

17

Handwritten text in Arabic script, likely a title or header, possibly mentioning a date or location.

Handwritten text in Arabic script, possibly a date or a specific reference.

Handwritten text in Arabic script, possibly a signature or a specific reference.

MS. 131

Histoire des grands person-
nages de l'age moderne.

R. & E.

N^o 3

قال ابو عاصم ان ابا سعيد ذهب الى ان الثعلب حرام اكله روى فيه خبران
وروى عن يرك بن شقيق ان اهل مكة والمدننة لستمون البنية خمرًا وهاكذا رواه
على بن عبد الله المدبني اشي قلت قوله شحيم الثعلب غريب

تدفع

عسكر بن الحصين وقيل عسكر بن محمد بن الحسين **الشيخ ابوتوار النخشي**
بفتح النون وسكون الحاء وفتح الشين المعجمين **وكان** حادها الباء الموحدة نسبة
الى غشب ملك من بلاد ما وراء النهر عرّيت فقل لها نسف كان شيخ عصره
مداقة جمع بين العلم والدين زاهدا ورعا منقشفا منقلا مشوكلا مثبلا
صحب حائما الاصح الى ازمات وخرج الى الشام وكتب الكثير من الحديث ونظر
في كتب الشافعي ونفقته على مذهبه وحدث عن محمد بن عبد الله بن نمير ونعيم

الخطبة

MS. 131.

ذكر الداهية الذهبية والمصيبة الصماء وهي نجاة

علاء الزمان ودعاء وهم الفول خلق القرآن وقيام

الاجدين انهم نيل الشيباني وابن نصر الخراعي مقام

الدين فيمن وما اتفق في تلك الكابنة من اعما جيب

شفا فلها آلاء على ممر السنين

كان لفاضي احمد بن ابي دؤاد ممن تشا في العلم ونضلع بعلم الكلام وصحب فيه هباج

ابن الحلا السلمي صاحب واصل بن عطاء احد رؤس المعن له وكان ابن ابي دؤاد

رجلا ينجما قال ابو العينا ما زلت ربيسا فط اضع ولا انطق منه وكان كرما

ممدجا ومنه يقول بعضهم

لقد انشت مشاوي كل دهر محاسن احمد بن ابي دؤاد

وما طوفت في الاقاليم ومن جد وال را حلي وزادى

نظم الظن عندك والاماني وان قلقت زكابي في البلاد

وكان معظما عند المأمون امير المؤمنين يقبل شفاعته وصفي الى قدامه واجان

في هذا كبره قد شرا ابن ابي دؤاد له الفول خلق القرآن وحسنه عندك وصبره بعنفك

حقا مبينا الى اجمع رايه في سنة ثمان عشرة وما بين على الدعاء اليه فكتب اليه

على بغداد استحق بن ابراهيم الخراعي ابن عمر طاهر بن الحسين في امتحان العلماء كتابا ثلثك

فيه وقد عرف امير المؤمنين ان الجمهور الاعظم والسواد الاكبر من حشوا الرعية

وسفلة العامة ممن لا نظر له ولا رؤية ولا استنصاة بنور العلم وبرهانه اهل جماله

بالله وعمى عنه وضلالة عن حقيقة دينه وفصول ان يفقدوا الله خوفا قد عرف

لكنه معرفته ونفروا منه وبين خلقه وذلك انهم ساءوا من الله ومن خلقه ومن ما
اتزل من القرآن فاطبقوا على انه قد لم يخلق الله ونحريه وقد قال تعالى انا
جعلناه قرآنا عربيا مكيلا جعله الله فقد خلقه كما قال وحمل الظلمات والورد قال
نقص عليك من انما قد سبق فاخبر انه قد صرح لآ مودا احدثه بعد ها وقال احك
اكانه ثم فصلت والله محكم كايه ومفضله فهو خالفه ومبندعه ثم انشأوا الى الله
وانهم اهل الحق والجماعة وان من سواهم اهل الباطل والكفر فاستظاوا بذلك
وعزوا به الجهال حتى مال قوم من اهل السمات الكاذب والتخسيع لعين الله الى
موافقتهم فرعوا الحق الى باطلهم واتخذوا دون الله وليجة الى ضلالهم الى ان قال
فراى امير المؤمنين ان اولئك شر الامة المنقوصون من التوحيد حظا ووعية الجمالة
واعلام الكذب ولسان البس الناطق في اوليائه والهايل على عدايه من اهل
دين الله واجتق ان ينهم في صدقه ونطرح شهادته ولا يوثق به من عمن شك
وحظه من الايمان بالتوحيد وكان عما سوى ذلك اعمى واضل سبيلا وعمى
امير المؤمنين ان الكذب الناس من كذب على الله ووجهه ومخوض الباطل ولم
يعرف الله حقيقة معرفته فاجمع من حضرتك من الفضاة فافرا عليهم كتابنا
وامنحهم فيما يقولون واكشفهم عما يعتقدون في خلق الله واحداثه واعلمهم ان
غير مستعين في عمل ولا واثق من لا يوثق به فاذ افرقوا بذلك ووافقوا فمهم
سب من حضرتهم من الشهود ومسلمتهم عن علمهم في القرآن وتوك شهادته من لم يفتد
انه مخلوق واكتب اينما ما نك عن فضاة اهل عمالك في مسلمتهم والامر لهم مثل
ذلك وكتب اليه المأمون ايضا في اشخاص سبعة انفس وهم محمد بن سعد كاتب

نسخة الرقعة المعلقة في اذن احمد بن نصر بن مالك دسم الله الرحمن الرحيم
هذا زائر احمد بن نصر بن مالك دعاه عبد الله الامام هرون وهو الواثق
ما لله امير المؤمنين الى القول بخلق القرآن ونفى التشبيه فاي الامعاء
فعله الله الى ناره وكتب محمد بن عبد الملك ومات محمد بن نوح في قبعة المأمون
والمعظم ضرب احمد بن حنبل والواثق قتل احمد بن نصر بن مالك وكذلك نعيم
ابن حماد ولما حطس المتوكل دخل عليه عبد العزيز بن يحيى المكي فقال يا امير المؤمنين
ما روى اعجب من امر الواثق قتل احمد بن نصر وكان لسانه يقرأ القرآن الا ان
قال فوجد المتوكل من ذلك وشاء ما سمعه في اخيه اذ دخل عليه محمد بن
عبد الملك الزنات فقال له ما انزعك الملك في قلبي من قتل احمد بن نصر فقال
يا امير المؤمنين احرقني الله ما لنا زان قتله امير المؤمنين الواثق الا كافرا قال
ودخل عليه هزيمة فقال يا هزيمة في قلبي من قتل احمد بن نصر فقال يا امير
المؤمنين قطعني الله اربا اربا ان قتله امير المؤمنين الواثق الا كافرا قال ودخل
عليه احمد بن ايمن فاد فقال يا احمد في قلبي من قتل احمد بن نصر فقال يا امير
المؤمنين ضربني الله بالقاج ان قتله امير المؤمنين الواثق الا كافرا قال المتوكل
فاما الزنات فانا احرقته بالنار واما هزيمة فانه هرب وبدا واخنا
بقبيلة خراعة عرفه رجل من الحمي فقال ما معشر خراعة هذا الذي قتل
احمد بن نصر فقطعوه اربا اربا واما احمد بن ايمن فاد فقد سجنه الله في حله
قلت وبلغني وما اراه الا في نار الحاكم ان بعض الامراء خرج مشيدا فالفاه
الستر على ارض تركها فغشت غلخانه في الثراب فخر خي راى متا في فتره طربا

وهو في ناحية ورأسه في ناحية وفي أذنه رفعة عليها شيء مكتوب فاجهر من قراءه
فاذا هو سَمِ الله الرحمن الرحيم هذا رَأْسُ أَحْمَدَ بنِ نَصْرٍ هذه الكلمات السابون فَعْلُوا
أنه رَأْسُ أَحْمَدَ الخِزَاعِي قد فرغ ورفع سَنَامَ قَبْرِهِ وكان هذا في زمن الحاكم أي عبد الله
الحافظ وهو على طراوته وكف لا وهو شهيد رَحِمَهُ اللهُ رَضِيَ عَنْهُ وَقَدْ
طَالَ مِنْ هَذِهِ الْفِتْنَةِ وَطَالَ شَرُّهَا وَأَسْمَى مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ الَّتِي هِيَ سَنَةُ
ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ إِلَى سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ فَرَفَعَهَا الْمُتَوَكِّلُ فِي مَجْلِسِهِ
وَنَهَى عَنِ الْقَوْلِ بِخُلُقِ الْفَرَارِ وَكُنِيَ بِذَلِكَ الْأَفَاقُ وَتَوَقَّفَ دَعَاءُ الْخُلُقِ لَهُ
وَالْعَوَا فِي الْمَنَاءِ عَلَيْهِ وَالْعَظِيمُ لَهُ حَتَّى قَالَ قَالَهُمُ الْخُلَفَاءُ مِلَّةُ أَبِي مُكَرَّمٍ هَذَا
يَوْمَ الرَّدَّةِ وَعَمَرَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي رَدِّ الْمَظَالِمِ وَالْمُتَوَكِّلُ فِي أَحَادِ السَّنَةِ وَشَكَّتْ
النَّاسُ عَزَقَ نَوْبِ الْمُتَوَكِّلِ وَقَدْ كَانَتْ الْعَامَةُ تَتَّقِمُ عَلَيْهِ شَيْبَتَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ
لَدَمْشَقِي أَفْرِيدُونِ الْتَرَكِي أَحَدَ مَمَالِكِهِ وَسَيَرِهِ وَإِلَيَّا عَلَيْهَا وَكَانَ ظَالِمًا قَانَكَا
فَقَدِمَ فِي سَبْعَةِ الْأَلْفِ قَارِئٍ وَأَمَّا لَهُ الْمُتَوَكِّلُ الْفُتْلُ بِدَمْشَقٍ وَالنَّهْبُ عَلَى مَا
نَقَلَ الْبَنَاءُ مِلَاتِ شَاعَاتٍ فَتَرَلَّ بَيْتَ لَهْيَا وَإِذَا ذَا نُبُحِ الْبَلَدِ فَلَمَّا أَصْبَحَ
نَظَرَ إِلَى الْبَلَدِ وَقَالَ يَا يَوْمَ بِصَبْحِكَ مَتَى فَقَدِمْتُ لَهُ بِغُلَّةٍ قَضَرْتَهُ بِالزَّوْجِ
فَقُتِلَتْهُ وَقَبْرُهُ بَيْتَ لَهْيَا وَرَدَّ الْجَبِشَرُ الَّذِي مَعَهُ خَائِفَتَيْنِ وَبَلَغَ الْمُتَوَكِّلُ فَضْلَ نَيْتِهِ
لِأَهْلِ دَمْشَقٍ وَالشَّائِي أَنَّهُ أَمَرَ بِهَدْمِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَهَدَمَ مَا حَوْلَهُ مِنَ الدُّوَرِ وَأَنْ يَهْلَ
مَزَارِعَ وَمَنْعَ النَّاسَ مِنْ زِيَارَتِهِ وَجُودَتْ وَفِي صَحْرَاءٍ فَنَأَمَ الْمُسْلِمُونَ لِذَلِكَ وَكَتَبَ أَهْلُ
بَغْدَادِ شِمَّةً عَلَى الْجَبْطَانِ وَالْمَشَاجِدِ وَهَمَّاهُ دَعْبِلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَقَالَ قَالَهُمُ
تَأَلَّى أَنْ كَانَتْ أُمِّيَّةٌ قَدْ أَتَتْ فَلِأَنْ يَنْتَبِهَا مَظْلُومًا

إِلَى

وقال عبيد الله بن زماجر وانا من مائة سنة هذا الحدث رواه جماعة عن
عبيد الله بن زماجر القيسي منهم ابو بكر احمد بن عمرو بن جابر الرملي الحافظ
وذكر في حديثه انهم في الجاهلية كانوا يكونون مكشكين يعني ان زهرا كان
مكشي ابا جردول واما صرد قال وقال عبيد الله كان زباد بن طاز في امة
وعشر من سنة وكان يصعد النبي فقلت له وانت تصعد النبي قال نعم
والجمعة وكان من مائة سنة اخبرنا المشايخ جافظ الزمان ابو الحجاج
يوسف بن عبد الرحمن الكلبى والمحدث ابو الحسن محمد بن محمد بن سنانة
وابو سليمان داود بن ابراهيم بن داود بن العطار الشافعيون قال الاول
والثالث انا ابو حامد محمد بن علي ابن الصابوني وقال ابن سنانة انا عبد الرحيم
ابن عبد المنعم ابن الديلمي قال انا داود بن احمد بن ملاعب قال ابن الصابوني
سماعا وقال الديلمي اجازة اخبرنا الشيخ ابو بكر محمد بن عبد الله بن نصر
ابن الزاغوي قراءة عليه وانا اسمع انا الشريف ابو نصر محمد بن محمد بن علي
الزنتي قراءة عليه وابو الفاسم علي بن احمد بن محمد البصري البندار احاقح
قال ابن ملاعب وانا الحاجب الاجل ابو منصور نوشنكن بن عبد الله قراءة عليه
انا ابو الفاسم علي بن احمد البصري قال انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس
المخلص ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ بفرائي عليه انا ابو المعالي احمد بن اسحق
الاوفوي بفرائي انا ابو علي الحسن بن اسحق بن موهوب بن احمد الحوالبني انا
الوزير العادل عون الدين ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبة قراءة عليه وانا اسمع
ست وخمسين وخمسة مائة قال فرائي علي مولانا المفتي لامر الله امير المؤمنين

الحسن بن ص

أَيُّ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَظْهِرِ أَيُّ الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُغْدِي مَاتَ اللَّهُ أَيُّ الْفَاسِ سَنَةَ
أَتْنِثْنِ وَخَمْسِينَ حُدِّثَكُمْ أَبُو الْبَرِّ كَاتِبُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ هَبَّةَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ السَّيِّدِي لَفْظًا
سَنَةَ خَمْسِينَ مِائَةً أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ الصَّرِيفِيُّ شَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخْتَصَرِ
وَخَبِيرًا عَبْدُ الْمُحْسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّابُونِي وَأَبُو مَكْرٍ عَبْدُ الْغَنِيِّ نَزَّيْتُ الْحُسَيْنَ الصَّبْعِي قِرَاءَةً
عَلَيْهِمَا وَأَنَا حَاضِرًا سَمِعْتُ فِي الْمَدِينَةِ بِالْقَاهِرَةِ قَالَ الْأَوَّلُ أَنَا الْمُعِينُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ
أَيُّ الْحُسَيْنِ عَلَى بْنِ مُوسَى الدِّمَشْقِيِّ وَاسْمُ عَلِيِّ بْنِ عَزْرُونَ وَأَحْمَدُ بْنُ أَيُّ مُحَمَّدٍ الْخَاشِ
قَالَ الْمُعِينُ وَابْنُ عَزْرُونَ أَنَا اسْمُ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ مِنْ تَابَسِينَ قَالَ الْخَاشِ أَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ
مَكِّي بْنِ مُوَقَّافٍ قَالَ الثَّانِي أَعْنِي الصَّبْعِي أَنَا عَبْدُ الْغَزْوِيِّ نَزَّيْتُ الْفُضُولَ بْنَ أَيُّ الْوُضُوحِ
أَبْنُ مُوَقَّافٍ قَالَ لَا أَبْنُ تَابَسِينَ وَأَبْنُ مُوَقَّافٍ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّادِي أَنَا أَبُو الْفَضْلِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ السَّعْدِيِّ عَصْرًا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ بَطْنَةِ الْعَكْرِزِيِّ بِهَا قَاتِلًا
الْمُخْتَصَرِ وَابْنُ بَطْنَةِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَزْوِيِّ نَزَّيْتُ شَادَا وَدُونَ رَشِيدًا بِعَلِيٍّ
أَبْنُ الْأَشْدَقِ قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ أَشَدُّتُ الْمَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ بِمُحَمَّدٍ نَا وَجَدْنَا وَدُنَا وَأَنَا لِنَزَّيْتُ جَوَافِقُ ذَلِكَ مَظْهَرًا

فَقَالَ ابْنُ الْمَظْهَرِ أَبَا بِلَالٍ فَلْتِ الْجَنَّةُ قَالَ أَجَلُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ فَلْتُ

وَلَا خَيْرَ فِي حُكْمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ نَحْمِي صَفْوَةٍ أَنْ يَكْدَرَا

وَلَا خَيْرَ فِي حَمَلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْدَا الْأَمْرُ أَصْدَرَا

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَدْتُ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَانْكَ قَالَ مَرَّيْنِ اللَّفْظَ

لِزَوَايَةِ ابْنِ بَطْنَةِ وَالْأَسْنَادِ الثَّانِي وَأَنْ كَانَ أَنْزَلَ فَأَتَمَّا ذَكَرْنَا هَذَا لِمَا فِيهِ مِنْ
اجْتِمَاعِ خَلْفَةٍ وَوَزِيرٍ وَمِثْلِ ذَلِكَ مُشْتَرَبٍ مُشْطَرَفٍ وَأَيَّاتِ النَّاسِ بَعْدَ هَذِهِ

أولها

بالشعاع

خيل غصاة ساعة وتهجرا ولوما على ما حدث الدهر أو ذرا
وهي نحو ما بين بيت وفل انها احسن شعير قل في الفخر بالشاعة قال ابن عبد البر
وما اظن النابغة رضي الله عنه الا وقد اشد الشعر كله لرسل الله صلى الله عليه
وسلم ومنها تذكرت والذكرى تهج على الفقى ومن حاحة المخزون ان تذكر
ندما ماى عند المندثر من بحرق اوى اليوم منهم ظاهرا لارض فقرا
نفقى زمان الوصل منى وبينها ولم تنقص الشوق الذى كان اكثر
وانى لا استشفى مريضة جارية اذ امانا نلقها على تعذرا
والقى على جيرانها بسجدة الهوى وان لم يكونوا الى قبل او معشرا
نرديت ثوب اللذيل يوم لقيتها وكان رد اى نخوة وتخبيرا
حسنا زمانا ناكل بضا شجرة لياالى اذ تغزو جدا ما وجميرا
الى ان لقيتنا الحى بكرى وابلى ثمانى الفادار عين وحسدا
فلما فرغنا النبع بالنبع بعضه بعضا انت صيدانه ان نكسرا
شفينا هم كاشا شقونا مثلها ولكنا كاشا على الموت اصبرا
بنفسى باهلى عصابة سلمية بعدون للهيجاء عنا جمع ضمدا
وقالوا لنا احيولنا من قلتم لقد جيم امرا من الامر مسكرا
ولسنا نرد الروح فى جسم ميت ولكن نسل الروح من نفسا
نميت ولا نفى كذاك صبيعا اذ البطل الجامى الى الموت محبدا
ملكنا فلم نحشف فناعا لجريرة ولم نسلب الا الحديد المسننا

ولو أننا شئنا سوا ذاك أصبحت كرامهم فبتنا ثباع ونشترنا
ولكن احبنا بانمننا الى العلى وانا صدق ان يوم المحققنا
وانا لقوم ما نعود خيلنا اذا ما الثقبنا ان نجيد ونفرا
ونشكر يوم الروح الوان خيلنا من الطعن حتى حسب الجون اشفرا
ولسنا معروف لنا ان نرد لها صحا جا ولا مستنكر ان تعفرا
اثينا رسول الله اذ جا بالهدى وسلكا با كالجمع نيرا
بلغنا السماء مجدنا الايات التي روينها

أخبرنا محمد بن اسمعيل الحموي قراءة عليه وانا اسمع انا على بن احمد بن الخاذي
انا عمر بن محمد بن طبرزد سماعا وانا ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ومحمد بن
احمد بن غنيار المندائي وابو محمد عبد الله بن ايكر بن اي الفاسم ابن الطويلة وابو
عبد الله الحسين بن سعيد بن الحسين بن شبيب اجازة قالوا كلهم انا ابو الفاسم
هبة الله بن احمد بن عمر الجوزي المعروف بابن الطبرزد قراءة عليه ونحن نسمع من
انا ابو اسحق بن عيسى بن عيسى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن كرم بن
حيويه بن ابو محمد عبد الله بن اسحق المديني بن ابو بكر بن اي النضر بن اشباة جد
ابو العطوف قال سمعت الزهري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحسن هل قلت في اي كرم سلا قال نعم قال قل وانا اسمع قال
وثاني اشترى في الغار المسيف وقد طاف العدو به اذ صعد الجبال
وكان رد رسول الله قد علموا من البرية لم يعد له رجلا
ففتحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذك وقال صدقتك احسان

هو كما قلت هـ اخبرنا اي نفعك الله برحمته بقراي عليه انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد
ابن عبد الله الطاهري بقراي انا ابراهيم بن طبل انا محي الثغفي انا الشيخان ابو عبدان
محمد بن احمد بن اي نزار و فاطمة الجوزدانية قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ربيعة
انا ابو الفاسم الطبراني الحافظ ناذا كن من شبيبة العسقلاني بقريه عجمنا
ابو عصام رواد بن الحجاج عن اي النعمانية وسعد بن عبد العزيز عن محول عن عروة
عن عاتكة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول يا عاتكة
ما فعلت ابيائك فافوك وائي ابياتي تريد يا رسول الله فانها اشرف فبقول
الشكر فاقول نعم ما بي وائي قال الشاعر
ارفع ضعيفك لا يحزن بك ضعيفه يوم ما قد زك العواقب قد نما
يحزنك او شئ عليك وان من اثنى عليك مما فعلت فقد حبا
ان الكريم اذا اردت رساله لم تلف رثا حيلة واهي القسوا
قال فقوك يا عاتكة اذا حشر الله الخلائق يوم القيمة قال العبد من عباد
اصطنع الله عبد من عباد معروف فاهل شكره فقوك اي رب علمت ان ذلك
منك فشكرتك عليه فقوك لم تشكرني اذ لم تشكر من اجرت ذلك على يد
قال الطبراني لم يرو عن سعد بن عبد العزيز الا رواد بن الحجاج هـ
اخبرنا عبد الحميد بن عبد العزيز بالقاهرة و ابو العباس المسند بدمشق قال انا محمد بن
اسماعيل الخطيب انا هبة الله بن يحيى انا عبد الله بن رفاعه انا علي بن الحسين انا ابو محمد
ان النخاس انا عبد الله بن الورد انا ابو سعد البرقي انا عبد الملك بن هشام فذكر ابيات
قبيلة بنت الحرث بن النضر التي انشدتها وسمعا النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما قل النضر

وَهِيَ مَا رَأَى أَنَّ الْأَيْلَ مِطْنَةً مِنْ صُحُحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مَوْقُوفٌ
 أَبْلَغُهَا مِيتًا بَانَ قَيْتُهُ مَا أَنْ تَزَالَ بِهَا الرُّكَايِبُ تَخْفُفُ
 مِنْ الْمَلِكِ وَغَيْرُهُ مَسْفُوحَةٌ جَادَتْ بِوَالِهِنَا وَاحْرَقَتْ
 هَلْ سَمِعْتِ النَّصْرَ أَنْ تَادِيَنَهُ أَمْ كَفَّ سَمْعُ مِيتٍ لَا يَنْطَوُّ
 أَتُحَدِّدُ وَلَا أَنْتَ صُنُوكَرِمَةٍ فِي قَوْمِهَا وَالْفُجْلُ فُجْلٌ مُعْرِقٌ
 مَا كَانَ ضَرْكٌ لَوْ مَنَنْتِ وَبِمَا مِنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمَحْنُوقُ
 أَوْ كُنْتَ قَابِلٌ قَدِيَّةً فَلَسَقَقْتُ بَاعِرًا مَا عَلِمُوهُ مَا يَفْقَهُ
 وَالنَّصْرَ أَقْرَبَ مِنْ مِثْلِكَ قَرَابَةٍ وَاحْفَظْهُمْ أَنْ كَانَ عَنْهُمْ نَعْفُوقُ
 نَظَلْتُ سَيُوفَ بَنِي أُمِّهِ شَوْشُهُ اللَّهُ أَرْحَامُ هُنَاكَ تَشْفُقُ
 صَبْرًا يَفَادُ إِلَى الْمِثْنَةِ شَعْبًا رَشَفَ الْمَقِيدَ وَهُوَ عَائِلٌ مَوْثُقُ

الْحَجَابُ

أَسْرَتْ

قَالَ أَبُو هِشَامٍ قِيْفَاكَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَلَغَهُ هَذَا
 الشَّعْرُ قَالَ لَوْ بَلَغَنِي هَذَا قَبْلَ قَبْلِ فَلَهُ لَمَنْتُ عَلَيْهِ فَلْتٌ وَفِي كِتَابِ الزُّهْرِيِّ بْنِ كَادٍ
 فِي النَّسَبِ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ ذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتُ مَصْنُوعَةٌ وَعَنْ قَدِّحْلَنَا عَلَى قَوْلِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ بَلَغَنِي هَذَا قَبْلَ قَبْلِ فَلَهُ لَمَنْتُ عَلَيْهِ فِي مَسْأَلَةِ الثَّقُوفِ فِي كِتَابِنَا
 تَرْجِيحَ الْمُخْتَصَرِ وَتَرْجِيحَ الْمَنْهَاجِ بِمَا نَعْنِي مِنَ الْعَمَادَةِ وَحَظَّ هَذَا الْكِتَابُ مِنْهُ بَعْدَ
 الْإِسْتِشْهَادِ بِسَمَاعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّعْرُ أَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ وَالضَّرَاعَةَ
 وَالْإِسْتَنْعَاطَ بِالشَّعْرِ وَكَفَّ لِأَوْدَاقِكَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي حَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا وَفِي رَوْنِهَا وَكَثَرًا مَا يَسْأَلُكَ عَنْ وَجْهِ انْشَادِ أَيْ قَامِ الطَّائِرِ وَهِيَ
 اللَّهُ بَعْدَ ذِكْرِ هَذِهِ الْفُطُوعَةِ فِي الْحَمَاسَةِ قَوْلُ الْقَائِلِ

فَتَى كَانَ فِيهِ مَا سَرَّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسْتَوْ الْأَعَادِيَا
فَتَى كَلَّمَتْ اخْلَافَهُ غَيْرَانَهُ جَوَادَ فَمَا يَبْقَى عَلَى الْمَالِ نَافِيَا

وَالَّذِي عِنْدَنَا فِي هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْفَقِيهَ نَاضِرُ الدِّينِ ابْنُ الْمُسَرِّفِي كِتَابُ الْمُفْتَغَى مِنْ
أَنْ يَأْتِيَا نَامَ أَرَادَ أَنْ يَفْعَى عَنْ مَقَامِ النَّبِيِّ مَا لَا يَجُوزُ تَسْبِيحُهُ مِنَ الْقُسُوفِ عَلَى النَّصْرِ ^{إِلَيْهِ}
فَبَيْنَ أَنْ لَا شَأْنَ لِلْعَدُوِّ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَلَا سَيِّمَاءَ عَدُوِّ الدِّينِ مِنْ لَمْ
يَسْتَوْ عَدُوًّا لَا يَسَرَّ صَدِيقَهُ هـ

وَلَوْ غَدَوْتُ أَسْرَدَ مَا وَقَعَ لِي مَسْتَدًا مِمَّا انْشَدَ بِنْدَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى وَجْهِ الْأَسْتِغَاثِ لَطَالَ الْخَطَابُ وَقِيمًا أَوْ رَدْنَهُ مَقْنَعٌ وَبِلَاغٌ ^{الْمُسْتَعَاثِ} وَاللَّهُ

نَفَتْ تَمَّا لِلْفَتَا عَنْ الصَّحَابَةِ فَمِنْ بَعْدِهِمْ

مِنْ عَلَمِ الْأُمَّةِ وَاجِبَاتِهَا. وَصَفُوهَ الْفُرُونَ وَجَادَهَا. مِنْ انْشَادِ الْأَشْعَادِ
وَالْأَسْمَاعِ إِلَيْهَا فِي الْحَيْدِ وَالْهَزْلِ وَالْبَشَائِفِ وَالْإِنْدَارِ. وَذَكَرَ الْأَرَاجِيذَ وَالرَّمَاخَ
نَوَاحِلَ مِنَ الدَّمَاءِ. وَالْأَكْفُ طَائِفَةً مَابَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. وَلَقَدْ كَانُوا اسْتَعِينُوا
بِذَلِكَ عَلَى مُحَاوَلَةِ الْمَرَامِ. وَدَعَوْهُمْ انْشَادُهُ إِلَى الْوُثُوبِ عَلَى مَرَرِ الْحَامِ. وَكَفَى
نَسْوَتِهِمْ بِشِدَّتِهِ أَذْذًا كَيْفَ تَحْرِضًا. وَكَمَلْتُمْ بِهِ عَلَى أَنْ يَرْكَبُوا مِنَ الْمَهْوَلِ طَوْلًا
وَعَمْرَضًا. قَالَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَاظِعِ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ
عُرْقَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ الْعَوَّامِ قَالَ عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفًا
يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ مَنْ يَأْخُذُ بِحَقِّهِ فَقُمْتُ فَقُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْرَضَ عَنِّي
ثُمَّ قَالَ مَنْ يَأْخُذُ بِهَذَا السَّيْفِ بِحَقِّهِ فَقَامَ أَبُو دُبَّانَةَ سَمَّاكَ بْنُ خَرَّشَةَ فَقَالَ أَنَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا حَقُّهُ قَالَ أَنْ لَا تَقْتُلَ بِهِ مُسْلِمًا وَلَا تَقْرَأَ بِهِ عَنْ كَافِرٍ قَالَ فَدَفَعَهُ

اليه وكان اذا اراد القتال اعلم بعصاة فقلت لا نظرن اليوم كيف يصنع قال
فجعل لا يرتفع له شيء الا هنك وافرأه حتى انتهى الى نسوة في شفق جبل معهن دُفوف
لهن فنهز امرأة وهي تقول تخزن نبات طارِقْ نمشي على النارق .
ان تقبلوا يغاثون اوندبر وانفازق فراق غير وامق . قال فاهوى بالسيف
الى امرأة ليضربها ثم كف عنها فلما انكشف القتال قلت له كل عملك قد رايت ما
خلا رفعك السيف على المرأة ثم لم تضربها قال اكرمت سيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اقل به امرأة **قلت** هذه التي كانت تخرجز هي هند بنت
عتبة قال امر الاعرابي قال المامون يعني امير المؤمنين رحمه الله اخبرني عن
قول هند بنت عتبة . تخزن نبات طارِقْ . نمشي على النارق من طارِقْ وهذا
قال قطرب في نسبها فلم أجده فقلت لا أعرفه فقال انما اذا دت النجم انشبت
اليه لجسنتها . وقال عكرمة بن عمار حدثني ابي اسلمة بن الاكوع حدثني ابي ان
عمه عامر اصابهم يعني في غزوة خيبر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عفر لك ربك
وقال وما حض بها احدا الا استشهد فقال عمر هلا متعتنا بعامر فقد منا خيبر
فخرج مرجب وهو محظور بسيفه ويقول قد علمت خيبر اتي مرجب . شاكي السلاح
بطل مرجب . اذا المردب اقبلت نلقت . فبرز له عامر وهو يقول
قد علمت خيبر اتي عامر شاكي السلاح بطل مغامر
قال فاحلفنا ضربين موقع سيف مرجب في شرس عامر فذهب عامر بسيفه له مرجع
سيفه على نفسه فقطع الحلة وكانت فيها نفسه قال سلمة فخرجت فاذا نفر من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر قل نفسه فانت رسول الله صلى الله

عليه وسلم وانا ابكي قال مالك فقلت قالوا ان عامرا بطل عمله فقال من قال ذلك
 قلت نفر من اصحابك قال لذب اولئك بله الاجر من من قال قال رسول الاعلى
 يدعوه وهو ارشد فقال لا عطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
 ورسوله قال فحيث به افوده قال فصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأعطاه
 الراية قال فبمرجوب وهو يقول قد علمت خيرا اني مرجب ساكي السلاح بطل مجرب
 انا الذي ستمني امتي حادثة كلبت غابات كربة المتظنة
 اوفهم بالصاع كيل السندنة

انما الحديث اذا الحديث انما الحديث
 قال فبمرجوب بطل مجرب
 قال فبمرجوب بطل مجرب

فصرب مرجبا فقلق راسه فضله وكان الفتح اخرجه مسلم وروى
 بنس عن ابن اسحق حدثني عبد الله بن شهل الجازقي عن جابر بن عبد الله قال خرج
 مرجب اليهودي من حصن خيبر وقد جمع سلاحه وهو راجع ويقول من يار ز
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فقال محمد بن مسلمة انا له انا والله
 الموتور الشاير فقلوا اخي بالامس قال فمر اليه اللهم اعنه عليه فلما ثقا ذبا
 دخلت بينهما شجرة عذرية فجعل كل منهما يلوذ من صاحبه كلما لاذ بها احدهما
 اقتطع سيفه ما دونه حتى يبرز كل واحد منهما صاحبه وصارت بينهما كالرجل
 القاييم ما فيها فنز ثم حمل على محمد فضربه فاثقاه بالدرقة فعصت بسيفه فاستن
 وضربه محمد حتى قتله فقيل انه ارتجز وقال
 قد علمت خيرا اني ما ضي جلا اذا شيت وسم فاضى

وكان ازجبار مرجب
 قد علمت خيرا اني مرجب ساك السلاح بطل مجرب

اِذَا اللُّبُوثُ اَقْبَلَتْ نَلَقْتُ وَاجْمَعْتُ عَنْ صَوْلِهِ الْمَغْلَبُ
اَطْعَنُ اُجَانًا وَجِنًا اَضْرِبُ اِنْ حِمَايَ لِلْحِمَى لَا يَفْرُبُ
قُلْتُ قَوْلُهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ اَتَى عَلِيًّا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهَذَا قَوْلُ مَنْ قَالَ اَنْ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَمَةَ هُوَ
الْقَائِلُ لِلْمَرْجَبِ لَا عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اَخْبَرَنَا ابُو الْعَاسِ عَنْ اَحَدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ
دَاوُدَ الْجَنْبَلِيِّ قَرَأَ عَلَيْهِ وَاَنَا سَمِعْتُ اَنَا ابُو مَنْصُورٍ عَنْ اَحَدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ اَحَدِ الْقَادِرِ
الْفَرَسِيِّ اَجَانَةً اَنَا ابُو شَابِلٍ اَنَا ابُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ خُشْمِ بْنِ اَبِي عَلِيٍّ
شَاذًا اَنَا ابُو مُكَرَّمٍ اَحَدُ بَنِي سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَسَنِ بْنِ مَكْرَمٍ عَنْ حُثَّانٍ عَنْ
شَبَابَةَ عَنْ سَوَادٍ عَنْ سَعْدَةَ وَبُوشَ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ اَيُّوبَ
عَنْ اَحَدِ بَنِي مُحَمَّدٍ عَنْ اَحَدِ بَنِي مُحَمَّدٍ عَنْ اَحَدِ بَنِي مُحَمَّدٍ عَنْ اَحَدِ بَنِي مُحَمَّدٍ عَنْ اَحَدِ بَنِي مُحَمَّدٍ
اَنَا الْخُشُوعِيُّ عَنْ سَمَاعٍ عَنْ اَسْمَعِيلَ الْجَنْزَوِيِّ اَجَانَةً قَالَ اَنَا هُوَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدُ
الْكَفَّانِيُّ اَنَا ابُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ الْيَمَنِيِّ اَنَا ابُو مُكَرَّمٍ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هِلَالِ الْيَمَنِيِّ عَنْ ابُو يُوْسُفَ عَنْ اَحَدِ بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَبَّارِ
الدُّعَاءُ عَنْ اَحَدِ بَنِي الْحَجَّاجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ حَفْصِ بْنِ اَيُّوبَ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ اَيُّوبَ
عَنْ اَبِي رَافِعٍ حَدَّثَهُمْ اَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ وَفِي الرِّوَاةِ الْأُولَى
سَمِعْتُ اَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ يَقُولُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ
وَهُوَ يَقُولُ اَللَّهُمَّ اِنِّ اَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَةٍ مِنْ اَمَتِكَ وَابْنُ نَسَبٍ مِنْ نَسَبِكَ وَابْنُ مَوْلَا مِنْ مَوْلَاكَ وَابْنُ
اَنْزِلَ وَاجَهٌ يَقُولُ

وَاللَّهُ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا نَصَدَقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَانْزِلْ لَنَا سَكَنَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتْ لَنَا اَقْدَامَنَا اِنْ لَا قِيَامَ

ان الاولى قد بعوا علينا
 وان ارادوا قننه ايتنا
 وفي رواية ثم مدّها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته وفي رواية اللهم بدل والله سمعت بعض
 المشايخ يقولها لا هم ولا هم وهي لغة في اللهم والوزن معها فاقم وعلها قول فابلهم
 لا هم اني ناشد بهذا ألف ايتنا وابيك آلا ملدا
 لغير هذا الحديث من رواية اسراييل وبنو نزل في اسحق السبيعي عن حله في شيء
 من الكتب السنة وهو من حديث شعبة عن ابي اسحق في الصحيحين

اخبرتنا ام محمد زهره بنت الشيخ المحدث جمال الدين عن ابي بكر الخثي حنين بن

الحنفي قراءة عليها وانا حاضر في الثانية بقراءة اي رحمه الله بالفاهم قال انا
نجيب الدين ابو الفرج عبد اللطيف بن الامام اي محمد عبد المنعم بن علي بن نصر بن
الصيفي الحارثي حضورا في الرابعة انا مسعود بن اي الفاسم بن عبد الكرم بن الحسن
بن غيث الدقاف انا الحافظ ابو الفاسم اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي سنة
ست وعشرين وخمسمائة انا الشيخ ابو الفاسم الفضل بن اي حبيب احمد بن محمد
بن عيسى الجرجاني البزازي قراءة عليه في ثاني عشر شوال سنة ثمانين واربعمائة
انا الفاضل ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الجبيري انا ابو علي محمد بن احمد المعطلي بن محمد
بن يحيى الذهلي بن عبد الرزاق انا معمر بن الزهري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل مكة في عمرة الفضا وعبد الله بن رواحة بنى له به قال محمد قال
عبد الرزاق مرفوع وعبد الله بن رواحة اخذ بغرزة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
خلوا نبي الكفار عن سبيله فلا تزل الرحمن في نزيله بان خير القتل في سبيله
لش من رواية الزهري عن انس في شيء من الكتب السنة ه وروى الزبير بن كازان
الحنابلة بنت عمرو بن الشريد السلمي في بنين لها اربعة شهداء معهم حرب القادسية
وقالت لهم انكم اسلمتم طابعين وهاجرتهم مخازن وذكوت من صونها لبيها وعدم خيانتها
لايهم ما ذكوت ثم قالت لهم وقد فعلون ما اعد الله لكم من الثواب الجزيل في حروب
الكافرين واعلموا ان الدار الباقية حرم من الدار الفانية فاذا اصحتم غدا انشا الله
سالمين قاعدوا الى قتال عدوكم مستبصرين وبالله على اعدائهم مستنصرين فاذا
راهم الحرب قد شمرت عن ساقها واضطربت لظاهها على ساقها وحلت نارا
على اروافها فتمموا وطبسها وجالدوا ربسها عند اخدام خميسها فظفروا بالمغنم

أما الفوز عاجل ومغتنم أو لوفاء في السبيل الأكرم
فقابل حتى قتل رحمه الله تعالى فبلغ خبرهم الحسناء أمهم فقالت الحمد لله الذي شرى
نفسهم وأدجوزني أن أجمعني بهم في مستقر رحمته وكان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يعطي الحسناء بعد ذلك أذنًا في أولادها الأربعة لكل واحد منهم مائة دينار

الحاكم أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان
الزاهد نا مكي بن أحمد بن مهران البلخي قدم ببغداد جانا العباس بن أحمد
بن العباس بن عيسى بن ولد عبد الله بن ربيعة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
نا الحسن بن مالك الخراعي قال سمعت أبا حسان العباسي يقول وفقت علينا
جارية ونحن ما نربك وعلى وجهها برفع فقالت ما معشر الحميم فقد من عكل ذهب
بنعيم السيل وشرست عليهم الأيام جدبًا جدبًا حتى ما بهم قعد ولا نفجة
فمن يراقب فيهم دار الآخرة ويعرف لهم حوائضهم جزي خيرًا قال فوضنا لها
وقلنا لها هل فلت في سوء حالكم شعدا قالت نعم ثم انشأت تقول
كف الزمان عليها الصبر والصاب شلت أنا ملها عن الأعراب
قوم إذا لجأ العفاه إليهم أعطوا نوافلهم بغير حساب
فلنا فامنعينا بالنظر إلى وجهك فكشفت البرقع عن وجه لا يندى القلوب
لحسن وصفها ثم انشأت تقول

الدهر أبد صفة قد صانها أبو أي قبل تغير الأيام
فمنعوا عيونكم في حسناتها وانها جوارحكم عن الأثام

وكان شعرها مما زادني فيها رغبة فقلت وبحبك هل لك فيمن يقبلك ويغني خيلك
قالت والله ما نحن الاكثر من خمسة نفر انا وام واخوان واخ لم ينفق بعد وفي رزق
الله لجميع خلفه غنا عن اتباعه يبيع الا نفسه فلت وبحبك هذا الزوج الذي احله
الله وانا انعم الله صلى الله عليه وسلم ومالي لا يضبط الحساب كثرة قال ان في مالك
غنى عن مالك وان فيها بعد لنهاية الأمل ولكن لست بمن يضمن الى الرجال بحال
وكثرة المال فنفسك لخالصك من النفس الذي انتم فيه فقلت والله لا كل
القد يد أهون من الاغراض لمن يماله على من لشره مثل حاله ومالي لا
الوف كالزنا بنت عمير من المودق فلها لو تزوجت في غفوان شبابك ^{صفو}
جمالك لعلمت لك الجبوة قالت والله لا يعيش في عز يد في لم يملك يد ذي مال
ولا صر عنى الرغبة في الرجال احب الى من ملك الارض وخزان الخلق ثم انشأت

قلت سر

نقول امين بعد ان امسى واصبح حرة ولبس على الرجال يدان
اصبر لزوج مثل مملوك له لبس اذا ما كنت الملاك
لعتش بغير ارضك وحاجة مع العز جبر من صر وزمان

شان

فكلمني امي ان لم اكن مثلها في عز النفس وكرم الجهم قال فقلت ما طننت ان امراه
من الارض نزع عن الرجال قالت باني وامي فاجعل ظنك بغيرنا فوالذي خلفني
خطبني عشرة نفر ما منهم دونك في الحسن والجمال وحسن الخلق فما مال نفسي
الى واحد منهم رغبة مني عن ذلك الساج وتسلط الارواح ثم ولت كان لم يكن
وبينها كلام

قالت على نزل الجهم قلت يوما بحضرة الفضل حادثة امير المؤمنين المنوكل وهو حاضر

لَا ذِيهَا شَتَّى إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهَا مَلَاذَا
فَقَالَ لَهَا الْمُتَوَكِّلُ اجْزِي فَقَالَتْ
وَلَمْ تَزَلْ ضَارِعًا إِلَيْهَا تَهْطُلُ احْفَانَهُ زَاذَا
فَعَاشَوْهُ فَرَادَ عَشَقًا فَمَاتَ وَجَدًا فَكَانَ مَاذَا
وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَفَقَّ أَعْرَابِيٌّ عَلَى أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ
بِأَمْرِ الْخَيْرِ جَرَتْ الْجَنَّةُ الْكُرْبِيُّ بَيَّاتِي وَأَمَّتْنَهُ أَفْسَمَ بِاللَّهِ لِنَفْعَلَنَّهُ
فَقَالَ عُمَرُ وَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ يَكُونُ مَاذَا فَقَالَ
إِذَا أَلَا حِفْظَ لِمُضِيَّتِهِ قَالَ فَإِنْ مُضِيَّتْ يَكُونُ مَاذَا قَالَ
وَاللَّهُ عَنْهُمْ لِنَسْأَلَنَّهُ يَوْمَ يَكُونُ الْأَعْطِيَاتُ شَيْءٌ أَيْ ثَمَّةً أَيْ بَدَلُ الْمِيمِ نَوْنًا وَهِيَ الْغَدَاةُ
وَالْوَاقِفُ الْمَسْئُوكُ بِنَهْنِهِ أَمَا إِلَى نَارٍ وَأَمَا جَنَّةُ
فَبَلَغَ عُمَرُ حَتَّى احْضَلَتْ لِحْيَتُهُ وَقَالَ لَغْلَامِهِ مَا غْلَامُ اعْطِ قِمَاضِي هَذَا لَكَ الْيَوْمَ
لَا لَشَعْرَةٍ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَمْلَكَ غَيْرُهُ

٢٢٤ / الطمار

١٠
مُحَمَّدُ بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى وقل موسى بن عبد الرحمن
ابو عبد الله البوشجي العبدى شيخ أهل الحديث في زمانه منسباً أبو ذر سمع
من إبراهيم بن المنذر الجزامي والحارث بن سريج النخعي وإبي جعفر عبد الله بن محمد
القبلي وعبد العزيز بن عثمان بن مفلح وإبي علي بن الجعد وإبي كريب محمد بن العلاء
ومسدد بن مشرهد ومحمي بن عبد الله بن بكير وسعيد بن منصور وإبي نصر التمار
وغيرهم روى عنه محمد بن اسحق الصغاني ومحمد بن اسمعيل البخاري وهما الكثر
وإن خزيمة وأبو العباس الدغولي وأبو حامد بن الشرف وأبو بكر بن اسحق الصغاني
واسمعيل بن محمد وخلق كثير وقيل إن البخاري روى عنه حديثاً في الصحيح ذكر

ذلك محمد بن يعقوب بن الأخرم وفي الصحيح للخاري ما محمد بن النقيب ذكره في
تفسير سورة البقرة قال شيخنا الذهبي فان لم يكن البوشنجي والامهني محمد بن
حبي قال والاغلب انه البوشنجي فان الحديث بعينه رواه الحاكم عن ابن بكير
ابن اي نضر بن البوشنجي بن النقيب بن مسكين بن بكير بن سعدة عن خلد الجذاء
عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر
انها فتحت ان ثلثا ما في انفسكم او تخفون الآية قلت ولذلك ذكره
شيخنا المزي في التهذيب وكان البوشنجي من اجل الامة قال ابن حمدان سمعت
ابن خزيمة يقول لو لم يكن في أي عبد الله من الخلق ما كان ما خرجت الى
مصر وكان اما ما في اللغة وكلام العرب قال ابو عبد الله الحاكم سمعت
ابا بكر بن جعفر يقول سمعت ابا عبد الله البوشنجي يقول للمستمل الزم لفظي
وخلاك ذم وقال ابو عبد الله بن الأخرم سمعت ابا عبد الله البوشنجي عن
مرف يقول ما حبي بن عبد الله بن بكير وذكره مملأ الفم وقال دعلج حدثني
فقيه ان ابا عبد الله حضر مجلس داود الطاهري ببغداد فقال داود لاصحابي
حضرت من ينفيد ولا يستنفيد ولما ثوى الحسين بن محمد القباني قدم ابا عبد الله
للمصلاة عليه فصلى ولما اراد ان مضرب قدمته دابته واخذ ابو عمرو
الخفاف بلجامه وابو بكر محمد بن اسحق تركابه وابو بكر الجارودي قاتريهم
ان اي طالب يستويان عليه ثيابه فمضى ولم يكلم واحدا منهم وقال ابن خزيمة
وقد سئل عن مسألة بعد ان شيع جنازة اي عبد الله لا افني حتى يواريه
محمد وكان البوشنجي حواذ اسجيا وكان يقدم لسنائير من كل طعام مأكله

ومات ليلة ثم ذكر السنان بن سعد فراغ طعامه فطبخ في الليل من ذلك الطعام
واطعمهم وقال السيد الجليل ابو عثمان سعد بن اسمعيل تقدمت يوما لاصاح
ابا عبد الله البوشنجي نزلنا به فقبض يد عنى وقال لست هناك وقال الحسن
ابن يعقوب كان مقام ابي عبد الله بنينا بوذ على الليثية فلما انقضت ايامهم
خرج الى بخارا الى حضرة اسمعيل الامير فالتمس منه بعد ان اقام عنده برهة
ان يكتب ارضا فله سندنا بوذ فلت الليثية يعقوب بن الليث الصفا وواخوه
عمرو وذو وهما ملكوا افاض من غلبتين عليهما وبلغت ههنا منقالات واحوال الى
ان بلغا درجة السلطنة بعد الصنعة في الصفرة وجرئت لهم امور بطوك
شرحها وقال الحاكم سمعت الحسين بن الحسن الطوسي يقول سمعت ابا عبد الله
البوشنجي يقول اخذت من الليثية سبعة ايام الفدية لهم فلما مات ابو عبد الله
البوشنجي في غرة المحرم سنة احدى وتسعين ومائتين وقيل بل سلخ ذي الحجة سنة
تسعين ودفن من الغد وهو الاشبه عندي وصلى عليه امام الامة ابن خزيمة
ومولده سنة اربع ومائتين **ومن الرواية عنه** اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اذنا خاصا انا محمد بن عبد السلام واحمد بن عبد الله وزينب بنت كذا قراءة
عن الموبد الطوسي ان ابا عبد الله الفراءى اخبره وعن عبد المعز الهروي ان ثيمما
المودب اخبره وعن زينب الشقرية ان اسمعيل بن ابي الفاسم اخبرها قالوا اخبرنا
عمر بن حمد بن مسروق اننا اسمعيل بن محمد الفاهدي سنة اربع وستين وبلغنا
محمد بن ابراهيم البوشنجي من خواجه المصري نا موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن
عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن في امير من رطل انا لله

القرآن فقام به واحل حلاله وحرم حرامه وزجل افاء الله مالا فوصل منه افرأيه
ودحمه وعمل بطاعة الله معني ان يكون مثله ومن يكن فيه اربع فلا يضره ما زوى
عنه من الدنيا حسن خلقه وعفاف وصدق حديث وحفظ امانة هـ
قال الحاكم اخبرنا ابو بكر بن ابي نصر الدار سردى لم يرونا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
البوشنجي لم يرونا سليمان بن منصور بن عمار حدثني ابي بن ابي يوسف بن الصباح القرادي
كوفي عن عبد الله بن موسى بن ابي قرق قال لما اصاب امرأة الغزنجاجة قتلها
لو انيت يوسف فاسعدت في ذلك فقالوا انا نخافه عليك قالت كلا
اني لا اخاف ممن يخاف الله فلما دخلت عليه فرائه في ملكه قالت الحمد لله الذي
يجعل العبد ملوكا بطاعة الله والحمد لله الذي يجعل الملوك عبيدا معصية
قال فتزوجها فوجدها بكرًا فقال السر هذا احسن السر هذا اجل قالت اني اسليت
ملك باربع كنت اجل اهل زمانك وكنت اجل اهل زمانى وكنت بكرًا وكان زوجي
عقينا قال ولما كان من امر الاخوة ما كان كنت معقوب الى يوسف وهو لا يعلم
انه يوسف سم الله الرحمن الرحيم من معقوب بن اسحق بن ابراهيم الى عزرائل
فرعون سلام عليك فاني حمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانا اهل
بيت مولع بنا اسباب البلاء كان جدى ابراهيم خليل الله الغنى في النار في طاعة
ربه فعملها عليه بردا وسلاما وامر الله تعالى جدى ان يذبح اى ففداه الله تعالى
بما فداه به وكان ابنى وكان من احب الناس الى تفقدته فاذهب خرنى عليه نور
بصرى وكان اخر من امه كنت اذا ذكرته ضمته الى صدرى فاذهب عني غص وجرى
وهو المحوسر عندك في السرفه واني اخبرك اني لم اسرق ولم الدنا رقا فلما فرأ

يوسف الكاتب يكي وصاح فقال اذهبوا تقبضوا هذا فالقوم على وجدائي بان بصيرام
ومن شعره قال ابو عثمان الصابوني الصابوني الشدني الشدني ابو منصور ابن
حمزة قال اشدت لابي عبد الله البوشنجي في الشافعي رضي الله عنه

ومن شعر الایمان حب ابن شافع وفرض الكد حبه لا نطق
واني جاني شافعي وان امت فوصيني بعدى بان شفعوا

ذكر الحاکم بسنده الى ابي عبد الله البوشنجي بن عبد الله بن يزيد الدمشقي بن عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر قال رأيت في المفسلاط وهو موضع لسوق المدفون من مشي
من نحاس اذ اعطش نزل فشرب قال البوشنجي ربما علمت العلماء على قدر فهم
الحاضر بن ناديبا وامثانا فهذا الرجل ابن جابر احد علماء الشام ومعنى كلامه
ان الصم لا يعطش ولو عطش لنزل فشرب فنفي عنه النزول والعطش قلت
لكن قوله اذ اعطش قد ينزع في هذا فان صبغة اذا لدخل الاعلى المحقق فلا بد
وان يكون صدور العطش والنزول منه متحققا والا فلا يصح الاثبات بصيغة اذا ولو
كانت العبارة ان لم يكن اعراض واحاصل ان الممنوع اذا فرض جازا ثوب عليه
جواز ممنوع اخر وقد طرف القابل

ولو ان ما بي من ضنا وصباية على حمل لم يدخل النار كافر

فان معناه لو كان ما من الصباية ما حمل لضعف ودرق وصار بحث بلج في سم الحياط
ولو بلج في سم الحياط لدخل الكافر الجنة على ما قال تعالى ولا يدخلون الجنة حتى بلج
الجل في سم الحياط ولو دخل الجنة لم يدخل النار فوضح ان ما بي من الحب لو كان
ما حمل لم يدخل النار كافر و ابو عبد الله البوشنجي هو النافل ان الربع ذكر ان رجلا

سأل الشافعي عن حالف قال ان كان في كمي دراهم اكثر من ثلاثة فعبدني حبراً
 وكان فيه اربعة لا يعنق لانه استثنى من جملة ما في يدك دراهم وهو جمع ودرهم
 لا يكون دراهم فقال السائل امنت من فوهك هذا العلم فاشأ الشافعي يقول
 اذا المعضلات تصدقني كشفت حقايقها بالتطرق
 الآيات التي شقناها في الباب المعقود ليس من نظم الشافعي رضي الله عنه
 وهذا المبيع يقال له **باب المعايير** وقد صنف فيه الفقهاء فأكروا
 وزووا ان رجلاً قال لا ي حنيفة ما يقول في رجل قال لا في لا ارجو الجنة ولا اخاف
 النار واكل الميتة والدم واصدق اليهود والنصارى واغض الحق واهرب من رحمة
 الله واشرب الخمر واشهد بمالم اذ واجب الفتنه واصلى غير وضوء واثرك الغنل
 من الجنابة واقتل الناس فقال ابو حنيفة لمن حضره ما يقول فيه فقال هذا
 كافر متبسم وقال هو مو من اما قوله لا ارجو الجنة ولا اخاف النار فاراد انما
 ارجو واخاف خالفهما واراد باكل الميتة والدم السمك والجراد والكبد والطحال
 ويقول اصدق اليهود والنصارى قول كل منهم ان اصحابه ليسوا على شيء كما قال
 تعالى حكاية عنهم ويقول اهوب من رحمة الله الهروب من المطر ويقول اغض
 الحق بغض الموت لان الموت حول يده منه وشرب الخمر شربه في حال الاضطراب
 وبحب الفتنه الاموال والاولاد على ما قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة
 وبالشهادة على ما لم يزل الشهادة بالله وملائكته وانبياؤه ورسله وبالصلاة
 بغير وضوء ولا ثبم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبترك الغنل من الجنابة اذا
 فقد الماء وبالناس الذين يظلم الكفار وهم الذين سبواهم الله الناس في قوله ان الناس

قد جمعوا لكم وروى ان محمد بن الحسن قال الشافعي عن خمسة زنا بامرأة وجب
على واحد القتل والاخر النجم والثالث الحد والرابع نصف الحد ولم يجب على الخامس
شيء فقال الشافعي الاول ذمى زنا مسلمة فاستقضى عمده يقتل والثاني ان
يحصن والثالث بكر حر والرابع عبد والخامس مجنون وروى ان الشافعي
رضي الله عنه سئل عن امرأة في فيها الفممة قال زوجها ان يلعنها فانت طالق وان
اخرجتها فانت طالق ما الجملة فقال نبلع نصفها وتخرج نصفها وان جازل
الى اي حنيفة فقال خلعت بالطلاق لا اكلم امرأتى قبل ان كلمني فقال والعناق
لازم لي لا اكلمك قبل ان كلمني فكف اصنع فقال اذهب فكلها ولا حرج عليكما
فذهب الى شفيان التوري فحاشفيان الى اي حنيفة مغضبا فقال الشيخ الفروج
قال ابو حنيفة وما ذاك فقصل له القصة فقال ابو حنيفة هو كذا انها لما قالت له
ان كلمتك فقلت العناق شافعيه بالكلام فاخلعت بمهنة فاذا اكلمها من بعد لم
يقع طلاق فقال شفيان انك لتكشف ما كاعنه غافلين وروى عن اي يوسف
القاضي قال طلبني هرون الرشيد لبلدا فلما دخلت عليه اذا هو جالس وعنه
عشي بن جعفر فقال له ان عند عشتي حارثة وسألته ان يهبها لي فامنع وسألته
ان يبيعها فامنع فقلت وما منعك من بيعها او هبتها لامير المؤمنين فقال ان
منا ان لا ابيعها ولا اهبها فقال الرشيد فهل له في ذلك مخرج قلت نعم هب لك
نصفها وبيعك نصفها فكون لم يهبها ولم يبيعها قال عشتي فاشهدك اني بعثت
نصفها ووهنتك نصفها فقال الرشيد بعد ذلك ايها القاضي بعثت واحدة فقلت
وما هي فقال انها امة ولا بد من اسيراتها ولا بد لي ان اطأها في هذه الليلة فقلت

له اعنفها ونزوها فاز الحرة لا تشترا ففعل ذلك فعقدت عقده وامر بمال
جزيل **وحضرت** امرأة الى امر المؤمنين المأمون فقالت يا امير المؤمنين
ان اخي مات وترك ستمائة دينار فلم اعط الا دينارا واحدا فقال كافي بك قد
ترك اخوك زوجة واما وسنين واثنى عشر اخا وانت فقالت نعم كانك حاضر فقال
اعطوك حقك للزوجة ثمن الستمائة وذلك خمسة وسبعون دينارا وللأم السند
وذلك مائة دينار وللبنين الثلثان وذلك اربعماية وللاثنى عشر اخا اربعة
وعشرون دينارا ولك دينار واحد **وسئل** الفقهاء عن بالغ عاقل
مسلم هنك حرزا وسرق نصابا لا شبهة له فيه توجه ولا قطع عليه فقال رجل
دخل فلم يجد في الدار شيئا ففقد في دين فجاء صاحب الدار بمال ووضع
مخرج الشارق واخذ وخرج فلا يقطع لان المال حصل بعد هنك الحرز **وسئل**
بعض المشايخ عن رجل خرج الى السوق وترك امرأته في البيت ثم رجع وجد
عندها رجلا فقال ما هذا قالت هذا زوجي وانت عبيدي وقد بعثك فقال
الشيخ هو عبد زوجة سيدي بائنه ودخل العبد بها ثم مات سيده ووفعت
الفرقة لانهما ملكن زوجها بالادب ثم انها كانت حاملا فوضعت فافضت العدة
فزوجت وباعت ذلك الزوج لانه صادعدها **وسئل** اخر عن رجل نظر
الى امرأة اول النهار وهي حرام عليه ثم طلع صبح وحرمت الظهر وطلعت العصر
وحرمت المغرب وطلعت العشاء وحرمت الفجر وطلعت صبح وحرمت الظهر فقال هذا
رجل نظر الى امه غير مكره واشترها صبح واسقط الاستبراء بحبله فحلفت له
واعتقها الظهر فحرمت فزوجها العصر فحلفت فظاهر منها المغرب فحرمت فكفر عن

بمينه العشا فحلت فطلقها عند الفجر فحرمت فراجعها صخرة فحلت فارادت الظهر
 فحرمت ولك ان تريد فتقوا ثم طلق العصر ثم حرمت المغرب حرمة مودة ^{لك}
 بان يكون اسلمك العصر بقيت على الزوجية ثم لا عنها المغرب **وسئل اخر عن**
 امرأة لها زوجان ومجوزان شرقيهما مالت وطأها فقال هذه امرأة لها عبد وامه
 ورجت احدهما بالآخر فصداق انها امرأة لها زوجان واللام في لها للمال واذا
 جاء ثالث حراراد كاحها وله ذلك **وسئل اخر عن رجل قال لامرأته وهي في**
 ما جاز ان خرجت من هذا الما فانت طالق وان لم تخرجي فانت طالق فقال لا يطلق
 خرجت ام لم تخرج لانه جاز وانفصل نقله الراعي في فروع الطلاق **وسئل**
 اخر عن رجل كلم كلاما في بغداد فوجب على امرأة مصر ان تعبد صلاة سنة فقال
 هذه جارية ربه اعفها وهي مصر ولم يبلغها الخبر الى بعد سنة وكانت تصلي مكشوفة
 الرأس فاذا بلغها الخبر يجب عليها اعادة الصلاة لان صلاة الحرة مكشوفة
 الرأس لا يصح **وفي الراعي** في رجل قال لامرأته ان لم اقل لك مثلما تقول
 لي في هذا المجلس فانت طالق فالت طالق ان الحلة في عدم وقوع الطلاق
 ان يقول انت تقولين انت طالق قلت وفيه نظر فان صبغها انت بغير الثاوية
 انت مكسرها اذا اراد خطبها بالطلاق فقد نقاك يقول كما قالت انت طالق بغير
 الثاوية لا يقع لانه خطاب للذكر فلعلمها قالت له انت طالق بكسر الثاوية **وهذه**

ببغداد

وهذه فوائد ونخب عن ابي عبد الله

قال الحاكم ابو عبد الله اخبرني ابو محمد بن زياد نا الحسن بن علي بن نصر الطوسي قال
 سمعت ابا عبد الله البوشنجي شمر فند وساله اعراى فقال له اي شيء القربان قال

كانت امرأة في الجاهلية يقال لها ام ابان وكان لها فرطب والفرطب هو السند
وكان لها بئر في ذلك الفرطب وكان تنزى بئسها بد زهين وكان الناس يقولون
نذهب الى فرطب ام ابان تنزى بئسها على معرانا فكثر ذلك فقالت العامة قريطان
قلت وهذه التثنية مما جاء على خلاف الغالب فان التثنية عند العرب
جعل الاسم القابل دليل اثبات منقضي في اللفظ غالباً وفي المعنى على رأي زياده الف
في آخره رفعاً وما مفتوح ما قبلها جراً ونصباً بلهما نون مكسورة فتحها لغة وقد نضم
والحارثون بلزوم الالف قال النجاة مني اخلفا في اللفظ لم يجز تثنيهما وما
ورد من ذلك محفظ ولا يفسر عليه قال شيخنا ابو جيان والذي ورد من ذلك
انما روي في الغليب فمن ذلك القمران للشمس والقمر والعمران لابي بكر وعمر
رضي الله عنهما والاموان للاب والام وفي الآب والحالة ومنه قوله تعالى ورفع
ابويه على العرش والامان للام والجدة والزهدمان في رهدم وكثر ابي فليس
والعمران لعمر بن حاربه وورد بن عمرو والاحوصان الاحوص بن جعفر وعمرو بن
الاحوص والمصعبان مصعب بن الزبير وابنه والبيهران بغير وفازر ابنا
عبد الله بن مسلمة والجران الجوز واخوه والعجاجان في العجاج وابنه ربيعة
هذا جميع ما اوردته شيخنا في شرح الشهاب ورايت الاخ سيدى الشيخ الامام
ابا حامد سلمه الله ذكر في شرح الحنيفة المعاني والبيان ما ذكره ابو جيان
وزاد فقال والخافقان للغرب والشرق وانما الخافق حقيقة اسم للغرب بمعنى
مخفوق فيه والبصران للبصر والكوفة والمشرقان للشرق والمغرب والمغربان
لهما ايضا والحنيفان الحنيف وسيف انا وش بن حمير والافرعان الافرع

انزحاً بسراً و اخوه مزيد والطلحيان طلحة بن خويلد الاسدي واخوه جبال والحومانيان
والزغبانيان خزيمة وزينبة من اهلته من عسيرة فهذا مجموع ما ذكره الشيخ والآخ
وفاتهما الفريسيان كما عرفت والدخريان اسم لما نرى فيك لاحد من الدخريين
والاخر وسع قال الشاعر

شربت بما الدخريين فاصبحت رؤساء من حاضري الديلم
والاسودان للنمر والماء قال صلى الله عليه وسلم الاسودان النمر والماء والفمان
للنمر والآنف ذكره الشيخ حال الدين ان مالك والاخوان لاج واخت والادان
للادان والاقامة قال صلى الله عليه وسلم من كل اذان صلاة اجمعوا ان المراد به
الاذان والاقامة والجونان معاوية وجنان ابنا الجون الكنديان ذكره
ابو العباس المبرد في اوابل الكامل بعد نحو خمس كرايس منه وانشد عليه

كانك لم تشهد لفيطاً وحاجباً وعمرو بن عمرو اذ دعوا بالدارم
ولم تشهد الجويني والشعب ذا الصفا وشدان فيس يوم دبر الحجاجم
والعاشقان اسم للعاشق والمعشوق وعليه قول العباس بن العاصف

العاشقان كلاماً منغصب وكلاماً منوحد منجذب
صدت مغاضبة وصد مغاضباً وكلاماً مما اعاج منعب
راجع اجبتك الذن هجرتهم ان الميثم فلما شجبت
ان الشاعر ان يطاول منكادب السلوله فعر المطلب
اواد بالعاشقين الخليفة وواحدة من خطاياهم كان وقع منه ومنها شان فيها جراً
محدث العباس في ذلك فانشد هذه الامات مقام الهما وصالحهما

وَالْأَنْفَانِ اسْمٌ لِلْأَنْفِ وَالْفِيمِ ذِكْرُهُ وَانْشَدَ عَلَيْهِ
 إِذَا مَا الْغَلَامُ الْأَحْمَرُ الْأَمَّ سَافِي بِطَرَفِ أَنْفِهِ اسْتَمَرَ فَأَنْعَمَا
 وَاعْلَمْ أَنَّ شَخْصًا أَبَا حَيَّانٍ اسْتَفْهَدَ عَلَى ابْنِ الْعِزِّ اسْمَ لَا يَكْرَهُ عَمْرٍو يَقُولُ الشَّاعِرُ
 مَا كَانَ بِرِضَا رَسُولِ اللَّهِ فَعَلَهُمْ وَالْعِزُّ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عَمْرٍو
 وَإِنَّمَا أَحْفَظُ هَذَا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ وَالطَّبِيبَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عَمْرٍو وَالْوَزْنُ أَثَمٌ وَاسْتَفْهَدَ
 عَلَى ابْنِ الْفَرَزِّ اسْمٌ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَقُولُ الْفَرَزُّ ذِدْقُ
 اخْذْنَا مَا فَاوِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ لَنَا قُمْرَاهَا وَالْجُحْمُ الطَّوَالِغُ
 وَكَانَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ إِنَّمَا أَرَادَ بِالْفَرَزِّ ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْجُحْمُ الصَّحَابَةُ وَهَذَا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ وَارْتَدَّ
 فِي تَرْجُمَةِ هَرُونَ الرَّشِيدِ أَنَّهُ سَأَلَ مِنْ حَضْرَةِ مَجْلِسَتِهِ عَنِ الْمُرَادِ بِالْفَرَزِّ فِي هَذَا الْبَيْتِ
 فَاجَابَ بِهَذَا الْجَوَابِ نَعَمْ انْشَدَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ عَلَى الْفَرَزِّ ابْنَ السَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَقُولُ الْمُنْفَقُ
 وَاسْتَفْهَدَ قُمْرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا فَارْتَدَّى الْفَرَزُّ فِي وَقْتٍ مَعَا
 وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُوشَنجِيُّ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ بِشَاءَ الْبَذَاذِ
 خِلَافَ الْبَذَاذَةِ إِنَّمَا الْبَذَاذُ طَوَّلُ اللِّسَانِ بِرَمَى الْفَوَاحِشِ وَالْبَهْشَانُ يَقَالُ فَلَانُ يَدُكَ
 اللِّسَانُ وَالْبَذَاذَةُ رِثَاةُ الثَّيَابِ فِي الْمَلْبَسِ وَالْمَقْرَشُ وَذَلِكَ تَوَاضَعُ عَنْ رَفِيعِ الثَّيَابِ
 وَهِيَ مَلَائِكَةُ أَهْلِ الزَّهْدِ وَقَالَ الْحَاكِمُ حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَاءُ عَنْ أَبِي نَجْمٍ الْعَنْبَرِيِّ
 أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبُوشَنجِيَّ سَأَلَ الْقَبِيلِيَّ عَنْ عِلْمِهِ بِابْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَزْدِيِّ فَاضَى الرَّيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ مَارَاتُ أَخْطَبَ مِنْ عَائِشَةَ وَلَا اعْتَرَبَ لَقَدْ رَأَى نَهْأَ يَوْمَ
 الْحِجْلِ وَثَارَ إِلَيْهَا النَّاسُ فَقَالُوا مَا أَمَامُ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيثُنَا عَنْ عَمْرِو بْنِ قُتَيْبَةَ فَاسْتَجْلَسَ النَّاسُ

فِي بَيْتِهِ وَزَادَ حَضْرَةُ الْعِزِّ ابْنُ الْحَزْزِ وَزَادَ الْعِزُّ ابْنُ الْحَزْزِ
 الْبَيْتُ وَالْوَزْنُ وَالْأَصْحَرُ ابْنُ الطَّبِيبِ وَالطَّبِيبَانِ ابْنُ الطَّبِيبِ
 وَالْأَكْسَبِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ

ثم حدث الله وأنت عليه ثم قالت أما بعد فانكم بئتم على عثمان خصالاً أميرة
الفتى وضربة السوط وموقع الغمامة المحمّاة فلما اعتبتنا منهن مصتوم مؤص
الثوب بالصابون عدوم به الفقر الثلاث عدوم به حرمة الشهر الحرام حرمة
البلد الحرام وحرمة الخلقة والله لعثمان كان أنفاكم للزيت وأوصلكم للرحم وحصنكم
فرجاً أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم قال الحاكم سمعت أبا زكريا العنبري
وأبا بكر محمد بن جعفر يقولان سمعت أبا عبد الله البوسنجي يقول في عقيب هذا
الحديث أما قولها امرة الفتى فان عثمان ولي الكوفة الولد بن عقبة بن أبي معيط
لفراشه منه وغزل سعد بن أبي وقاص وأما قولها ضربة السوط فان عثمان شاول
عماز بن ياسر وأما ذكر بعض القوم كما يودب الامام زعيثته وأما قولها موقع الغمامة
المحمّاة فان عثمان أحصى أحماء في بلاد العرب لابل الصدقة وقد كان عمر حمى أحماء
أضالك ذلك فلم ينكر الناس ذلك على عمر فهدت الثلاث التي قالها عاتشه فلما
استعجبوا منها أعجبهم ورجع إلى مرادهم وهو قولها مصتوم مؤص الثوب بالصابون
والمؤص هو القتل والفقر الفقر بفاك افقر الصيد اذا وجد الصايد فرصته وكان عثمان
أمناءهم لا يعدون عليه في الشهر الحرام وانهم لا يستحلون حرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي المدينة وكانت الثالثة حرمة الخلقة **قلت** ومع هذا لم يشر الشافعي
في قوله فلو ان عفان الخليفة محرمًا ودعا فلم أر مثله مخذولاً
إلى شيء من الحرمات الثلاث ولا حرمة الإجماع فان عثمان لم يكن أحرم وإنما أراد على ما
ذكر الأصمعي أنه لم يكن أنى محرمًا على عفوبته كما سند ذكره عن الأصمعي أن شأ الله في حرمة
أي نصر أحمد بن عبد الله الشافعي البخاري في الطبقة الرابعة هـ وقولنا في ثبوت هذا

السند سمعت أبا ذر يروي عن أبي بكر يقولان سمعت أبا عبد الله كذا هو في معنضنا ربح
نفسا بور للمحافظة أي كمال الجاذبية بخطه وقد كتب كما رأيت بخطه فوق سمعت صح
وقد أحاد قانده حاك عن اثنين قولهما فكل منهما يقول سمعت فافهمه فهو قنبر
ولشبهه هذا إلا أن عن عائشة رضي الله عنها في اجتماع كثير من غريب اللغة فيه قد
زبان نقيشور الكلفي ويقال زبان نقيشور قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو نازل بوادي الشوحيط وهو عند إبراهيم بن سعد عن ابن شحوب عن
ابن عروة بن الزبير عن أبيه عن زبآن وهو حدث ضعيف الإسناد ليس له وزانهم
ابن سعد من يخرج به وقد ساقه السهيلي في الروض الأنقى مدون إسناد ونحو ترك
أن يذكر حدث **زبان نقيشور** فإن ابن الأثير لم يذكره في نهاية غريب الحديث
مع شدة تفحصه مقبول عن زبآن نقيشور رضي الله عنه قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادي الشوحيط فكلته فقلت يا رسول الله
إن معالوفا كانت في عيلى لنا به ظم وشمع فجاء رجل فضرب مشن فابح حينا
وكفته بالثمام ونحشته قطل اللوب هاربا وولى مشوار في العلم فاشنا
العسل فمضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من سرق
شرو قوم فاضنهم أفلا تبعنهم أرى وعرفتم خبرهم قال قلت يا رسول الله انه دخل
في قوم لهم منعة وهم جبرتنا من هذيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صبرك صبرك ثودن من الجنة وإن شبعته كما ينز اللقيقة والسحيفة شبيب
جريا بعسل صاف من قذاه ما يقبأه لوب ولا مجة نوب ه حدث غريب
وكان صلى الله عليه وسلم قد أوثى جميع الكلم فحاطب كل قوم بلغتهم واللوب

بضم اللام واسكان الواو النخل قاله السهيلي وحكاه ابن سيدي في المحكم واعتقده الجوهري
والأزهري والعلم نفع العين المهملة وشكون آخر الجوزف قال السهيلي هي الدشت
وأراد بها هنا دمه النخل أو الحلية وقد يقال لموضع النخل إذا كان صدعا في جبل شيق
واسكان الراء وجميعه شيقان وأطعم بكسر الطاء المهملة العسل عامة قاله ابن سيدي وغيره
وحكى الأزهري عن الليث أنه الشهد وقوله فضرب مشنق فاستخرج حيا
يزيد أو رى نارا من زبد بن ضربهما فهو من باب الاستعانة شبه الزباد والحجر
بالمشنق والنار التي تخرج منهما بالحى والتمام قال الجوهري نبت ضعيف وخصوص
رما حتى منه أو شد به خصا من البوت فمعنى قوله أنه كفته بالتمام أنه الفى
ذلك النبت على النار التي أوزاها حتى صار لها دخان وهو المراد بقوله نجسه قال
السهيلي يقال لكل دخان نجس ولا يقال إمام إلا لدخان المحل خاصة يقال أمها
يوومها إذا دخنها قاله أبو حنيفة ع وقال شارح العسل شوق وشناك إذا
من خلاياه ومواضعه والمشوار الآلة التي يقطع بها وقوسه من شرق وشرق قوم
كذا في أصل معتمد بكسر الشين المعجمة واسكان الراء وعددها وألم أجده هذه اللفظة
في كتب اللغة وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم عن نهر الحنة شعته ما بين اللفقة
والشجقة وكانما اسم موضعين يعرفهما المخاطب والقيسما كذلك مضبوطين بضم أولهما
وقوله صلى الله عليه وسلم صبرك صبرك اضرب فيه الفعل أى ألزم صبرك أى
التكرار عن لزوم الفعل كما في التخذير ونسب سبب أى تجرى قال الأزهري يقال
سبب إذا سار سيرا لينا فكانه استعير لجرى بأن النهر باللين والنوب أيضا من
اسماء النخل وهو بضم النوب واسكان الواو قال أبو ذؤيب

صلى الله عليه وسلم

قال علي بن رزيق تعجبت من افتخار النكت عليهم قلت لو ان العزق قال
 فينا الشجاعة طبع والسخا كما فشا الدها وفشا الطرف والآدب
 واحمد المصطفى الهادي النقي وذا هو الفخار الذي سادت العرب
 اوفاب ما الفرس ما الروم ما الانراك نحن نوعدنا فشا الحجي والجود والآدب
 هذا ان لنا بالمصطفيا حسبا يد على كل يد سادت العرب
 كان قد افهم الكل وافهم عليهم ٥

وكذلك لا يستقل حامل هذه الطبقات ما استمد عليه
 من كثرة الأسانيد فهي لعمر الله بحجة هذا الخاب وزينة هذا الجامع فحاشنا الا صحاب
 واسطة هذا العقد الآخذ بقول اولي الالباب ولقد بعز على انا الزمان جمعها
 وبعده منهم وقد زكوا الهويينا وزكوا الى الدعة وضعها ونعذر عليهم وهم الذين رفع
 الفاضل منهم حاجة في نفسه من اسم المصنف فضاها صنيها فانهم رخصوا طلب الحديث
 مأكلة فضلا عن جمعه بالاسانيد ونقصوا قواعد الائمة الذين قال منهم شفيان
 الثوري رضي الله عنه الاسناد زن الحديث فمن اعثنى به فهو السعيد ودحضوا قول
 عبد الله بن المبارك الاسناد من الدين وقول الثوري قبله الاسناد سلاح المؤمن
 واحمد بن حنبل بعك طلب علو الاسناد من الدين فباؤا باثم عظيم وعذاب شديد
 فالحق قول ابن المبارك لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء وطر من حفاظ هذا
 الحديث الذين قال منهم فابل الذي يطلب دينه ملا اسناد مثل الذي يرفع الشطح
 بلا تسليم فاني مبلغ السماء ومنهم الا وراعي ما ذهب العلم الاذهاب الاسناد
 وقال يزيد بن رزيع لكل دن فرسان وفرسان هذا الدين اصحاب الاسانيد فرضي الله عنهم

هم القوم هم كل الله النعماء فان اهل عصرنا من حفاظ هذه الشريعة اى بكر الصديق
وعمر الفاروق وعثمان بن النوفل وعلي الرضا والزبير بن طلحة وسعد بن عبد الرحمن
ابن عوف و اى عبيد بن الجراح و ابن مسعود و اى بن كعب وسعد بن معاذ و ملاك
ابن زناج و زيد بن ثابت و عائشة و اى هزرق و عبد الله بن عمرو بن العاص و ابن عمر
و ابن عباس و اى موسى الاشعري و من طبقة اخرى من التابعين اوسن القرني
وعلمة بن قيس و الاسود بن زيد و مسروق بن الاجدع و ابن المسيب و اى العالبة
وسفيق اى وابل و قبس بن اى حازم و ابراهيم النخعي و اى الشعثاء و الحسن
البصري و ابن ستر بن سعيد بن جبر و طاوس و الاعرج و عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة و عمرو بن الزبير و عطاء بن اى زناج و عطاء بن يسار و القاسم بن محمد
و اى سلمة بن عبد الرحمن و ثابت البناني و اى الزناد و عمرو بن دينار و اى اسحق
السبيعي و الزهري و منصور بن المعتمر و زيد بن اى جبر و ابوب السخاني
و يحيى بن سعيد و سلمان بنى و جعفر بن محمد و عبد الله بن عون و سعيد بن
اى هروبة و ابن جريج و هشام الدستواى **طبقة اخرى** و الاوزاعي و الثوري
و معمر بن راشد و شعبة بن الحجاج و ابن اى جبر و مالك و الحسن بن صالح
و الحاد بن و نائفة بن قدامة و سمن بن مينة و عبد الله بن مازك و ابن وهب
و معمر بن سليمان و وكيع بن الجراح و زيد بن زريع و زيد بن هرون و اى كهر بن عياش
اخرى و الشافعي و عفان بن مسلم و ادم بن اى اباسن و اى اليمان و اى داود
الطيالسي و سعيد بن منصور و اى عاصم النبيل و الفعيني و اى مسهر و عبد الوان
ابن همام **اخرى** و احمد بن حنبل و احمد بن ابراهيم الدوري و احمد بن صالح المصري

واحد من مبيع واسحق بن زاهويه والجزث بن مستكن وحقوق بن شرح الحمصى وخطبة
 ابن خياط وزهر بن حرب وشيبان بن قروخ واى كمر بن اى شيبه وعلى بن المدينى
 وعمر بن محمد النافذ وفقيه بن سعيد ومحمد بن شاذل ومحمد بن المشى ومسدد
 ابن مسهره وهشام بن عمار وحكى بن معن وحكى بن عيسى النسابورى **اخرى**
 ومحمد بن عيسى الذهلى والبخارى واى حاتم الوارى واحمد بن شيبان المروزي
 واى كمر الاثوم وعبد بن حميد الكشي وعمر بن شبة **اخرى** واى داود السجستاني واصل
 والزمذى وانما جة **اخرى** وعبدان بن عبد الله بن احمد الاهوازى والحسين بن
 شفيان وجعفر الفريابي والفستى واى على احمد بن المشى ومحمد بن حيدر
 وان خزيمة واى الفاسم البغوى واى كمر عبد الله بن اى داود واى عزوبة
 ايجرائى واى عوانه الاسفراينى وحكى بن محمد بن صاعد **اخرى** واى كمر
 ابن زياد النسابورى واى حامد احمد بن محمد بن الشرى واى جعفر محمد بن عمرو
 العقبلى واى العباس الدغولى وعبد الرحمن بن اى حاتم واى العباس بن عثمة
 وخشمه بن سليمان الاطرابلسى وعبد النافى بن قانع واى على السابورى **اخرى**
 واى الفاسم الطبرانى واى حاتم محمد بن حبان واى على بن الشكن واى كمر الجعاني
 واى كمر احمد بن محمد الشنى الدينورى واى احمد عبد الله بن عدي الجرجاني
 واى الشيخ عبد الله بن محمد بن حبان واى كمر احمد بن ابراهيم الاستمبلى واى الحسين
 محمد بن المظفر واى احمد الحاكم واى الحسين الدار فطنى واى كمر الجوزقي واى
 ابن شاهين **اخرى** واى عبد الله بن مندة واى عبد الله الحسين بن احمد
 ابن بكير واى عبد الله الحاكم وعبد الغنى بن سعيد الارزدى واى كمر بن مردويه

وأي عبد الله محمد بن أحمد غنجاو وأي بكر البرقاني وأي حازم العبدوي وحمزة
السهمي وأي نعيم الأصهباني **أخري** وأي عبد الله الصوري والحطيب
والبهقي وابن حزم وابن عبد البر وأي الوليد الباجي وأي صالح المؤذن
أخري وأي الشيخ الحباك وأي نصر بن مأكولا. وأي عبد الله الحميدي وأي
علي الغساني وأي الفضل محمد بن طاهر المقدسي وأي علي بن شكر **أخري**
وأي عامر محمد بن سعد بن العبدوي وأي القاسم أبنمي وأي الفضل بن ناصب
وأي العلا الهذلي وأي طاهر السلفي وأي القاسم بن عساكن وأي سعد الشعماني
وأي موسى المدني وخلف بن بشكوال وأي بكر الحارثي **أخري** وعبد الغني
المقدسي وابن الإخضر وعبد القادر الرهاوي والقاسم بن عساكن **أخري**
وأي بكر بن نقطة وابن الديبشي. وأي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي
وأي الأصلاج وأبراهيم الصريفي والحافظ يوسف بن خليل **أخري** وعبد العظيم
المنذري ورشيد الدين العطار وابن مسدي **أخري** والنوري والدبالي
وأي الطاهري وعبد الأسعودي ومحب الدين الطبري وشيخ الإسلام تقي
الدين ابن دقيق العيد **أخري** والقاضي سعد الدين الحارثي. والحافظ أي
المجاصح المزي وشيخ تقي الدين بن تيمية. والشيخ فخر الدين ابن سيد الناس
والحافظ قطب الدين عبد الكريم الحلبي والحافظ علم الدين التزالي وشيخنا
الذهبي والشيخ الوالد **أخري** والحافظ أي العباس بن المظفر والحافظ
صلاح الدين العلاي هؤلاء مرفق هذا الفن وقد أغفلنا كثيرا من الأئمة وأهلنا
عددا صالحا من المحدثين وإنما ذكرنا من ذكرناه لنتبهم على من عداهم ثم أفضي الأمر

الى طين شاطئ الا شأنيدي راسا وعد الا حاد منها حمالة ووسواسا

وكذلك لا يهون الفقيه امر ما يحكيه من غرائب

الوجوه وشواذ الاقوال وعجائب الخلاف فالحاسب المزمع عليه الفقيه يعلم ان
هذا هو المصيب للفقه اعني الامتصاص على ما عليه الفقيه فان المراد ان يعرف الخلاف
والما اخذ لا يكون فقها الى ان يلج الحلق في ستم الجناح وانما يكون رجلا فاقلا فلا مخطئا
حامل فقه الى غيره لا قدر له على مخرج حادث لموجود ولا فينا من مستقبل عاج
ولا الحاق شاهد بغائب وما استرع الخطأ اليه واكثر تراجم الغلط عليه وابعاد الفقه
لديه اخبرنا الشيخ الامام الوالد نعمد الله برحمته قراءة عليه وانا اسمع قال انا
الحافظ ابو محمد الديلمي قال انا الحافظ ابو الحجاج ابن طبل قال انا ابو الخير سلامة
ابن ابراهيم الجبلي قراءة علينا من لقطه انا ابو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال
ابن الحسن انا ابو الفضل عبد الكريم بن المؤمل الكفرطائي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان
ابن القاسم بن امان بن ابي نصر التميمي انا ابو الحسن حشمه بن سلمان بن حذاف القرشي انا
العباس بن الوليد بن يزيد العذري بمررت انا محمد بن شعيب بن شابور اخبرني عبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم عن امه زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب عن انس بن مالك قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله عبدا سمع مقالتي فادبها وحملها
وآب حامل فقه غير فقيه وادب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل
عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله ومناجاة ولاة الامر والاعتصام بمجاعة
المسلمين فان دعوتهم تحيط من رايهم ولسن هذا المن من حديث انس في شيء من
الكبت السنه واخبرنا الحافظ ابو العباس ابن المظفر قراءة عليه وانا اسمع انا

احمد بن هبة الله بن عشاكر عن ابي روح عبد المعز بن محمد الهروي قال انا انا هبة بن
طاهر الشجاعي اخبرنا ابو عامر الحسن بن محمد القسوي جازق انا ابو بكر محمد بن ابراهيم
الحافظ انا ابو علي الموصلي ثنا عبد الله بن محمد بن سالم ثنا عبيد بن الاسود عن
القاسم بن الوليد عن الحارث العجلي عن ابراهيم بن الاسود عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها فانه ريب حامل
فقه غير فقيه وريب حامل فقه الى من هو افقه منه م رواه الترمذي في
العلم عن محمود بن غيلان عن ابي داود عن شعبة عن ثمال بن حبيب عن عبد الرحمن
ابن عبد الله عن ابيه عبد الله بن مسعود فذكره ولفظه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فلفه كما سمعه فرب مبلغ او همي من
شامع ورواه ايضا عن ابن ابي عمير عن صفوان عن عبد الملك بن عمار عن عبد الرحمن
بن حنبل و ابن ماجة في السنة عن محمد بن بشير و محمد بن الوليد كلاهما عن غندر عن شعبة
عن ثمال بن عدي عن مختار و الحديث ايضا متخرج في ابي داود والنسائي والترمذي ايضا
من حديث زبد بن ثابت **وكذلك تستطيل علينا المحدث بكره ما نورد**
من الحكايات والكابيات فاننا لم نضع الكتاب الا جواً بما مغنياً ناظر من الالفات
الى غيره من النواذخ فهو في الحقيقة سنان الفقهاء وربع المناظرين والمجموع
والمحول على الروش الموضوع الذي ترجبت بترح الماهلية الاولى غير منلفعات
بمروطين فوايدك ونازجت ولا ارج الشجر شمس كلمانة التي لها طارف الفضل
ونالده ومجرت كانهما على يد ابن عشاكر جموع احاديثه وفرايدك وتعلقت كانهما على
جيد الكواعب فلا يدك

وكذلك لا تستثقل لناظر في هذا المجموع حكاية

المناظرات بحروفها. والمشاخرات على اختلاف صنوفها. فلنذكر من مناظرات
 الاصحاب في محاسن الجدل. ومبارزات الفحول في مبادئ المقال. وتثقيب
 الآراء في محافل النظر. وثشت العلماء في محافل الخط. ونطاعن الأقران في مقام
 التحقيق. وثشاجر الخصوم عند كل مضيق. ما شهد لكان ذو بها لمزيد الارتفاع.
 وعظيم الاطلاع. والقدر على الاستنباط. والفوق على دفع ذي الاشتغال.
 لتجري طلبه هذا الزمان على الهمم بدل الدموع فجعاً. ولتقف عند مفادها
 ولا تقول كم ترك الأولك للآخر مفداً حرز الأولون فصبت الشبق جميعاً. ولتعلم
 ان الحمل استولى على نبي الزمان استيلاء الملك في محله. وان العلم ولي والله لا
 العلم انشأنا نشره من العلماء ولكن يقبض أهله أحسننا أي نعمه الله برحمته
 بقرائي عليه انا عبد المومن بن خلف الحافظ انا يوسف بن خليل الحافظ انا اسمعيل
 ابن أي بكر بن علي المعداذي انا المازك بن علي بن عبد العزيز انا ابو محمد عبد الله بن محمد
 ابن هزاف مرزوق الصريفي انا ابو الحسين محمد بن عبد الله بن اخي مهي و ابو حفص عمر
 ابن ابراهيم الكاشي فالانا عبد الله بن محمد المغوي نا ابو خشمه زهير بن حرب نا وبيع
 2 واحسننا أي رحمه الله سماعاً انا ابو محمد الديب طي الحافظ انا ابو الحاج الدمشقي
 انا خليل بن أي الرحمان الحسن بن احمد الجداد انا ابو نعيم الصوفي الحافظ انا احمد بن
 ابن خلاد العطار القيسي بغداد نا الحرف بن محمد بن أي اسامة نا محمد بن عبد الله بن
 كاسه ح واحسننا ابو عبد الله الحافظ بقرائي عليه انا على بن احمد القفاقي انا ابو الحسن
 محمد بن احمد بن عمر الفطيعي انا جمال الاسلام ابو الحسن محمد بن المرزوق نا الخل انا نصر بن احمد

ابن البطرنا عبد الله بن عبد الله البيهقي نا الحسين بن اسمعيل المصملي نا اسحق بن
 بهلول ح واخبرنا احمد بن علي بن الحسن الخزازي قراءة عليه وانا نسبع انا محمد بن
 عبد الهادي حضوزا والمحبت عبد الله بن احمد بن محمد المقدسي سمعنا قال ابن عبد^{الهادي}
 انا السلفي وشهدة اجازة قال السلفي انا ابو سعد الحسن بن الحسن الفايدي
 وابو مسلم عبد الرحمن بن عمر الشيماني وابو سعد محمد بن عبد الملك التماري وقال
 شهدة انا ابو الحسن علي بن الحسن بن ايوب وقال المحبت انا ابو جعفر محمد بن عبد الكريم
 الشيدى انا ابو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف انا محمد بن عبد الملك
 الاسدي انا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان انا ابو بكر احمد بن سليمان بن اوتوب اسحق
 ابن عتبة نا علي بن حرب الطائي نا سفيان بن عيينة نا هشام بن عروة عن ابيه
 عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم اشراعيته
 من الناس ولكن يقبض العلماء فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهلا لا يفتوا
 بغير علم فضلوا واهلوا ٩

اخبرنا الخزازي في العلم عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك عن هشام بن عروة به وفي الاغصام
 عن سعد بن زيد عن ابي وهيب عبد الرحمن بن شريح وغيره سمعنا عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن
 بن عروة بن مخيم ومسلم في القدر عن قتيبة عن جرير عن ابي الربيع الزهري عن حماد بن زيد عن
 يحيى بن يحيى عن حماد بن عمار واهي معوية وعن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب كلاهما
 عن وكيع وعن ابي كريب عن عبد الله بن ادراس واهي اسامة وعبد الله بن نمير وعبد بن سلمان
 وعن ابن ابي عمير عن سفيان بن عيينة وعن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعد وعن ابي بكر بن نافع عن عمر بن
 علي المدبني وعن عبد بن حماد عن يونس بن عيسى عن شعبة الدلاية عن كليم عن هشام بن عروة به ٩

فصل واعلم ان اصحابنا فرق نفرقوا بفرق البلاد فمنهم اصحابنا بالعراق
كغداد وما والاها واوليك بعيد ان يغرب عنا تراجمهم فانهم اما من بغداد نفسها او
من البلاد التي حوالها والغالب على من يغرب منها انه مدخلها وكف لا وهي محلة العلماء
اذذاك ودار الدنيا وحاضرة الربع العام ومركز الخلافة وبغداد لها كتاب النسخ
للامام ابي حماد بن علي بن ثابت الخطيب رحمه الله وهو من اجل الكتب واعود بها
فايد وقد ذيل عليه الامام ابو سعيد تاج الاسلام ابن السمعاني فاحسن ما شاذل
على ابن السمعاني الحافظ ابو عبد الله بن الدبشي ثم جال الحافظ محمد بن محمود ابن النخاز قد يل
على الخطيب نفسه فجمع فادعى على انه اخل بذكر جماعة كثير من ذلهم ابن السمعاني
وما اذرى لم فعل ذلك وكل هذه النسايف ونفت عليها وعلى غيرها مما شغل بالغل
محصلنا على تراجمهم ومنهم البتسابورين وقد كانت ينسابور من اجل البلاد
واعظمها لم يكن بعد بغداد مثلها وقد عمل لها الحافظ ابو عبد الله الحاكم تارخا خضع له
جماعة الحفاظ وهو عند سيد النوارخ وتارخ الخطيب وان كان ايضا من محاسن
الكتب الاسلامية الا ان صاحبه طال علمه الامر وذلك لان بغداد وان كانت في
الوجود بعد ينسابور الا ان علماءها اقدم لانها كانت دار علم وست رئاسة قبل ان تنفع
اعلام ينسابور ثم ان الحاكم قبل الخطيب مدهر الخطيب جابعد فلم يات الا وقد دخل
بغداد من لا يحصى عدد افاخاج الى نوع من الاحتضار في تراجمهم واما الحاكم ما كثر
من ذكره من شيوخه او شيوخ شيوخه او ممن تفارب من دهره دهره لتقديم الحاكم
وتأخر علماء ينسابور فلما قل العد عندك كثر المقال واطال في التراجم فاستوفاهما
والخطيب واضح العذر الذي أبدىناه وقد ذيل الامام البليغ عبد الغافر بن اسمعيل

القادسي على تاذن الجاكم ولم اقف على هذا الذيل الا الان وما افله عنه فهو من كتاب
 الشر المحفوظ ان عساكر اذ الحافظ نقل عارثه ابا بنصها او من منتخب الذيل لا توهم بن
 محمد الصريفي فاني دفعت على هذا المنتخب بخط المذود ومنهم الخراسانيون ^{بنون} الحراسانيون
 اعم من النسابوز من اذ كل نسابوزي خراساني ولا يغفلن وليس الخراسانيون مع نسابوز
 كالغرافين مع بغداد فتم جمع نفوفون عدد الحصان من خراسان لم يدخلوا نسابوز
 الغرافين لا تشاي ملاذ خراسان وكرم المدن العامر فيها والعلماء بنواحيها اذ من جعلها
 مرو وهي المدنة الكبرى والدار العظمى وربع العلماء ورتب الملوك والوزراء وقد كانت
 دار الملك لجماعة من السلاطين السلجوقيه ذوي الايد والعظمة دهر اطول بلاد خراسان
 عمدتها مدائن اربعة كانما هي قوامها المنة عليها وهي مرو ونسابوز وبلخ وهراة هذه
 مدنها العظام ولا ملام عليك لو قلت هي مدن الاسلام اذ هي كانت دماذ العلم
 على اختلاف فنونه والملك والوزارة على عظمتهما اذ ذاك ومرو واسطة العهد
 وخلاصة النقد وكهاك قول اصحابنا ثارة قال الخراسانيون وثارة قال المروانيون
 وهما عبارة ان عندهم عن معبر واحد والخراسانيون نصف المذهب فكان ثارة
 في الحقيقة نصف المذهب وانما غير ما المروانيون عن الخراسانيين جميعا لان ثارة
 من مرو وما والاها وكهاك ما يري المروزي وتليده الشفال الصغر ومن
 سع من شعابها وخرج من بابها ومنهم اهل الشام ومصر وهذا من الاقلمان
 وما معها من عذاب وهي منى الصعيد الى العراق مركز ملك الشافعية منذ ظهر
 مذهب الشافعي اليد الغالبة لاصحابه في هذه البلاد لا يكون الفضا والخطابة
 في غيرهم ومنذ انشرد مذهبهم لم يول احد فضا الديار المصرية الا على مذهبهم الا

بل

٢
 ما كان من الفاضلي جاز ولم يول في الشام فاضل على مذهبه الا اللاشاعوي وحراله
 ما جرى فانه ولي دمشق واشتال السيرة ثم اراد ان يعمل في جامع بني امية اماما
 حقيقيا وجامع بني امية منذ ظهور مذهب الشافعي لم يوثق فيه الا الشافعي ولا بعد
 منبره عن شافعي فاراد هذا الفاضلي احدث امام حقيقي فاعلق اهل دمشق الجامع
 ولم يمكنهم ثم عزل الفاضلي واشتمرت دمشق على عادتها لا يلبها الا شافعي الى زمان
 الطاهر بن عيسى ثم التزم ضم الى الشافعي الفضاة من المذاهب الثلاثة قال ^{شناد} الا
 ابو منصور البغدادى وقبل ظهور مذهب الشافعي في دمشق لم يكن على الفضاة
 بها والخطابة والامامة الا اوزاعي على راي الامام الاوزاعي فلت وبل ظهور
 مذهب الشافعي بالدار المصرية لم يكن على الفضاة والخطابة الا من هو على مذهب
 مالك رضي الله عنه فلم يكن للحنفية مدخل في هذه البلاد في وقت من الاوقات
 الا الفاضلي جاز فانه ولي الديار المصرية مدة واما بلاد الحجاز فلم يرح ايضا
 منذ ظهور مذهب الشافعي والى يومنا هذا في ابدى الشافعية الفضاة والخطابة
 والامامة عملة والمدسة والناس من خمسماية وثلث وستين سنة بخطبون
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلون على مذهب ابي عمته محمد بن ادراس
 يعشون في الفجر ويجهرون بالشريعة ويفردون الامة الى غير ذلك وهو صلى
 الله عليه وسلم حاضر مصر ويستمع وفي ذلك اوضح دليل على ان هذا المذهب صواب
 عند الله تعالى ومنهم اهل اليمن والغالب عليهم الشافعية لا يوجد غير
 شافعي الا ان يكون بعض زندية وفي قوله صلى الله عليه وسلم الإيمان بيمان
 والحكمة بمأينة مع امصار اهل اليمن على مذهب الشافعي دليل واضح على ان

قال ابن عساكر

الحق في هذا المذهب المطلبى فما ظنك بقوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع جماعات
في بعضها فرش فالحق مع فرش وهي مع الحق اخرجها القرب في مناقب الشافعي
والشافعية جماعة في بعضها فرش وهو امامهم المطلبى المشار اليه بقوله صلى الله
عليه وسلم قد موافر شأ ولا نفذ موها وقوله صلى الله عليه وسلم الامة من فرش
وقوله صلى الله عليه وسلم عالم قرش على الارض علما ودلائل اخر يطول ذكرها ومنهم
اهل فارس قال الاثنان ابو منصور ولم ينسوا شافعية او ظاهرية على مذهب
داود والغالب عليهم الشافعية وهي مدائن كثيرة فاعدها شبرا قال الاثنان
ابو منصور ونحو مائة منبر يعني مائة مدينة في بلاد اذربيجان وماوراءها منقضى
بالشافعية لا يستطيع احدا ان يذكر منها غير مذهب الشافعي رضي الله عنه
ومنهم خلافتهم من بلاد اخر من بلاد الشرق على اختلاف اقاليمه واشتباها منه
كسمرقند ونخاذا وشبراز وجزجان والزي واصبهان وطوش وشاوه
وهمدان ودامغان وزنجان وسطام وثبيرة وبهق ومهنة واشداياذ
وغزة لك من المدن الداخلة في اقاليم ماوراء النهر وخراسان واذربيجان ومازندران
وحوازهم وغزنة وصحار والغور وكرمان الى بلاد الهند وجميع ماوراء النهر الى الطراب
الصين وعراق العجم وعراق العرب وغزلك وكل هذه كانت يخوى على مدائن نفذة
العين وقسر القلب الى جنس قد رزاه الله تعالى وله الحمد على ما فضاء خسرو جركر خان
فاهلك العباد والبلاد ووضع السيف واشتباه الدماء والفروج وخراب العمام
ثم تلاه سورة رذوه واكدوا فعله الفبيج واظدوه وزادوا عليه الى ان وصل الحال الى ما لا
يقوم بشرحه المقال واستبمع حتى الخلافة واخذت بغداد على يد هؤلاء كوني من

ولست الان لها امر

جنكرخان وفضل امير المؤمنين وبعد شايه المسلمين ورفع الصليب ثاره على
حد ثان بنى العباس وسمع الناس اذله من يوت اذله الله ان ترفع وتذكر فيها
اسمه وانهك المحارم وخرت الحوامع وعطفت المشاجد وخرت ملك الديار
ومجت ملك الرسوم والا ثار

ثم انقضت ملك البلاد واهلها فكانها وكانهم اجماع
وحيث استطرد القلم ذكر الثار وقيلهم ملا باس شرح احوالهم على الاخصار والنقص
على الواقفين العظمين واقعة جنكرخان وحقيقه هو لا كونه قلوب لما
كانت سنة ست عشرة وستمئة كان منها ظهور جنكرخان وجنوده وعبودهم
نهر جيون وهي الواقعة التي ما سطر عليها المورخون والمصيبة التي ما عاينها
الاولون والداهية التي ما حظرت ببال والكاسنة التي كاد ترجف عندها
الحيال اجمع الناس على ان العالم منذ خلق الله تعالى ادم الى زمانها لم يبنلوا مثلها
وانما فعله تحت نصر بني اسرائيل من القتل وتخريب بيت المقدس بغرض عن فعلها قال
الحافظ عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن الاشرف وما البيت المقدس بالنسبة الى ما خرب
هو لا الملاعين من البلاد التي كل مدبنة منها اصعاف البيت المقدس وما بني اسرائيل
بالنسبة الى ما فعلوا فان اهل مدنه واحد ممن قتلوا اصعاف بني اسرائيل ولعل الخلق
لا يرون مثل هذه الحادثة الى ان تفرض العالم وتغني الدنيا الا باجوح وما الدجال
فانه يبقى على من انفعه وهلك من خالفه وهو لا يبقوا على احد بل قتلوا النساء والرجال
والاطفال وشقوا بطون الحواميل وقلوا الاحنة فانا لله وانا اليه راجعون لا
حول ولا قوة الا بالله العظيم **قلت** وحث كفا في اول هذا الكتاب ذكرنا

انه كتاب نادر وادب وفقه وحدث لا فناء ان تشرح هذا الامر العظيم على
 وجه الاختصار ونحلي هذا الخطب الجسيم الذي اظلم البصائر واعشى الابصار **ف**
 كان القان الاعظم جنكزخان طاعنة النصارى وملكهم الاول الذي حرب البلاد
 واباد العباد ^{بهد} يسمى تيمورچين وكانوا ببادية الصين وهم من اصبر الناس على الفناء
 واشجعهم فملكوا جنكزخان عليهم واطاعوه طاعة العباد المخلصين لرب العالمين
 وكان مبدا ملكه من سنة سبع وتسعين وخمسمائة بعد وفاج انفتت له هنالك
 نفق المرو عند سماءها العجب العجائب لا تروى الا بطول بشرحها ولا زال امره يعظم
 ويكثر وكان من اعقل الناس واخبرهم بالجزوب ووضع له شرعا اخرعه ودنا ابتداء
 لعنه الله سماءه الياسا لا يحكمون الابيه وكان كافرا يعبد الشمس وكان السلطان
 الاعظم للمسلمين هو السلطان علا الدين خوارزمشاه محمد بن تاش وكان ملكا عظيما
 افشعت ممالكه وعظمت هيئته واذعنت له العباد ودخلت تحت حكمه وظف
 تلك الديار من ملك سواه لانه فهم الناس كلهم بحكمه وكان رجلا فاضلا جليما
 خيرا وكان له عشرة الاف مملوك كل منهم يعطي للملك وكانت عساكره عبد الحصا
 لا يعرف اولها من اخرها فتجبر وطغوا وارسل الي خليفة الوقت وهو الناصر لدين الله
 الذي لا يسطي لذكره بنا ولا يعامل في احواله بخداج يقول له كن معي كما كانت الخلفاء
 قبلك مع سلاطين السلجوقية كالب رسلان وملكشاه وافرهم بناعمد السلطان
 سنجي فكون امر بغداد والعراق ولا تكون لك الا الخطبة فقال والله اعلم
 ان الخليفة حين رسله الي جنكزخان يحث له عليه واما جنكزخان فانه لما علم عظمة
 خوارزمشاه شرع في عقد النواديب منه ومنه علما من جنكزخان بانه لا يقدر على

وصار الناس
 كلهم

أحمد بن محمد بن أحمد

وقال ابن فضال عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة لشر فيها تشهد مني كالبذر الجذماء
هذا لفظ الترمذي ولفظ الآخر شهادة موضع شهد رواه
ابوداود ولفظ الترمذي في كتاب الأدب من سننه عن مسدد
وموسى بن اسمعيل كلاهما عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم به
وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم من المجاج وقال الترمذي أنه
حسن غريب قلت وقد حكم ابن معين في أبي هشام الرقاعي من أجل
رواية هذا الحديث وأبو هشام أحد شيوخ مسلم رحمه الله
وبه إلى أبي عيسى رحمه الله سماعي من حبيب بن عزي عن موسى بن إبراهيم بن كثير
الانصاري قال سمعت طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء
الحمد لله **رواه** النسائي في عمل اليوم والليلة عن يحيى بن حبيب بن عزي
ورواه ابن ماجة في ثواب الشبج عن دجيم كلاهما عن موسى بن إبراهيم
وقال الترمذي حسن غريب قلت وقد أخبرنا صالح بن مختار عن صالح
ابن أبي الفوارس الأشنوي قراءة عليه وأنا أسمع بالقاهرة أنا أبو العباس
أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي سمعنا وأبراهيم بن خليل الأدمي أحاقه قال
أنا أبو الفرج يحيى بن محمود النخعي أنا أبو الفاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل أنا أحمد
ابن علي الأسواردي في كتابه أنا علي بن شجاع في كتابه أنا أبو عمر عبد الوهاب
سما عبد الله بن جعفر منا أي جعفر بن موسى بن إبراهيم فذكره الأئمة وأفضل

الدعاء الحمد لله فلعل الراوى فيه افترض على رواية بعض الحديث لعدم ارتباطه
 بالعض المنزوك منه م اخبرنا ابو العباس احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
 ابن عبد الولي المقدسي الصالح الجيزي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو الحسن ابن
 البخاري انا عمر بن محمد بن طبرزد انا ابو غالب احمد بن الحسن ابن النبا انا الحسن
 ابن علي الجوهري انا ابو الحسن محمد بن النضر الموصلي الخاسر نا الحافظ ابو علي
 الموصلي نا محمد بن عون نا عثمان بن مطر نا عبد الغفور عن اي صبر عن
 اي رجاء عن اي بكر الصدوق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منها فان ابليس قال اهلك
 الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت
 ذلك اهلكهم بالاهواء وهم يحسبون انهم مهندون ه لم يخرج
 احد من الائمة السنة وليس لاي رجاء في الكتب السنة شي لا عن اي بكر
 ولا عن غيره ولكن في اي داود والترمذي من حديث عثمان بن واقد عن اي
 عن مولى لاي بكر الصدوق عن اي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة فلت
 وانا اعفد ان مولى اي بكر المشار اليه هو ابو رجاء هذا والله اعلم ه
 اخبرنا الشيخ الامام اي نعمد الله ترجمته واسكنه فسيح جنه وجمع
 بيني ومنه في دار كرامته بقرائي عليه انا اسحق بن اي بكر بن ابراهيم الخاسر
 سمعا ان يوسف بن خليل الحافظ اخبرنا انا محمد بن اي زيد انا محمود بن
 اسمعيل الصيرفي انا احمد بن محمد بن الحسين نا ابو الفاسم الطبراني نا بشر

اخراجه الاول
 قوله رحمه الله
 ادم مرمر
 انار

ابن موسى بن ابي عبد الرحمن المقرئ ثنا ابو حنيفة عن ابي الزبير عن جابر ان
سرافة بن مالك بن جعشم المدلجي قال قال رسول الله اخبرنا عن ديننا هذا
كاننا خلفنا له الساعة في اى شئ نعمل في شئ ثبنت فيه المقادير ووجرت
فيه الافلام ام في امر متناهي قال بل مما ثبنت فيه المقادير ووجرت فيه
الافلام قال سرافة فقيم العمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعملوا فكل عامل ميسر لما خلق له وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية فاما من اعطى وانفى وصدق بالحسنى قال لا اله الا
الله فتفسيره للبشرى واما من نحل واستغنى وكذب بالحسنى قال لا اله الا
الله فتفسيره للعشرى ثم اخبرنا مسلم بن منصور عن احمد بن عبد الله
ابن يونس وعبي بن يحيى كلاهما عن زهير بن معاوية الجعفي عن ابي خزيمة الكوفي
عن ابي الزبير به ولفظه قال جاسرافة فقال قال رسول الله بن لنا كائنا
خلقنا الآن فيم العمل اليوم فما جفت به الافلام ووجرت فيه المقادير
قال فقيم العمل قال اعلموا فكل ميسر له لما خلق له وكل عامل بعمله هذا لفظ
مسلم وفيه كائنا زيادة وكل عامل بعمله ونقصان تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم
الآية وتفسير الحسنى لا اله الا الله الذى هو محيط غرضنا
هنا ولم اجده اعنى تفسير الحسنى لا اله الا الله فى شئ من كتب الصحاح
والذى فى الصحيحين واهى داود والنسائي من حديث علي كرم الله وجهه قال
كان فى جنازة فى بضع الغرقد فانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعد
وقعدنا حوله ومعه محضرة فنكس وحعل نكت محضرة ثم قال ما منكم من

عمر بن موسى بن ابي عبد الرحمن المقرئ ثنا ابو حنيفة عن ابي الزبير عن جابر ان سرافة بن مالك بن جعشم المدلجي قال قال رسول الله اخبرنا عن ديننا هذا كاننا خلفنا له الساعة في اى شئ نعمل في شئ ثبنت فيه المقادير ووجرت فيه الافلام ام في امر متناهي قال بل مما ثبنت فيه المقادير ووجرت فيه الافلام قال سرافة فقيم العمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل عامل ميسر لما خلق له وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فاما من اعطى وانفى وصدق بالحسنى قال لا اله الا الله فتفسيره للبشرى واما من نحل واستغنى وكذب بالحسنى قال لا اله الا الله فتفسيره للعشرى ثم اخبرنا مسلم بن منصور عن احمد بن عبد الله ابن يونس وعبي بن يحيى كلاهما عن زهير بن معاوية الجعفي عن ابي خزيمة الكوفي عن ابي الزبير به ولفظه قال جاسرافة فقال قال رسول الله بن لنا كائنا خلقنا الآن فيم العمل اليوم فما جفت به الافلام ووجرت فيه المقادير

احد الاوقد كتب مفعلة من النار ومفعلة من الجنة قالوا اما رسول الله افلا
شكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة
فتسبب له عمل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فتسبب له عمل الشقاء ثم
قرأ فاما من اعطى رزقي وصدق بالحسن فتيسر له اليسرى الآية هذا لفظ ^{الصحيح}
ولفظ اي داود والنمذى نحو ذلك مع مزيد بسيط ^{الرجل} اخبرنا احمد بن عبد الرحمن
ابن محمد المقدسي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو حفص عمر بن محمد بن اي سعيد الكرماني
حضورا انا الفاسم بن عبد الله الصفا وانا وجيه بن طاهر الشجاعي ح واصرنا زنب
بنت عبد الرحيم الخالصة سمعا عن عبد الخالق بن الاغجب الشنبري اجازة عن
وجيه كتابة انا الفقيه ابوبكر يعقوب بن احمد الصيرفي انا الحسن بن احمد
المحمدي العدل املاء انا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا ابو هب
ابن عبد الله السعدي نا الوليد بن الفاسم نا يزيد بن كيسان عن اي جازم عن
اي هريز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله
مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تقضى له العرش ما اخذت الكتاب ثم
اخرجه الترمذي عن الحسين بن علي بن يزيد الصداي البغدادي عن الوليد
ابن الفاسم بن الوليد الهذلي به ^د اخبرنا المسند ابو العباس احمد بن
علي بن الحسن بن داود الجزري الجبلي قراءة عليه وانا اسمع انا الحافظ ابو محمد
عبد الرحمن بن اي الفهم بن عبد الرحمن البلداني قراءة عليه وانا حاضر في الرابعة
انا الشخان الامام ابو طاهر احمد بن عبد الله بن احمد الطوسي الخطيب ^{ابو منصور}
مسلم بن علي بن محمد الشيعي قراءة عليهما وانا اسمع بالموصل قال انا الامام ابو البركات

٢٢٠
محمد بن محمد بن خميس الجهنى العدك سنة ثمان وعشرين وخمسمائة حدثنا
ابو نصر احمد بن عبد الباقي بن طوق نا ابو الفاسم بصري نا احمد بن الخليل المزجني
نا ابو يعلى احمد بن علي بن المشي الحافظ الموصل نا الحسن بن قزعة ناسفين بن
حبيب عن شعبة عن ثور بن عيسى عن اي فاختة عن ابيه عن الطفيل بن اي عن ابيه قال
سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقرأ والزمهم كلمة النقي قال شهادة ان لا اله
الا الله رواه الترمذي عن الحسن بن قزعة عن سفيان بن حبيب عن شعبة
وثور بن اي فاختة سعيد بن علفة ضعيف لا ينجح به وامامنا يروى موثقاً على
انفس رضى الله عنه في الزمهم كلمة النقي قال سمي الله الرحمن الرحيم فقال
الدارقطني في العلل لا يصح الا عن الزهري من قوله ٥ اخبرنا حافظ الزمان
ابو الحاج المزني ثوري عليه انا ابو المعالي احمد بن الحافظ اي حامداً نا الصافي
نقاني عليه بمصر انا ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي انا الحافظ ابو طاهر السلفي
انا الشيخ ابو العلا محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرشاني انا ابو بكر محمد بن احمد
ابن عبد الرحمن الحافظ المعتدل نا ابو القاسم الطبراني نا احمد بن يحيى بن
خالد بن حبان نا عبدوش نا محمد المصري نا منصور بن عمار عن ابن لهيعة عن
اي قبل عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
شعرا مني اذا حملوا على الصراط لا اله الا انت ه
او قبل اسمه جى بن هاني بن ناضر بالصاد المعجمة كان رجلاً صالحاً مات
سنة ثمان وعشرين ومائة ولسر له عن عبد الله بن عمرو رواية في شيء من الكتب
السنة وهو ثقة صرح جماعة شيوخه وقال ابو حاتم صالح الحديث ه اخبرنا

ابي الشيخ الامام رحمه الله قراءة عليه وانا اسمع انا عبد الله بن زحان نقرأ عليه
 بالفاهرقة انا ابو الحسن علي بن هبة الله الشافعي وعبد الوهاب بن زواج قال لا
 انا الحافظ ابو طاهر السلفي قال الشيخ الامام وانا محمد بن ابي بكر الجلي نقرأ عليه
 مد مشق انا ابو محمد بن شعيب بن يحيى بن احمد بن عفران سمعنا مكية انا السلفي
 قلت انا وانا جماعة عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي انا الفاسم بن الفضل نا
 ابو عبد الله محمد بن تظيف الفراء المصري مكية نا ابو الحسين احمد بن محمود بن احمد
 الشعبي نا خلف بن عمرو بن ابي عمرو عن ابيه عن شعيب بن ابي شعيب عن ابي هريرة
 قال قلت رسول الله من استعد الناس شفاعتك قال لقد ظننت ان لا
 يسألني عنها احد غيرك لما ذات من حرصك على الحديث شفاعتي لمن شهد
 ان لا اله الا الله و اخبرناه صالح بن مختار الاثنوي نقرأه ابي رحمه الله
 عليه وانا اسمع في شهر ربيع الآخر سنة ثلث وثلثين وسبع مائة انا احمد بن
 عبد الدايم سمعنا و ابو هبم بن خليل احاق قال لا انا يحيى بن محمود النعمي نا
 ابو طاهر عبد الواحد بن محمد بن احمد بن الهيثم الصباغ نا ابو الحسن عبيد الله
 ابن المفير بن مصور النيسابوري فري على اي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق
 ابن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر وانا اسمع نا جدي ابو بكر محمد بن اسحق بن
 خزيمة نا علي بن جهم السعدي نا اسمعيل بن جعفر نا عمرو بن اعين نا ابي عمرو
 مولى المطلب بن عبد الله عن سعد بن ابي شعيب عن ابي هريرة قال قلت يا
 رسول الله من استعد الناس شفاعتك يوم القيمة فقال لا النبي صلى الله
 عليه وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث الا اولئك

مطلق
 مصنف
 بوجدني
 تاريخ
 ١٠٣٣

لما رأيت من حرصك على الحديث استعد الناس شفاعتي يوم القيمة من قال
 لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه رواه البخاري ولفظه قلت يا رسول الله
 من استعد الناس شفاعتك يوم القيمة قال لقد ظننت ان لا يستأني عن هذا
 اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث استعد الناس شفاعتي يوم القيمة
 من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه رواه عن عبد العزيز بن عبد الله
 الأديسي عن سليمان بن بلال وعن ثوبان عن سماعة عن جعفر بن جعفر
 ابن أبي عمير ومولى المطلب به ورواه النسائي عن علي بن حجر عن سماعة بن جعفر
 به قلت واول في قوله اول منك افعلى افضل وهي مضمومة على انها صفة
 لاحد وقد رددت على من نفخها وهذا المكان ينبغي ان يستشهد به على محي
 اول هكذا ونظيره ما وقع في حديث الأشرار من قولهم هاني فانذر القوم
 النبوة فلم يلقهم اول من اجل كما وصف لهم كذا وقع في السيرة وغيرها وهي
 المسئلة التي اشار اليها ابن مالك في التمهيد بقوله ويلحق ما سبق مطلقا اول صفة
 وان نوت اضافته نبي على الضم وربما أعطى مع بينهما ماله مع وجودها هـ
 أخبرنا محمد بن اسمعيل عن أبيه وانا سمع انا ابن البخاري وابو الفرج
 عبد الرحمن بن أحمد المقدسي قالا انا عبد الصمد بن الحرستاني قال الاول سماعا
 وقال الثاني حضورا عن عبد الكريم بن حمزة السلمي انا عبد العزيز الكاشي انا تمام
 ابن محمد بن ابوالحسن خثمة بن سليمان بن ابوعشبة احمد بن الفرج الجماري محمد بن
 محمد بن شعيب الطائفي بغداد حدثني ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قلوبهم

قال

كَانِي أَنْظُرَ إِلَيْهِمْ إِذَا انْطَلَقَتِ الْأَرْضُ عَنْهُمْ يَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالنَّاسُ بَيْنَهُمْ هـ
 هَذَا حَدَّثَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ وَغَرِيبٌ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ الرَّائِي عَنْهُ ابْنُ جَبْرِ
 نَفَرَدْتُ رَأْيَهُ عَنْهُ أَبُو عَنبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْحَمَّازِيُّ وَلَسَرَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ فِي شَيْءٍ
 مِنَ الْكِتَابِ السَّنَةِ هـ وَقَدْ رَوَى مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ بَلْفُظَ آخَرَ هـ أَخْبَرَنَا هـ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَرْزَاءٍ عَنْ حَازِمِ الدَّمَشْقِيِّ إِذَا أَنَا أَبُو عُمَرَ وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ
 عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ خَطِيبٍ الْفَرَّافَةُ حُضُورًا فِي الْخَامِسَةِ عَنْ الْحَافِظِ أَبِي طَاهِرٍ السُّلَمِيِّ
 أَنَا أَبُو غَالِبٍ الْكَنْجِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ بَشْرَانَ أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قَانِعٍ الْفَاضِلِيُّ
 مَنَا حَمْرُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّبِ بِالْأَبْلَةِ مَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُرْعَةَ مَنَا بَهْلُولُ بْنُ عَمِيدٍ
 عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ قَانِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحِشَةٌ فِي فُؤَادِهِمْ وَكَانِي بِهِمْ مَنفُضُونَ الثَّرَابِ عَنْ
 رُؤُسِهِمْ وَيَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ هـ وَأَخْبَرَنَا صَاحِبُ الْأَشْنَوِيِّ
 سَمَاعًا عَلَيْهِ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الدَّامِرِ أَنَا الثَّقَفِيُّ أَنَا الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَدِيُّ
 كِتَابَةً أَنَا عَلِيُّ بْنُ شَمَّاعٍ فِي كِتَابِهِ أَنَا أَبُو عُمَرَ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ مَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مَنَا
 أَيُّ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ مَنَا عَلِيُّ بْنُ بَشِيرٍ مَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ عَلَى أَهْلِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحِشَةٌ فِي فُؤَادِهِمْ وَلَا مَنَشَرٌ لَهُمْ وَكَانِي مَنَا أَهْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَنفُضُونَ
 الثَّرَابِ عَنْ رُؤُسِهِمْ وَيَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ هـ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَمُوحِيُّ قُرْآنَةً عَلَيْهِ وَأَنَا السَّمْعُ أَنَا ابْنُ الْحَمَّازِيِّ أَنَا ابْنُ طَبَرِ بْنِ زَيْدٍ سَمَاعًا
 وَأَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْدِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ الْبُتْدَايِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي كُرَيْبٍ

حَامِيَةٌ تَقْدِيرٌ
 مَطْلَعٌ

أَيُّ الْفَاسِمِ ابْنِ الطُّوَيْلَةِ وَالْحُسَيْنِ بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شُعَيْبٍ أَجَانَةً فَأَلَاكُمْ
أَنَا أَبُو الْفَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْطَبْرِ قُرْأَةً عَلَيْهِ
وَنَحْنُ نَسْمَعُ مِنْهُمْ أَنَا أَبُو اسْتَحْقَ بْنِ زُهَيْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَكِّيٍّ سَمَاعًا أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ
الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ حَبُوتَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ نَسْلُهُ مِنْ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
ابْنِ زُهَيْمٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كُرَيْجٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَمُودًا مِنْ نُورٍ نَزَلَ بِهِ
فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اهْتَدَى ذَلِكَ الْعَمُودُ فَقُولَ لَهُ اللَّهُ تَعَالَى اسْكُنْ
فَيَقُولُ نَازِبٌ كَيْفَ اسْكُنْ وَلَمْ يَغْضَرْ لَهَا قَالَ فَيَقُولُ فَإِنِّي قَدْ غَضَرْتُ لَهُ
لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ السَّنَةِ هَذَا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُطَهَّرِ
الْحَافِظُ بِقُرْآنِي عَلَيْهِ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ زُهَيْمٍ الْمَقْدِسِيُّ أَنَا ابْنُ
الْمُقَيْشِ أَنَا ابْنُ شَائِبٍ أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ أَحْمَدَ ابْنِ الْبَيْهَقِيِّ لَبْنَدَارًا أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
عَدَدَ اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الشُّكْرِيِّ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ سَمْعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمْعِيلِ الصَّفَّارِ
عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّزَفِيِّ تَنَا جَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الْعَدَنِيُّ تَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْهَمُوا قَالُوا اسْتَفْهَمُوا
عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسَبَّه عَنْ عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقُولُوا حِطَّةٌ
بِغَضْرِكُمْ خَطَايَاكُمْ قَالَ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَوْلِ مُوسَى لِقَوْمِهِ هَلْ لَكُمْ
إِلَّا أَنْ نَزَّلَنِي قَالَ إِلَى أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَوْلِهِ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلَّنَا
أَعْمَلُ صَالِحًا قَالَ لَعَلِّي أَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَارْسَلَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَفِي قَوْلِهِ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ نَزَّلَنِي قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَوْلِهِ لَوْ طِيعَ

مطالع
الملك
نصفه

السلام لقومه المشركين منكم رجل رشيد قال المشركون لا اله الا الله
 وفي قوله تعالى ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال الذين لا يقولون
 لا اله الا الله وفي قوله تعالى وقولوا قولا سديدا قال لا اله الا الله وفي
 قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها قال قول لا اله الا الله قال له
 منها خير لانه لا شيء خير من لا اله الا الله ه قلت فداخرج عكرمة خيرا
 عن ظاهرها وهو كونها الفعل تفضيل وجعلها على قوله تعالى فهذه خيرات حسان
 وقولك في زيد خير اى خصلة حميدة والذي يظهر على هذا ان يكون
 للسببية اى خير حاصل سببها على قوله تعالى مما خطا بها هم اغثوا وقول
 امر الفبيس وذلك من بناء جاني وخبرته عن اى الاسود
 وقول الفرزدق يفضي جبارا ويغضي من مهابته فما يكلم الا حين ينسجم
 فيكون عكرمة فداخرج خيرا ومن عن الغالب في استعمالها والاطهر على قوله
 ان يكون منها في موضع رفع على انه صفة لخير وجنيد خير مبدا ومنها صفة
 صفته وله خبره والتقدير خير حاصل سببها له وان قدمت الصفة كما زعم
 عكرمة وجعل التقدير له منها خير اعترت جالا على حد لمية موحشا طلل
 والاطهر خلاف ما قاله عكرمة وان خيرا الفعل تفضيل ومدل عليه مع كونه
 الغالب في استعمال خير واستعمال من ايضا قوله بعد ذلك ومن حساء
 بالسببية فلا يجوزى الامثلها فانه كالصريح في ان المراد بخير الافضل وعلى
 هذا فمنها في موضع نصب وقوله لا شيء خير من لا اله الا الله صحيح الا ان
 المراد بالخير هنا الاضعاف وان العمل منفى والثواب يدوم وشان ما

حد

حد

بين فعل العبد وفعل السيد وقوله في الذين لا يؤتون الزكاة انهم الذين لا يقولون
 لا اله الا الله لا توافق عليه بل ذلك نفس لفظ المشركين لا نفس لفظ الذين
 لا يؤتون الزكاة ولو تم ما قاله عكرمة لم يكن في الآية دليل على خطاب الكافر
 بالفروع ولكنه لا يتم لان لفظ الزكاة حقيقة في اخراج القدر الواجب في المال
 تطهيرا له وتنمية واذا لم تتم ففي الآية دليل على ان الكافر مكلف زكاة المال
 وهو زاي من يقول انه مخاطب بالفروع وهو الصحيح فان قلت فما تفعل
 في لفظ تزكى في قوله هل لك الى ان تزكى وقوله فدا فلي من تزكى قلت المراد
 بالتركية ثم تزكى النفس باليمان بدليل ان موسى عليه السلام انما طلب من
 فرعون اليمان وان اليمان اصل الفلاح وقاعدته واما يؤتون الزكاة فلفظ
 الايتاء دال على ان المعنى بالزكاة الزكاة الشرعية م

احسننا محمد بن اسمعيل بن عمر قراءة عليه وانا اسمع انا ابو اسحق بن زهير بن علي بن
 احمد بن الفضل بن الواسطي انا داود بن احمد بن ملاعب ابنا محمد بن عمر بن ابي
 انا الشريف ابو الحسين بن المهندي بالله انا الحسين بن محمد يعني المودب نا
 ابو بكر يعني النقاش بن سليمان بن سلام الترمذي بحضرة مبارك بن ابي صالح
 ابن عبد الله حدثني عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابي هريرة قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حضر ملك الموت رجلا يموت قال فتطقت
 الى قلبه فلم اجد فيه خيرا فتطقت الى يديه ورجليه فلم ارجع خيرا فلما اردت
 ان اجد رب روجه وجدت طرف لسانه لاصقا بحكه يقول لا اله الا الله
 فغفر الله له وادخله الجنة ه لست لسعد بن جبير عن ابي هريرة في الكذب

هذا حديث
 صحيح

السنة وهذا الاستناد غير ثابت وفيه من لا يخرج به وفضيلة المتن أن من تلفظ
 بالشهادتين يخبر أن لم يسأعده لسانه قلبه واجمع أهل العقد أن اللسان لا يكفى
 ما لم يكن معه الاعتقاد وقد كانت المنافقون تلفظ ولا يعتقد وهم في الدرك
 الأسفل من النار فان صح هذا المتن حمل على أنه لم يرد في قلبه خيرا من الأعمال
 الصالحة غير اعتقاد الإيمان وأما اعتقاد الإيمان فلا بد أن يكون فيه
 ولذلك تلفظ به في هذه الحالة التي لا تكاد تعرب فيها المراد الاعمال هو في
 ضمير مستفرا أو يقال لعل الاعتقاد من الأمور الخفية في القلب التي
 استأثر الله بحالي يعلمها فلا مطلع عليه ملك فكيفه ولا شيطان فنفسه
 أخبرنا أبو الفتح محمد بن محمد الميبدوني بقرآني عليه بالقاهرة أنا ابن علاء سماعا
 ح وأخبرنا أحمد بن علي الجبلي بقرآني عليه بدمشق أنا محمد بن اسمعيل خطيب مدني
 حضورا قال أنا هبة الله بن علي البوصيري أنا من شد بن يحيى أنا علي بن عمر بن حمزة
 أنا حمزة بن محمد أنا أبو عبد الله محمد بن داود بن عثمان بن سعيد بن أسلم القديني نا
 عي بن زيد كني أباشريك عن ضمام بن اسمعيل عن موسى بن وردان عن أبي هريرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثر وأمن شهادة أن لا إله إلا الله قل
 أن محال منكم وبينها ولفنوها مؤناكم ٥ ليس هذا الحديث من هذا الوجه
 في شيء من الكتب السنة ٥ أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن المقدسي قراءة
 عليه وأنا أسمع أنا أبو الحسن ابن البخاري أنا عمر بن محمد بن طبرزد أنا أبو غالب
 ابن البناء أنا الحسن بن علي الجوهرني أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن
 الصبري نا الهيثم بن خلف نا محمد بن يحيى بن قباص نا عبد الأعلى نا حميد عن

لكن ترضاك فمخ نطلب بدماهم من قاب الأثر إذ وخصهم على الخش وجوه الذك
 والصغار وإن كان رضاك فقد أسأت التدبير فاني أنا لا أدبر بملة ولا استحسن
 فعل ذلك وانت تفتني الدين الاسلام وهو لا التجار كانوا على دينك فكف بسوك
 هذا الامر الذي فعلته فلما حات الرسالة الى خوازمشاه لم يكن له جواب سوى
 ان هذا كان على وامري وما عنتنا الا السيف فقام ولده السلطان جلال الدين
 وكان عاقلاً فاستنعم بعض الرسل وسأله عن حال جنك خان وكف طواعيه عساكره
 له ثم اشار على والده بان يسلط في الجواب ويخلى من جنك خان وقاب الأثر إذ
 وسلطه على دم واحد يحى به المسلمون من هن جيون الى قرب بلاد الشام وساجد
 لا يحصى عدد ما ومدادس وام لا يحصون ومدابر واقابهم هي خلاصة الربع العام
 واحسنه واعمره واوسعاه فاني والده الا السيف وامر بنقل رسل جنك خان
 فيها ففعله ما كان افهمها اجرت كل فطرة من دماهم سيلاً من دما المسلمين كان
 رحمه الله قد آخذ فلهذا وطعن في السن وغره ملك ما راه جعل الغرة وطعن
 لم يجمع لاحد وقد كان هذا السان من اعظم الانتباب في الاعانه عليه فان
 الارض لما لم تنق فيها سواه فلما كثر قوت قلوب اولئك الكفار وصاروا يبتغونه
 كلما ضرب وملكوا الارض شياً قسياً والحيش لكثرتهم كان فيهم المسلمون والنفار
 والمجوش على اخلاف بلداينهم فلم يكن كلمتهم كلها متفقة معه ولا عندهم من الخوف على
 دين الاسلام والذب عنه ما عند المسلمين فلما بلغ ذلك جنك خان استشاط غضباً
 وجاءت النفس الكافرة فقام وامر اولاده بجمع العساكر واخذ لا تنقته في شامق
 جبل ملشوف الراس وافقاً على رجليه ملائكة ايام فرغم عشره الله ان الخطاب اناه ملكك

مظلوم وأخرج فقصر على عدوك وملك الأرض برا وبحرا وكان يقول الأرض

ملكي والله مللي اياها **ذكر خروج السلطان الأعظم خوارزمشاه**

في عساكره وذلك في سنة خمس عشرة وثمانية خرج في أسير

يحبهم إلا الذي خلفهم فوجد جنكرا خان مشغولا بنقل كسلي خان فنهب خوارزمشاه

أموالهم وسبأ ذراتهم وأطاعهم فاقبلوا اليه وأقبلوا معه فقال لم سمعتم بملك

نقاتلون عن جرمهم والمسلمون من انفسهم علما بانهم متى ولوا استأصلوهم فقتل

من الفريقين خلق كثير حتى از الحبول كانت تزلزل في الدماء وكان حملة من قبل من

المسلمين نحو عشرين الفا ومن التتار اضعاف ذلك ثم تجا جزا الفريقان ودلى كل

منهم الى بلاده ولكن بعد ان كسر خوارزم شاه التتار ثلاث مرات ثم لجأ خوارزمشاه

في عساكره الى بخارا وسمرقند فحفظتهما وبلغ في ثلث من ترك هما من المقاتلة ورجع

الى خوارزم ليجوز الجيوش الكثيرة

ذكر قصد القازان الأعظم الطاغية الأكبر السلطان
جنكرا خان مدائن مهابت المسلمين واقالهم مرة عدة سلطان الموحدين

وكان شيب ذلك ان التتار لما كسروا مع خوارزمشاه ثلاث مرات تشاغل

جنكرا خان عن المسلمين وأهل امرهم وضعواهم ايضا عند السلطان خوارزمشاه

ففرق عساكره في الأقاليم لحفظها وكان ذلك من سواد بئر فانه لما فرق عساكره

دبر منه التتار فلم يقدروا على جمع عساكره لا عجا لهم اياه عن ذلك فهرب ففقد

جنكرا خان عند ذلك بخارا وها عشرون الف مقاتل فحاصرها ثلاثة ايام فطلب

منه أهلها الأمان فامنعهم ودخلها **وذلك في سنة ست عشيرة**

فنادة عن انس قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له رجلاً يقول
الله اكبر الله اكبر فقال على الفطرة فقال اشهد ان لا اله الا الله قال
خرج من النار رواه النسائي في عمل اليوم والليلة عن زرارة عن يحيى عن
اسماعيل بن بشر بن منصور ومحمد بن يحيى بن فضال كلاهما عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى
عن سعيد بن ابي عروبة عن فنادة به وقد اختلف على فنادة منه فرواه عنه
حميد الطويل وسعيد بن ابي عروبة وخليد بن عرج ووشف بن عطيبة ^{الصفار}
كما سقناه ورواه سلام بن مشكين عن فنادة عن صاحب له عن علفمة عن ابن
مسعود ورواه معاذ بن معاذ وعبد العزيز بن الحصين عن ابن ابي عروبة عن
فنادة عن ابي الاحوص عن علفمة عن ابن مسعود وخالفهما محمد بن بشر وعبد الوهاب
ابن عطاء وعبد بن سلمان وداود بن الزرقان وابوزيد النخعي فرووه عن
سعيد عن فنادة عن ابي الاحوص عن عبد الله لم يذكر وعلفمة وكذلك رواه
مطر الوراق وعمران الفطان عن فنادة عن ابي الاحوص عن عبد الله ورواه ابو
ابن مشكين ابو العلاء عن فنادة عن الحسن بن علي بن مسعود قال الدارقطني ^{اشبهها}
بالصواب قول معاذ بن معاذ قلت ولم يذكر الدارقطني متابعة سعيد بن
ابي عروبة لحميد الطويل وروايته اياه عن فنادة عن انس وهي متابعة جيدة
نفوى كون الحديث من حديث فنادة عن انس رضي الله عنه وقد عرفنا ان
النسائي اخرجها في اليوم والليلة فهي الاشبه عندي بالصواب هـ
اخبرنا ابو الفضل عبد المحسن بن احمد بن محمد الصابوني وابو بكر بن عبد الغنى
ابن ابي الحسن الصبغى قراءة عليهما وانا حاضر اسمع في الرابعة بمصر قال الاول

انا المعين احمد بن الفاضل أبي الحسن علي بن يوسف الدمشقي واسمعيلى بن عمرو
واحمد بن محمد بن عبد الله النخاس قال المعين بن عمرو انا اسمعيل بن صالح بن
ناشيتن وقال النخاس انا عبد الرحمن بن مكي بن موقا وقال الثاني اعني الصبي
انا عبد العزيز بن ابي الفتح بن ابي الرويس انا ابن موقا قال ابن ناشيتن ابن موقا انا
ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي انا محمد بن احمد بن عيسى السعدي محمداً عبد الله
ابن محمد بن بطة العكبري ما انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثني كامل
ابن طلحة المجدري ما عباد بن عبد الصمد ما راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله تعالى وهو
شاهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وامن بالبعث والحساب
دخل الجنة قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخل
اصبعيه في اذنيه ثم قال انا سمعت هذا عن مرة ولا من بين يدي ولا اربع
لش من هذا الوجه في شيء من الكتب الستة هـ اخبرنا ابو حفص عمن
ابن الحسن المراءى يفرافى عليه انا يوسف بن المجاور اجازة انا الكندي زندي الحسن
انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد الفزازي سمعنا عليه قال انا الامام الخطيب ابو بكر
المجاويز اخبرني ابو نصر محمد بن علي الرازي انا عبيد الله بن محمد بن اسحق البزاز
ما عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن يحيى بن عبد الحميد ما عبد العزيز بن محمد عن
زيد بن الهادي عن محمد بن ابراهيم التيمي عن شعيب بن الصلت عن عبد الله بن ابي اسحق
سميل بن ابيضاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات شهد ان
لا اله الا الله دخل الجنة هـ قال الخطيب روى هذا الحديث مصعب بن

عبد الله الزبيري عن عبد العزيز فلم يذكر عبد الله بن أنس في استناده بل قال
 عن سعد بن الصلت عن سهيل بن البيضاء أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بقرائي
 عليه أنا أبو حفص عمر بن عبد المنعم ابن القواس بقرائي أنا القاضي أبو الفاسم
 عبد الصمد بن محمد الأنصاري قراءة عليه وأنا حاضر أسمع سنة تسع وثمانية
 وأجازه لنا أبو الفتح عبد الرحمن بن أيمن عمر والمسلم بن علان والمومل بن محمد الباسني
 وأبو حامد ابن الصابوني قالوا أنا ابن الجوشناني أنا علي بن المسلم بن محمد السلمي
 أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن طلائب خطيب دمشق أنا أبو الحسين محمد بن أحمد
 ابن جميع الغساني بصيدا منا محمد بن حمدون أبو بكر يالسنا أحمد بن الأسود منا
 عثمان بن الهيثم منا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لقنوا مونا كماله لا اله الا الله هـ هذا الحديث من هذه
 الطرق غير محتج في شيء من الكتب الستة لكنه محتج من حديث أي سعيد الخدري
 في صحيح مسلم وستين أي داود والفتاوي وابن ماجة وحامع الترمذي وزواه
 ايضا مسلم والفتاوي من حديث أي هريث وزواه الفتاوي ايضا من حديث
 عائشة رضي الله عنها ولفظه لقنوا هلكا كرم هـ أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن
 الجعفي سماعا من أبي الحسن ابن البخاري أخبرنا قال أنا عمر بن محمد بن طرزد
 أنا أبو غالب ابن النبا أنا الحسن بن علي الجوهري أنا أبو الفاسم أبو هبم بن أحمد
 قراءة عليه وأنا حاضر أسمع منا جعفر هو القرياني منا محمد بن أيمن السري وعباس
 العنبري قال أنا عبد الرزاق نا عيسى بن حنظل التكري نا عبد الله بن سيب
 نا الولد نا عطاء نا عبد الله بن أيمن نا عن أبيه نا أيمن نا دبله وسعيد بن السائب

مع قراءة على الحاضر
 أحسن الله
 الحاضر الناظر عبد الله
 أبو يعقوب

كتاب
 مناقب
 أبي عبد الله

بن الفاسم

عن سهل بن نابل عن أي الدرداء وعادة من الصامت قال لا شمعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مكة والمدينة يقول من كان آخر كلامه عند الموت لا اله الا
الله دخل الجنة او قال حرم الله عليه النار ه سهل بن نابل للشيء في الكتب
السنن لا عن أي الدرداء وعادة ولا عن غيرهما وبه الى الحسن الجوهري
انا ابو جعفر احمد بن علي بن محمد الكاتب قراءة عليه وانا حاضر اسمعنا ابو جعفر
محمد بن حنبل الطبري حدثني بشره هو ابن دحية سافرة عن نسيب حديثي عمه
ابن حنبل عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ختم له عند موته
لا اله الا الله دخل الجنة ه لست بهذا الحديث في شيء من الكتب السنن
عن جابر ولكن معنى المتن مشهور من حديث معاذ رضي الله عنه خرجه ابو داود
عن مالك بن عبد الواحد المستمعي عن الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر
عن صالح بن أي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ووقع في حديث
انفس بلفظ آخر وطريق آخر فاحسبني في ابو العباس الحرري عن أي الحسن
الصالح سمعنا ان الدارقطني حدثه قال انا ابن البناء انا الحسن الجوهري
انا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد الموصلي نا ابو يعلى احمد بن علي بن المي
بن داود نا محمد بن جعفر نا شعبة عن أي حمزة جازنا يحدث عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل من شهد ان لا اله الا الله دخل
الجنة ه ابو حمزة جاز شعبة اسمه عبد الرحمن والحديث المذكور في النسخ
باخرجه من هذا الوجه فرواه عن سند ربه فوافقناه وعن اسحق بن ابراهيم عن النضر عن

ان عطاء وعمره من عثمان المكي لانهم جمعوا من العلم والمجاهدة قال جعفر الخزاز
سمعت الجعيد يقول كنت كثيرا افوك للمجاهدة غرلني انسي ففوك كره يقول انسي
وغرلني لو ان نصف الخلق يفرؤا مني ما وجدت بهم انسا ولو ان نصف
الخلق الاخر نأوا عني ما استوحشت لبعدهم قال وسمعت الجعيد يقول
كان الحزب كثير الضرب فاجتازني يوما وانا جالس على بابنا فرأيت على وجهه
روادة الضرب من الجوع فقلت له يا عمر لو دخلت اليانا قلت من شيء عندنا وعملت
الى بيت عمي وكان واسع من بيتنا لا يخلو من أطعمة فاختر لا يكون مثلها في
بيتنا سريعا فجيئت ما نواع كثيرة من الطعام فوضعت من يد يده فمد يده فاخذ
لقمة فرفعها الى فيه فرائسه بعقلها ولا يزد زدها ثم وشب وخرج وما كلمني
فلما كان الغد لقنته فقلت له يا عمر سر رشي ثم نغصت على قال يا بني اما الفاء
وكانت شديدا وقد اجهدت في ازالها من الطعام الذي قد منه الى
ولكن مني وسر الله علامة اذا لم يكن الطعام من ضياء ارتفع الى انفي منه رفوف
فلم تقبله نفسي فقد ربيت تلك اللقمة في دهليز كره وفي رواية اخرى كان
اذا مد يده الى طعام فيه شبهة تحرك له عرق في اصبعه فتمنع منه وقال
الجعيد مات ابو الحزب يوم مات واز الحزب لمحتاج الى دنانير فضة وخط
مالا كثيرا وما اخذ منه حبة واحدة وقال اهل ملتن لا شوارثان وكان ابو
واقفيا وقال ابو علي بن خنران الفقيه رأت الحزب يباب الطارق في وسط
الطريق متعلقا بابيه والناس قد اجتمعوا عليه يقول امي طلقها فامك على
دين وهي على دين غيرهم وهذا من الحزب بنا على القول شك في القدرة

فلعله كان يرا ذلك وأما الحكاية المتقدمة في أنه لم يأخذ من مراثي أبيه فلهذه
 ترك الأخذ من مراثيه وزعم لأنه في محل الخلاف إذ في كفيّر القدرة خلاف
 وفي نفي النوازل بناء على التكفير أيضا خلاف وإن الصلاح جعل أخذ من مراثي
 أبيه دليلا منه على أنه يقول بالكفّين وفيه نظر لا سيما أنه فعل ذلك زعما
 وقد صرح بعضهم بذلك وبأن الله عوصه عن ذلك بأنه كان لا يدخل باطنه إلا
 الحلال المحض كما تقدم وأما حمله أباه على أن يطلق امرأته فصرح في أنه كان يرا
 الكفّين إذ لا محل للورع وقيل انشد قوال من دى الخبر هذه الآيات هنا

عدم

أنا في العزبة أبكى ما بكيت عيني غريب
 لم أكن يوم خرجي من بلادى بمصيب
 عيال ولزكت وطنا فيه حبيب

فقام بنواجد وكفى حتى رحمه كل من حضره وروى الحسين بن اسمعيل المجاملي القاسمي
 قال قال أبو بكر بن هرون بن المجدد سمعت جعفر بن أخي أبي ثور يقول حضرت
 وفاة الخبر فقال إن رأيت ما أحب فبسمت إليكم وإن رأيت غير ذلك فبسمت
 في وجهي قال فبسمت ثم مات قوبه فبسمت في وجهي بفتح الناء المشاهير
 فوق بعد هانوت ثم بين ضبطناه لئلا نصحف بو في الخبر سنة ثمان وأربعين

ذكر البحث عما كان سنده وبنو الإمام أحمد

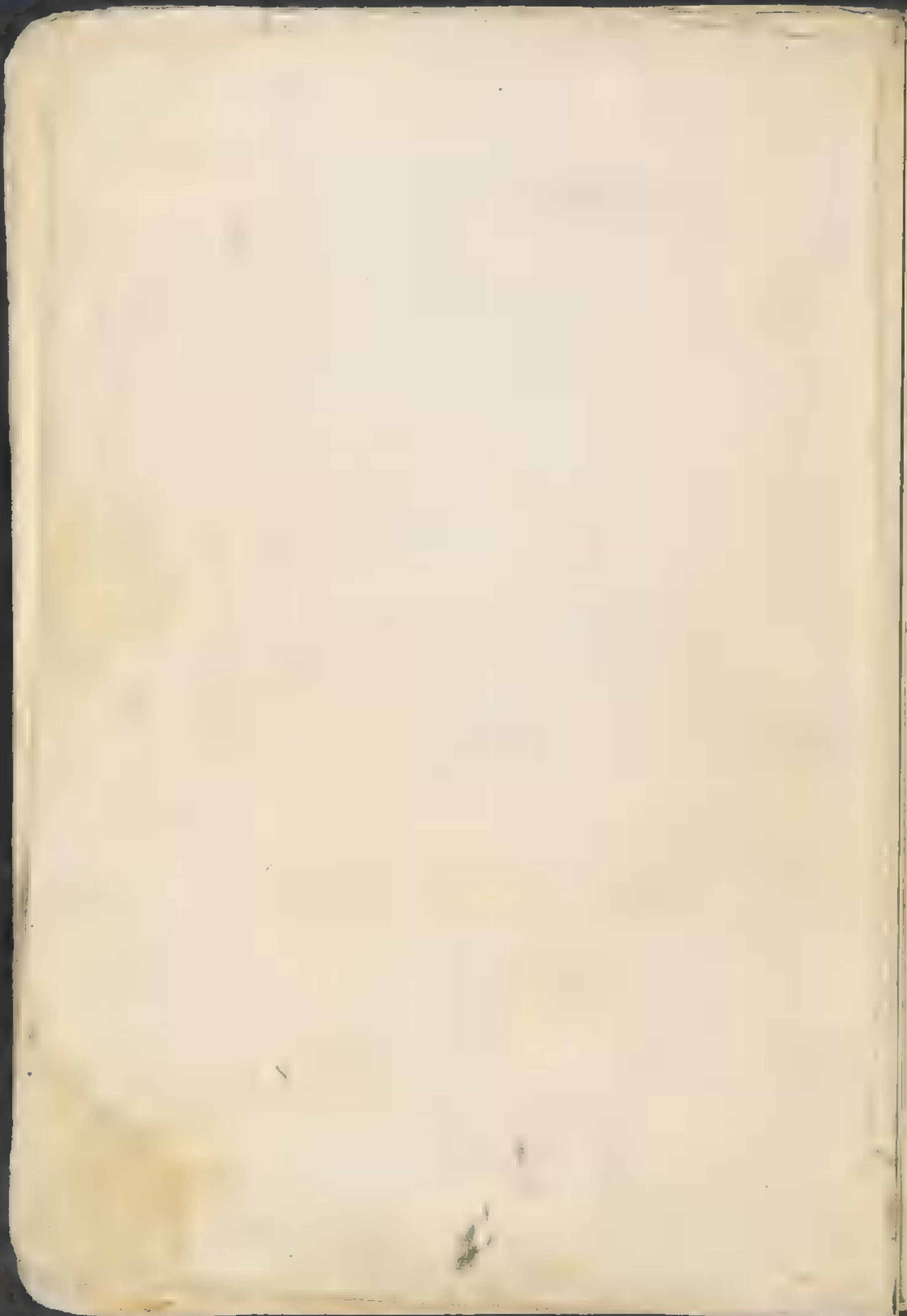
أول ما تقدم أنه سعى لك إتمام المسند أن شاك سبيل الأدب مع الإجماع
 الماضي وإن لا ينظر إلى كلام بعضهم في بعض إلا إذا اتى برهان واضح ثم إن قدرت
 على التأويل ونحسين الظن فدونك والافاضت صفحا عما جرب بينهم فإنك لم

ولست هذه العنارة في البصر ولا يمكن ذلك فازد داود بعد الشافعي وراسخ
الشيخ الامام الوالد رحمه الله على حاشية الكهانة عند قوله والامانة قبل قوله
وانما استحب ما نصته هنا انتهى كلام الشافعي وانما استحب الفاضل الحسين
وهو يفتح الحاء في استحب ولا محسن ان يراد بالخلاف خلاف داود فازد داود
بعد الشافعي ولعل مراد الفاضل الخلاف الذي داود موافق له فلا يلزم ان
يكون الشافعي اقام لخلاف داود وجهه وزنا انتهى كلام الوالد واقول من
قوله قال في الكهانة الى والامانة هو النص كما نبه عليه الشيخ الامام ومن قوله
وانما استحب الى قوله من العبيد وهو كلام الفاضل حسين وهو يفتح حاء
استحب كما نبه عليه الوالد ولا شك انه موهم ان الشافعي راعا خلاف
داود فاحاب الشيخ الامام عنه بانه راعا الخلاف الذي داود موافق له
لا انه نظره في خصوص ذلك لعدم امكان ذلك فازد داود مناخر عنه ومن قوله
وداود الى قوله لا اجل خلافه هو كلام ابن الرفعة ذكره كما تواردا على الامام
في نقله ان المحققين لا يفهمون لهم وزنا فنفض عليه ما ان امام المحققين وهو الشافعي
اقام لداود وزنا حث اعبر خلافه واثبت لاجله حكما شرعيا وهو استنساب
الحابة وهو اشدها ما اذ يكاد يصرح بان الشافعي نظره خلاف داود مخصوصه
ولابن الرفعة عذر وعنه حلامه جواب كلامه عليه السلام في هذه
الحاشية اما عذره فان مراده الخلاف الذي داود موافق له فصحت نسبته
لداود هذا الاعتناء واما حوايه فانه لا يكون قد اعبر مذهب داود لمخصوصه
بل انما اعبر مذهب داود موافق له والله اعلم وتطهر قول الامام في النهاية في

كتاب اختلاف الحكم والشهادات لا يجب الاشهاد الا على عقد النكاح وفي
الرجعة قولان واوجب داود الاشهاد واستدل عليه الشافعي بان قال الله
معالى اثبت الاشهاد الى آخر ما ذكره ولا شك انه موهم ان الشافعي اخذ على
داود نفقته وهو محمول على انه اخذ على المذهب الذي اليه ذهب داود

ومن مسائل داود التي خرجها على اصولنا

قال ابو عاصم العبادي من اخيار ابي سليمان انه اذا قال الرجل لامراة اين اذ ولدنا
ولدا معيدي خرج ان ولد كل واحدة منهما ولدا وهو اخنا وبعض اصحابنا
واخيار المزنعي انهما ولدت غنق واخنا غنقته انه محال قلت قول المزنعي
غريب قال ابو عاصم ومن اخيارنا انه ان الجماعة يصلي في مشاهد العشاء يقول
اي ثور



عثمان بن سعيد بن بشار أبو القاسم الأنماطي صاحب المزني والربيع وقد
وهم العبادي في كتابه فرعم انه الحكم بن عمرو وان لصحابنا اخر فقال له محمد بن بشار
ولسنا بآي القاسم قال ان الصلاح واحسبه من به ذكر آي القاسم الحكم بن عمرو من وفاة
الحديث فاعنفد انه صاحبنا فاب الخطيب أبو القاسم الاحول الأنماطي كان احدا
الفقهاء على مذهب الشافعي وحدث عن المزني والربيع روى عنه أبو بكر الشافعي وروى
ان ابن المنادي قال كان للناس فيه منفعة فلت هذا الذي اشتهرت به كتب الشافعي
بيغداد وعليه تفقه شيخ المذهب أبو العباس ابن سريج توفي في شوال سنة ثمان
وثمانين ومائتين وحكي ان ابا سعيد الاصطخري سأل الأنماطي فقال له النضر
أكدام الاجناد فقال النضر فقال الشرف قد نص النبي صلى الله عليه وسلم على الشعب
ولم يص على البر اقرأت لو كان قوته بر الحوز له اخراج الشعب فقال لا يجوز ذلك
فقال فقد قدمت الاجناد على النضر فدخل ابن سريج فاخبروه مما جرى فقال ان
النضر يقدم على اجناد مخمل فاما اذا كان ما وقع عليه النضر نفسها على ما هو اعلأ
قديم عليه كالضرب مع التافيف كذلك فصدا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لسان
ما لزمهم ان يخرجوا في يوم الفطر وجعل ذلك قوتا فاذا افان الانسان لم يخرج له
ان يخرج شعبا بخلاف العكس لانه اعلى منه

در معارف
بشار
مرواة
شد
نور
مع
ان
من
عبد
ذلك
ن
لا
ان
الله

عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ خَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ السَّجِسْتَانِيُّ **الْحَافِظُ أَبُو سَعِيدٍ**
الدَّارِمِيُّ محدث ههنا واحد الأعلام الفاه ومن ذكره العبادي في الطبقات
قابلاً الإمام في الحديث والفقه اخذ الادب عن ابن الاعرابي والفقه عن البوطي
والحدث عن يحيى بن معين قلت كان الدارمي واسع الرحلة طواف الأقاليم
ولقي الكاظم سمع ابا اليمان الحمصي ويحيى الوحاظي وجبوة بن شريح مجمر وسعيد بن
اي مزيم وعبد الغفار بن داود الخزازي ونعيم بن حماد وطيفهم مصر وسلمان بن
حزب وموسى بن اسمعيل النوذني وخلقاً بالعراق وهشام بن عمار وطائفة ^{بدمشق}
روى عنه ابو عمرو احمد بن محمد بن الجيزي وموتل بن الحسن الماسرجسي واحمد بن محمد ^{الانباري}
وابو النضر محمد بن محمد الطوسي الفقيه وحامد الرضا واحمد بن محمد بن عبدوس الطرايفي وخلق
ومن مشايخه في الحديث احمد بن حنبل وعلي بن المديني واسحق بن راهوية ويحيى بن معين
وشعنه في الفقه البوطي قال ابو الفضل يعقوب الهروي القزافي ما رأينا ^{مثلاً}
عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه وعن عثمان الدارمي من لم يجمع حديث
شعبة وسفيان ومالك وحماد بن زيد وان عمنه فهو مفلس في الحديث يعني انه
ما بلغ رتبة الحفاظ في العلم قال شيخنا الذهبي ولا رتب ان من حصل علم هو لا
واحاط بمروياته فقد حصل على بلقي السنة او نحوها ثوب في الدارمي في ذي الحجة
سنة ثمانين ومائتين قال الذهبي ^{رواه} من قال سنة اثنين وثمانين وثلثين
كتاب في الرد على الجهمية وكتاب في الرد على بشر المرسبي ومسنده كبير وهو الذي

وَهُوَ الَّذِي قَامَ عَلَى مُحَمَّدٍ كَرَامٍ^و الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ الْكَرَامِيَّةُ

وَطَرَدَهُ عَنْ هَرَاهُ وَكَانَ مِنْ خَيْرِ أَسْرَافِ كَرَامٍ^{هَذَا} وَهُوَ شَيْخٌ شَجَنَانٌ مَجْتَمِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ نَسِيرًا مِنْ
الْحَدِيثِ وَشَاسِجَشْتَانِ ثُمَّ دَخَلَ خَرَّاسَانَ وَكَثُرَ الْاِخْتِلَافُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
الزَّاهِدِ ثُمَّ حَاوَزَ مَكَّةَ حَمْسَ سِنِينَ ثُمَّ وَرَدَ نِسَابُورَ وَانصَرَفَ مِنْهَا إِلَى سَجِسْتَانَ وَمَاغِ
مَا كَانَ مَلِكُهُ وَعَمَادُ إِلَى نِسَابُورَ وَمَاغِ بِالْمَحْسَمِ وَقَالَ إِنْ الْأَمَانَ بِالْقَوْلِ كَافٍ وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ وَكَانَ مِنْ أَطْلُقِ النَّاسِ وَالنَّالِ وَالنَّعِيدِ وَالنَّفْشِ
عَلَى حَاجِبٍ عَظِيمٍ فَاضْرَقَ النَّاسُ عَلَى قَوْلِهِ مِنْهُمْ الْمُعْتَفِدُ وَمِنْهُمْ الْمُتَعَفِدُ وَعَقَدَتْ لَهُ
مُحَالِشٌ سَبِيلَ قَهْمًا عَمَّا قَوْلُهُ وَكَانَ حَوَابِهِ أَنَّهُ الْهَامُ بِلَهْمِهِ اللَّهُ ثُمَّ إِنْ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ
طَاهِرٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ جَبَسَتْهُ نِسَابُورَ مَدَّةً قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَكَانَ
يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ جُمُعَةً وَشَاهِبَ الْخُرُوجِ إِلَى الْحَامِيعِ ثُمَّ يَقُولُ لِلسَّجَانِ أَنْ أَدْرِي لِي فِي
الْخُرُوجِ مَقُولٌ لَا مَقُولٌ اللَّهُمَّ إِنِّي بَذَلْتُ بِمُجُودِي وَالْمَنْعَ مِنْ غَيْرِي ثُمَّ أَنَّهُ أُخْرِجَ
مِنْ نِسَابُورَ فِي سَنَةِ أَحَدَى وَحَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ مَكَثَ بِالشَّخْرُثَانِ سِنَيْنِ وَبَوَفَى
بَيْتِ الْقَدْسِ سَنَةَ حَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقِيلَ تَوَفَّى نَوْغَرُ وَجُمِلَ إِلَى الْقَدْسِ الْمُقَدَّسِ
قَالَ الْحَاكِمُ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَكَانَ لِبَاسُهُ مِنْكَ ضَائِرٌ
مَدْبُوعٌ غَيْرٌ مَخْبُوطٌ وَعَلَى رَأْسِهِ فُلْفُلُوسٌ بَيْضَاءُ وَقَدْ نَصَبَ لَهُ دُكَّانٌ مِنْ لَبَنِ وَكَانَ
نَظَرُوحَ لَهُ مِطْعَةٌ فَرَفُوعٌ يَجْلِسُ عَلَيْهَا وَيُعْطِي وَيَذْكُرُ وَيُحَدِّثُ قَالَ وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ فَمَا
بَلَغَنِي أَنَّ خَزِيمَةَ وَاجْتَمَعَ بِهِ غَيْرُ مِائَةٍ وَكَذَلِكَ أَبُو سَعْدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَاكِمُ
وَهُمَا أَمَامَا الْفَرِيقَيْنِ فَلَمَّا بَلَغَنِي الشَّافِعِيَّةُ وَالْحَنَفِيَّةُ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّعَّاجُ
شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْخَارِزْمِيَّ وَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ مُحَمَّدِ بْنِ كَرَامٍ سَأَلَهُ عَنْ أَحَادِيثِهَا

فِيهِ

الزهرى عن سالم عزاييه رفعه الايمان لا يزيد ولا ينقص فكتب على ظهر كتابه من حدث
هذا استوجب الضرب الشديد والحبس الطويل قلت وصاحب شجستان
هو الذى نفاه ولم يكن مصدا الشاعرين عليه الا ارافة دمه وانما صاحب شجستان
هاب مثله لما راي عليه من مخايل العادة والنفس والقد امتن به طوق كثر
وهو عندنا فى مكان المشيئة لله ان يعفّر له وان يؤاخذ فانه مبدع لا محالة
واعلم ان كراما على ما هو المشهور تشدد بالراء ورائها ذلك مضبوط بخط
شيخنا الذهبى وكنت استمع الشيخ الامام الوالد رحمه الله على ان الشيخ ^{الدين}
ان المرجل فزامة محصرة السلطان الملك الناصر جزا وفضه ذكر محمد بن كرام فقال
كرام وخفف الراء فردد عليه بعض الحاضرين فقال لا انما هو بالحفيف وقد
قال الشاعر الراى راى اى حنفة وجهه والدين دين محمد بن كرام

قال الوالد فظن الحاضرون ان الشيخ صدر الدين وضع هذا البيت على المديهة
وانه لا اصل له هذا ما كان يحكيه لنا الوالد رحمه الله ثم رأت انا بخط الشيخ
نفى الدين ان الصلاح فى مجاميعه ان محمد بن كرام بالحفيف وان ابا الفتح السستى
انشد ان الذين يجهلون لم ينفذوا والمحمد بن كرام غير كرام
الراى راى اى حنفة وجهه والدين دين محمد بن كرام

فازت ذلك للوالد رحمه الله فاعجبه وسره سرورا كثيرا ثم رأت هذين
البيتين بعينهما منسوسين الى فابلما السستى فى كتاب اليمين فى سر السلطان من الدولة

محمود بن شيبك كن
وغير ابي اى سعيبد الدائمى وفوايده

الفرزاذنا الخطيب ابو بكر الحافظ قال حدثني الحسن بن محمد الخلال نا علي بن الحسن الجراحي
نا عبد الله بن محمد بن زياد قال نا الميموني قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي الفاضل
قال قال لي احمد بن حنبل ابو ك احد السنة الذين ادعوا لهم في الشجر وبه
الى الخطيب قال وانا على بن طلحة المقرئ نا محمد بن العباس حدثني جعفر بن محمد
الصندلي نا خطاب بن بشر قال حدثنا ابا عبد الله احمد بن حنبل
فحببني وملتفت الى ابن الشافعي ويقول هذا مما علمنا ابو عبد الله يعني الشافعي
قال خطاب وسمعت احمد بن حنبل يذاكر ابا عثمان امرا بيه فقال احمد رحمه
الله ابا عبد الله ما اُصلي صلاة الا دعوت فيها الخمسة هو احدثهم ما سجد منه
منهم اجد قال الخطيب توفي بالجوز ثم بعد سنة اربعين ومائتين وللشافعي ولد
اخر يسمى محمد ايضا وكيعته ابو الحسن وهو من حاربه اسمها دنانير ذكر ابو
سعدان بن نثر انه قدم مصر مع ابيه وهو صغير فتوفي بها في شعبان سنة احدى وثلثمائة

وميزروا مات اي عثمان عن ابيه رضي الله عنه

روى البيهقي في احكام القرآن عن الحارث ان ابا احمد بن اي الحسن اخبره قال نا عبد الرحمن
ابن محمد الخطابي نا اي نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال حدثني ابو عثمان محمد
ابن محمد بن ادريس الشافعي قال سمعت اي يقول ليلة للحميدي ما يخرج عليهم يعني
على اهل الارجاء بآية اجمع من قوله عز وجل وما امر الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين حنفا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة

ومِنْ الزَّوَايَا عَنْ أَبِي عَثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ

أَحْسَنُ نَاسِخِ الشَّافِعِيَّةِ أَبُو اسْحَقَ تَرْهِيمُ بْنُ شَيْخِ الشَّافِعِيَّةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ تَرْهِيمٍ الْفَرَّازِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَى وَالسُّنَدِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ تَرْهِيمٍ
ابْنِ الْجَبَّازِ سَمَاعًا عَلَيْهِ قَالَا أَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَانَ الْقُبَيْسِيُّ قَالَ أَبُو اسْحَقَ سَمَاعًا
وَقَالَ ابْنُ الْجَبَّازِ أَحَادٌ وَاحِدٌ نَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُرَاعِي بِفَرَاثِي عَلَيْهِ
قَالَ أَنَا يُونُسُ بْنُ الْمُجَازِ أَحَادٌ قَالَا أَنَا أَبُو الْيَمَنِ زَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَنْدِيُّ أَنَا أَبُو يُونُسَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَّازِيُّ أَنَا الْحَافِظُ أَبُو مَكْرٍ الْحَطِيبُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّشَابُورِيُّ
قَالَ نَاسِخِي عَلَى الصَّوَابِ تَمَضَّى مِنْ لَفْظِهِ نَا أَبُو مَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّقَاشِيُّ نَا عَثْمَانُ
ابْنُ مَذْرُوكٍ الرَّسْتَعَنِيُّ نَا أَبُو عَثْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ أَمْلَأَ بَرَأْسَ
الْعَيْنِ أَنَا أَيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ
شَافِعٍ عَمِّي حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الشَّابِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْجَلَّاحِ

ابْنُ يَعْقُوبَ

بحث انه فرق في ساعة ستة وعشرين الف درهم وحكومات مكادمة تشوب
الأوزان وانما اقتصر في عطاء هذا السائل فيما نراه والله اعلم لما راي منه من العلم
ولست هو هناك ولعله فهم عنه الثعاطم بالعلم عليه كما هو شان كثير ممن دخل
الى الامراء ويطعنهم حملة على العادة الغالبة وكان المأمون كثير العفو والصبر
ومن كلامه لو عرف الناس حتى للعفو لثفروا الى الجرائم واخاف ان لا اوجز به
يعنى لكونه طبعاً له قال يحيى بن اكرم كان المأمون يعلم حتى يغبطنا وقل ان ملاجماً
والمأمون جالس فقال انظرون ان هذا نبل في عيني وقد نزل اخاه الأمير بشير
الى المأمون فسمعه المأمون وظن الماخرون انه سيفضي عليه فلم يزد المأمون
على ان يشتم وقال ما الحيلة حتى انزل في عين هذا السيد الجليل ولست انست
ترجمة المأمون فان الاوزان تضيق بها وكنا بنا غير موضوع لها وانما غرضنا
انه كان من اهل العلم والخير وجره القليل الذي كان يدره من علوم الاوابل
الى القول بخلق القرآن كما جره السير الذي كان يدره في القفد الى القول باماجة
منعة النساء ثم كان ملكاً مطاعاً يحمل الناس على معصية ولقد نادى باماجة
منعة النساء لم يزل به يحيى بن اكرم رحمه الله حتى ابطلها وروى له حديث الرهر
عن ابني الحقيقة عن ابيهما محمد عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
منعة النساء يوم خيبر فلما صح له الحديث رجع الى الحق وامامسلة خلق القرآن
فلم يرجع عنها وكان قد اشد بالكلام فيها في سنة اثني عشرة ولكن لم يصمم ويحل
الناس الا في سنة ثمان عشرة ثم عوجل ولم يمهل بل توجه غاربا الى ارض الروم
فمضى ومات في سنة ثمان عشرة وما شئنا واستفحل بالخلافة بعده اخوه المقتدر

بالحمد لله محمد بن هرون الرشيد بعهد منه وكان ملكا شجاعا بطلا مهيبا وهو الذي
فتح عمورية وقد كان المنجمون فضوا بانه كسر فاضر نصراموزرا وانشد فيه
ابونعام الطائي قصده السائرة التي اولها

السفلى صدق انباء من الكتب في حده المجد بين الجدد واللعب
منها والعلم في شهب الأرماج لاميعة بين الخمسين في السبعة الشهب
ان الرواية أم ابن النجوم وما صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
تخرصا واحاديا ملفقة لست ببيع اذا عدت ولا غريب
ولقد فضيقت الأوزاق عن شرح ما كان عليه من الشجاعة والمهابة والمكارم
والأموال والجبل والدها وكثر العساكر والعدد والعدد قال الخطيب
ولكثر عسكره وضيق بغداد عنه حتى ستر من قرا واشفل بالعساكر اليها وشملت
العسكر وقل بلغ عدد غلمان الأتراك فقط سبعة عشر الفا وقبل انه كان
عن بامر العلم مع انه روت عنه كلمات تدل على فصاحته ومعرفة قال
ابو الفضل التماسي كتب ملك الروم لعنه الله الى المعنم مهدده فامر
بجوابه فلما فرى عليه الجواب لم يرضه وقال للكاتب اكبت الله الرحمن
اما بعد فقد قرأت كتابك وسمعت خطابك والحواب ما ترى لا ما تشيع
وسيعلم الكافر لمن عفى الذنوب ومن كلامه اللهم انك تعلم اني اخافك من
قبلي ولا اخافك من قبلك وارجوك من قبلك ولا ارجوك من قبلي قلت
والناس يستحسنون هذا الكلام منه ومعناه ان الخوف من قبلي لما اضره من
الذنوب لا من قبلك فانك عادل لا تظلم ملولا الذنوب لما كان الخوف معني واما

عبدان بن محمد بن عيسى الامام الحافظ ابو محمد المروزي الزاهد الجنودى
وجنود بضم الجيم والنون ثم واو ساكنة ثم جيم مكسورة ثم تا ساكنة ثم دال مملوءة
فترة من قناترو كان امام اصحاب الحديث في عصره مرو وهو الذي اظهرها مذهب
الشافعى وعليه نفقه ابو اسحق المروزي سمع ثبابة بن سعيد وعلي بن حجر وابا كريب
وبندار وجوزية والربيع المرادى واستعمل بن مسعود المجدرى وعبد الجبار بن العلاء
وعبد الله بن منير وطائفة نخاسان والعراق والحجاز روى عنه عمر بن علي وابو
العباس الدغول وابو حامد ان الشريفة وابو القاسم الطبراني واخرون وكل
الى مصر ونفقه على اصحاب الشافعى وبرع في المذهب وكان يضرب المثل باسمه
في الحفظ والزهد وكان مقما مرو واليه مرجع الفتوى بها بعد احمد بن حنبل
صنف الموطأ وغير ذلك قال فيه ابو بكر بن السمعاني والد الحافظ ابي سعيد
انه الامام الزاهد الحافظ امام



عبد بن علي بن الحسن بن بشر المحدث الزاهد أبو عبد الله **الحكيم**
الترمذي الصوفي صاحب التصانيف سمع الكثير من المحدثين خراسان
والعراق وحدث عن أبيه وعن فتية بن شعيب وصاحج بن عبد الله الترمذي
وصاحج بن محمد الترمذي وعلى بن حجر السعدي وعقوب الدورقي وشفيق بن
وكيع وغيرهم روى عنه يحيى بن منصور الفاضل وغيره من علماء نيسابور فإنه
حدث بها في سنة خمس وثمانين ومائتين لقي الحكيم أبو عبد الله أبا ثواب النخعي
وصحب يحيى بن الجلاء قال أبو عبد الرحمن السلمي نفوس من ترمذ وأخرجوه منها
وشهدوا عليه بالكفر وذلك بسبب بصيغة حكم الولاية وكتاب علل الشريعة
وقالوا أنه يقول إن الأولياء خاتمة وأنه يفضل الولاية على النبوة وأخرج بقوله
صلى الله عليه وسلم يعطوهم النبيون والشهداء وقال لو لم يكونوا أفضل منهم لم
يعطوهم فجاء إلى بلخ فقبلوه بسبب موافقته إياهم على المذاهب ثم اعتذر السلمي
عنه ببعده عنهم الفاهمين فقلت ولعل الأمر كما زعم السلمي والافاضل بن مسلم
أنه يفضل بشر الغزاة لانياء عليهم السلام على الانبياء

كتاب
كما أن الانبياء خاتمة

هذا من قاطبة ان كنت جاهلة بحمد انبياء الله قد ختموا
 الله شرفه قدما وفضله جنانا لك له من لوجه القلم
 فليس قولك من هذا ايضا بل العرف يعرف من الميراث العظم
 حلتا يد به غياث عم نفعهما تشو كفاين ولا يعرفون العدم
 سهل الخلق لا تخشى بوادين بربنه اثنان حسن الخلق والكرم
 حماك انقال اقوام اذا قد حواجلوا السبايل مخلو عند نعم
 لا خلف الوعد يهون نقيبته رجب الفنا اريب حين بعثتم
 عم البرية بالاحسان فانقلعت عنه الغيابة والاملاؤ العدم
 من معشرهم دين وبغضهم كفر وفوقهم مني ومغضهم
 لا تنبلع حواد بعد غايتهم ولا يدانهم قوم وان كرموا
 هم الكوش اذا ما ازمة ازمته الاسد اسد الشرا والباس
 لا ينقض العشر سلطان من الكرم شيان ذلك ان اثروا وان عدوا
 يستدفع السنو والبلوى عنهم وسنن اديه الاحسان والنعمة
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل يد ومخنوم به السلام
 باي لهم ان حل الدم شا حنهم خيم كرمه وايدك بالندى هضم
 اي الخلايق لست في رفايتهم لاولية هذا اوله نعم
 من يعرف الله يعرف اولونه دا والدين من شئت هذا اللام

العيوش

وهذا باب مختصر يسير مما بلغنا من

اشعار حكم العلماء وعظيم الفقهاء عالم فرش وهادم لذات النفس في رضى

الرحمن وما نفعها من الطبش انعم المصطفى والمنجا وزفدته مكان الجوزا شرفا ذواللغة
 التي بها حج والفصاحة والبلاغة اللذان هما حج المفقى عن بيضة نبي مصر المرقى
 مكانه مما جمع من فخا زدي البدو والخصر اماننا **المطلبي اي عبد الله محمد بن**
ادرس الشافعي رضي الله عنه هـ حدثنا الشيخ الامام اي نعمه الله عنه
 من لفظه انا عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة شاعرا عليه انا عبد الوهاب بن رواج
 واحسن فاعى بن يوسف بن اي محمد المصري ان الصيرفي قراءة عليه وانا اسمع انا ابن رواج
 اجازة انا الامام ابو طاهر احمد بن محمد السلفي الحافظ انا ابو الحسن علي بن محمد بن علي
 العلاف انا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر بن حنبل بن احمد بن محمد بن علي
 اخذني حديثي ابو الحسن علي بن اسحق الفارسي حديثي ابو عمرو العثماني قال لما دخل الساعي
 الى مصر كلمة اصحاب مالك فاشأ يقول

حفصه

انشردنا من راعية الغنم واشتر منقوما الراعية النعم
 لئن كنت قد ضيعت في شربك فليست مضعاسهم عزرا الكلام
 فان فرج الله الكربة بلطفه وادركت اهلا للعلوم وللحكم
 بقت مضيدا واستفدت وادادهم والامحزون لدى ملكهم
 ومن منح الهمال علما اضاعه ومن منع المشوجين فقد ظلم
 احسن فاعى بن اسمعيل بن الضياء الحموي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو الحسن علي
 ابن احمد بن عبد الواحد بن البخاري شاعرا ابانا الامام ابو سعد عبد الله بن عمر بن احمد
 ابن منصور ابن الصفا ز النسا بوزي انا زاهر بن طاهر الشجاعي قال ابن البخاري وابانا
 ابو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الفزاري انا ابو المعالي محمد بن اسمعيل بن محمد

الفارسي قال انا الشيخ الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البهقي الحنبري جردت انا ابو عبد الله
الحافظ حدثني الزبير بن عبد الواحد الحافظ حدثني حمزة بن علي العطاز بمصرنا الربيع
ابن سليمان قال سئل الشافعي عن القدر فان شأ يقول

ما شئت كان وما شئت ان لم تشأ لم يكن وان لم أشأ

خلفت العباد على ما علمت ففي العلم تجري الفيض
على امانتك وهذا خذلت وهذا اعنت ذالم

فمنهم شفي ومنهم سعيده ومنهم قبيح ومنهم حشنة

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بفراني عليه انا ابو عبد الله محمد بن قاسم زاد الله في فاطمة

بنت ابراهيم بن جعفر البطايعي قال الاول انا الحسين بن المبارك بن الزبيدي

وابو المنجا عبد الله بن عمر بن النبي وقال فاطمة انا ابن الزبيدي فقطح وكتب الى احمد

ابن اي طالب عن ابن النبي وابن الزبيدي قال انا الامام ابو الفتح محمد بن محمد بن علي

الطائي انا الشيخ ابو الفاسم اسمعيل بن محمد بن احمد الهروي الناهري انا اي انا زاهر

ابن احمد انا ابو عمرو ابن السماك انا ابو الحسن محمد بن احمد بن الراعي المزني قال خلت

على الشافعي رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه فقلت كفت اصيحت قال

اصيحت من الدنيا راجلا ولا جناح لي مفارقا ولست افعالي ملايقا ومخاسن الميعة

شارفا فوالله ما ادرى اروحي الى الجنة نصير فاهيها او الى النار فاعزها واشد

ولما قسنا قلبي وضائت مذاهبي جعلت رجائي نحو عفو سئلا

نعاظمي ذنبي فلما فرنته بعفوك ربي فان عفوك اعظم ما

فما زلت ذا عفوك عن الذنب لم تزل تجود وتعفو منة وتكرما

أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي الجبلي إذا عن محمد بن عبد الهادي أنا أبو طاهر السلفي
في كتابه أنا أحمد بن علي بن زكرياء الصوفي أنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري أنا محمد
بن عبد الله بن نعيم حاتم أنا الزبير بن عبد الواحد أنا محمد بن عبد الله بن محمد القطان أنا
أبو عيسى محمد بن عياض بن أبي شحمة أنا محمد بن راشد أبو بكر الأصبهاني قال سمعت أباهم

استعمل بن يحيى المزني يقول أنشدني الشافعي رضي الله عنه من قبله
شهدت بأن الله لا شيء غيره وأشهد أن العرش حق وأخلص
وأن عيسى الأمان قول بين وفعل زكي قد نريد ونقص
وأن أبا جحر حليفة ربه وكان أبو حفص علي الجبلي بحرص
وأشهد زكي أن عثمان فاضل وأن علياً فضله متخلص
أمة قوم يندى بهداهم لحيا الله من أباهم شقص
فما العتاة شهدون شفاهة وما السفيه لا يحبس ويحرض

أخبرنا أبو عبد الله الجافظ وغيره عن عمر بن عبد المنعم بن الفوارس عن أبي مسعود ^{صد الجليل}
بن أبي غالب بن أبي المعالي السرخاني أنا هبة الله بن أحمد بن محمد بن السماك البروجردی
همذان أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الفرشي الهكاري أنشدني محمد بن عبد الله
الفقيه الغدادي أنشدني القاضي أبو الطيب الطبري قال أنشدني بعضهم للشافعي
كل العلوم سوى القرآن مغفلة إلا الحديث والآلقة في الدين
العلم ما كان فيه قال حدثنا وما سوى ذلك وسواش الشياطين

أخبرنا عبد الله بن محمد بن القيم في كتابه أنا أبو الحسن بن النخاعي عن سعد بن أبي طاهر
الشفيعي أنا جعفر بن عبد الواحد الشافعي أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرزيم الكاتب أنا

ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ثنا محمد بن احمد بن محمد بن سعد بن قال سمعت الربيع بن
سليم بن نفوك سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول استريت حارثة مرة وكنت اجتمعا
فقلت لها اهلست شديدا ان يحب فلا يحبك من تحته فقالت لي الجارية
وصدعتك بوجهه وتلج انت فلا تغيبه
قلت وبلغنا ان الشافعي رأى امرأة فقال

ان النساء شياطين خلقن لنا نعود بالله من شر الشايطين فقالت
ان النساء زيا جن خلقن لكم وكلن شتى شم الزيا حين

احببنا ابو العباس ابن المظفر الحافظ ثبوفا انا الحسن بن علي بن ابي بكر الخلال الكرمي
بنت عبد الوهاب عن ابي علي حمزة بن علي الجبوي ثنا الفقيه نصر بن ابراهيم الزاهد
من لفظه قال سمعت الشيخ ابا حامد احمد بن ابي طاهر يقول قال الشافعي العلم حمل
عند اهل الجهل كما الجهل حمل عند اهل العلم وانشد
ومنزلة الفقيه من السفيه كمنزلة السفيه من الفقيه
فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه ازهد منه فيه

واحبنا مصلأ فاضل الفضاة مدني الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة
احاف عن ابي الفضل اسمعيل بن الحسن الغزافي عن الحافظ ابي موسى محمد بن ابي بكر عمر بن ابي
احمد المديني قال فوات علي ابي جعفر محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد في احدى قدامته
اصبهان عن كتاب ابي الحسن علي بن شجاع الشيباني قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد بن محمد
ابن عثمان الخدادى الاديب المعروف بالطرازي بنسأ بور قال سمعت ابي ابا بكر محمد بن
محمد يقول سمعت عبد الله بن محمد بن زياد السائبوري يقول سمعت المزني يقول قال

الى الشافعي - يا ابا ابراهيم العلم حمل عند اهل الجهل كما ان الجهل حمل عند اهل العلم ثم
انشا الشافعي لنفسه الشن بعينها غزان في هذه الرواية فهذا اهد في علم هذا
اخبرنا اي نعمه الله برحمته انا احمد بن محمد بن الحسن بن سالم الصواف بمشواتنا
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي انا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي
انا ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين المواقفي عن القاضي اي عبد الله محمد بن سلامة بن
جعفر القضاعي المصري كتابة قال فرأت على اي عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن عمرو بن
شاكر القطان حدى الحسن بن علي بن محمد بن اسحق الجلي حدى جدى محمد واحد قال
سمعتنا جعفر بن احمد بن الرواس بمشوق يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول خرجنا
مع الشافعي من مكة تريد منا لم نزل وادبا ولم نصعد شعبا الا وهو يقول
ما ذا كاف بالمحصب من منى واهنت بقاعد خيفها والناهيض
شعرا اذا فاض الحجج الى منى قبضا كلنظم الفترات الفايف
ان كان رخصا جب ال محمد فليشهد الثقلان اني ما فغنى
اخبرنا فاطمة بنت اي عمر اذا نا عن محمد بن عبد الهادي عن الحافظ اي طاهر السلفي انا
ابو الحسن المواقفي عن القاضي اي عبد الله القضاعي انا ابو عبد الله القطان حدى عبد الرحمن
ابن محمد بن الحسن بن يوسف الصدقي نا ابو بكر محمد بن بشر العكري نا الربيع بن سليمان
قال سئل الشافعي عن مسئلة فاعجب نفسه فاشا يقول
اذا المشكلات تصدقني كسفت حفايقها بالقطر
ولست بامعة في الرجال اشابل هذا واما الخبر
ولكنني مدرك الاصغر بن فتاح خير وفتاح شذ

قلت وسند كرم المسئلة ان شاء الله في ترجمة ابي عبد الله البوشنجي محمد بن ابراهيم في الطبقة
الثانية احسننا الحافظ ابو العباس بن المطهر يقراني عليه انا عمر بن عبد المنعم بن الفوارس
سماعا انا القاضي عبد الصمد بن محمد احمر شتاني دابة انا نصر الله بن محمد المصيصي
انا نصر بن ابراهيم المقدسي قال اشهدني بعض اصحابنا وقل انها للشافعي رضي الله عنه

العلم شرطه لمن خدمه ان يجعل الناس كلهم خدمه
رواجب صوته عليه كما صون في الناس عرضه ودمه
من حوى العلم ثم اودعه بجملة غير اهله ظلمه
وكان كالمبني البناء اذا تم له ما اتاده هدمه

اخبرنا يحيى بن يوسف المصري قراءة عليه بالفاهم انا ابن رجاج احافنا انا السلفي
سماعا انا ابو الحسن العلاف انا ابو الحسن الحامدي انا ابو بكر الخثلي حدثني ابو بكر بن حمدان
البيضاوذي ثنا علي بن سراج الجعفي ثنا الربيع بن سليمان المرادي اشهدنا محمد بن ادرسر

الشافعي صدق لسر نفع يوم باس قرب من عدو في القبايس
وما يبغي الصدق كل عصر ولا الاخوان الا للشايش
عمرت الدهر ملتمسا محمدى اخائقة فالكااه الثماشي
نخرت البلاد على حتى كان اناسها ليسوا بناشي

اخبرنا القاضي الفضاة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الشافعي دابة عزاي الفضل بن ابي العباس
ابن الحسين بن محمد بن احمد الدمشقي عن الامام ابي الخطاب عمر بن محمد بن عبد الله بن معمر
الدمشقي قال انا ابو الفاسم عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله الكرماني اما ابو بكر
محمد بن اسماعيل بن محمد القرشي القليلبي قال سمعت ابا عبد الرحمن السلمى يقول سمعت

عني من منصور يقول سمعت الوترى يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي
يقول وقصدت رجل فطلبته منه شأفا عطاء ما أمكنه ثم أمشأ يقول وقصدت رجل
يا لهفت نفسي على مال أفرقه على المفلين من أهل المروآت فطلبته منه شأفا عطاء
إن أعند أرى إلى من جاء من ألقى ما ليس عندي من إحدى المصنعات

فأنت على سيدنا قاضي الفضاة غزال الدين أي عمر عبد العزيز بن قاضي الفضاة بدر الدين
محمد بن إبراهيم بن جماعة قلت له اخترت أبو عمران موسى بن علي بن يوسف بن سنان الفطحي
المعري بقرامك عليه قرئ على أي الفرح بن أي محمد النعمري وأنا أسمع عن أي الكاظم
اللبان وغيره عن الحسن بن أحمد بن الحسن الجداد أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني
الحافظ نا أبو الفضل نصر بن أي نصر الطوسي قال سمعت أبا الحسن علي بن أحمد البصري
يقول حدثني بعض شيوخنا قال لما اشخص الشافعي إلى سمرقند رأى دخلها وعليه أطوار
رثة وطل شعرة فقدم إلى من يتر فاستفذه لما نظر إليه فقال له أيضاً لا غيري
فاشند على الشافعي امرء فالتفت إلى غلام كان معه فقال اشرك من الفقهاء قال
عشقة دنا بئر قال ادفعها إلى المزني فدفعها الغلام إليه فولى الشافعي وهو يقول

على ثياب لوباع جميعها فليس كان الفلاس منهم أشداً
وفهم تقس لو فاسر بثلاث نفوس الوردى كان اجل فاحظاً
وما ضر نضل السيف خلاق غده إذا كان عضباً من الفقدان
فإن تكن الأيام ازوت بترقي فلم من حشام في غلاف مكرراً

وسد إلى أي نعم قال نا أبو بكر أحمد بن القاسم البروجردى قال ألقى علينا الزبير بن عبد الواحد
الحافظ قال حدثني أبو بكر محمد بن مطهر مصر قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول

لست العلاب لنا كانت مجاورة وانت لا ترى ممن نرا احدا
ان العلاب لهندا في رايضها والناشر للشر بها شرهم ابدا
فانج نفسك واسنانك بوجدنها لطفى سعدا اذا ما كنت مفردا
وبه الى ابي نعيم قال بنا محمد بن ابراهيم قال حدث شبيب بن محمد الدسلي قال اسد الربيع
للسانعي لست العلاب الجبابرة الا انه قال في هذه الرواية ولست لا نرى وقال
لهندا في مواطنها وقال وانت السعيد اذا ما كنت مفردا وبه اليه قال حدثنا
ابي قال بنا احمد بن ابي نصر قال سمعت ابا عبد الله بن ابي اسحق بن عمار يقول سمعت الشافعي
يقول وانظفت الدرام بعد صمت فاسا بعد ان كانوا اسدونا
فما عطفوا على احد بفضل ولا عرفوا المحرمية بئوتنا
وبه اله قال سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت حملة بن يحيى يقول سمعت الشافعي
يقول تمنى رجال ان اموت وان امت فلك سبيل لست فيها با وحيد
فقل للذي سقى خلاف الذي منى نيا لا خرى مثلها فكان قد
وسبب هذين الشين كما قال الحافظ ابن منذر ان الربيع حدث قال انك اشبه برعد العذر
سا حلا وهو يقول في سجوده اللهم انت الشافعي ولا تذهب علم مالك فبلغ الشافعي ذلك
فنبههم واشأ يقول وذكر البين ومثا ثا لثا وهو
وقد علموا الوتفع العلم عندهم لنزمت ما الداعي على محمد
وبه اليه قال بنا الحسن بن سعيد بن جعفر بنا ابو زرارة الخزازي قال سمعت الربيع بن
سليمان يقول كنت عند الشافعي اذ جاءه رجل برقعة فقرأها ووقع فيها مضي الرطل
وشبعته الى باب المسجد فقلت والله لا تفوتني فبنا الشافعي فاخذت الرقعة من يده

فوجدت فيها

مثل المفتي المكي هل في نزاد وضمنة مشافق الفواد جناح

فاذا قد وقع الشافعي

مفلت معاذ الله ان يلهب النفي بلاصق اباد من جناح

قال الربيع فانكرت على الشافعي ان يفتي لمحدث مثل هذا مفلت يا ابا عبد الله يعني مثل هذا
مثل هذا الشاب فقال يا ابا محمد هذا رجل هاشمي قد عرس في هذا الشهر يعني شهر
رمضان وهو حدث السن فقال هل له جناح ان يقبل او يقيم من غر وطر فاقبضه
هذا قال الربيع فتبعه الشاب فساله عن حاله فذكر له انه مثل ما قال الشافعي قال
فما زلت قراسة احسن منها وسه اليه قال سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن عبد الله
البضاوي المقرئ قال سمعت ابا عبد الله الماموني يقول سمعت ابا حسان السامري
يقول بلغني ان عباسا الاذرق دخل على الشافعي يوما فقال يا ابا عبد الله قد كنت اسألك
ان انت اخبرتني ثلها لا تؤمن ان لا اقول شعرا لافعاله الشافعي ايه فان شافعيك

وما هممتي الامفازعة العدا خلوق الزمان وهمتي لم تخلق

والناس اعينهم الى سلب الفتي لا سالون عن الحجج الاولى

لو كان بالجيل الغني لو جدتني بنجوم افطار السماء بغلتي

فقال له الشافعي هلا فلت كما اقول اسر سالا

ان الذي رزق السارق لم يصيب حمدا ولا اجرا الغير موقوف

فالجد يدني حل امر شاسع والجد يفتح كل باب مغلوق

واذا سمعت بان مجدودا حوى عودا فاشتر في يديه فحقق

وإذا سمعت مجزوماً في ما للشرية فغاض فصدق
وأخو خلق الله بالهم امرؤ ذوهمة على بعش ضيق
ومن الدليل على الغضا ولونه بوش اللبس طيب على الحمق

وبعد إليه قال لنا محمد بن عمر بن غالب لنا محمد بن الربيع بن سليمان مكة لنا أي قال
أبو يعقوب البوبطين قلت للشافعي قد كنت في الزهد فهل لك في الغزل شيء
فأنشدني يا كحل العين بعد النوم بالسهر ما كان كحلك بالمعقوبات للبصر
لوان عني إليك الدهر ناظره جأت وفاني ولم أشبع من النظر
سقت الدهر مضى ما كان أطيبه لولا الفرق والشغب من السفر
إن الرسول الذي يأتي بلا عدة مثل السحاب الذي يأتي بلا مطر
وبعد إليه قال حدثنا محمد بن إبراهيم نا إبراهيم بن علي بن عبد الوجيم بالموصل علي عن الربيع
قال سمعت الشافعي يقول في قصة ذكرها

لقد أصبحت نفسي شوقاً للمصر ومن دونها أرض المهامه والقفور
فوالله ما أدرى للفوز والغنى أشاق الهامه أشاق القبري
وأخبرنا قاضي القضاة غرالد بن إسماعيل نقرأ في عليه قلت له كتب إليكم أبو علي الحسن بن
علي بن أيمن بن الخلال إجازة قال أنا أبو الفضل جعفر بن علي الهمداني قال أنا الحافظ
أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموزني قال أنا القاضي
أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاة إجازة قال فرات علي أي عبد الله محمد بن أحمد
أنا محمد بن عمر بن شاذان الفظان قال لنا الحسن بن اسمعيل المالكي قال لنا علي بن جعفر الرازي
نا يوسف بن عبد الواحد الفهمي نا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول

وَاتَزَلْنِي طُولُ النُّوَى دَارَ غُرَّةٍ مُجَاوِزِيٍّ مِنْ لَسَرٍ مِثْلِي شَاكِلُهُ

أَجَامِقُهُ حَتَّى يُقَالَ سَجِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَعْمَى فَلَهُ

وَقُرَّاتٍ عَلَى أَمْرِ جَمَاعَةٍ أَضَافًا قَالَ وَابْنُ أَبِي عَزَائِيٍّ الْحَسَنُ عَلَى الْمَقْبَرَةِ
وَعَبْرَةُ عَزَائِيٍّ الْمَعَالِي الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَشْقَرَانِيُّ قَالَ أَمْرُ جَمَاعَةٍ وَابْنُ عَزَائِيٍّ الْمَوْجِدُ الطُّوسِيُّ
وَعَبْرَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَنْصَارِيِّ طَلَبًا عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَافِظِ قَالَ طَدَّ سَنَا
الرَّزِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنِي أَبُو هَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ
مَتْوِيَّةَ نَا الرَّبِيعُ بْنُ تَيْلَمٍ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ

وَاتَزَلْنِي طُولُ النُّوَى دَارَ ذَلَّةٍ بِصَاحِبِنِي الْبَيْتَيْنِ

وَبِالْإِسْنَادِ الْمُسْقَدِ إِلَى أَبِي نَعِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ
قَالَ سَمِعْتُ أَمْرًا إِلَى الصَّغِيرِ بِمَكَّةَ يَقُولُ سَمِعْتُ الْمَرْفُوعِيَّ يَقُولُ قَدِمَ الشَّافِعِيُّ بَعْضَ قَدَمَانِهِ
مِنْ مَكَّةَ فَخَرَّجَ إِخْوَانٌ لَهُ مِثْلُ قَوْنِهِ وَادَّاهُوا فَدَنَزَلُ مِنْ لَأَ إِلَى جَانِبِهِ رَجُلٌ خَالِسٌ وَفِي
جَمْعِهِ عُمُودٌ فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ السَّلَامِ عَلَيْهِ قَالُوا لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشَفَى مِنْ هَذَا الْمَكَانِ
فَانْشَأَ يَقُولُ

وَاتَزَلْنِي طُولُ النُّوَى دَارَ غُرَّةٍ مُجَاوِزِيٍّ مِنْ لَسَرٍ مِثْلِي شَاكِلُهُ

فَحَامِقُهُ حَتَّى يُقَالَ سَجِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَعْمَى فَلَهُ

وَمَا لَا إِسْنَادٍ إِلَى أَبِي نَعِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمْرًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ

يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ اسْتَرَيْتُ حَارِثَةَ وَكُنْتُ أَجْهًا فَمَلَّتْ لَهَا

السَّرَّ شَدِيدًا أَنْ تَحِبَّ فَلَا يَجِبُكَ مِنْ حُبِّهِ فَقَالَتْ الْحَارِثَةُ

وَيَصُدُّ عَنْكَ بِوَجْهِهِ وَتُلْجَأُ إِلَى فَلَاقِبِهِ

حتى جئنا إلى بين فمما بيننا بيد عسراء منغني حظي ومنعه
 بالله ما منزل الفص الذي دسست آثاره وعقبت من بيت ^{الربيع}
 هل الزمان معيد فك لذتنا أم اللبالي التي أمضت ^{حجته}
 في ذمة الله من اصحت منزله وجاد غيث على مغال ^{نعمه}
 من عندك لي عهد لا نصيعة كماله عهد صدق ولا اضيعة
 ومن صدغ قلبي ذكره واذا جرى على قلبه ذكرى تصدعه
 لأصبرن لدهر لا منغني به
 علما ما ناصطباري معفت فرجا فاضيق الامر ان ^{دعوت} ^{أوسعه}
 عسى اللبالي التي أضنت بفرقتنا جسمى بمعنى يوما ومجمعة
 وان شل أحد منا مئنته فما الذي في فضا الله بصنعه

وذكر ابن السمعاني لهذه القصيدة قصة عجيبة قروي بسندك ان رجلا من أهل
 بغداد قصد ابا عبد الرحمن الاندلسي وثقرب اليه نفسه فاراد ابو عبد الرحمن
 ان يبلوه ويخبره فاعطاه ^{الله} شيئا من رافقال البغدادي انا لله واذا اليه راجعون
 سلك الترابي والقفاز والمهامه واليخار الى هذا الرجل فاعطاه هذا العطاء
 التز فانتشرت اليه نفسه فاعمل ومات وشغل عنه الاندلسي انا ما سأل
 عنه فخرجوا يطلبونه فانتهوا الى الخان الذي هو فيه وسألوا الخاتمة عنه فقالت
 انه كان في هذا البيت ومذا مش لم ابصره فصعدوا فدفعوا الباب فاذا هو
 ميت وعند راسه رقعة فيها مكتوب

لا تغذليه فان العذل قد ملك حقا ولعن لسن شيعته ^{يولعه}

وذكر أبا تاقا من القصيدة غنث فائمة قال فلما وقف أبو عبد الرحمن على هذه الآيات بكى
حتى خضب لحيته وقال وددت أن هذا الرجل حي واشاطره نصف ملكي وكان في رفعة
الرجل منزلي مغلدا في الموضع المعروف بكذا والقوم يعرفون بكذا فحمل الهم خمسة
الاف دينار وعرفهم موت الرجل قلت وعلى نزل زبون الخائب صاحب هذه
القصيدة هو القابل حضرت مجلس العبي صاحب بيت حكمه المأمون وعنده
فتيان اربعة قد نظروا في الاخبار وزودوا الاشعار ونادوا بصفون الاداب كل
فني منهم المنهي الى جنس ويقول شفضيله فقال العبي وقد طال بهم المراء لقل
كل واحد منكم في مجلسه مني شعرا في فضل قومه فقال المنهي الى الفارس

نحن الملوك وابنا الملوك لنا علم النباسة والندب والكب
ونحن من استحق الذبح وفي مجد النبيين ظل المجد والحشب

نسل

وقال المنهي الى الغزب

فينا الشجاعة طبع والسخا كما فنا الدها وفينا الطرف والادب
ونحن من نسل اسمعيل قاطبة لاندر الناس قولي حرا نشب

وقال المنهي الى الروم

الروم قوم لهم حلم ونجزة وحسن خلق وعلم بارع عجب
وهم نوا العيص والاملاك لا لذب ولبسهم شفو الدجاج والذ

وقال المنهي الى الترك

الترك لم يملكو افي ازملاكهم والفرس قد ملكوا والروم والعرب
هذا العرك فضل ليس بحمد الاجسود عبيد ماله ادب

وبه اليه قال منا عبد الله بن محمد بن جعفر منا عبد الله بن محمد بن يعقوب منا ابو حاتم
منا حملة سمعت الشافعي يقول

ودع الدين اذا اتوك نفسك واذا اخلوا منهم ذباب حفاف

وفرات على فاضل القضاء عمر الدين بن جماعة قال اخبرني ابو علي ان الخلا لاذنا سنديه
المقدم الى ابي عبد الله الفطاني قال منا الحسن بن بشر الارذلي والحسن بن اسمعيل بن
محمد المالكي واللفظ له قالانا محمد بن بشر بن عبد الله قال سمعت الربيع بن سليمان
يقول جازجل الى الشافعي مثاله عن مسئلة فرأى في عقله شيئا فاشا الشافعي يقول
حنوك بحون ولست نواجد طبيب ابدادى من جنون جنون

في ملته اثواب بفض ليس فيها قميص ولا عمامة ففعلنا ذلك فلما دفناه فاج من
ثواب قبره راحة عالية فدام على ذلك اباما ثم علت سوارى بضر في السماء
مستطيلة محذا قبره محمل الناس مختلفون وشعجون واما الثراب فاهم كانوا
يرفعون عن القبر حتى ظهر القبر ولم يكن نقد ر على حفظ القبر بالخراس وعلمنا على
انفسنا فنصبنا على القبر خشبا مشبكاً لم يكن احد نقد ر على الوصول الى القبر واما
ريح الطيب فانه نداوم اباما كثير حتى حدثت اهل البلد وتعجبوا من ذلك
وظهر عند مخالفيه امر بعد وفاته وخرج بعض مخالفيه الى قبره واظهر التوبة
والندامة قال محمد ولم يشر غالب بعد الا القليل ودفن الى جانبه وقال
ابو علي الحسناني الحافظ انا ابو الفتح نصر بن الحسن الشكني السمرقندي قدم علينا
بلفسيه عام اربعة وستين واربعمائة قال قحط المطر عندنا بسمرقند في بعض
الاعوام فاستسقى الناس مراً فم لم يستقوا فاني رجل صالح معروف بالصالح الى
قاضي سمرقند فقال له اني قد رأت راياباً اعرضه عليك قال وما هو قال اري
ان تخرج وتخرج الناس معك الى قبر الامام محمد بن اسمعيل البخاري وتستسقي عنده
فغشي الله ان يستسقينا فقال القاضي نعم ما رأت تخرج القاضي والناس معه واستسقى
القاضي بالناس ومكى الناس عند القبر ونشعوا مصاحبه فارسل الله تعالى السماء
بماء عظيم غزير وفام الناس من اجله خربت ثلث شبعة ايام او نحوها لا يستطيع احد
الوصول الى سمرقند من كثرة المطر وغزارته ومن سمرقند وخرت ثلث شلثة
اميال فلتش واما الجامع الصحيح وكونه ملجأ للعضلات ومجراً لفضا الجواب
فامر مشهور ولو اندفعنا في ذكر تفصيل ذلك وما انفق فيه لطال الشرح ٣

ذكر نخب وفوائد ولطائف عن أبي عبد الله

قال إمامكم أبو عبد الله ومن شعور البخاري فرائد نخب أي عمر والمستملي وأنشد البخاري

اغتنم في الفراغ فضل ركوع فغسي أن يكون مؤثك بغتة

كم صبح رأت من غمر شقم ذهبت نفسه الصجمة فلتة

قال وأنشد البخاري

خالق الناس خلق واسع لا تكن كلبا على الناس بهد

قال وأنشد أبو عبد الله

مثل البهايم لا ترى أجالها حتى يساق إلى المجازر تحب

قال وأنشد البخاري

إن ثبوت نفع بالاجبة كلهم وفنا نفسك لا أبالك انجع

قلت هذا أحسن وأجمع من قول الفايه

ومن نعت يلق في نفسه ما تمناه لأعداياه

ومن قول الطغذاي

هذا جزاء من أقرانه دزجوا من قلبه فمضى فسحة الأجل

وهو من قصده التي تسمى **لامية العجم** وهي

أصالة الرأي صانعي عن الخطل وحبية الفضل زانتي لدى العطل

مجدى أخيرا ومجدى أولاً شرع والشمس راد الضحى كالشمس في الطل

فيهم الأقامة بالزوا لا سكني بها ولا نافي فيها ولا جملي

فأعز الأهل صفر الرجل منفردا كالسيف عرى مشاة من الخلل

فلا صدق اليه مشكلى خرفى ولا انيس اليه منتهى جذلى
 طال اغترابي حتى خرت ارجلى ورجلها ومرت العتالة الذلى
 وخرج من لغف بضوى وعج لما بلغى ركائى ولج الركب فى عدلى
 اريد بسطه كف استعبرتها على فضا غفوقى للعللى قبل
 والذهى بعكس امارى وبقننى من الغنم بعد الكد بالفضل
 وذى شطاط لصد رايح معنفل لثله غبر هبار ولا وكل
 جلوا الفكا هذه من الحد قد فرحت بقوه الباسر منه رقة الغزل
 طردت سرح الكوى عز ورد مقلنه والليل اترى سوام الغوم ^{بالفضل}
 والوكب ميل على الاكواز من طرب صاح واخرى من خم الكرى ثمل
 فقلت ادعوك للجللى لتضربى وانت تحذلى فى الجاذب الجلل
 ننام عنى وعن الغنم شاهرة ونسجبل وصنع الليل لم يحل
 فقل تعين على غنى همتى والغنى يزخر احيانا عن الفضل
 انى اريد طروق الجزع من اضم وقد حماه زماء الحى من عل
 يحمون بالبيرة والسمر اللذان سودا العذارى حمر الحلى والجلل
 فسرنا فى دمام الليل مهندبا بنفحة الطيب يدنا الى الجلل
 فابحيت حث العدة والاسندنا ناضة حول الكاس لها غاب ^{من الانسل}
 يوم فاشته بالجزع قد سفت نضالها بمياه الفنج والجلل
 قد زاد طبيب احادش الكرام هاما بالكرام من جنس ولا بجلل
 تبين ناز الكوى منهم فى كبد حرا وناز الفرى منهم على قبل

م
 بفسوق

م

فضلنا انضاجت لاجراك بها ونجرون كرام الخيل والابل
 يسقى لذيخ العوالي في سبونهم بمنله من غدر الخمر والعسل
 لعل المامة بالجنح ثابته مدت منها قسم البر في علك
 لا اكره الطعنه النجلارة قد شفقت برشفه من نبال الاعين النجل
 ولا اهاب الصفاق البصر تسعدى باللمح من صفحات البصر في الكلال
 ولا اطل تغزلان اغار لها ولود هيني اسود العجل بالغسل
 حيث السلامه بشي هم صا حبه غر المعالي ونغوى المر الكسل
 فان حث اليه نفقا في الارض او مصعدا في الجوف فاعث نزل
 ودع غمار العلى للفد من على ذكورها واقنع منهن ما بلبل
 يرضى الذليل يحفض العيش يخفضه والغر عند رشم الابن الذليل
 فادراها في فخور اليد حافلة معارض ثباتي اللم بالجدل
 ان العلى حدثني وهي صادقة فما حدثت ان الغر في النقل
 لو ان في شرف الماوى بلوغ مني لم يشرح الشيب ^{بها} ان الحبل
 ايقت بالخط لو ناديت مستمعا ^{والخط} فاني بها في شغل
 لعله ان يد افضلي ونقصهم احبهم مقام عنهم او تنبه لي
 اعلل النفس بالامال ارفها ما اضيق العيش ^{لا فسيحه} الامل
 لم ارض العيش والامام مقبله فكما ارضي وقد ولى على عجل
 غالى نفسي عن فاني بيمينها فستنبا عن رخص الفد ومبذل
 وعادة الفصل ان نزهى بحو هم فليس يعمل الا في يد بطل

فالتخذ

علام

مَا كُنْتُ أَوْثَرَانُ مَعْدَنِي زَمَنُ حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الْاَوْغَادِ وَالسَّيْفِ
تَفْدَ مَنِي زَجَالَ كَانُ شَوْطَهُمْ وَرَأَا خَطْوِي إِذَا مَشَيْتُ عَلَى مَهَلٍ
هَذَا جَزَاءُ امْرِءٍ أَفْرَانُهُ دُرُجُوا مِنْ فِلِهِ فَمَنِي فَسَجَّةُ الْأَجَلِ
وَإِنْ عَلَانِي مَزْدُونٌ فَلَا عَجَبَ لِي أَسْتَوْفُ بِأَخْطَايِ الشَّمْسِ عَنْ زَجَلٍ
فَاصْبِرْ لَهَا عَنْ مَخَالٍ وَلَا تَضْجُرْ فِي كَادَاتِ الدَّهْرِ مَا بَغَى عَنِ الْحَبْلِ
أَعْدَا عَدُوكَ أَدْنَى مِنْ وَثْقَتِهِ فَجَاذِرَ النَّاسَ وَاصْبِرْ عَلَى دُخْلِ
وَأَمَّا زَجَلُ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا مِنْ لَا يَبْعُولُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ
فَاضْرُ الْوَفَا وَفَاضْرُ الْخَدَرِ وَاصْبِرْ حَتَّى مَسَافَةِ الْخَلْفِ مِنَ الْفُؤَادِ الْعَلِ
وَشَانَ صَدَقَكَ عِنْدَ النَّاسِ كَذِبُهُمْ وَهَلْ يَطَابِقُ مَعْبُوحٌ مُعْقِدٍ
إِنْ كَانَ يَجْمَعُ شَيْءٌ فِي ثَنَائِهِمْ عَلَى الْعَهْدِ فَسَبُّ الشَّيْفِ لِلْعَذْلِ
بِأَوَادٍ أَسْوَرُ عَيْشٍ كُلُّهُ كَدَرًا تَقْتَصِفُ صَفُولَ آبَائِكَ الْأَوَّلِ
فِيهِمُ اعْتَرَا ضَلُوكَ بِلَاحِ الْبَحْرِ نَزْكُهُ وَأَنْتَ كَهَكَ مِنْهُ مَصَّةُ الْوَشْلِ
مَلِكُ الْقَنَاعَةِ لَا تَقْنَعُ عَلَيْهِ وَلَا تَفْجَأُ فِيهِ إِلَى الْأَضَارِ وَالْخَوَلِ
تَرْجُو الْبَقَاءَ إِلَّا بِالْإِيمَانِ وَالْجَاهِ وَالْمَالِ سَمِعْتَ نَظْلَ غَيْرِ مُنْقَلٍ
أَمَّا خَيْرٌ عَلَى الْأَسْرَارِ مُطْلَعًا عَلَى الصَّبْرِ فِي الصَّفَةِ مِنْجَاةٌ عَنِ الرِّدْلِ
فَدَرْ شَوْكٍ لَا مَرَّ لَوْ قَطَّنْتَ لَهُ فَارَبَا بِنَفْسِكَ أَنْ تَرَعَ عَالَمُ الْهَلِ

فقد روي عن البخاري عن الحسن بن علي بن صوم رمضان اذا مات صام عنه ثلثون صلاة
في يوم واحد اجزا وهذا فرع غريب نفع ثمرنا على القول بانه صام عن المنى وقد
ذكره النووي في شرح المذهب وقال لم ازل اصحابنا فيه كلاما قال وهو الظاهر وكذلك

سَظَنَ مَا لَا يَأْمُ بِمَجْنُونٍ فَظَنُّ شَرًّا وَكَانَ مِنْهَا عَلَى رَجُلٍ

قال الوالد في شرح المنهاج ان ما قاله الحسن هو الظاهر الذي نعتقد ۝ استندك
الخازن على حوازي النظر الى المخطوبة بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها
يا بليك في المنام محي بك الملك في سرقة من حبر يرفق قال في هذه امرأتك فكشفت عن
وجعك الثوب فاذا انت هي قال الوالد رحمه الله في شرح المنهاج وهذا استدلال
حسن لان فعل النبي صلى الله عليه وسلم في النوم واليقظة سواء وقد شفي عن وجهها ۝
ذكر ابو عاصم العادي ان الساجي قال ما محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الشافعي
انه قال بكرة ان يقول الرجل قال الرسول بل يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكون معظما انتهى والحسين هو الكرابسي ومحمد بن اسمعيل هو الخازن
فما ذكر ابو عاصم ورايت بخط ابن الصلاح احسب ابا عاصم واحما ومحمد بن اسمعيل هذا
هو السلمي ۝ بقلت من خط الشيخ الامام الوالد رحمه الله قال ان شكوا في
الصلة في تاريخ الاندلس في ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد البر والداي عمر وقد جوز
الخازن ان يحدث الرجل عن كاب ابيه متبين انه خطه دون خط غيره قال
الوالد قوله دون خط غيره ان كان المراد متبين انه لغير خط غيره فهو موافق
لما قاله الناس وان كان المراد انه لا يحدث عن خط غيره فغير معروف ۝

عنه
محمد بن عاصم بن يحيى ابو عبد الله الاصبهاني كاتب الفاضل رجل واخذ
عن اصحاب الشافعي وانزوهب وسمع من علي بن حرب وسلمة بن شبيب روى عنه
احمد بن سنداد والطبراني وغيرهما قال ابو الشيخ صنف كتابا كثيرا توفي سنة تسع
وثلثمائة وما بينه

محمد بن عبد الله بن مخلد ابو الحسين الاصبهاني يعرف بصاحب الشافعي ومورق
الربيع بن سليمان بن ابي بكر الملقب
وهما في بن المنوكل وداود بن رشيد وجماعة روى عنه ابن جوصا وغيره توفي
سنة اثنى عشر وثلثمائة وما بينه وقال ابو نعيم لم يعد ذلك
محمد بن علي الجلي القزويني

محمد بن عوف القزويني ابو سعيد وعقل بضم العين ثم قاف مفتوحة
من اصحاب ابي اسمعيل المزني والربيع بن سليمان حدث بمصر عن مائة من شعيد
وداود بن مخزوم وجماعة وعنه علي بن محمد المصري الواعظ وابو محمد بن الورد
وابو طالب احمد بن نصير وغيرهم وكان من الفقهاء الشافعيين بمصر توفي بها في
صفر سنة خمس وثمانين وما بينه قال البيهقي في كتاب المدخل اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرني ابو عبد الله الزبير بن عبد الواحد الحافظ الاسدي اباذي قال

سمعت ابا سعيد محمد بن عجيل الفارماي يقول قال المزني او الربيع كما يومًا
عند الشافعي من الظهر والعصر عند الصبح في الصفة والشافعي قد استند
اما قال الى الاسطوانة واما قال الى غيرها اذ جاء شيخ عليه جبة صوف وعمامة
صوف وانا ذو صوف وفي يده عكاز قال فقام الشافعي وسوى عليه ثيابه
واستوى جالسًا قال وسلم الشيخ وجلس فاخذ الشافعي نظرًا الى الشيخ هيبه
له اذ قال له الشيخ اسأل قال الشافعي سئل قال امير الحجة في دين الله فقال
الشافعي كتاب الله قال وماذا قال وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وماذا قال انما في الأمة قال من انزلت انفاق الأمة قال من كتاب الله قال
من انزل في كتاب الله قال فتدبر الشافعي ساعة فقال الشيخ قد اجلتك ثلاثة
ايام وليا لها فان حيت بحجة من كتاب الله في الانفاق والاثب الى الله عز وجل
قال فتغير لون الشافعي ثم انه ذهب فلم يخرج ثلاثة ايام وليا لها قال فخرج
اليها في اليوم الثالث في ذلك الوقت يعني من الظهر والعصر وقد اشفع وجهه
وبداه ودجله وهو مستقام فجلس قال فلم ياستمع من انزل حيا الشيخ فجلس
فقال حاجني فقال الشافعي نعم اعود بالله من الشيطان الرجيم بسم الله
الرحمن الرحيم قال الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
وسمع غيب سبيل الله نوله ما تولى ونضله جهنم وشتات مصيرًا لا يصليه
على خلاف المؤمنين الا وهو فرض فقال صدقت وقام وذهب قال الفراهي
قال المزني او الربيع قال الشافعي لما ذهب الرجل فراق القرآن في كل يوم ليلة
ثلاث مرات حتى وفقت عليه فقلت ان شئت هذه الحكاية فيمكن ان يكون

بكر

هذا الشيخ الحضر عليه السلام وقد فهمه الشافعي حُرَّ حِلِّه وأُصغى له وأصغى
لا غلاظه في القول واعتمد اشارته وسند هذه الحكاية صحيح لا غبار عليه

محمد بن نصر المروزي الامام الجليل ابو عبد الله احد اعلام الامة
وعقلاؤها وعبادها ولد بسنة اثنى ومائتين بغداد ونشأ نشأ بوز وشكن
سمرقند وكان ابو مَرْوْزٍ يسمع محمد بن نصر من هشام بن عمار وهشام بن خالد
والمسيب بن واضح ومحي بن يحيى واسحق بن علي بن حيدر الفطان والربيع بن سليمان
ووفش بن عبد الاعلى وعمرو بن زرارة وعلي بن محمد وهدبة وشيبان ومحمد
ابن عبد الله بن نمير وخلق وثقة على اصحاب الشافعي روى عنه ابو العباس
السراج وابو حامد ابن الشرقي ومحمد بن المنذر وشكر وابو عبد الله بن الاخزم
واسمعيل بن محمد بن نصر وطائفة قال الحاتم هو الفقيه العابد العالم امام اهل

الحدث في عصره بلامدافعة وقال الحظيب كان من اعلم الناس باختلاف الصحابة
 ومن بعدهم وقال ابن خزم في بعض ثوابه اعلم الناس من كان اجمعهم للسنة واضبطهم
 لها واذكرهم لمعاينها وادراهم بصحتها واما اجمع الناس عليه مما اختلفوا فيه وما
 نعلم هذه الصفة بعد الصحابة اثم منها في محمد بن نصر المروزي ولو قال فابل للرسول
 الله صلى الله عليه وسلم حدث ولا لاصحابه الا وهو عند محمد بن نصر لما بعد عن
 الصدوق وقال ابو ذر محمد بن يوسف القاضي كان الصدوق الاول من مشايخنا
 يقولون رجال خراسان اربعة ان المازك ومحي بن يحيى واستحق بن راهويه
 ومحمد بن نصر المروزي وقال ابو بكر الصري في لو لم تصنف المروزي الا كتاب الفسامة
 لكان من افقه الناس فكيف وقد صنف كتابا سواها وقال الشيخ ابو اسحق
 الشرازي صنف محمد هذا كتابا ضمنها الاثار والفقه وكان من اعلم الناس
 باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام وصنف كتابا فاما خالف فيه
 ابو حنيفة عليا وعبد الله رضي الله عنهما وقال ابن الاخير انصرف محمد بن نصر
 من الرحلة سنة ستين ومائتين فاستوطن نيسابور ولم يزل تحارته بنيسابور
 اقام مع شريك له مضارب وهو مشغول بالعلم والعبادة ثم خرج سنة خمس
 وسبعين الى سمرقند فاقام بها وشريكه نيسابور وكان وقت مقامه هو المقتنى
 والمقدم بعد وفاة محمد بن يحيى فان جئنا كان يحيى بن محمد بن يحيى ومن بعده
 اقرؤا له بالفضل والمقدم قال ابن الاخير ما استعمل بن قتيبة سمعت محمد
 بن يحيى عن مرة اذا سئل عن مسألة يقول سلوا ابا عبد الله المروزي وقال
 ابو بكر الصبغي فيما اخبرنا به الشيخ الامام الفقيه شيخ الشافعية زهران الدين

محمد بن م

أبو اسحق إبراهيم بن شيخ الشافعية تاج الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم القزويني
في كتابه إلى من دمشق وعمر بن الحسن المزاغني بفرائي عليه قال الأول أنا المسلم
ابن محمد بن المسلم القدسي سمعنا عليه وقال الثاني أنا أبو الفتح يوسف بن يعقوب
ابن المجاور ذا حان قال أنا أبو اليمن زبد بن الحسن الكندي سمعنا قال أنا أبو منصور
عبد الرحمن بن محمد القزاز سمعنا قال أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
قال أخبرني محمد بن علي بن يعقوب المعدل قال أنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله
البيضا بوزي قال سمعت أبا بكر أحمد بن إسحق يقول أدركت أبا مينا له أرزق
السماع منهما أبو حاتم الرازي ومحمد بن نصر المروزي فاما محمد بن نصر فما زلت
أحسن صلاة منه ولقد بلغني أن ربوا فعد على جهته فسال الدم على وجهه
ولم تحرك وقال ابن الأخرم ما زلت أحسن صلاة من محمد بن نصر كان الذباب
يقع على أذنه فتسيل الدم ولاذب به عنقه ولقد كنا نعجب من حسن صلته
وخشوعه وهتة للصلاة كان يضع ذفته على صدره ينصب كأنه خشبة
منصوبة وكان من أحسن الناس خلقا كأنما فقي في وجهه حب الزمان وعلى
خديه كالورد ولحيته بضاء وقال السلمي أنا محمد بن نصر إمام الأمة الموفق
من السماء وقال أحمد بن إسحق الصبغى سمعت محمد بن عبد الوهاب الثقفى يقول
كان اسمي محمد بن أحمد وإلى خراسان يصل محمد بن نصر في السنة بأربعة آلاف
درهم واصله أخو اسحق مثلها واصله أهل سمرقند مثلها وكان نفقها من السنة
إلى السنة من غيران يكون له عيال فقل له لو أدخرت لنا بية فقال سبحان
الله أنا نقت مصر كذا سنة فوقي وثابى وكاغدى وجبرى وجميعنا

افقه على نفسي في السنة عشرين دهما فتر ان ذهب ذا لا يبقى ذاك ثم قلت
انظر حاله من لا فرق من القلة والكثرة عندك اخبرنا العلامة ابو اسحق
القراري اذنا انا المسلم بن محمد وانا ابو حفص عمر بن الحسن بن زيد بن ابي اسحق
المراغي فرائي عليه قال انا يوسف بن يعقوب بن المجاور احازة قال انا ابو
الكندي انا ابو منصور الفزاز انا ابو مكر الخطيب انا الجوهرى انا ابن حويجة بن
عثمان بن جعفر اللبان حدثني محمد بن نصر قال خرجت من مصر ومعى جارية الى بيت
الحجاز اريد مكة فغرفت فذهب منى الفاجز وصرت الى خربة انا و جازني فجا
رانا فها احدا واخذني العطش فلم افد على الماء فوضعت راسي على فخذ جاري
مستسما للموت فاذا رجل قد جاني ومعه كوز فقال هاه مشرب وسقتها
ثم مضى فما ادرى من اين جاء ولا من اين ذهب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
فرائي عليه انا ابو حفص عمر بن عبد المنعم بن القواسم انا زيد بن الحسن الكندي
احازة انا ابو الحسن بن عبد السلام انا الشيخ الامام ابو اسحق ابراهيم بن علي
الفيزي و زاباذي قال روى عنه عنى محمد بن نصر انه قال كتبت الحديث ضعفا
وعشرين سنة وسمعت قولاً ومنايل ولم يكن لي حسن رأي في الشافعي فبينما
انا قاعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذا غفيت اغفأة
قرأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت ما رسول الله اكبت رأي ابي حنيفة
فقال لا فقلت رأي مالك فقال اكبت ما وافق حديثي فقلت اكبت رأي
الشافعي فطاطا راسه شبه الغضبان وقال تقول رأي لعن هو بالري هو رد
على من خالف سني قال فخرجت في ابرهذه الرويا الى مصر فكتب كك الشافعي

اخبرنا الامام ابو اسحق الشافعي اجازة والمستند ابو حفص المرائي قال
 الأول انا ابو الغنابم ابن علان سمعا وقال الثاني انا ابو الفتح ابن المجاور الشيباني
 اجازة قال انا رند بن الحسن انا ابو منصور الفزاز انا احمد بن علي الجافظ اخبرني
 ابو الولد الحسن بن محمد الدزبدي انا محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الجافظ
 يخازا قال سمعت ابا اسحق محمد بن مالك السعدي يقول سمعت ابا الفضل محمد
 ابن عبد الله البلعي يقول سمعت الامير ابا ابراهيم اسمعيل بن احمد يقول كنت
 بشرفند مجلست يوما للظالم وجلست اخي اسحق الحنفي اذ دخل ابو عبد الله محمد
 ابن نصر فمقت له احلا لا لعله فلما خرج عابني اخي اسحق وقال انت والى خراشا
 مدخل عليك رجل من رعيك مفوم اله وهذا ذهاب السياسة فتلك
 الليلة وانا منقسم القلب بذلك فرائت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كاني
 واقف مع اخي اسحق اذ قبل النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بعضدي فقال يا
 اسمعيل انت ملكك وملك بنيك با جلالك لمحمد بن نصر ثم التفت الى اسحق
 فقال ذهب ملك اسحق وملك بنيك باستخفافه لمحمد بن نصر فرائت
 على اي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم ابن الجباز قلت له اخبرك ابو الغنابم
 المسلم بن محمد بن علان قراءة عليه وانت تسمع فافق به انا ابو اليمن رند بن الحسن
 الكندي انا ابو منصور الفزاز انا الجافظ ابو بكر الخطيب حدثني ابو الفتح محمد
 ابن عبد الله بن محمد الخرجوشي الشرازي اقطا سمعت احمد بن منصور بن محمد
 الشرازي يقول سمعت محمد بن احمد الصجاف السجستاني يقول سمعت
 ابا العباس الكري من ولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه يقول سمعت الرحلة بن

حكاية املاق محمد بن علي

محمد بن حيدر ومحمد بن اسحق بن خزيمة ومحمد بن نصر المروزي ومحمد بن هرون الرواسي
 لمصر فارتحلوا ولم يتفق عليهم ما يقولون واضربهم الجوع فاجتمعوا ليلة في منزل كانوا
 يا وون اليه فانفق ثيابهم على ان يشبهوا ويضربوا الفرعة فمن خرجت عليه الفرعة
 سأل اصحابه الطعام فخرجت الفرعة على محمد بن اسحق بن خزيمة فقال لاصحابه
 امهلوني حتى اتوضأ واصلي صلاة الختف فاندفع في الصلاة فاذا هم بالشموخ
 وحضى من فل والى مصر مد والباب ففتحوا الباب فنزل عنك ايته فقال ايكم
 محمد بن نصر فقبل هو هذا فاخرج صرغ فيها خمسون دينارا فدفعتها اليه ثم قال
 ايكم محمد بن حيدر فقالوا هو ذا فخرج صرغ فيها خمسون دينارا فدفعتها ثم قال ايكم
 ايكم محمد بن اسحق بن خزيمة فقال بهذا يصلي فلما فرغ من صلاته دفع اليه الصرغ
 وفيها خمسون دينارا ثم قال ايكم محمد بن هرون وفعله كذلك ثم قال ان الامير
 كان قايلا بالامش فرأى في المنام حالا قال ان المحامد طووا كسهم جيا عيا
 فانفذ اليكم هذه الصراة وافتمم عليكم اذا انفذت فابعثوا الي احدهم **فلت**
 ابن نصر وابن جرير وابن خزيمة من اركان مذهبنا واما محمد بن هرون الرواسي
 فهو الحافظ ابو بكر له مستند مشهور روى عن ابي كرت وبندار وهذه الطبقة
 مات سنة سبع وثلثمائة هـ وحكى ان محمد بن نصر كان شني على كرسنه ان
 يولد له ابن قال الحاكى فكما عند يومنا واذا سرحل من اصحابه فوجا وشاة
 في اذنه فرفع على مديبه وقال الحمد لله الذي وهب على الكبر استعجيل ثم مسح وجهه
 بياطن كفه ورجع الى ما كان فيه قال الحاكى فرأينا انه استعمل في تلك الكلمة
 الواحدة ثلاث سنين تسمية الولد وحمد الله على الموهبة وتسميته اسماعيل

ن
 هو

لي

لأنه ولد على كبر سنه وقال الله عز وجل أولئك الذين هدى الله فبها هم
افئدة قلت كذا سند هذه الحكاية الحاكم أبو عبد الله وإن كان محمد بن نصر
قصداً للاث مستفيد من هذا أنه يستحب لمن ولده ابن على الكبر أن سمي به
اسماعيل وهي مثله حسنة واحسب اسمعيل هذا من خته خاتمة عم نون
وهي اخت القاضي يحيى بن الحكم كان محمد بن نصر قد تزوجها ثم توفي محمد بن نصر
بسمرة فند في المحرم سنة أربع وتسعين ومائتين هـ

ومن غرائب

ذهب إلى أن صلاة الصبح بقصر في الخوف من الزلزلة وأنه بحري المسبح على العمامة
ونقل في كتابه تعظيم قدر الصلاة عن بعض أهل العلم أن عملة النبي عن النبي بعد
العشاء الآخرة لأن صلى العشاء قد كفرت عنه ذنوبه بصلاة فخشى أن يكون
منه الزلزلة فشدت بالذب بعد الطهارة قلت وعلمه آخرون بوقوع الصلاة
التي هي أفضل الأعمال خاتمة عمله وهو قريب من ذلك وآخرون بأن الله قد
جعل الليل سكناً والحديث يخرج عن ذلك وآخرون بأن نومه شأخ فحاف
فوات الصبح عن وقتها أو عن أوله وآخرون بخشعة منزله نهجد فوائده قلت
ويمكن أن يعلق كل من هذه المعاني لموازا اجتماعها ولا يمكن أن ينصرف على واحد
من العللين الآخرين ليلاً بلزم اختصاص الكراهة من خشى فوات الصبح وخصاصها
منزله نهجد خشاً فوائده هـ



فا حَسَرَ السِّبْطَ فِيهَا مَكْرًا وَخَدَاعًا وَامْتَنَعَتْ عَلَيْهِ فَلَعْنُهَا فَجَازَها وَأَشْتَغَلَ
أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي طَمَعِ خَدَقِهَا وَكَانَتِ السَّادُّ مَانُوزًا لِلْمُنَابِرِ وَالْحِمَى وَالرِّبْعَاتِ فَيَطْرُقُونَهَا
فِي الْخَنْدَقِ فَتُفْتَحُهَا فَيَسْرِانِ فِي أَيَّامِ لَيْلَةٍ تَقْتُلُ كُلَّ مَنْ كَانَ فِيهَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ
عَمِدُوا إِلَى الْبَلَدِ فَاصْطَفَى أَمْوَالَ تِجَارَتِهَا ثُمَّ قَتَلَ خَلْقًا لَا يَعْلَمُهُمُ اللَّهُ وَأَسْرَا الذَّرِيَّةَ
وَالنِّسَاءَ وَفَسَقُوا مِنْهُمْ مَحْضَةً أَهْلِيهِمْ فَمِنْ النَّاسِ مَنْ قَاتَلَ دُونَ خَرْمِهِ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ
مَنْ لَا يَسْرِ قُعْدَبَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَكَثُرَ الْبُكَاءُ وَالْبُحْجُ فِي الْمَدِينَةِ ثُمَّ عَمِدُوا إِلَى دُورِ خَدَا
وَمَذَارِئِهَا وَمَسَاجِدِهَا وَجَوَامِعِهَا فَاحْرَقَتْ حَتَّى صَارَتْ بِلَافِعِ خَاوِثَةٍ عَلَى عَرْوَتِهَا
ثُمَّ صَارُوا مَانُوزًا لِمَجْمَاعَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَيَقُولُونَ لَهُمْ نَادُوا أَيْهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّارِقَ
هَرَبُوا فَاحْرَقُوا مِنْ خِيَابِهَا كَمَا تَفْخُجُ مِنْهُ هَوْنُ الْأَرْضِ حَتَّى سَمِعَ الْأَصْوَاتُ الَّتِي يَغْرِفُهَا
ظُلَامًا صَدَقَتْهَا فَفُتِلُوا الْخَارِجَ وَالصَّامِجَ لَهُ وَكَذَلِكَ فَعَلُوا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَا كَانَ
قَصْدُهُمُ الْإِخْرَابُ الْعَالَمَ **ثُمَّ كَرُوا رَا جَعِبِينَ عَنْهَا فَاصْدِرُوا مِنْهُمْ فَنَدُوا** وَهِيَ خَمْسُونَ
أَلْفَ مَقَاتِلٍ مِنَ الْخَنْدَقِ مِنْ عَشْرَةِ حَوَازِمِ شَاهٍ وَتُرْزَأِيهِ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْعَامَّةِ
فَقَتَلَ الْجَمِيعَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَاقْبَلُوا إِلَيْهِ الْخَمْسُونَ أَلْفًا السَّلَامَ فَسَلَبَهُمْ سِلَاحَهُمْ وَمَا
مَشَعُونَهُ وَفَتَلَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَسْتَبَاحَ الْمَدِينَةَ فَقَتَلَ الْجَمِيعَ وَاخْتَدَا الْأَمْوَالَ
وَفَعَلَ فَعَلَتَهُ وَعَادَتُهُ أَنَا اللَّهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَا جَعُونَ وَأَقَامَ مَنَّاكَ وَبَلَعَدَ أَنْ رُوحَةَ
السُّلْطَانِ خَوَازِمِ شَاهٍ وَمَنَّا يَهُ فَوَقْلَةُ أُنْثَى فَلَدَاوَمَ الْقِتَالَ عَلِمَهَا إِلَى أَنْ مَلَّهَا
وَأَخَذَ رُوحَهُ وَبَنَانَهُ وَمِنْهُنَّ نَاحِيَةٌ كَانَتْ مِنْ رُوحِهِ يَبْعُثُ أَقَارِيهَ لَمْ يَكُنْ فِي الْعِجْمِ أَجْمَلُ
مِنْهَا فَرُوحَهَا الْبَعْضُ أَوْلَادُهُ ثُمَّ فَرَّقَ الْبَنَاتِ عَلَى أَكْبَرِ أَثْنَاءَ أَنَا اللَّهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَا جَعُونَ
وَجَهَنَ السَّرَابَا إِلَى الْبُلْدَانِ مَجْهَرِيَّةً إِلَى بِلَادِ خَرَّاسَانَ وَأَرْسَلَ أُخْرَى وَرَأَى

خوارزمشاه وكانوا عشرين الفا فقال اطلبوه وادركوه ولو تعلقوا بالسما فسنافوا
 الى طلبه فادركوه وبعثه وبعثهم من جيحون فلم يجدوا سقنا فعملوا لهم اخواصا
 يحملون عليها الاسلحة ورسل اجدتهم فرسته وناخذ مذنبها فيجزم الفرس في الماء
 وهو بحر الخوص الذي فيه سلاجه حتى صاروا كلهم في الجانب الآخر فلم يشعرهم
 خوارزمشاه الا وقد خالطوه فهرب الى نيسابور ثم منها الى غنرها وهم في اثره
 كلما دخل مدينة واقام فيها لجمع اليه عساكره لحقوه والقي الله في قلبه الرعب
 فصاروا كلما فاز به هرب وما زال هاربا منهم حتى ركب في بحر طبرستان وسار
 الى قلعة في جزيرة كانت فيها وقائه وقتل انه لا يعرف بعد تركيه البحر ما كان
 من امره بل ذهب فلا يدري ان ذهب ولا كفت سلك ويقال مرض في البحر وطلب
 دوا فاعياه البحر حتى لم يجد ويقال طلب في البحر مكانا نام فيه فدفق فامته فلم
 يجد فقال سبحان الله بعد ان كنت اكبر سلاطين ولى الامر فيها ضرب لا
 افد على مقدار انام فيه سبحان مالك الملك كان هذا ملك الخطا وما وراء
 النهر وخوارزم واصفهان وما زبدان وكرمان ومكران وكشر وحان والغور
 وغزني وامان واثراذ واذرجان الى ما يليها من الهند وبلاد الترك وجميع ما
 وراء النهر الى اطراف الصين وخطب له على منابر دزند سمرقان وبلاد خراسان
 وعراق العجم وغيرها من الاقاليم التسعة والمدن الشاسعة مع الملكة الزاسك
 وطول المدة ووصل الى هذا الجبال وقتل انهم وجدوا في خزانه من خزانه عشرون
 الف الف دينار والف حمل من اللؤلؤ وهذا الذي جراه هو لا الثا لنعنهم الله
 ما جراه احد منذ قامت الدنيا فان قوما جروا من اطراف الصين مقصد وبلاد

الارض

تركشنان مثل كشاغور وبلا ساعون ثم منها الى ما ورا الهن مثل سمرقند وخوارا وغشما
فمملكونها يفعلون ما شئنا بعضه ثم يعبر طابفة منهم الى خراسان فمقرعون منها
مثلا وسبييا وتخربها كما فعلوا فيما وراها ثم تجاوزونها الى الري وهمدان وبلاد
الجبيل الى جد القواق ثم يفسدون بلاد اذربيجان واران ثم يملكون بلاد
دزبند سرون ثم بلاد اللان وبلاد البلخا وثم الفججاق وهم من اكثر الترك عددا
فيملكون عليهم ويوسعونهم قتلا واسرا وتسير طابفة اخرى الى غزنة واعمالها
وما يجاوزها من بلاد الهند وسجستان وكرمان وافعالهم متحدة في الظلم وكل
هذا في سنة او ازيد بقليل يملكون اكثر المعمور في الارض واحسنه واعمره وما
لم يملكو فاهله في انظارهم والخوف العظيم منهم هذا ما لم يسمع بشله فان اسكندر
الذي ملك الدنيا مملكتها في سنة انما ملكها في عشرين سنة ولم يفل احد بل رضى
من الناس بالطاعة وهو لا يخلاف ذلك وكان السبب في هذا كله سلطان الاسلام
علا الدين خوارزمشاه وطقته بنفسه وجوده في الاول ولقد ساروا الى
ما رمدان وقلاعها من اربع الفلاج حيث ان المسلمين لم يفتحوها الا في سنة تسعين
في ايام سليمان بن عبد الملك ففتحها هولا في ايسر ملك ونهبوا ما فيها وقتلوه
اهالها وسبوا واجر قوا ثم دخلوا عنها نحو الري قراوا في الطريق ام السلطان
خوارزمشاه وقد كانت سمعت من بمة ابنها وهي في خوارزم وخوارزم دار مملكتهم
العظمى فاخرجت من الحبس عشرين سلطانا كانوا في سجن ولدها وقتلهم واودعت
بعض الفلاج ما لا يدرك كرامة ثم شادت قراوها ومعها من الجوهر والاموال
والنفاس ما لا يعد كرامة فاسنوا صلوا ذلك ثم فصدوا الري فدخلوها على
كلهم

بلاد

من الاموال

حين غفلة من اهلها فقتلوا وسبوا وسرقوا وفعلوا عوايدهم ثم الى همدان فملكوها
ثم الى زيجان فقتلوا اهلها ثم الى قزوین فملكوها وقتلوا من اهلها نحو من اربعين
الفاً ثم يثموا بلاد اذربيجان فصالحهم سلطانها اذ بك من اهلها ان على مال حله
اليهم فتركوه وساروا الى موقان فقال لهم الكرج فلم ينفقوا من ايديهم طرفه عين
حتى انهم من الكرج وقتلوا النصارى منهم خلقاً عظيماً كثيراً ثم قصدوا ثلبيس
وهي اكبر مدن الكرج فقال لهم الكرج فسلمهم النصارى كسرة ثانية ابيع من الاولى
ثم ساروا الى تبريز فصالحهم اهلها ثم الى مراغه فقتلوا من اهلها ما لا يحصى كثير
وقصدوا مدينة اربل فاشتد الامر على المسلمين وكتب الخليفة الى اهل الموصل
وجهن عكساً ثم صرف الله عزهم النصارى عنهم وقصدوه اخرى من النصارى كان
ارسلها جنك خان الى ترمذ فاخذها واخرى الى فرغانه فاخذوها واما
الفرقة التي ارسلها الى خراسان فصالحهم اكثر اهل مدائنها كبلخ وغيرها حتى
اسموا الى الطالقان فاعجزتهم فلعنها فحاصروها سنة اشهر حتى عجزوا
فكتبوا الى جنك خان فقدم نفسه فحصرها اربعة اشهر اخرى حتى فتحها فمرا
وقتل من فيها ثم قصدوا مدينة مرو وكان بها ما شاء الف مقاتل فاصلوا معهم
فقالا عظيماً ثم انكسر المسلمون فان الله وانا اليه راجعون ثم قتلوا اهل البلد
وعذبواهم وسبواهم وعاقبواهم ما انواع العذاب حتى انهم قتلوا في يوم واحد سبعاً
الف رجل ثم ساروا الى نيسابور ففعلوا بها فعلهم ما اهل مرو ثم الى طوس ثم
الى هرات والكل يفعلون فيها فعلهم الماضي في غيرها فسبحان مفتر الامور
ومن يهلك حتى يلبس الامهال بالامهال على المغرور ولا حاجة الى الطول

ملکوا اکثر عمارات الارض فحعلوه خراباً وشرکوا المشاجد والجوامع والمدارس بلافع
وخرقوا الکب والمصاحف ومادخلوا مدینة الاوساک ودينها مدمراً واهلها
وکانوا اذا عجزوا عن حمل الامتعة اطلقوا فيها النيران حتى ذهب اثرها وکم من
احمال حرثا طلفت فيها النيران ولا وقف لهم احد الا ووسعوا عساکرهم قتلاً
ونهباً وأسرا الا السلطان الکبير جلال الدين بن السلطان خوارزمشاه فانه لما
علم خبر سلطان الاسلام والمسلمين خوارزمشاه اجتمع من بقي من عساکره على ولده
السلطان الاعظم جلال الدين وكان ذلك عهد من والده فانه يقال ان خوارزمشاه
لما حضرته الوفاة جمع اولاده وقال لهم اعلوا ان عری الاسلام قد انقطعت وليس
ماخذ بالثأر من الاعداء الا هو واني مولى ولاية العهد عليكم وكان بطلاً متجاعلاً
يصطلي له بناء فانشه النار الى بلاد غزنه فمالهم وکسرهم فعادوا الى هرات
فاذا اهلها قد نقضوا قتلوهم عز اخرهم ثم عادوا الى ملکهم جنکرخان لعنه الله
وايأه وكان ارسل طائفة الى مدينة خوارزم فحاصروها حتى فوجوها فهاصلوا
اهلها قتلاً ذريعاً وارسلوا الجسر الذي منع ما يجهون فيها فغرقت دورها
وهلك جميع اهلها وكان جنکرخان لما عادوا اليه مخيماً على الطالقان فحفر منهم
طوائف الى غزنه فمالهم السلطان جلال الدين وكسرهم كسر عظمه واستنفذ
منهم خلفاً من اسارى المسلمين ثم كتب الى جنکرخان يطلب منه ان يرزق نفسه
لفنائه ففصله جنکرخان فتواجها

ونطاعنا وتوافقت خيلنا وكلامنا بطل اللغاة مفنغ
وافتلوا ملائكة ايام لم يعهد مثلها وقتل في الوقعة دوسر خان بن جنکرخان ثم ضعف

احجاب السلطان جلال الدين ولا حول ولا قوة الا بالله فركبوا في بحر الهند
فسادت النصارى الى غزنة واخذوها بلا كلفة ثم عاد جلال الدين من بقي معه من
العساكر الى بلاد خوزستان وتوابع العراف فافتدوا وحاصروا ثم استنجى ذ
السلطان جلال الدين على بلاد اذربيجان وكثير من بلاد الكنج واستغفل اسم
جدا وعظم شأنه وفتح نقليس مدينة الكنج العظمى وقيل قتل من الكنج سبعين
الف في المعركة واشتغل هذه الغزوة عن قصد بغداد وقد كان عزم على قصد
الخلافة لانه فيما زعم عمل على اسد حتى هلك وانزعج الخليفة لذلك وحصر بغداد
واستخدم الجيوش وانفق الأموال الجزيلة ثم ان اخت السلطان جلال الدين التي
كان ابن جنك خان تزوج بها واستولدها ومات وتركها عند ابيه جنك خان كانت
كاتب السلطان جلال الدين وشئى اليه اخبار النصارى فارسلت اليه وهو محاصر
خلاط خاتما من خواتم ابيه فضمه في زوج سفوش عليه اسم السلطان محمد امان
مع القاصد تعلم اخاه ان جنك خان بلغه عنك شك باسك واتسع باعك
وشبانك ولشع عسارك وقد عزم على مصاهرتك والمهادنة معك على ان يكون
نهر جيحون منكم وله منه وجاى ولك منه وراى فان انت وجدت من قوتك
مفاواتهم والافشانك والمسالمة حال رغبهم فيها فلم يرد جلال الدين عليهم جوابا
ولا فتح للصليح بابا وتشاعل عنها بفعلة قبيحة وهي حصاة مدينة خلاط فانه
نزل عليها وحاصرها حتى اكل اهلها لحوم الكلاب ثم فتحها ونهبها وعذب اهلها
اشد العذاب وارسل اليه الخليفة شفع فيهم فلم يقبل منه ورد جوابه ورسله
افيج رد ثم سار حتى ملك بلاد الروم فاجتمع عليه علا الدين كقباد صاحب الروم

والملك الأشرف موسى صاحب خلاط فانه كان اخذ مدينة خلاط وهو للأشرف
موسى بن العادل صاحب دمشق وائى شىء هي مدينة خلاط وما قد رها وما
قد الأشرف موسى بالنسبة الى جلال الدين وائى مدينة فرضت من مدين
حلا الدين الا ما شاء الله بفقد مملكة موسى وبنى ثوب كلهم ثم جاء الأشرف وكيفية
وانضم اليهما عساكر مجتمعة وكانوا خمسة الاف مقاتل فالتقوا مع السلطان
جلال الدين وهو باذربيجان في بقايا من عسكره نحو عشرين الف مقاتل فكسرو
على قلوبهم وكثرهم بالهبة فان الخمسة الاف كثرهم بالنسبة اليهم والعشرون الفا
اقل شىء يكون بالنسبة الى سلطان جلال الدين ثم خرجت النار من آخرى
وكان سبب خروجهم ان الاستماع اليه كتبوا اليهم بخبر ونهم بضعف جلال الدين ابن
خوارزمشاه وانه عادى جميع الملوك الذين يجاورونه وانه وصل من امره ان كسر
الأشرف بن العادل وكان جلال الدين قد خرب ديار الاستمعية وفعل بهم
كلما استحقونه فلما قدمت النار اشتغل بهم وجرت بينهم حروب وهرب من
من ايديهم وامثلا قلبه خوفا منهم وصار كلما سار في فطر الحقوم وخرب بوا ما اجازوا
به من الاقاليم حتى انتهوا الى الجزيرة وجاوزوها الى شجارد وما رذن واما مد بفسدون
ما قد رواعله فلا ونهسا واسترا وانقطع خبر السلطان جلال الدين فلا بد من ان يسلك
الا انه حكى انه اثنى قرية من قرى فارس جابر او جدا ظمان جابعا فترل في بد من
بياد رها لمحقه فارس من النار فقتلها وركب وصعد الجبل فراه بعض الخاد فاك
حاله لما راى عليه من ابهة الملك وراى فرسه مشجونه بالخواهر وعلم انه ملك فقال
مرانت وادان بقله فقال لا تعجل انا السلطان جلال الدين سلطان الخوارزميه

وودعه بكل جميل فتركه الرجل في بيته ومضى فحبا بعض الاكراد وقال لاهل البيت ما هذا
 الخوازمي النابم وكان السلطان قد نام فقالوا هو رجل اعطاه صاحب البيت الايمان
 فقال الكردي هذا هو السلطان جلال الدين ولقد قتل عساكره اخا لي خيرا منه
 وطعنه بخرقة وهو نابم فقتله في دينه وبلغ الخبر صاحب ميثا فارقت وجرت
 امور بطول شرحها وتمكنت الشاذ من المسلمين والفقى الله في قلوب المسلمين الرعب
 منهم لمحت كان الكافر يجوز على الماية من المسلمين بمقتلهم واحدا واحدا ولا يعد واحد
 منهم بقول له كلمة واعنا فتم نفع على الارض واحدا بعد واحد حتى ان امراه منهم كانت
 على رتي الرجال فلت عدد اعظما من الرجال وامرت جماعة ولم يعلموا انها امراه
 حتى علم بها شخص من اشرار المسلمين فقتلها رحمه الله هـ ذا مختصر من اخبار
 جنكرخان ولندكرت في انا هذا الكتاب فصلا اخر ان شا الله مختصرا من اخبار حفيد
 هو لاكو بن بولي بن جنكرخان فهما الرجلان الكافران لعنهما الله وقد اوردنا امرهم
 في غاية الاختصار ومن الناس من افرد النصايف لاختصارهم ولكفي القبيح ما اوردناه
 فاوقات طالب العلم اشرف ان نضيع في اخبارهم الا للاغنازها وما اوردناه عبرة
 للمعتبرين وكاف للمعظنين وعجبتني قول ان لا شئ حزن ذكر اخبارهم والله لا اشك
 ان من يحى بعدنا اذا بعد العهد وراى هذه الحادثة مسطورة نكرها وشجعها
 والحق في يدك قال فمن استبعد هاهنا فليستطراها في وقت يعلم كل من فيه هذه
 الحادثة قد استوى في معرفتها العالم والجاهل لشهرتها لسر الله للمسلمين من
 يحوطهم منه وكرمه. ولعلنا اطلنا في دساجة هذا الكتاب. وخرجنا من باب
 فوحننا في ابواب. ولا بد في ذلك مع الفشر من الباب. وقد ان الشروع في المقصود

في الكامل

والنزوع بالنقش الظامية الى المنهل المورود والرجوع الى ما أختار به الكاتب من
ذكر التراجم والعود احمد وذكر القوم محمود وقد كان عن لنا ان نعقد
لمناقب الامام الاعظم المطلبى والعالم الاقوم ان عمر النبي صلى الله عليه وسلم
باباً تقدم التراجم فانه عالم فرش الذي ملا الله به طباق الارض علماً ورفع من
طباقها الى طباق السماء بذاته الطاهر من هو اعلأ من نجومها واسما وثبت اسمه
في طباق احزابها اسم من يسمع اذا نادى بها ومن لوفات بنوادم علمه الله الاسماء
لفل كما الرز منه لكم ابا ومن تصانيفه اما والجبر الذي اسر بعد الصحابة فواعد
بينه بيت النبوة واقامها وشيد مباني الاسلام بعد ما حمل الناس حلالها وخرابها
وايد دعايم الدين منه من سهر في مجولها الى الشهات اذا سهر غير اللالى في
الشهوات او نامها ولخار اين الخطب في ذلك عظيماً والامر بسند عى محلات
ولا ينقض لعشار ما حاوله من اوقى بسطة العلم والجسم اذ كان علماً جسيماً ثم
راينا الامة قبلنا الى هذا المقصد قد سبقوا وتنوعوا فيما فعلوه واكروا القلوب
وصدقوا واول من بلغنى صنف فى مناقب الشافعى الامام داود بن علي الاصفهاني
امام اهل الظاهر له مصنفات فى ذلك ثم صنف ذكر بار بن يحيى الشافعى وعبد الرحمن
انراى حاتم ثم صنف ابو الحسن محمد بن الحسن بن ابراهيم الأبرى كاباً حافلاً
رتبه على اربعة وسبعين باباً ثم الف الحاكم ابو عبد الله ابن البيه الجافظ مصنف
جائعاً وصنف فى عصره ايضا ابو على الحسن بن الحسين بن حكان الاصبهاني
مختصراً فى هذا النوع ثم صنف ابو عبد الله بن ابي شاكر القطان مختصراً المشهور
ثم صنف الامام الزاهد اسمعيل بن محمد السرخسي القزوينى بمجوعاً حافلاً رتبه على

مائة وستة عشر باباً ثم صنف الأستاذ الجليل أبو منصور عبد الفاهر بن طاهر البغدادى
كابن أحمد ما كثر حافل مختصر بالمتأنيب والأخر مختصر محقق مختصر بالتردد على آخر جافى
الحنفى الذى تعرض لحنا ب هذا الامام ثم صنف الحافظ الكين أبو بكر السهقى كاية
فى المتأنيب المشهور الحسن الجامع المحقق وكما اختفى فى نحو هذا النوع مثل بيان
خطأ من خطأ الشافعى وغيره ثم صنف الحافظ الكين أبو بكر الخطيب مجموعاً فى
المتأنيب ومختصراً فى الاحتجاج بالشافعى ثم صنف الامام فخر الدين الرازى كاية
المشهور المرتب على أبواب ونقاسيم وصنف الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمد
انزلى زبد الاصبهانى المعروف بانزلى المفرى كابن أحمد ما شماه شفاء الصدور
فى مجازين صدر الصدور والأخر مجلد كبير وهو مختصر من شفاء الصدور وشماه
الكاتب الذى أعده شافعى فى متأنيب الامام الشافعى وصنف الحافظ أبو الحسن
انزلى الفاسم البهقى المعروف بقندق كاية فى المتأنيب وصنف امام الحرمين ابو
المعالى الجوينى كاية مختصر مسئلة شرح مذهبه على شائر مذاهب ويبين انه الذى
حب على كل مخلوق الاعتزاليه وعليله ما لم يكن مخنداه

فلما رأيت الضائيق فى

هذا الباب كبيره ويعيون اوليا الله تعالى بما يستمر على الشافعى فرى وعيون
الناس يكفون مما سبق لانهم اهل بصيرة عدل عن ذلك وشرعت فى مقصود هذا
المجموع وهما نحن نحوض بحار المقصود الاعظم ونجربى فى كل طبقة على حروف المعجم
ونأى ترتيب اشرح فيه الاشارة الحسن والجيم وبعضى لمن اسمه محمد أو أحمد

بالقدِيم. ومضى ذلك وان كان الثريب يفضي لئاسته ابراهيم. اجلالا لهذا بن

احمد بن
مراد بن

الاسمين الشريفين الاعز الانفراد عن غوغاء المحفل العظيم
الطبقة الاولى في الذين جالسوا

الشافعي رضي الله عنه وتملوا معاينة وجهه الكريم. وتخلوا الاعز معاناه
فضله العظيم. وتخلوا من صحبته بحلي لابزينة العقد الفريد ولا الدار النظيم
انما هو نور سطع صياؤه واشراق ولع سناؤه وابرق. وطلع عليهم
ملايش السندى والاشترق

احمد بن خالد الخلال ابو جعفر البغدادي العسكري فاضل الشافعي
روى عن الشافعي وسفين من عبيته وغيرهما حدث عنه الترمذي والنسائي
وغيرهما وقال لا بأس به قال ابو حاتم الرازي كان خيرا فاضلا عدلا نقه صدوقا
رضي وقال الحاكم كان من اهل الفقه والحدوث من سنة ست وثل سبع واربعت مائة
احمد بن شنان بن اسد بن حبان الفطاني ابو جعفر الواسطي الجافظ
له مسند محتج على الرجال روى عن الشافعي وراي معوية ووكيع وعبد الرحمن
ابن مهدي وخلوف روى عنه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن
ماجة وعبيد بن صاعد وابن خزيمة وانه جعفر بن احمد بن شنان وعلي بن
عبد الله بن مبشر وعبد الرحمن بن ابي حاتم وقال فيه ابن ابي حاتم هو امام اهل
زمانه وقال ابو حاتم ثقة صدوق وقال ابن ماکولا والدارقطني كان
من الثقات الاثبات وقال ابو عبيد الاجرى سالت ابا داود عن احمد بن
شنان وبندار فقدم ابن شنان علي سندار وقال ابو عبد الله الجاهلي في فضائل

الشافعي ان بعض مشايخه مروي عنه ان سنن كان يقاسر من المبارك في
زمانه قال الحافظ ابو الفاسم ان عشاكر توفي سنة ست وثمان مائة وقال
سنة تسع وخمسين هـ قال جعفر بن احمد بن سنن سمعت ابي يقول لسنن الدنيا
مبتدع الا بعض اصحاب الحديث اذا ابتدع الرجل نزع جلاوة الحديث من قلبه
قال ابن ابي حاتم سمعت ابن سنن يقول رأت الشافعي احمر الرأس واللحية يعني انه
استعمل الخضاب اشياء السنة هـ

وما بين صر

احمد بن صالح المصري ابو جعفر الطبري الحافظ احدث كان العالم
وحما بدع الحافظ قال ابو سعد ان موسى كان ابو جنديا من اخذ طبرستان
فولد له احمد بمصر سنة سبعين ومائة قلت سمعت شفيق بن عيسى وعبد الله
ابن وهب وحماد بن عمار وعنبسة بن سعيد وابن ابي قديك وعبد الرزاق وعبد الله
ابن نافع والشافعي زوي عنه البخاري ورماروي عن رجل عنه وروى عنه ايضا
ابوداود وعمر والناس والذهلي ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمود بن غيلان وابوزرعة
الدمشقي وصالح جزري وابو اسمعيل الزمدي وابو بكر بن ابي داود وخلق ودخل
بغداد وناظرها احمد بن حنبل قال ابو زرعة سالتني احمد بن حنبل من مصر هل احمد
ابن صالح فسر يدكره ودعاه وقال البخاري هو ثقة ما رأت احدا تكلم فيه بحجة
وقال يعقوب الفسوي كبت عن الف شيخ وكسر محني فيما بيني وبين الله جلان
احمد بن حنبل واحمد بن صالح وقال ابن وانه الحافظ احمد بن حنبل بغداد واحمد بن صالح
المصري لمصر والقبلي حمان وابن نمير بالكوفة هو لا اركان الدين وقد تكلم
النسائي في احمد بن صالح وقال لسرقته ولا مامون تركه محمد بن يحيى ورماه يحيى بن

معنى الكذب قال الحافظ ابو بكر الخطيب فقال كان افة احمد بن صالح الكبر وشراسة
الخلق وقال النسائي منه جفا في مجلسه فذلك الذي افسد بينهما قال ابن عدي
سمعت محمد بن هرون الرقي يقول حضرت مجلس احمد بن صالح وطرده النسائي من
مجلسه فحمله على ان يكلم فيه قال ابن عدي وكان النسائي ينكر عليه احادث منها عن
ابن وهب عن مالك عن سبل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث فقد رواه
ابن عدي عن ابي علي عن ابن وهب قال ابن عدي واحمد بن محمد بن حنبل من حفاظ الحديث وعلام
ان معنى فيه نجامل واراد كلام ابن معين ما ذكره معونة بن صالح عنه انه ساءه عن
احمد بن صالح فقال زائنه كذا بما يخطره في جامع مصر قلت وقد ذكر ان الذي ذكره
فيه ابن معين هذه المقالة هو احمد بن صالح الشامي وهو شيخ مكة كان يضع الحديث
وانه لم يقرأ احمد بن صالح هذا فان هذا كان من افرائمه في الحفظ والافتان وثنى حج
عليه في طيات اهل مصر والحجاز وذكر ايضا انه كانت سنة وبينه منافقة ذنبية
قال ابن عدي واما سوءنا النسائي عليه فلما تقدم قال ولولا اني شرطت ان اذكر
في كتابي هذا كل من كلم فيه منكلم لكتبت اجل احمد بن صالح ان اذكره وقال الحافظ
ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد ابن صالح ثقة حافظ واثق في الحفاظ على ان كلام
النسائي فيه نجامل ولا يفتح كلام امثاله فيه وقد نفى عن النسائي كلامه به قال
ابن العزني في كتاب الاهودي امام ثقة من ائمة السلفين لا يوثق فيه بخبر وان هذا
القول المخط من النسائي اكثر مما خط من ابن صالح قلت وكذا قال الباجي قلت
احمد بن صالح ثقة امام ولا الفات الى كلام من كلم فيه ولكان بينها هنا على
قاعدة في الجرح والتعديل ضرورة نافعة لارهاق في شيء من

كتب الأصول فامك اذا سمعت ان الجرح مقدم على التعديل ورايت الجرح والتعديل
وكن غثا بالامور او قدما مفضلا على منقول الأصول حيث ان العمل على جرحه
فاياك ثم اياك والحذر كل الحذر من هذا الحسبان بل الصواب عندنا ان نثبت
امامته وعدالته وكثر ما دجوه ومنكوه ونذر جازجه وكانت هناك فرينة دالة
على سبب جرحه من تعصب مذهبي او غيره فاننا لا ملتفت الى الجرح فيه ونعمل فيه
بالعدالة والاطلو فتحنا هذا الباب واخذنا تقدم الجرح على اطلاقه لما سلم لنا
احد من الائمة اذ ما من امام الا وقد طعن فيه طاعنوف وهلك فيه هالكوز وقد
عقد الحافظ ابو عمر بن عبد البر في كتاب العلم بابا في حكم قول العلماء بعضهم في بعض
مدافنه لحدث الزبير رضي الله عنه دبت الكم دآ الام فبلكم الحسد والبغضاء
الجديت وروى سنن عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال استمعوا علم العلماء ولا
تصدقوا بعضهم على بعض فوالذي نفسي بيده لهم اشد تغايرا من الشوش في زروبها
وعز مالك نزد بنار يوخذ بقوال العلماء والفرأ في كل شي الا قوال بعضهم في بعض فلت
ونايت في كتاب معين الحكام لان عبد الرقيب من المالكه وقع في المبسوطه من قول عبد الله
ان زهير انه لا يجوز شهادة الفارسي على الفارسي يعني العلماء لانهم اشد الناس نحاسا
وثباغيا وقاله شعبان الثوري ومالك نزد بنار اشئ ولعل ان عبد البر يراهنا
ولا باس فيه غير اننا لا نأخذ به على اطلاقه ولكن نرى ان الضابط ما نقوله من
ان ثابت العدالة لا ملتفت فيه الى قول من تشهد الفارسي بانه منجامل عليه اما
لتعصب مذهبي او غيره ثم قال ابو عمر بعد ذلك العجيج في هذا الباب ان من
ثبت عدالته وصحت في العلم امامته وبالعلم عنانه لم ملتفت فيه الى قول احد

الا ان ياتي في ترجمته بيانه عاده في تضعها جرحه على طريق الشهادات واستندك
 بان السلف كالم بعضهم في بعض كلام منه ما حمل عليه الغضب والحسد ومنه ما
 دعاه اليه التاويل واخلاف الاجتهاد مما لا يلزم القول فيه ما قال القائل فيه
 وقد حمل بعضهم على بعض بالسيف تاويلا واجتهادا ثم اندفع ابن عبد البر في ذكر كلام
 جماعة بعضهم في بعض وعدم الالتفات اليه لذلك الى ان انتهى الى كلام ابن
 في الشافعي وقال انه مما يُفهم على ابن معين وعيب به وذكر قول احمد بن حنبل من
 ابن معروف يحيى بن معين الشافعي هو لا يعرف الشافعي ولا يعرف ما يقوله الشافعي
 ومن حمل شيئا عاده ثم ذكر ابن عبد البر كلام ابن ابي ديب وارتبه من سعد في مالک
 ابن اسحق قلت وقد قل ان ابن معين لم ترد الشافعي وانما اراد ان عمه كما سخره
 ان شاء الله تعالى في ترجمه الاسناد اي مفضوذا وسفورا اراد انه الشافعي ولا يلتفت اليه
 وهو عاز عليه وقد كان في مكان ابن معين على اجابته المامون الى القول بخلق القرآن
 وتحشم على ما فرط منه ما ينبغي ان يكون شاغلا له عن التعرض الى الامام الشافعي
 امام الامة ابن عمر المصطفى صلى الله عليه وسلم قال وقد كلم ايضا في مالک عبد
 ابن ابي سلمة وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ومحمد بن اسحق وابن ابي الزناد
 وعما نوا اسما من مذهبه وقد نرا الله عروجل مالكا عما قالوا وكان عند الله وجهها
 قال وما مثل من تكلم في مالک والشافعي ونظائرهما الا كما قال الاعشى
 كنا طح صخرة يوما بقلعها فلم يضرها واوهي فرنة الوعيل

من النظر

او كما قال الحسن بن حميد
 يا ناطح الجبل العالي بكلمه اشفق على الراسر لا شفق على الجبل

ولقد احسن أبو العناهيّة حث نقول

ومن ذ الذي بنحو من الناس سالما وللناس قال بالظنون وقيل

وقيل لا من الما زك فلان نكلم في أي حنيقة فانشد

حسدوك أن زارك فضلك الله مما فضلت به الجبار

وقيل لا ي عاصم النبيل فلان نكلم في أي خيفة فقال هو كما قال نصيب

سلمت وهل حث على الناس نسلم

وقال أبو الأسود الدؤلي

حسد والفتى اذ لم نالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم

ثم قال ابن عبد البر فمن اراد قبول قول العلماء المقات بعضهم في بعض فليقبل قول الصحابة
بعضهم في بعض فان فعل ذلك فقد ضل ضللا بعيدا وخسر خسرا نائبا قال وان
لم يفعل ولكن يفعل ان هداه الله والهمة رشدة فليقت عند ما شرطناه في ان
لا يقبل في صحيح العدالة المعلوم بالعلم عنايته قول فابيل لابرهان له قلت هذا
كلام ابن عبد البر وهو على حسنه غير صاف عز القذا والكدر فانه لم يرد فيه على
قوله ان من ثبت عدالته ومعرفة لا يقبل قول جازحه الا يبرهان وهذا قد
اشار اليه العلماء جميعا حث قالوا لا يقبل الجرح المفسر فما الذي زاد ابن
عبد البر عليهم وان اوما الى ان كلام النظير في النظر العلماء بعضهم في بعض مردود
مطلقا كما قد مناه عن المستوطه فليصح به ثم هو مما لا ينبغي ان يؤخذ هذا على
اطلاعه بل لا بد من زيادة على قولهم ان الجرح مقدم على التعديل ونقصان من قولهم
كلام النظير في النظر مردود والقاعدة معقودة لهذه الجملة ولم ينح ابن عبد البر

فَمَا مَظْهَرُ شَوَاهِدِهَا وَالْأَصْرَحُ بَأَنَّ كَلَامَ الْعُلَمَاءِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ مُرَدُّهُ أَوْ لَكَانَ
كَلَامُهُ غَيْرُ مُفِيدٍ فَإِنَّهُ زَائِدٌ عَلَى مَا ذَكَرَهُ النَّاسُ وَلَكِنْ عِبَارَتُهُ كَمَا نَرَاهَا قَاصِرَةٌ
عَنِ الْمُرَادِ فَإِنْ قُلْتُمْ فَمَا الْعِبَارَةُ الْوَاقِعَةُ بِمَا تُرَوِّدُونَ قُلْتُمْ مَا عَرَفْنَاكَ أَوَّلًا
مِنْ الْجَوَارِحِ لِأَنَّهُ مِنْهُ الْجَرْحُ وَإِنْ قُسِّرَ فِي حَقِّ مَنْ غَلَبَتْ طَاعَتُهُ عَلَى مَعَاصِيهِ
وَمَا دُخِرَ عَلَى ذَمِّهِ وَمُرْكُوهٌ عَلَى جَارِحِيهِ إِذَا كَانَتْ هُنَاكَ فَرَسَةٌ تُشْهِدُ الْعَقْلَ
بَأَنَّ مِثْلَهَا جَائِلٌ عَلَى الْوَقْعَةِ فِي الَّذِي حَرَّجَهُ مِنْ تَعْصِبٍ مَذْهَبِيٍّ أَوْ مُنَافَسَةٍ
دِينِيَّةٍ كَمَا يَكُونُ مِنَ الظَّنِّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَتَقُولُ مِثْلًا لَا مَلْفَتْ إِلَى كَلَامِ ابْنِ
أَبِي ذَيْبٍ فِي مَالِكٍ وَإِنْ مَعِينٌ فِي الشَّافِعِيِّ وَالنَّسَائِيِّ أَحَدٌ مِنْ صَاحِبِ الْأَنْهَاءِ
أُمَّةٌ مَشْهُورُونَ صَارَ الْجَوَارِحُ لَهُمْ كَالْأَنْفِ فِي غَيْرِ غَرِيبٍ لَوْ صَحَّ لَوْ قُرِئَتْ الدِّفَاعُ
عَلَى نَفْلِهِ وَكَانَ الْفَاطِمُ قَائِمًا عَلَى كَذِبِهِ فِيمَا قَالَهُ وَمِمَّا يَنْفَقُ عِنْدَ الْجَرْحِ
جَالُ الْإِعْقَابِ وَأَخْلَاهُمَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْجَوَارِحِ وَالْمَجْرُوحِ فَرَمَّا خَالَفَ الْجَوَارِحُ
الْمَجْرُوحُ فِي الْإِعْقَابِ فَجَرَّحَهُ لَذَلِكَ وَاللَّهُ أَشَارَ إِلَى الرَّافِعِيِّ بِقَوْلِهِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
الْمَرْكُوبُ بَرَاءً مِنَ الشُّجْنَاءِ وَالْعَصِيَّةِ فِي الْمَذْهَبِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَحْلُمَهُ ذَلِكَ عَلَى
جَرْحِ عَبْدِ الْأَوْزَكِيَّةِ فَاسْتَقَرَّ وَقَدْ وَفَّقَ هَذَا الْكَلِمَةَ مِنَ الْأُمَّةِ جَرْحُ آبَائِنَا عَلَى
مُعْتَقِدِهِمْ وَهُمْ الْمُخْطَبُونَ وَالْمَجْرُوحُ مُصِيبٌ وَقَدْ أَشَارَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ سَيِّدُ
الْمُنَافِرِينَ فِي الدِّينِ نَزْدَقِي الْعَيْدِ فِي خَابَةِ الْأَفْزَاجِ إِلَى هَذَا وَقَالَ اغْرَاضُ
الْمُسْلِمِينَ حَفَرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ وَفَقَّ عَلَى شَفِيرِهَا طَائِفَتَانِ مِنَ النَّاسِ الْمَجْدُوثُونَ
وَالْحُكَّامُ قُلْتُمْ وَمِنْ أَمْلَئِهِ مَا قَدْ مَنَّا فَوَلَّ بَعْضُهُمْ فِي الْخَارِئِ تَرْكَهُ أَبُو زَرْغَنَةَ
وَأَبُو حَاتِمٍ مِنْ أَجْلِ مَسْئَلَةِ اللَّفْظِ فَيَا لَللَّهِ وَالْمُسْلِمِينَ الْجُوزَ لَا جِدَانَ يَقُولُ الْخَارِئِ

يَنْبَغِي أَنْ

مشرؤك وهو جامل لواء الصناعة ومقدم أهل السنة والجماعة ثم بالله المسلمين
 أن يجعل مما دحضه مدام فإن الحق في مسألة اللفظ معه اذ لا ستريب عاقل
 من المخلوقين أن يلفظه من أفعاله الحادثة التي هي مخلوقة لله تعالى وإنما
 انكرها الإمام أحمد رحمه الله لشاعة لفظها ومن ذلك قول بعض المجسمة
 في أي حاتم بن جبان لم يكن له كبير دين نحن أخرجناه من سجستان لأنه انكر
 الحد لله فليت شعري من أخفى بالخراج من جعل ربه مجدودا أو من نهه
 عن الجسمية وامثله هذا نكث وهذا سخنا الذهبي من هذا القبيل له علم
 ودبابة وعندة على أهل السنة نخل مفترط فلا يجوز أن يعتمد عليه ونقلت
 من خط الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكليدي العلوي رحمه الله تعالى
 ما نصه الشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي لا أشك في دينه وورعه وبحرته
 فيما نقوله في الناس ولكنه غلب عليه مذهب الأثبات ومناصرة التأويل
 والغفلة عن التنزيه حتى أثر ذلك في طبعه انحرافا عن أهل التنزيه ومبلا
 قويا إلى أهل الأثبات فاذا ترجم واحد أطنب في وصفه بجميع ما قبل فيه منهم
 من المجاسين وببالغ في وصفه وشغافل عن غلطائه وشاؤل له ما أمكن وإذا
 ذكر أحد من الطرفين الآخر كما مام الحرمين والعزالي ونحوهما لا يبالغ في وصفه
 وكثر من قول من طعن فيه وتعيد ذلك ويبيد به ويعنفه دناء وهو لا شعور
 ويعرض عن محاسنهم الطائفة فلا يستوعبها وإذا طفر لا جد منهم غلطة ذكرها لذلك
 فعله في أهل عصرنا إذا لم يقدّر على أحد منهم بصرح بقول في ترجمته والله بصلحه
 ونحو ذلك وسببه المخالفة في العقائد انتهى والحال في حق سخنا الذهبي

شديد

شعبة به ووقع لي ايضا من حديث معاذ بلفظ اخر وطريق اخر ه
فقد روي عن علي بن العباس المقدسي وانا اسمع انا ابن النخاعي انا ابن طرزدانا
ابو غالب انا الحسن بن علي انا ابو الفاسم الطيب بن يحيى بن عبد الله مولى المغيرة
نا يحيى بن محمد بن محمد بن عيسى وراحم بن يحيى بن مالك السوسي بالعسكر واللفظ
لمحمد بن عيسى بن نصر بن حماد بن شعبة عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن
جطان بن عبد الله هاذ قال ولم يقل هذان عن عبد الرحمن بن سمرق عن معاذ
ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله
صادقا من قلبه ثم مات حرم الله تعالى لجمه على النار ه

جطان بن عبد الله هو الرقاشي البصري يروي عن عباد بن الصامت وعلي بن
اي طالب واي الدرداء واي موسى الأشعري يروي عنه الحسن بن علي بن
ابن جبير وغيرهما وهو ثقة اخرج له مسلم والاربعة ولكن فضيلة كلام الراوي
في هذا الحديث انه هذان بالها لا جطان ولش لهم هذان بن عبد الله انما
هو هذان بن كاهن بالنوز وكاهل باللام يروي عن عائشة واي موسى يروي عنه
حميد بن هلال وغيره وهو ثقة والاشبه انه راوي هذا الحديث ان حميدا
لا يروي عن جطان وانما يروي عن هذان فما اشار اليه الراوي في السند هو
الاشبه ولش لعبد الرحمن بن سمرق عن معاذ شي في الكتب الستة واصل
الحديث مروي ايضا من حديث النضر بن انس عن انس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله مخلصا موت على ذلك حريمه الله على النار
رويه عامر بن يساف عن سعد بن اي عروبة عن فائدة عن النضر بن انس عن انس

هو

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدار فطنت وهذا لم يسمعه انس من النبي صلى
الله عليه وسلم حدث به سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن انس عن محمد
ابن الربيع عن عتيبان بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انس ثم لقيت عتيبان
ابن مالك فسألته فحدثني به وهو الصحيح عن انس رضي الله عنه وأعلم
ان احديث هذا الباب على قسمين اعم واخص اما الاعم فهو الاحاديث
الدالة على ان من مات لا يشرك بالله شأ دخل الجنة وهم كثر بلغ القدر المشرك
منها مبلغ النواثر منها ما او ردها ومنها حدث عباد من الصامت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبد ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وطمع الفاضل الى مريم وزوج منه
والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وفي رواية ادخله الله
من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء والروايات في الصحيحين وفي سنن ابي داود
من حديث ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
رضيت بالله ربنا وبالا سلام دننا ومحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وجنت له
الجنة وفي صحيح مسلم من حديث طويل لابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم اعطاه نعليه وقال يا ابا هريرة اذهب بنعلي هاتين فقلن من وراء
هذا الحايط شهد ان لا اله الا الله مشيقتنا بها قلبه فبشر بالجنة قال
ابو هريرة وكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة قلت
هاتان نعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هما من لقيت شهد ان لا
اله الا الله مشيقتنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر من يدي فخررت لاشي

فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهشت
بالكأ ورأيتني عمر واذا هو على اثرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
لك يا ابا هريرة قلت له لفتت عمر فاخبرته بالذي بعثني به فضربني ثم
ضربه خوررت لاسني فقال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
عمر ما حملك على ما فعلت فقال ما رسول الله باي انت واني بعثت ابا هريرة
تعليمك من لقي شهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه شرم بالحنه قال
نعم قال فلا تفعل فاني اخشى ان تتكل الناس عليها فخلهم يعلمون فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخلهم وفي الصحيحين من حدث معاذ كثر
الشيء صلى الله عليه وسلم لنسبني وبنيه الا مؤخره الرجل فقال يا معاذ بن جيل
قلت لبيك ما رسول الله وسعد بك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جيل
قلت لبيك ما رسول الله وسعد بك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جيل
قلت لبيك رسول الله وسعد بك ثم قال هل تدري ما خواله على العباد قال
قلت الله ورسوله اعلم قال فان خواله على العباد ان يجدوه ولا تتركوا به شيئا
ثم سار ساعة وقال يا معاذ بن جيل قلت لبيك ما رسول الله وسعد بك
قال هل تدري ما خواله على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم
قال خواله على الله ان لا يعذبهم وفي رواية فقلت ما رسول الله افلا ابشر الناس
قال لا تبشروهم فتكلموا وفي الصحيحين ايضا من حدث ابي داود ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال انا في جبل فشرقي انه من مات من امك لا شريك بالله
شدا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق وفي رواية

مطهر
رواه الشيخان

على رغبنا من اي ذرة والرواية في الصحيحين ايضا قلت ولقد نامت قوله صلى
الله عليه وسلم وان زنا وان سرق وجميعه من الزنا والشرفه دون ثبات المعاصي
فلم يقع الا الشان الى انه يتجاوز عن المعاصي المتعلقة بحسب الله بعد الكفر كالزنا
والمعاصي المتعلقة بحسب العباد كالسرفه فجمع من اوقى حواميع الكلم صلى الله عليه
وسلم من حواله وحق الاديبين ليشن الى ان دخول الجنة لا يتوقف على شيء
منهما فان قلت ما باله اثر ذكر السرفه على ذكر القتل وهو اصح قلت لكثرة
وقوع الناس فيها وقله وقوع القتل فاثرت ذكر ماكثر وقوعه لشدة الاحتياج
الى السؤال عنه على ما يندد وفي الصحيحين ايضا من حديث ابن مسعود قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله دخل النار وملك من مات
لا يشرك بالله شأ دخل الجنة وفي رواية اخضرها مسلم بالعكس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شأ دخل الجنة قال ابن مسعود
وملك انا من مات يشرك بالله شأ دخل النار وفي رواية ثالثة اخضرها
النخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وملك اخرى قال من مات
محمل لله ندا دخل النار وملك من مات لا يجعل يدا دخل الجنة وفي صحيح مسلم
من حديث جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل
ما رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شأ دخل النار ومن مات
لا يشرك بالله شأ دخل الجنة واحداث كثير عن ما ذكرناه فاصمه لظهور
المعنى لفظ القائلين بخلود ارباب الكايز في النار واما الاخضر فلاحداث
الدالة على ان من مات مؤمنا لا يدخل النار نحو هذا الحديث الذي يحزننا من

ب

شيام

لله

اسناده وهو حدث معاذ حرم الله لجه على النار ونظيره ما رواه مسلم في
 صحيحه من حديث الصائحي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله حرم الله عليه النار وفي جامع الترمذي
 قال الصائحي دخلت على عباد بن الصامت وهو في الموت فبكت فقال مهلاً
 لا تنكي فوالله لئن اسفست لاسفدت لاشهدن لك ولن شفعت لاشفعن لك ولئن
 استطعت لاتفعتك ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثكموه الا حديثاً واحداً وسأحدثكموه اليوم
 وقد اُجبت بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله
 الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم الله عليه النار وفي صحيح البخاري
 في حديث ايذا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال جبريل من مات من
 امثلك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ولم يدخل النار قلت وان زنا وان سرق
 قال نعم وفي رواية لا يشهد احد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فبذل النار
 او نطعمه قال انشفا عجبني هذا الحديث فقلت لابي اكتبه فكتبه وهو من حديث
 عتيان بن مالك رضي الله عنه وهذه الاحاديث وما ناسبها بجمع منها وبين
 الادلة الدالة على انه لا بد ان يقع عقاب بعض المسلمين على جرائمهم بان المراد دخول
 الخلود لا اصل الدخول فكل مسلم ذي جرمة لا بد ان يدخل الجنة لا محالة وانما
 النار فان لم يعف الله عن جرائمه فهو يدخلها ثم لا محالة يخرج منها للاحداث
 الدالة على انه لا يبقى في النار من يقول لا اله الا الله وعلى انه تعالى يقول ارحم
 من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان اخبرنا ابو عبد الله

الحافظ بقرائي عليه انا احمد بن هبة الله بن عساكن عن ابي روح عبد المعز بن محمد الهروي
 انا محمد بن اسمعيل الفضلي انا ابو عمر عبد الواحد بن احمد بن ابي الفاسم الملقب انا الحسين
 محمد بن عمر بن حفصويه السرخسي انا ابو زيد حاتم بن محبوب السامي نا ابو عبد الرحمن
 سلمه بن شبيب النيسابوري نا يزيد بن هرون انا شعبة عن فاذة عن انس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله
 وفي قلبه من الخير ما يفر من شعيرة اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي الخير
 ما يفر من دودة اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الخير ما
 نزل ذرة هـ رواه البخاري في الامان عن مسلم بن ابراهيم وفي التوحيد عن
 معاذ بن فضالة كلاهما عن هشام الدستواي عن فاذة هـ ورواه مسلم عن محمد
 ان المنهال عن يزيد بن يزيد عن زرير عن شعيب وهشام وشعبة به وفيه فاذة يزيد
 مع شعبة وعن ابي عثمان السمعي مالك بن عبد الواحد ومحمد بن المشي كلاهما
 عن معاذ بن هشام عن ابيه به والنزدي عن محمود بن غيلان عن ابي داود عن
 شعبة عن هشام به وقال حسن صحيح هـ واخبرني نا ابو عبد الله الحافظ
 ايضا بقرائي عليه انا محمد بن عبد السلام بن ابي عمرو عن اسمعيل بن عثمان
 الفارسي الواعظ نا ابو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراءي املا سنة
 شت واربعين وخمس مائة انا الامام البارز جدي لامي ابو عبد الرحمن الشامي
 انا ابو سعد عبد الرحمن بن الحسين بن عليك انا ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين
 نا محمد بن زكريا العسكري نا الحسن بن زيد الجصاص نا اسمعيل بن يحيى
 عن ابي سنان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى وما يود الذين كفروا

قلبه من

فَيَدْخُلُونَ

لو كانوا مسلمين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل اهل
 التوحيد النار من استوجب النار يقول لهم المشركون ما اعني عنكم توحيدكم وانتم
 معنا في النار فينادي منادي الرحمن عز وجل على باب جهنم اخرج من جهنم من قال
 لا اله الا الله قال فخرجون في نهر الجوان فيبيض وجوههم ثم يجعل على رؤسهم
 اكابيل من ذهب بالواقيت والذوالزبرجد عليهم اساور من ذهب ^{تسعون}
 السندس والاسنبرق ثم يحملهم الملائكة على اسرف من ذهب مفصصة بالما
 والذوالزبرجد حتى يقفوا على باب النار فقال ما اهل النار انظروا ما صنع الله
 عز وجل بمن قال لا اله الا الله ثم يقال انطلقوا هم الى الجنة فنقول اهل النار
 ما بيننا كما مسلمين والاحاديث الناطقة مدخول بعض العصاة المسلمين
 النار كثره فلامعني للاطالة فلينعبد الى الحلام على حدث معاذ الذي
 انفرد ابوداود باخراجه واسندناه عن طريق اخر وهو حدث من كان
 اخر كلامه لا اله الا الله فاقول هو حديث صحيح وصالح نراي عريث ثقة
 وثقه ابن حبان وغيره اخرج له ابوداود والنسائي وابن ماجه ولم يعمرو احد
 فما علمت غير ان ابن القطان قال لا يعرف حاله ولا يعرف روى عنه غير عبد الحميد
 ابن جعفر وليس الا من كان عم فقد روى عنه جوف من شرح واللبث وان له بعضه وغيرهم
 ولحدشه هذا احادث اسلفناها فنعضده وفي رواية اسندناها الى عبادة
 واي الدرداء او حرم الله عليه النار ونعضده ايضا الامر سلفين الموقن لا اله الا
 الله فانه امر ارشاد لهذا المطلوب العظيم والمقصود الجسيم وهو دخول الجنة
 او النجاة من النار فان قلت اذا كنتم معاشر اهل السنة تقولون من مات مؤمنا

مدخل الجنة لا مجاله وانه لا بد من دخول من لم يعف الله عنه من عصاة المسلمين
النار ثم يخرج منها فهذا الذي يلقونه عند الموت كلمة التوحيد اذا كان مؤمنا
ذا نفعه كونها اخر كلامه قلت لعل كونها اخر كلامه قرينة انه ممن يعفو الله
عن جرائمه ولا بد من دخول النار اصلا كما جاء في اللفظ الآخر حرم الله عليه النار
واذا كان لا يمنع ان يعفو الله عن بعض عصاة المسلمين ولا يواخذ بذنوبه فضلا
منه واحسانا فلا يستبعد ان يصب الله تعالى اللفظ كلمة التوحيد اخر حياة
المسلم اما زائدة على انه من اولئك الذين تجاوز عن سيئاتهم قال الحاكم
ابو عبد الله وابو علي ان فضالة الحافظان ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان
الرازي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي وراش اي زريعة الرازي فذكر حكاية
يلقبين اي زريعة وانهم ذكروا بالحدث فقال وهو في السباق شادرا ثنا
ابو عاصم بن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل
الجنة وطلعت روجه وقال ابن ابي حاتم سمعت اي يقول مات ابو زريعة مبطونا
مطعوننا بعرق الجبين منه في الترع فقلت لمحمد بن مسلم ما يحفظ في يلقي الموتي لا
اله الا الله فقال روى عن معاذ فرفع ابو زريعة راسه وهو في الترع فقال
رواه عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ عن النبي صلى
الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وصار للبيت ضجة
بيكاه من حضن وسمعت اي نعم الله برحمته يقول لما اختصر ابو زريعة الرازي
كان عنده ابو حاتم ومحمد بن مسلم فارتج عليهما فبدا ابو زريعة وهو في الترع فذكر

استناده الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا
اله الا الله وخرجت زوجته مع الهاء من قبل ان يقول دخل الجنة وراشه اوردته
في شرح المنهاج هكذا محكاة تلقين اي زرعة اصلها صحيح فلا يضر قول
شيخنا الذهبي رحمه الله ان ابا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان لست ثقة ولقد
حصل ابو زرعة على امر عظيم بركة حفظه الحديث وما كذا رأينا من لم بابا
من الخبر فتح عليه غالباً منه ولذلك يقول اهل الطريق ان من فتح عليه في ذكر
ينبغي ان يلزمه فان منه بنو ابي عليه الخبر هذا ابو هريرة رضي الله عنه لما كثر
عليه الحفظ جعل الله له لسان صدق في الاخرين وذكر اذا جمع الناس يوم الجمعة
لنذب العالمين فقوم الموذن من يدى الخطيب ويقول عزاي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك والامام مخطب
يوم الجمعة انصت فقد لغوت ولست اعنى بلسان الصدق الذي حصل
لاي هريرة بمجرد ذكره على رؤس الاشهاد بعد تقادم السنين بل الرضى عنه
وذكر اسمه هذا الحديث فذكره سامعة فترضا الصاعنة وهذا خبر عظيم
فكم نرحم عليه صالح سبب ذكر هذا الحديث وكذلك الانصات عند سماع
هذا الحديث امثالا فكم عاينى لم يبلغه هذا الحديث ولا هذا الحكم فلما سمع
الموذن يقول ذلك امثل وهذا حصل آخر عظيم لم يبلغ الخبر وهو ابو هريرة
رضي الله عنه وهذا ابو زرعة الرازي كان من احفظ الامة وكان علمه الذي
ثبت به الحديث وحفظه قال ابو عبد الله ان من هذه الحافظ سمعت محمد بن جعفر
ابن حنبل يقول قال ابو زرعة عن رجل حلف بالطلاق ان ابازرعة

مكرر من نسخة
عند الخطيب
في تاريخه

يحفظ ما بيني ألف حديث هل حث فقال لا ثم قال احفظ ما بيني ألف مثل قل
هو الله أحد واحفظ في المذاكرة لمائة ألف وقال أبو أحمد من عدي الحافظ
سمعت أبي يقول كنت بالزيتي واقام غلام في البراذن فحلف رجل بالطلاق
ان ابا ذرعة يحفظ مائة ألف حديث فذهب قوم الى أبي ذرعة وذهب
معه فذكروا له حلف الرجل فقال ما حملك على ذلك قبل قد جرد لك منه
فقال بمسك امرائه فانها لم تطلق فان قلت الرجل لا يقع عليه الطلاق
سواء وافق المجلوف عليه ما في نفس الامر ام خالفه لانه حلف على غلبة
ظنه قلت المراد هنا تحقيق ما في نفس الامر لكون من امسك زوجته
على يقين وكفى لا يستحب له المراجعة فان الورع في حالة الشك ان تراجع
وهنا لا شك وتظهر الحكاية ان رجلاً اتى القاضي الحسين رحمه الله فقال
حلفت بالطلاق انه لست اجد في الغضة واعلم مثلك فاطرف رأسه ساعة
وكفى ثم قال هكذا يفعل موت الرجال لا يقع طلاقك فان قلت قال
الاصحاب فيما اذا قال السني ان لم يكن الخير من الله والشر فامراني طالق
وقال المعتزلي ان كانا من الله تعالى فامراني طالق او قال السني ان لم يكن ابو
افضل من علي فامراني طالق وعكس الراضي يقع طلاق المعتزلي والراضي
صرح به ابراهيم المروزي مع ان كلامهما حلف على غلبة ظنه قلت لان
خطأ المعتزلي والراضي فيه فطعن والمسئلة فطعية فلا ينفعه الطعن وقد
نقل الراضي في فروع الطلاق عن اسمعيل البوشنجي ممن قال ان كان الله بعد
الموحد بين فامرانه طالق انه يقع عليه الطلاق لانه صح في الاخبار تغذيت بعض

المسلمين على جرائمهم وهذا الخلاف الامر الظني كما لو قال شافعي ان لم يكن
الشافعي افضل من ابي حنيفة فامراني طالق وعكس الحنفى فقد قالوا لا تحت
واحد منهما وشبهوه بمسئلة الغراب وعن الفقهاء لا يجيئ في هذه المسئلة قلت
ونجيب بالنون والجيم كانه راي الامر فطعيا او شك هل هو فطعي او ظني
فأججم عن الجواب ويؤيد الأول ما في فتاوى الفاضل الحسين جمع البغوت
ان الفاضل سبيل عن شافعي حلف بالطلاق ان من صلى ولم يقرأ الفاتحة لم
يسقط فرض الصلاة عنه وحنفى حلف بطلاق زوجته انه سقط عنه فاجاب
نقول في هذه المسئلة ما نقولون في شافعي اقصد ولم شوضا وصلى به حلف
بطلاق زوجته ان الفرض سقط عنه كما نقولون هناك فنحن نقول في هذه
المسئلة والا فالاعتقاد ان حكم موقع الطلاق على زوجة الحنفى اشبه وهنا
دقيقة وهي ان الخالف على الظني على ما في ظنه انما لم يقع الطلاق عليه لما ذكرناه
من موافقته لما في ظنه وسنتح له مع ذلك المراجعة ورعا ولو قد رنا
على الوصول الى اليقين كان اولى له من المراجعة وفي حكايتي ابي زرعة والفاضل
الحسين امكن الوصول الى اليقين بسؤالهما وهذا ما اشرنا اليه اولا واعلم
ان جميع ما سألناه في قول لا اله الا الله المراد به في اكثر الاحاديث صيغة
الشهادتين لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صار
كالشئ الواحد لان الاعتبار باحد ما شوق على الآخر ومن ثم قال الفاضل
ابو الطيب الطبري وجماعة في تلقين الميت تلقن الشهادتين لا اله الا الله
محمد رسول الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقابل الناس

حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت
 فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وانما نعصم دماءهم اذا اقرروا
 بالشهادتين ولذلك جاء مصححاه في بعض الفاظ الحديث ففي الصحيحين من
 حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله
 الا الله وان محمدا رسول الله وفي رواية اخرى عندهما الاي هذين حتى شهدوا
 ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وما حيت به الحديث وفي رواية اخرى للبخاري
 والنسائي وابن ماجة والترمذي من حديث رفعه حتى يقولوا لا اله الا
 الله وان محمدا رسول الله فاذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
 واستقبلوا قبلتنا واكلوا دبريختنا وصلوا صلاتنا حرمت علينا دماءهم
 وأموالهم الا بحقها وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم نبي الاسلام على
 خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتاء
 الزكاة وصوم رمضان وحج البيت فجعل الشهادتين شيئا واحدا وهو
 الامر الاول الذي نبي الاسلام عليه والاولوكانا شيين لكان الاسلام مبنيا
 على شئين لا خمس هـ اخبرنا الشيخ الامام ابي شق الله عمده وجمعني
 وآياه عنده قراءة عليه وانا اسمع قال انا محمد بن ابي العزلا نضاري اخبرنا
 ابو صادق الحسن بن يحيى بن صباح المخزومي ح قال وانا الحافظ ابو الحسن علي
 ابن احمد بن عبد المجتنب الواسطي اجازة معنة انا محمد بن عماد بن محمد الحراني قال
 انا ابو محمد عبد الله بن رفاعه بن عبد البر السعدي انا الفاضل ابو الحسن علي بن
 الحسن بن الحسين الخلعجي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن محمد بن سعيد البراز

واموالهم

النسائي

مطلب
 اخراجه الثاني
 من الطبقات
 الكبرى

انا ابو الطاهر احمد بن محمد بن عمرو والمدني ثنا ابو موسى بن عبيد الاعلى الصدقي
ثنا عبد الله بن وهب حدثني مالك بن انس عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله فقد عصموا مني دماءهم واموالهم
الا يحقها وحسابهم على الله ه رواه النسائي في مسنده حدث مالك
عن موسى بن عبد الاعلى هذا وهو صحيح في صحيح البخاري ومسلم من حديث
ابي هريرة وغيره ه اخبرنا احمد بن علي الجزري بقرا في عليه وجماعة
من الحفاظ حاضرون للاستماع منهم ابي رحمه الله انا محمد بن عبد الهادي اجازة
انا الحافظ ابو طاهر السلفي اجازة انا الحافظ ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن
موسى بن مردويه انا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن احمد بن محمود الثقفي الواعظ
النسابة بن قديم علينا في سنة سبع عشرة واربعمائة ثنا ابو احمد محمد بن
محمد بن احمد بن شحاح الحافظ ثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عفيص الاضاري
ثنا ابو مسعود احمد بن الفرات ثنا عمرو بن عبد الغفار ببغداد ثنا الحسن بن عمرو
عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم
واموالهم الا يحقها وحسابهم على الله عز وجل قل له طعنت على ابيك قال اني لم افعل
ان الناس انطلقوا الى ابي فابيعوه طابعين غير مكرهين فكث ناكث فقتله وتبع باغ
فقتله ومرتق ما ذرق قتله ه محمد بن علي بن ابي طالب هو ابن الحنفية والحنفية امه
ولم يخرج له عن ابي هريرة شيء في الكتب الستة ه اخبرنا ابو الفرج عبد الرحمن

من حديث شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت أوس بن أي أوس قال سمك
ان خرج عن النعمان بن سالم عن أوس بن سالم قال حاتم عن النعمان عن عمرو بن أوس عن
ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوحى الي ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا
الله الحديث قال ابو حاتم وشعبة احفظ القوم ه
اخبرنا احمد بن علي بن الحسن بن داود الجرجي الجلي قراءة عليه وانا اسمع انا
محمد بن عبد الهادي اجازة انا الحافظ ابو طاهر السلفي اجازة انا الشيخ ابو اسير
محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الجناط بقراي عليه عده السلام انا ابو الفرج
محمد بن عمر بن محمد بن يوسف الجصاص انا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن بن اسحق الصواف
انا ابو احمد هرون بن يوسف بن هرون بن زياد انا ابو عبد الله محمد بن يحيى
ابن اي عمر المكي نا عبد الله بن وهب المصري عن اشامة بن زيد حدثني ان شهاب
عن حطة بن علي الاسلمي قال بعث ابو بكر الصديق رضي الله عنه خالد بن الوليد
وامره ان يقاتل الناس على خمس فمن ترك واحدة منها فانه عليها كما يقاتله
على الخمس على شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة
وايتا الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ه لشر الحظلة عن اي بكر رضي
الله عنه شيء في الكتب الستة ه اخبرنا اي رضي الله عنه وارضاه
وجعل الجنة منقلبه وشواه قراءه عليه وانا اسمع قال انا اسحق بن اي بكر بن
ابراهيم النخاس انا يوسف بن خليل الحافظ انا ذاكر بن كامل الحافظ انا الحسن
ابن محمد بن اسحق الباقر حي نا ابو عمر عبد الله بن محمد العثماني نا عبد الاعلى
ابن حماد النسيج واخبرنا ابو الفضل محمد بن الضياء اسمعيل بن عمر وابو عبد الله

محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن الجبار قراءة عليه ما وانا اسمع قال الاول اخبرنا
ابو الحسن بن البخاري وزين بنت مكي وقال الثاني انا احمد بن ايوب بن
الحموي وعلي بن محمد بن نهان الشكري قالوا اذ نعمنا انا ابو حفص عمر بن محمد
ابن معمر بن طبرزد سماعا الا الحموي فانه قال حضورا انا هبة الله بن محمد
ابن عبد الواحد بن الحسين انا ابو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البراز
انا ابو مكي محمد بن عبد الله الشافعي نا عمر بن حفص نا ابو بلال الاشعري
قالا نا حماد بن شعيب الجعفي عن حبيب بن ايوب ثابت ح واخبرنا صالح بن
مختار بن صالح الاشعري قراءة عليه وانا حاضر اشع في الخامسة انا احمد بن
عبد الباقر بن نعمة المقدسي ح واخبرنا احمد بن علي بن الحسن الجزري قراءة عليه
وانا اسمع انا المشايخ محمد بن اسمعيل بن ايوب الفخري خطيب مرقا و احمد بن عبد الله
وابراهيم بن خليل الدمشقي ومحمد بن عبد الهادي المقدسي قالوا انا عيسى بن محمود
الثقفى انا الحسن بن احمد الجداد حضورا انا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن اسحق
الحافظ انا ابو مكي محمد بن الحسين الاجري انا ابو احمد هرون بن يوسف الناجي
نا ابن ايوب عن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد الله قراءة عليه وانا اسمع
قال انا ابو العباس بن ايوب الفخري الخطيب بقرا في عليه بالبيت الحرام انا عبد اللطيف
ابن عبد المنعم الحراني انا صبيح بن ايوب الفاسم بن الخريف وعبد الله بن مسلم بن
ثابت بن جوالقي قال ابن الخريف انا ابو الحسن محمد بن علي بن محمد بن الحسين
ابن الفراء وقال ابن الجوالقي انا عيسى بن علي بن محمد بن الطراح قال انا الشريف
ابو القاسم عبد الصمد بن علي بن المامون انا ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن اسحق

ابن اسحق بن حنبل قال سألني عن محمد بن سعد بن محمد بن ميمون الخياط المكي
قال لا نأخذ من عنده عن شعيب بن الحميش عن حبيب بن ابي ثابت ح وأخبرنا
محمد بن اسمعيل بن عمر بن الجموي قراءة عليه وأنا أسمع أنا أبو العباس أحمد بن إسماعيل
ابن عمر بن الفاروق أنا عمر بن كرم الدينوري أنا نصر بن نصر العكبري أبو القسم
علي بن أحمد بن محمد بن الحسين أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص نا يحيى بن محمد
ابن ميمون الخياط المكي نا سفيان عن شعيب بن الحميش ومسنون عن حبيب بن ابي ثابت
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس شهادة
أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم
رمضان وحج البيت في بعض ألقاظ الحديث وإن محمداً عبده ورسوله
وفي بعضها لم يذكر وإن محمداً والمعنى واحد لأن الشهادة هي قولنا شهد أن لا إله
إلا الله وإن محمداً رسول الله كما عرفت وقد أخرج الترمذي هذا الحديث
من حديث حبيب بن ابي ثابت وهو في الصحيحين وغيرهما بالفاظ أن خلفاً للمعنى
متفادياً وأخبرنا به بلفظ آخر محمد بن اسمعيل بن إسماعيل المستند بقرائني عليه
أنا أبو الغلام المسلم بن محمد بن مسلم بن علان القيسي أنا زيد بن الحسن الكندي
أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد المقرئ أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن
النفور أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن المخلص نا أبو محمد
يحيى بن محمد بن سعد نا محمد بن زبور نا فضيل بن عياض عن منصور عن سالم بن
أي الجعد عن يزيد بن بشر السكستكي قال بعثني عبد الملك بن مروان بكينوم إلى
الكعبة فحضرنا حتى نزلنا ثبماً فانا نا سابل فقال تصدقوا فان الصدقة تدفع

شبعين باباً من الشؤ فقلت من أعلم أهل هذه القرية قالوا نسي فاستنه فاستنيت
على الباب فاطلعت الى جارية فقلت ها هنا نسي قال نعم فقلت فاستنيت به
فذهبت ثم اطلعت فقالت ارفا فرفقت فلما رايت اخذ ثوباً فقلت مالك
لما رايتني اخذت ثوباً قال ان الله عز وجل قال لموسى يا موسى ثوباً فان اصابك
شيء وانت على غير وضوء فلا تلمو من الاثقتك قلت رحمتك الله انه انا فاستنيت
فقال فصدقوا فان الصدقة تدفع سبعين باباً من الشر قال صدق من هذه
الجداد ومن العزف وذكر اشياء من المنايا فخرجت حتى انتهت المدة فلعنت الله
ان عمر فسأله رجل من اهل العزف فقال يا ابا عبد الرحمن انك تخرج وتعتز
ولا تغزو فسكت عنه ثم اعادها فسكت عنه ثم اعادها فقال له ان عمر ان
الاسلام نبي على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله
واقام الصلاة وانشأ الزكاة وصوم شهر رمضان والجهاد والصدقة من العمل
الصالح هكذا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم م يزيد بن بشير
بجهول ونسي الكندي الشامي والد عبادة بن نسي يروي عن عبادة بن
الصامت واي الدرداء روى له ابو داود وابن ماجة و اخبرنا من
طريق اخر محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي قراءة عليه وانا اسمع انا سمع
ان اي بكر الاسدي انا يوسف بن خليل الحافظ انا اللبان انا الجداد انا
ابو نعيم انا ابن محرم ثنا ابو نعيم بن عبد الله ابو مسلم انا حماد بن منبه انا همام بن
عيسى عن محمد بن حمادة عن طلحة بن مصرف انه حدثه قال قال ابن عمر بنى الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وانشأ الزكاة وصوم رمضان

روح البيت

الطبقات في العصور

قطعة من الطبقات للناج البكي محمد علي

الحازث من أسد المحاسبي بوعد الله علم العارفين في زمانه وأُسناد
 السامري من الجامع من علمي الباطن والظاهر شيخ الجند وقال انما سمي المحاسبي لكثرة
 محاسبه لنفسه قال ان الصلاح ذكره الاسناد ابو منصور في الطبقة الأولى
 فمن صحب الشافعي وقال امام المسلمين في الفقه والتصوف والحدث والكلام
 وكتبه في هذه العلوم اصول من تصنف فيها واليه ينسب اكثر من كل الصفات ثم
 قال لو لم يكن في اصحاب الشافعي في الفقه والكلام والاصول والفاسر والرهيد
 والورع والمعرفة الا الحازث المحاسبي لكان معبرا في وجوه مخالفته واجد الله ^{عليه}
 ذلك قال ان الصلاح صحبه الشافعي لم اذ اذ كانا ذكرا شواها وليس ابو منصور
 من اهل هذا الفن فعند قما تفرد به والقران شاهد بانها فلان ان
 كان ابو منصور صرح بانه صحب الشافعي فالاعتراف عليه لا يح والافد يكون
 اذ بال طبقة الأولى من عاصر الشافعي وكان في طبقة الاخذ بزعنه وقد ذكره
 في الطبقة الاولى ابو عاصم العادي وقال كان من عاصر الشافعي واتخاذهم
 ولم يقل كان ممن صحبه فلعل هذا القدر مراد اي منصور روى الحازث عن يزيد
 بن هرون وطيفته روى عنه ابو العباس بن مسروق واحمد بن الحسن بن عبد ^{الحازث}
 الصوفي والشيخ الجند واسماعيل بن اسحق السراج وابو علي الحسين بن خيران الفقيه
 وغيرهم قال الخطيب له كتب كثير في الزهد واصول الدانة والرد على المغتلاة
 والرافضة قلت كتبه كثيرة الفوائد جملة المنافع وقال جمع من الصوفية انها تبلغ
 مائتي مصنف قال الاسناد ابو عبد الله بن خفيف اقتدوا بحسنه من شيوخنا والباطون
 سلموا اليهم احوالهم الحازث من اسد المحاسبي والحيد بن محمد وابو محمد روم وابو العباس

أيضا

تخلو لهذا فاشغل بما يعينك ودع ما لا يعينك ولا يزال طالب العلم عندي نبلاً
حتى يخوض فيما جرى بين السلف الماضين ونفسي لبعضهم على بعض فإناك ثم أبالك
أن تصغي إلى ما اتفق من الحليفة وشفيان التورث أو بين مالك وابن أبي ذيب
من أحمد بن صالح والنسائي أو من أحمد بن حنبل والحرث المحاسب وهلم جرا إلى
نعمان الشيخ عز الدين ابن عبد السلام والشيخ نفي الدين ابن الصلاح فإناك أن تشغل
ذلك خشيت عليك الهلاك فالقوم أمة أعلام ولا فوالهمر محاميل ومالم يفهم
بعضها فليسر لنا إلا الترضي عنهم والسكوت عما جرى بينهم كما فعل فيما جرى
من الصحابة رضي الله عنهم وإذا عرفت ذلك فاعلم أن الإمام أحمد رحمه الله
كان شدد النكير على من تكلم في علم الكلام خوفاً أن يجر ذلك إلى ما لا ينبغي ولا شك
أن السكوت عنه مالم ندع إليه الحاجة أولى والكلام فيه عند فقد الحاجة
بدعة وكان الحادث قد تكلم في شيء من مسائل الكلام قال أبو الفاسم الضمري
بلغني أن أحمد بن حنبل هجر هذا السب فلت والظر بالحادث أنه إنما تكلم
حيث دعت الحاجة لكل مفيد والله نرحمهما وذكر الحاكم أبو عبد الله أن النكر أحمد
ابن الشحو الصبغى أخبره قال سمعت اسمعيل بن شحو السراج يقول قال أحمد
ابن حنبل بلغني أن الحرث هذا أكثر الكون عندك فلو أحضرته مجلسك من ذلك
واجلسني من حيث لا يزالني فاستمع كلامه ففصدت الحرث وشالته أن يحضر
تلك الليلة وأن يحضر صحابه فقال فيهم كثر فلا تزد هم على الكسب والنم فأنبت
أبا عبد الله فاعلمته فحضر إلى غرفه واجتهد في ورده وحضر الحرث وصحابه فاكلوا
ثم صلوا العنمة ولم يصلوا بعد ها وفعدوا وسندى الحرث لا ينطقون إلا بقر نصف

الليل ثم اشد ارجل منهم فسأل عن مسئلة فاخذ الجرح في الكلام واصحابه يستمعون
كان على رؤسهم الطيب فمنهم من يكي ومنهم من يحزن ومنهم من عرف وهو في دلامه فعدت
الغرفة لا تعرف حال أي عبد الله فوجدته قد يكي حتى غشي عليه فانصرف اليهم
ولم نزل تلك جالهم حتى اصبحوا وذهبوا فصعدت الى اي عبد الله فقال ما
اعلم اني رأت مثل هؤلاء القوم ولا سمعت في علم الجفان مثل كلام هذا الرجل
ومع هذا فلا اري لك صحتهم ثم قام وخرج وفي رواية ان احدا قال لا انكر من هذا
شأفت نامل هذه الحكاية بعين البصيرة واعلم ان احدا من جنس انما لم يزل هذا
الرجل صحتهم لفصون عن مقامهم فانهم في مقام ضيق لا تسلكه كل احد فتخاف على
سالكه والا فاحمد قد يكي وشكر الحارث هذا الشكر وكل راي واخذنا دخرنا الله

في زمزمهم اجمعين ذكر شئ من الرواية عن الحارث

اخبرنا الحافظ ابو العباس احمد بن محمد بن المظفر النابلسي بقرافي عليه انا افضى الفضاة
جمال الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد بن السليم
النابلسي قرة عليه وانا اسمع انا الشيخ بفي الدين ابو علي الحسن بن احمد بن يوسف
الأوقفي سمعا انا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي سمعا عليه ح وكتب الى
احمد بن علي الحرزي وقاطمة بنت ابراهيم وغيرهما عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي
اخبرني الشيخ ابو بكر احمد بن علي بن الحسين الطريشي فيما فرات عليه من اصل سماعه
ممدنة السلام في ذي القعدة سنة خمس وثمانين واربعمائة انا والدي ابو الحسن
علي بن الحسين الطريشي الصوفي نا ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله المالبني لفظا
انا ابو الحسن علي بن احمد الشمساطي نا احمد بن الفاسم بن نصر انا الحارث بن اسيد

المجاشعي الغنوي انا يزيد بن هرون عن شعبه عن القاسم بن ابي نزة عن عطاء البختاري
او الخناساني عن ابي الدرداء عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انقل ما يوضع في ميزان العبد يوم القيمة حسن الخلق ع اخبرنا الشيخ المسند
ناج الدين عبد الوهم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر قراءة عليه وانا اسمع انا
جدي ابو محمد اسمعيل بن ابراهيم انا عبد اللطيف بن اسمعيل بن ابي سعد النسابوري
ح واخبرنا ابو الفضل محمد بن اسمعيل بن عمر الجعفي قراءة عليه وانا اسمع انا ابن النجار
انا ابن طبرزد ح وانا الوالد نعمه الله بوجهه قراءة عليه انا ابو محمد الديباني
الحافظ انا يوسف بن خليل الحافظ انا ابو القاسم الازجني انا ابو طالب اليوسفي
قال النسابوري وابن طبرزد انا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري
قال سمعت وقال اليوسفي انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري سمعت ابا عبد
الحسين بن محمد بن عبد العسكري يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد بن
مسروق يقول سمعت حازما المجاشعي يقول ملائكة اشياء عن نزة او معدونة
حسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق مع الديانة وحسن الاخاء مع الامانة ع
اخبرنا الحافظ ابو العباس ابن المطهر بقراءة عليه انا ابن السليم انا الاوفي اخبرنا
السلفي اخبرني الشيخ ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكرياء الصوفي مما فرأى
عليه انا والدي ابو الحسن علي بن الحسين الطريفي الصوفي نا ابو سعد احمد بن محمد
ابن عبد الله بن حفص بن خليل الهروي المابني لقطا انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن
اسمعيل ابن بنت ابي مفضل النسي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد الطي
انا محمد بن احمد بن ابي شيخ قال قال في احمد بن الحسن الانصاري سالت الجاوي

المجاسبي عن العفل فقال هو نور الغد من مع التجارب يزيد ويقوى بالعلم والحلم
قلت هذا الذي قاله الحادث في العفل قريب مما نقل عنه انه غرث في شافعي كما
ذكرك المعلوم وشنتكم على ذلك هـ

ومن كلمات المجازب والفوايد عنه

اصل الطاعة الودع واصل الودع التقوى واصل التقوى محاسبة النفس واصل
محاسبة النفس الخوف والرجاء واصل الخوف والرجاء معرفة الوعد والوعيد واصل
معرفة الوعد والوعيد اعظم الجزاء واصل ذلك الفكرة والعبرة واصل ذلك
قالته العزب قول حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه
وما حملت من ناقة فوق كودها اغر واد في دمه من محمد
قلت وهذا حق وتظهر هذا البيت في الصدق قول حسان ايضا

وما فقد للماضون مثل محد ولا مثله حتى القيامة يُفقد

وقوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها لييد الاكل شي ما خلا الله باطل
ذاك اصدق كلمات لييد نفسه فلا ينافي هذا وقال الحارث العلم يورث المخافة
والزهد يورث الراحة والمعرفة يورث الانابة وخيار هذه الامة الذين لا سخطهم
اخرتهم عن دنياهم ولا دنياهم عن اخرتهم ومن حشنت معاملته في ظاهره مع جهل
باطنه ورثه الله الهداية اليه لقوله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وقال حسن الملقا خصال الاذى وقلة الغضب وسط الرحمة وطيب الكلام ولكل
شي جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل الصبر والعمل بحركات القلوب في
مطالعات الغيوب اشرف من العمل بحركات الجوارح وقال اذا انت لم تسع نداء
الله فكيف تجيب دعاه ومن استغنى شي دون الله حما قد رآه والظالم نادى
وان مدحه الناس والمطلوم سالم وان ذمه الناس والفانع غني وان جاع والجوع
نفى وان ملك ومن لم يشكر الله تعالى على النعمة فقد استندى زوالها قال امام
الحرمين في البرهان عند الكلام في تعريف العقل وما حرم عليه احد من علماء ائمة الحديث
المحاسبى رضي الله عنه فانه قال العقل غريزة شافية لها ذك العلوم وليست منها
اشي وقد انصا الامام كلام الحارث هذا كما ترى وقال عقيبها انه صفة
اذا است ناي بها التوصل الى العلوم النظرية ومقد ماها من الضرورات التي
هي مستند النظريات اشى وهو منه بنا على ان العقل ليس بعلم والمعرفة الى الشيخ
ابى الحسن الاشعري انه العلم وقال الفاضل ابوكرانه بعض العلوم الضرورية والامام
حكى في الشامل مقال الحارث هذه التي استحسنها هنا وقال اننا لا نرضاها ونشتمها

الظلة عنه ثم قال ولو صح النقل عنه معناه ان العقل ليس معرفة الله تعالى وهو اذ الطلوع
المعرفة اراد بها معرفة الله فكانه قال ليس العقل نفسه معرفة الله تعالى ولكنه غرضه وعنى
بالغرض انه عالم لا من اجل الله عليه العاقل وشوصله الى معرفة الله انتهى كلامه في
الشامل وكأنه نظر كلام الحرث بعد ذلك فان الحرث نص في كتاب الرعاية على ذلك
ثم لاحت له صحته بعد ما كان لا يرضاه واعلم انه ليس في ارتضائه مذهب الحارث واعقاده
ما ينشقد ولا يلزمه قول بالطباع ولا شيء من مقالات الفلاسفة كما ظنه بعض
شرح كتاب البرهان وقد قررنا هذا في غير هذا الموضع هـ وقول امام الحرمين انه
اراد معرفة الله ممنوع فقد قدمنا عن الحرث بالاستناد قوله انه نورا الغرض بقوى يريد
بالقوى نعم الحارث لا يريد بكونه نورا ما ندعيه الفلاسفة هـ

الجنيّد بن محمد بن الجنيّد أبو القاسم النهاوندي الأصل البغدادي الفراء يركب
الحرا وسيد الطائفة ومقدم الجماعة وإمام أهل الخوفة وشيخ طريفة التصوف
وعلم الأولياء في زمانه وبهلو ان العارفين بفضله على أي قور وكان يغني بحلقته
وله من العمر عشرون سنة وسمع الحديث من الحسن بن عرفة وغيره وأخص بصحبة
السري السقطي والجارث بن أسيد المحاسبى وأبي حمزة البغدادي قال بعض
الجلدي لم يتر في شيوخنا من أجمع له علم وحال غير الجنيّد إذا رأيت علمه رجعته
على حاله وإذا رأيت حاله رجعته على علمه وعن أبي العباس بن سريج أنه كلم يوماً
فأعجب به بعض الحاضرين فقال إن سريج هذا بركة محال سني لأبي القاسم الجنيّد
رحمه الله وقال أبو القاسم الكعبي المكلم المحدث ما رأيت عنياً مثله كان
الكنه محضاً ولا لفاظة والفلاسفة لدقة معانيه والمتكلمون لعلمه
قال الجلدي قال الجنيّد ذات يوم ما أخرج الله إلى الأرض علماً وحلّ للمخلوق
إليه سبيلاً إلا وقد جعل لي فيه حظاً ونصيباً قال الجلدي وبلغني أن الجنيّد كان
كان في سؤفه وكان في ورده في كل يوم مائة زكوة وثلث الف تسبيحة قال
وسمعه يقول ما نزلت ثوبى للفراش منذ أربعين سنة قال وكان الجنيّد
عشرين سنة لا يأكل إلا من الأسبوع إلى الأسبوع ويصلي كل ليلة أربعمائة زكوة
قال أبو الحسن المحلبي فللجنيّد من استغدت هذا العلم قال من جلوسى من يدك
الله تعالى بلا من سنة تحت تلك الدرجة وأومأ إلى دوحه في داره قال سمع
ابن جنيّد كان الجنيّد يحيى كل يوم إلى السوق ففتح كائنه فدخله وسبل السنين
ووصلى أربعمائة زكوة ثم رجع إلى منته قال علي بن محمد الجلواني حدثني قال كنت السأ

يومًا في منى فخطرت في خاطري أن أبا الفاسم جنيًا بالباب أخرج إليه ففتحت ذلك
عن قلبي وقلت وسؤسسه فوقع لي خاطري أن تفتته فوقع خاطري أن فعلت
أنه حق وليست بسؤسسته ففتحت الباب فإذا أنا بالجني فأيهم فسلم علي قال
يا خيرًا لا خرجت مع الخاطر الأول هو قال أبو عمرو بن علوان خرجت يومًا
إلى سوق الرحبة في حاجة فوفقت عيني على امرأة مسفرة من غير تعمد فالحمت
بالنظر فاسترحجت واستغضرت الله وعدت إلى منزلي فقالت لي عجوزنا
سبيدي مالي أرى وجهك أسود فأخذت المرأة فتطرت فإذا وجهي أسود
فرجعت إلى سري انظر من أين ذهبت فذكرت النظر فأنفردت في موضع
استغفر الله وأسأله إلا قاله أرى مني يومًا فخطرت في قلبي أن رر شحك الجني
فأخذت إلى بغداد فلما احت المحجة التي هو فيها طرفت الباب فقال لي أدخل
كأبًا عمرو نذنب بالرحبة واستغفر لك ببغداد هو قال أبو بكر العطار حضرت
الجني عند الموت في جماعة من أصحابنا وكان قاعدًا صلى وثني رجله كلما أراد
أن يسجد فلم يزل كذلك حتى خرجت الروح من رجله فقلت عليه حركها فمد يده
وقد نور متافراه بعض أصدفائه فقال ما هذا يا أبا الفاسم قال هذه نعم الله أكبر
فلما فرغ من صلاته قال له أبو محمد الحريري لو اضبطعت قال يا أبا محمد هذا من
بوحده منه الله أكبر فلم يزل ذلك حاله حتى مات وعز الجني أرفقت لله ففتحت
إلى وردي فلم أجد ما كنت أجد من الحلاوة فارتدت النوم فلم أقد رقا ردت
الفعود فلم أطق ففتحت الباب وخرجت فإذا رجل ملثف في عباءة مطروح على
الطريق فلما أحسرتي رفع رأسه وقال يا أبا الفاسم إلى الساعة فقلت يا سيدي

من غير موعد فقال بلى سألت محرك القلوب ان يحرك لي قلبك فقلت ما حاجتك
فقال متى صير داء النفس دواءها فقلت اذا خالفت هواها صار داءها دواءها فقلت
على نفسه فقال استعني قد اجبتك هذا الحجاب سبع مرات فابيت الا ان سمعته
من الحفيد فقد سمعت والصرف عني ولم اعرفه ولا وقعت عليه وقال كنت كالسنا
في مجلس الشونيزية انظر خزانة اهلها واهل بغداد على طبقاتهم حلوس سنطرون الجنان
فرايت فقرا عليه اثر النساك نساك الناس فقلت في نفسي لو عمل هذا عملا يصون
به نفسه كان احمليه فلما انصرفت الى منزلي وكان لي شيء من الورد بالليل من الصلاة
والفراخ والكاء فقلت على جميع او را دي فسهرت وانا فاعد فغلبني عياني فمريت
ذلك الفقر وقد جاء به ممدودا على خوان وقالوا لي كل لحة فقد اعنثه فكشف
لي عن الحال وقلت ما اغثبته انما قلت شأني نفسي فقل لي ما انت ممن رضا منك
مثل هذا اذهب اليه واستخمله فاصحت ولم ازل اتردد حتى راسه في موضع بلقطة
من اوراق البقل فسلمت عليه فقال تعود ما ابا الفاسم فقلت لا فقال غفر الله لنا ولك
ومن كلام الجنيد الطريق الى الله عز وجل مسدود على خلفه الاعلى ^{المقنن}
اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة وقال لولا انه روي انه يكون في اخر الزمان زعيم القوم اذ لهم
ما علمت عليكم وقال اضرب ما على اهل الديانات الدعاوى وقال المروة اخماك
زال الاخوان وقل له كيف الطريق الى الله فقال بومة يحل الاصرار وخوف نيل
الغرة ورجاء مرجع الى طريق الجبرات ومراقبة الله تعالى في خواطر القلوب وقال
لنفس شمس ما يبرد على من العالم لاني قد اصلت اصلا وهو ان الدار داز غم وهم

وبلاؤه وانه وان العالم كله شر ومن حكمه ان ثلثاني حكما اكره فان يلقاني بما
اجبت فهو فضل والا فالأصل الأول ه وقال الزهد خلوا القلب عما حلت
منه اليد واستغفارا الدنيا ومجوا ثاذهما من القلب وقال الخوف توقع
العقوبة مع مجازي الانفاس وقال الخشوع ند للقلوب لعلام الغيوب
وقال التواضع خفض الحاج ولين الجانب وقال وسأله جماعة ان طلب الرزق
ان علمت اتي موضع هو قاطبوه قالوا انفسال الله فيه قال ان علمت انه يسألكم
فذكره فقالوا ندخل البيت وشوكل فقال البحرية شك فقالوا فما الجميلة
قال ترك الجميلة وفي بعض الكتب نسخة هذه الحكاية الى الخواص وقال
القبيل استفرار العلم الذي لا يثقل ولا يحول ولا يتغير في القلب وقال ايضا
القبيل ارتفاع الرتب في مشهد العيب فعرف القبيل سعة نفس وسياق
عنه ايضا للشكر تعريفات والكل حق صحيح وقال المشير من الدنيا الى الآخرة
سهل هين على المؤمن وهجران الخلق في جنب الحق شديد والمشير من النفس
الى الله صعب شديد والصبر مع الله عز وجل أشد وقال الصبر تجرد
المرآة من غتر تعبير وقال من حقق في المراقبة خاف على فوت حظه من الله
عز وجل وقال وقد قال السبلي يوما من يد به لا حول ولا قوة الا بالله فذلك
ذا صنوق صدرو وهو ترك للرضا بالقضا والرضا برفع الاختيار وقيل له ما
للمريد في مجازات الحكامات فقال الحكامات جسد من جنود الله يقوى بها
قلوب المرید من فسبيل على ذلك شاهد فقال قوله تعالى وكلا نقص عليك
من انباء الرسل ما ثبت به فوادك وقيل له ما الفرق بين المرید والمراد فقال المرید

شولاه سياسة العلم والمراد شولاه زعامة الحق لان المرید تسبیح والمراد تطبیح
وابن السائب من الطائر وقال الاخلاص شر من الله وعبدك لا يعلمه ملك فبكنته
ولا شيطان من نفسه ولا هوى فميلة وقال الصادق تنقلب في اليوم اربعين
مرة والمرأى ثبت على حالة اربعين سنة وسئل عن الحياء فقال روية الآلاء ^{واحدة}
وروية القصير يتولد منها حالة تسمى الحياء وقال الفنوة كف الادي وبذل
الندي

قال ولما قبل صادق على الله الف الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاته
 اكثر مما ناله قال ابو عبد الرحمن سمعت جدي اسمعيل بن عبيد يقول دخل ابو العباس
 انزعطاً على الجنيد وهو في الترع فسلم عليه فلم يرد عليه ثم رده عليه بعد ساعة وقال له
 اعذرني فاني كنت في وردي ثم حول وجهه الى القبلة وكبر ومات وقال ابو محمد
 الحريري كنت واقفاً على باب الجنيد في وقت وفاته وكان يوم جمعة وهو يقرأ
 القرآن فقلت يا ابا الفاسم ارفع نفسك فقال يا ابا محمد ما رايت احداً ارفع
 اليه مني في هذا الوقت وهو ذا انطوى صحيفتي وكان نقش حاتم الجنيد اذا كنت امله
 فلا تأمنه وكان يقول ما اخذنا التصوف من القال والفيل ولكن غر الجمع
 وترك الدنيا وقطع الما لوفات قال ابو سهل الصعلوكي سمعت ابا محمد المرعشي
 يقول قال الجنيد كنت بين يدي الشري السقطي وانا ابن سبع سنين وشربته
 جماعة سكلون في الشكر فقال ما غلام ما الشكر فقلت ان لا يعصى الله سعة فقال
 اخشى ان يكون حظك من الله لشانك قال الجنيد فلا ازال اني على هذه الكلمة
 التي قالها لي وعز الجنيد الشكر ان لا ترا نفسك اهلًا للنعمة وعز الجنيد اعلا درجة
 الكبر ان ترى نفسك وأدناها ان يخطو بالك يعني نفسك قال ابو عبد الرحمن السلمي
 سمعت عبد الواحد بن بكر الورثاني قال سمعت محمد بن عبد العزيز يقول سئل الجنيد

السلمي

العبيد

عن لم يبق عليه من الدنيا الا مقدار مصر نواة فقال المكاتب عبد ما نفى عليه درهم
ومن كلام الحنيد باب كل علم تقبيل جليل بذل المجهود ولش من عبد الله بذل المجود
كمن طلبه من طريق الجود وقال ان الله يخلص الى القلوب من من حسب ما
خطت القلوب به اليه من ذكره فانظر ماذا خالط قلبك وقال ابو عمر الزحاحي شاك
الحنيد عن المحبة فقال تريد الاشارة فقلت لا قال تريد الدعوى فقلت لا قال فان
تريد قلت عن المحبة فقال ان يحب ما يحب الله في عباده ويكره ما يكره في عباده
وسبيل عن قرب الله تعالى فقال قرب لا بالثلاث بعيد لا بافتراق وفاز مكابدة
العزله ابشر من مداواة الخلطة ثو في الحنيد يوم السبت في شوال سنة ثمان
وتسعين ومائتين وقيل سنة سبع وتسعين قال الحلي راسه في النوم فقلت
ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات وقبضت
تلك العلوم ونقدت تلك الرسوم وما نقضنا الاركيات كما نركبها في السجدة

ذكر شئ من الرواية عنه

وفد ذكر انه لم يحدث الا حديث واحد حديثنا الحافظ ابو العباس ابن المظفر
املا قال انا ابو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد بن المجاور اذا ما انا الامام ابو الميزر
ابن الحسن الكندي انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزويني المعروف بابن زريق
انا الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب اخبرني ابو سعد المالبني انا ابو الفاسم عمر بن
محمد بن مقبل انا حفص الحلي نا جريد بن محمد نا اخبرنا ابو العباس ابن المظفر يفراني عليه
انا القاضي محمد بن محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد ابن السليم سمعا انا الحسن بن احمد بن
الاوقتي انا ابو طاهر السلفي انا ابو بكر احمد بن علي بن الحسن بن زكريا الصوفي فيما فرات عليه

انا والدي ابو الحسن علي بن الحسين الطريثي نا ابو سعيد احمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر
 ابن الخليل الهروي لفظا انا ابو الفاسم عمر بن محمد بن مفضل نا جعفر بن محمد بن نصير انا ابو الفاسم
 الجعدي نا الحسن بن عرفة ح ونا سنادنا المشهور الى ابن عرفة نا محمد بن كثير الكوفي
 عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر نوره الله ثم قرأ ان في ذلك لآيات للنوَّسمين
 قال ابو بكر الخطيب لا يعرف للجديد غير هذا الحديث قال ابو الفرج ابن الجوزي
 وقد رأت له حديثا اخر قلت اخبرناه ابو العباس بن المظفر الحافظ بقراي عليه عن
 ابي الحسن ابن النخاعي عن ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي انا محمد بن
 صبد الباقي انا رزق الله بن عبد الوهاب انا ابو عبد الرحمن السلمي نا احمد بن عطاء
 الصوفي نا محمد بن علي بن الحسين قال سئل الخند عن الفراسة فقال نا الحسن بن عرفة
 نا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن عبد الله عن زكريا عن عبد الله قال كنت ارمي غنما لعقبة
 ابن ابي معيط وذكر الحديث وقال في اخره املك عليكم معلم اخبرنا المستند ابو عبد الله
 محمد بن اسمعيل بن ابراهيم ابن الجناب زكريا عليه انا ابو الغنائم المسلم بن محمد بن علان الفلستني
 شاما عليه انا ابو الميزان بن الحسن الكندي انا الشيخ ابو منصور عبد الرحمن بن زكريا
 الشيباني انا الحافظ ابو بكر احمد بن علي المغدادي نا محمد بن المظفر بن السراج من حفظه
 قال سمعت جعفر بن محمد الخلدني يقول قال ابو الفاسم الجعدي رحمه الله عليه اطراح
 هذه الامة من المروءة والاسنيناسينهم حجاب عن الله تعالى والطمع فيهم ففر الدنا
 والاخرة اخبرنا ابو العباس احمد بن المظفر نا محمد بن النابلسي الحافظ بقراي عليه
 انا افضى الفضاه جمال الدين ابو عبد الله محمد بن نجم الدين محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد

قال النبي صلى الله عليه وسلم

ابن السليم النابلسي قراءة عليه وانا اسمع انا الشيخ فقي الدين ابو علي الحسن بن احمد بن يوسف
الأوقفي سمعنا انا الحافظ ابو طاهر السلفي سمعنا ح وكتب الى احمد بن علي الخزازي
وفاطمة بنت ابراهيم وعين مما عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي اجاز ان يجزئني او يكن
احمد بن علي بن الحسين انا والدي ثنا ابو سعيد احمد بن محمد المالبني سمعت ابا الوزي
علي بن اسمعيل الصوفي يقول سمعت ابا الحسن النضوري يقول سألت الحنيد ميسرة
العبد ان يقال له عاقل قال سمعت سريبا يقول هو ان لا يظهر في جوارحه شيء قد ذمه
مولاه وبه الى الما يعني سمعت ابا الفاسم يوسف بن يحيى سمعت ابا الفاسم
الحنيد بن محمد يدعو بموضعك في قلوب العارفين د لني على رضاك واخرج من قلبي
ما لا يرضاه واشكن في قلبي رضاك وبه قال سمعت عثمان بن عبد الله الزبيدي
يقول سمعت الحنيد بن محمد يقول وقد شيل عن النفس ما هو فقال ترك ما نال الما
لا ترا وبه قال سمعت ابا الحسين احمد بن زكري يقول قلت للحنيد من اصحب
بعدك قال اصحب بعدي من امانه سر الله بينك وبه قال سمعت ابا الحسن
علي بن احمد بن فرقة يقول سمعت ابا الحسن علي بن محمد السيرياني يقول سمعت ابا عمرو
انزلوا ان يقول سمعت ابا الفاسم الحنيد بن محمد يقول حضرت املاك بعض الابدال
من النساء بعض الابدال من الرجال فما كان في جماعة من حضرة الامر ضرب بيده الى الهواء
فاخذ شأ وطرحه مزدروما فوفت وما اشبهه قال ابو الفاسم حضرت بيدي فاخذت
زعفرانا وطرحته فقال في الحضرة ما كان في الجماعة من اهدى ما يصلح للعرس غيرك
وبه قال ثنا ابو العباس احمد بن محمد سمعت ابراهيم بن داود البرزعي يقول سمعت الحنيد
يقول نهاية الصابر في حال الصبر حمل المؤمن لله تعالى حتى تنقضي اوقات المكروه وبه

قال سمعت ابا الفاسم يوسف بن يحيى يقول سمعت الجعيد يدعو اذا سأل الله ان يثابته
 ان يدعو له جمع الله همك ولا شئت شرك و فطعك عن كل قاطع فطعك عنه
 ووصلك الى كل واصل موصلك اليه وجعل غناه في قلبك وشغلك به عمر سواه
 ورزقك ادبا يصلح لمجالسته واخرج من قلبك ما لا يرضاه واسكن في قلبك رضا
 وذلك عليه من اقرب الطرق هم احسننا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم ابن الجبار نفا على
 انا الشحان ابو الفداء اسمعيل بن ابي عبد الله بن حماد ابن العسقلاني وابو اسحق
 ابراهيم بن محمد بن كامل بن عمر المقدسي شماعا قال انا ابو محمد بن منبها وعبد الوهاب
 ابن سكينه اجازة قال انا ابو محمد بن عبد الباقي الانصاري الفاضل انا الخطيب ابو كمران
 محمد بن الحسن الهمداني قال سمعت ابا حاتم الطبري يقول سئل الجعيد رحمه الله
 عن النصف فقال اسعمال كل خلق سني وترك كل خلق دني وسه الى الخطيب
 انا كمران بن الطيب الجريري نا محمد بن احمد بن محمد قال سمعت الجعيد يقول لا يكون
 من الصادقين او صدق لا يخيك الا الكذب فيه هم اخبرنا المسند عن ابي
 الفضل محمد بن رضا الدين في الفداء اسمعيل بن عمر بن الحموي قراءة عليه وانا اسمع
 انا ابو الحسن بن البخاري انا ابو حفص بن طاهر زدا انا الفاضل ابو كمران محمد بن عبد الباقي
 الانصاري انا هناد بن ابراهيم ابو المظفر الفاضل السفي قال سمعت ابا الحسن محمد بن
 الفاسم الفارسي يقول كان الجعيد مات ليلة العيد في موضع غير الموضع الذي كان
 عناده في البرية فلما ان صار وقت السجى اذا بشاب ملثف في عناه وهو سكي ويقول
 بخنمه غرني كذا الصدود الانعطفت على الاجود
 سرور العيد قد عم النواحي وضري في ارض باد لا يبید

فَارَكْتُ أَفْرَفْتُ خَلَالَ سَوِيٍّ فَعَذَرِي فِي الْهَوَىٰ أَيْ لَا أَعُوذُ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعِيلَ بْنِ أَبِي هَبِيمٍ قَرَأَهُ عَلَيَّ وَأَنَا أَسْنَعُ أَنَا الشَّابِخُ أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُ
أَبَا الْيَمَانِ طَائِفِيٍّ وَآخَنَهُ رَقِيَّةً وَبَيْنَهُمَا حَضُورٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ نَزَلَ فِي شُعْبَةِ الصَّفَا ذَا أَنَا أَبُو مَنصُورٍ
عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ زَاهِرٍ الشَّحَامِيُّ أَنَا الْأَمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ مُحَمَّدُ الْمَوْذَنُ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بِه أَنَا بَصْرِيٌّ نَزَلَ فِي نَصْرِ ابْنِ جَعْفَرٍ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَبِيدَ قَالَ مَحَبَّتُ
عَلَى الْوَجْدِ فَجَاوَزَتْ مَكَّةَ مَكَّتْ إِذَا خَرَّ اللَّيْلُ فِي طَوَافٍ فَذَا الْحَارَةِ نَطُوفٌ وَتَقُولُ
أَبِي الْحَبِّ أَنْ يَحْفَىٰ وَكَمْ قَدْ كُنْتُ فَا صَبَحَ عِنْدِي فَلَا نَاخَ وَطَبْنَا
إِذَا اسْتَدْشَوْقِي هَامَ فَلْيُيَذِّرْ قَارِئُ قَرَابًا مِنْ جَنِي تَقْدَرَا
وَيَبْدُو قَانِي ثُمَّ أَجِي بِهِ لَهُ وَيُسْعِدُنِي خِيَالُ الذِّكْرِ وَأَطْرَبَا
قَالَ مَعْلُفٌ لَهَا مَا جَارِيَةٌ أَمَا سَفَرْنَا فِي مِثْلِ هَذَا الْكَانِ سَكُنْ مِثْلَ هَذَا الْهَلَامِ فَالْفَتْ

وَقَالَ مَا جَنِيْدُ

لَوْلَا الْفَقْرُ لَمُنْتُ فِي أَهْلِ طَيْبِ الْوَسْنِ
أَنْ الْفَقْرُ شَرُّ دَنِي كَمَا تَرَىٰ عَنْ وَطْنِي
أَفَرَمَنْ وَجَدِي بِهِ مَحَبَّةٌ هَسْمَانِي

ثُمَّ قَالَ مَا جَنِيْدُ انْطُوفُ بِالْبَيْتِ أَمْ تَرُبُّ بِالْبَيْتِ مَعْلُفُ الْخُوفِ بِالْمَتِ فَرَمَعْتُ رَأْسَهَا إِلَى
السَّمَاءِ وَقَالَتْ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مِثْلِيكَ فِي خَلْقِكَ خَلَقْتَ كَالْأَحْجَارِ مَطُوفُونَ بِالْأَحْجَارِ ثُمَّ
أَنشَأَتْ تَقُولُ

يَطُوفُونَ بِالْأَحْجَارِ مَطُوفُونَ قَرِيبَةً إِلَيْكَ وَهُمْ أَفْسَىٰ فُلُوقًا مِنَ الصَّخْرِ
وَنَاهَا فَلَمْ يَذَرُوا مِنَ النَّبِيِّ مِنْهُمْ وَجَلُّوا مَحَلَّ الْقُرْبِ فِي بَاطِنِ الْفَكْرِ

ازيد مما وصف وهو شحنا ومعلنا غير ان الحق اخذ ان شبع وقد وصل من
النقشب المقرط الى حد فسخ منه وانا اخشى عليه يوم القامة من غالب علماء
المسلمين واعلمهم الذين حملوا لنا الشريعة النبوية فان عالمهم اشاعرة وهو اذا
وقع با شعري لا يبقى ولا يذو والذي اعتقد انهم خصما و يوم القامة عند
من لعل ادناهم عندك اوجه منه فالله المستوك ان يخفف عنه وان يلهمهم
عنه وان يشفعهم فيه والذي ادركنا عليه المشاخي التي عن النظر في كلامه
وعدم اعشار قوله ولم يكن شجوي ان يظهر كنية التارخية وامنا قول العلا
رحمه الله دونه وورعه ونجته فيما يقوله فقد كنت اعتقد ذلك واقول
عند هذه الاشياء انه ربما اعتقد ما دينا ومنها امور افطع بانه يعرف ما
كذب وافطع بانه لا يختلفها وافطع بانه يحب وضعها في كنية لتنتشر وافطع
بانه يحب ان يعقد سامعها صحتها لغضا للتحدث عنه وتفتقر الناس عنه
مع فله معرفة مدلولات الالفاظ ومع اعتقاده ان هذا مما موجب للعصاة
التي يعقد ها هو حقا ومع عدم ممارسته علوم الشريعة عن راي لما اكرت
بعد موته النظر في كلامه عند الاحتياج الى النظر فيه توفقت في محرته فيما
يقوله ولا اريد على هذا غير الاحالة على كلامه فليست كلامه من شاء ثم يصير
هل الرجل منجور عند غضبه او غير منجور واعني بغضبه وقت ترجمته لواحد
من علماء المذاهب الثلاثة المشهورين من الحنفية والمالكية والحنابلة فاني اعتقد
ان الرجل كان اذا مد القلم لترجمة احدهم **عصب** غضبا مفرطاً ثم فرط الكلام
ومرقة وفعل من العصب ما لا يخفى على ذي بصيرة ودائما العجب من ذكر الامام

والشافعية

فخر الدين الرازي في كتاب الميزان في الضعفاء وكذلك السيف الأمدي وأقول
 والله العجب هذان لا رواية لهما ولا جرح لهما أحد ولا سمع عن أحد أنه ضعفهما فمما
 يتفلا نه من علومهما فأتى مدخل لهما في هذين الكتابين ثم أقام تشع أحداً يسمى
 الإمام فخر الدين بالفخر بل أما الإمام وأما ابن الخطيب وإذا أخرجهم كان في المحدثين
 فجعله في حرف الفاء وسماه الفخر ثم حلف في آخر الكتاب أنه لم يسمع منه هوى
 نفس فأتى هوى نفس أعظم من هذا فاما ان يكون ذكرى في عينه أو مستغنى
 الرواة فنقال له فلم ذكرت غيرهم وأما ان يكون اعتقد ان هذا السر هوى
 نفس وإذا وصل إلى هذا الحد والوفاً بالله فهو مطبوع على قلبه ولن يعد إلى ما
 كابد في نفي فقلت توكلم لا بد من نفقة هل تغنون به أنه لا قبل
 قول مخالف عقيدة فمن خالفه مطلقاً سوا السنن على المبتدع وعكسه أو غير
 ذلك فقلت هذا مكان معضل يجب على طالب الحق التوقف عنده لفهم ما
 تلقى عليه ولا يبادر لا تكاد شيء قبل التأمل فيه واعلم أنا عينا ما هو أعم
 من ذلك ولست أقول لا قبل شهادة السنن على المبتدع مطلقاً معاذ الله ولكن
 نقول من شهد على آخر وهو مخالف له في العقيدة أوجب مخالفة له في
 العقيدة رتبة عند الحاكم المنبر لا يجدها إذا كانت الشهادة صادقة من
 غير مخالف في العقيدة ولا تنكر ذلك إلا قدم آخر ثم المشهود به خلف ما خلا
 الأحوال والأغراض فربما وضع غرض الشاهد على المشهود عليه وضوحاً
 لا يخفى على أحد وذلك لفريق من فضة معتقده أو ما أشبهه وربما دق ونحس
 بحث لا يذكره إلا الفطن من الحكام ورتب شاهد من أهل السنة سادج قد

جاء العقيدة

من
اضاحاً

ذلك

اذا السعنه النخل لم يبرح لسعها وخالفها في ميت نوب عومل

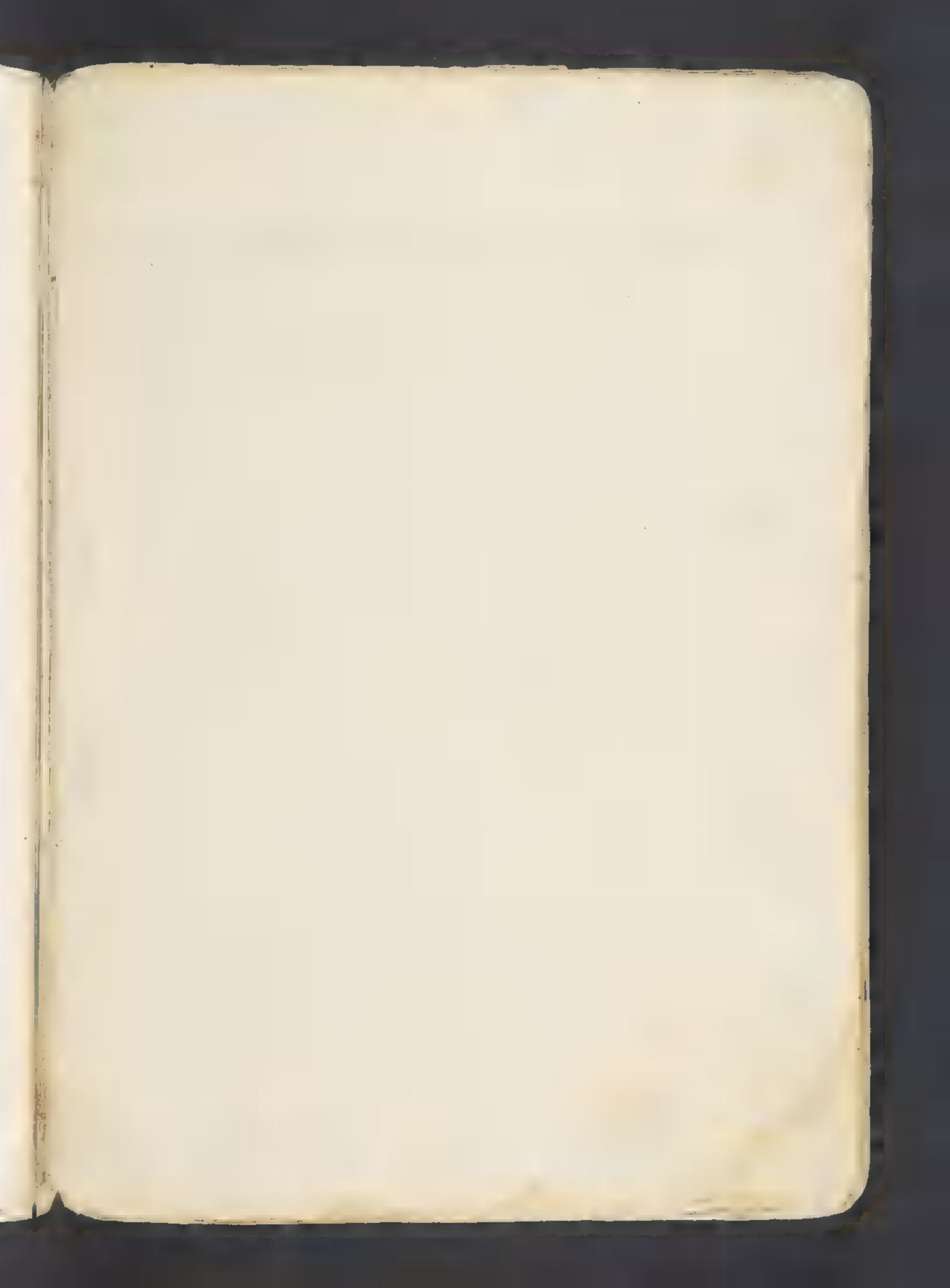
اي لم يحف لسعها قال ابو عبيد سميت نوبا لانهما تضرب الى السواد ٥

محمد بن ادريش بن المنذر بن داود بن مهران الغطفاني **ابو جهم**
الرازي احد الامة الاعلام ولد سنة خمس وتسعين ومائة سمع عبيد الله بن موسى
وابانعيم وطبقتهما بالكوفة ومحمد بن عبد الله الانصاري والاصمعي وطبقتهما بالبصرة
وعفان وهو دقة بن خليفة وطبقتهما سغداد واباسمير وابا الجاهل ومحمد بن عثمان
وطبقتهما بدمشق وابا النعمان وعبي الوضاطن وطبقتهما حمص وسعد بن ابي مريم
وطبقته حمص وخلفا بالنواحي والثغور وشردد في الرحلة زمانا قال انه سمعت
ابي يقول اول سنة خرجت في طلب الحديث اتمت سبع سنين احصيت ما
مشيت على قدمي زيادة على الف فرسخ ثم تركت العدد بعد ذلك وخرجت من
البحرين الى مصر ماشيا ثم الى الرملة ماشيا ثم الى دمشق ثم الى انطاكية ثم الى طبرست
ثم رجعت الى حمص ثم منها الى الرقة ثم زكيت الى العراف كل هذا وانا ابن عشرين سنة
حدث عنه من شيوخه الصفا بن رونس بن عبد الاعلى وعبد بن سليمان المروزي
والربيع بن سليمان المرادي ومن افرانه ابو زرعة الرازي وابوزرعة الدمشقي
ومن اصحاب السنن ابو داود والنسائي وقل از البخاري وابن ماجة ورويا عنه
ولم يثبت ذلك وروى عنه ايضا ابو بكر بن ابي الدنيا وابن صاعد وابوعوانه والهاضي
المحامي وابو الحسن علي بن ابراهيم القطان صاحب ابن ماجة وخلق كثير قال عبد الرحمن
ابن ابي حاتم قال لم موسى بن اسحق القاضي ما رايت احفظ منك اليك وقال احمد بن
سلمة الجافظ ما رايت بعد اسحق بن راهويه ومحمد بن يحيى احفظ للحدث من ابي حاتم

ولا أعلم معانيه وقال من أي حاتم سمعت بنو بني عبد الأعلى يقولون بوزرعه وأبو حاتم
أما ما خراسان بقا وهما صلاح للمسلمين وقال من أي حاتم سمعت أي يقول قلت
باب أبي الوليد الطائسي من أغرب على حديثا صحيحا فله درهم وكان ثم خلق أبو زرعة
فمن دونه وإنما كان مرادى أن يلقى على ما لم استمع به فيقولون هو عند فلان فادهب
واستمعه فلم شهيدا لا جدا من أغرب على حديثا وسمعت أي يقول كان محمد بن يزيد
الاشعاطي قد ولع بالفتنة وحفظه فقال يوما ما تحفظون في قوله تعالى
فقبوا في البلاد فتكثروا فقلت ما أبو صالح عن معوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن
ابن عباس قال ضربوا في البلاد وسمعت أي يقول قدم محمد بن يحيى النسابوري
الري قال قلت عليه السلام عشره من حديث الزهري فلم يعرف منها إلا ثلثة
أحاديث قال شيخنا الذهبي إنما ألقى عليه من حديث الزهري لأن محمدا كان إليه
المسئ في معرفة حديث الزهري قد جمعه وصنفه ونبهه حتى كان يقال له الزهري
قال وسمعت أي يقول بقيت بالبصرة سنة أربع عشرة ثم أشرقت فقلت أبيع
بئاي حتى تغدت فمضيت مع صدوق إلى أدور على الشيوخ فانصرف رفقي العشي ورجعت
مبعلت اشرب الماء من الجوع ثم أصبحت فعدا على رفقي فظفت معه على جوع شديد
وانصرفت جائعا فلما كان من الغد عدنا على فقلت أنا ضعيف لا يمكنني قال ما بالك فقلت
لا اكملك مضي يومان ما طعمت بينهما شيئا فقال قد بقي معي دينار فنصفه لك ففعل
النصف الآخر في الكراء فخرجنا من البصرة واخذت منه النصف دينار وسمعت أي يقول
خرجنا من المدينة من عند داود الجعفري وصرنا إلى الجار فركنا البحر وكنا في البحر في
وجوهنا فبقينا في البحر ثلاثة أشهر وضاقت صدورنا وفتي ما كان معنا وخرجنا إلى

معه الى مصر وسفيان بن عيينة قال شيخنا الذهبي وهو اجل اصحابه وعبد العزيز
 الدراوردي وقصيل بن عياض ووكيع وغيرهم روى عنه البخاري وعقوب بن
 سفيان ومحمد بن يحيى الذهلي وسلمة بن شبيب وابوزرعة وابو حاتم الرازي
 وخلق قال احمد بن حنبل الحميدي عندنا امام وقال ابو حاتم ثبت الناس في ابن
 عيينة الحميدي وعن الربيع سمعت الشافعي يقول ما زلت صاحب بلغم احفظ
 من الحميدي كان يحفظ لابن عيينة عشرة آلاف حديث وقال ابن حبان خالف
 ابن عيينة عشر سنة قلت ان كان ما قاله ابو حاتم والشافعي وابن حبان هو
 الحامل للذهبي على قوله ان الحميدي اجل اصحاب ابن عيينة فليس ذلك كاف
 فيما قال وقال يعقوب بن سفيان نا الحميدي وما لفت انصح للاسلام واهله
 منه وقال محمد بن اسحق المروزي سمعت اسحق بن زاهر به يقول الامة في
 زماننا الشافعي والحميدي وابوعبيد وقال علي بن خلف سمعت الحميدي
 يقول ما دمت بالحجاز واحمد بالعراق واشحق بخراسان لا نفلنا احد
 قلت ومن ثم قال الحاكم ابو عبد الله الحميدي يفتي اهل مكة ويحدثهم وهو
 لا اهل الحجاز في السنة كما حدثني حنبل لاهل العراق وقال السراج سمعت محمد بن
 اسمعيل يقول الحميدي امام في الحديث قال ابن سعد والبخاري توفي بمكة
 سنة ثمان وعشرين ومائتين وزاد ابن سعد في سبعة اربع الاول وفدا غفل شيخنا
 المزي حكاية الشهر عن ابن سعد وحكي عنه السنة

اشي



مُوسَى بْنُ أَبِي الْجَازِدِ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَكِّي زَاوِي كِتَاب الْأَمَالِي عَنْ الشَّافِعِيِّ
 زَاوِي عَنْ أَبِي نَعْبُوتٍ وَابْنِ أَبِي عَفْوَةَ الْبُوسَطِيِّ رَوَى عَنْهُ الرَّغْفَرَانِيُّ وَالرَّبِيعُ وَابُو حَبَّانٍ
 الرَّازِيُّ وَكَانَ فَقْهًا جَلِيلًا أَقَامَ مَعَهُ بَعَثُ النَّاسِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ

يوسف بن يحيى الإمام الجليل **أبو يعقوب البوطي** المصري وبوطي من صعيد
مصر هو أكبر أصحاب الشافعي المصنفين كان إماماً جليلاً عابداً زاهداً فقهياً عظيماً من أقطاب
جبال من جبال العلم والدين غالب أوقانه الذكر والشاغل بالعلم غالب ليله النجدي
والثلافة سريع الذمعة ثقة على الشافعي وأخص بصحبته وحدث عنه وعن الله
ابن وهب وغيرهما روى عنه الربيع المرادي وهو رفيقه وأبوهم الحرزي ومحمد بن
إسماعيل النزمي وأبو حاتم وقال صدوق وأحمد بن إبراهيم بن قيس والقاسم بن عيسى
السمرقاني وآخرون وله المختصر المشهور الذي اختصره من حلام الشافعي رضي الله عنه

وقد منّا في ترجمة ابن عبد الحكم ما رواه الحاكم عن إمام الأمة أبي بكر ابن خزيمة أنه قال كان ابن

عبد الحكم اعلم من رايته مذهب مالك فوُتعت بينه وبين البوطي وحشة عند موت
الشافعي محدثي ابو جعفر السدري قال تنازع ابن عبد الحكم والبوطي مجلس الشافعي
فقال البوطي انا اخو به منك وقال الاخر كذلك فجا المييدي وكان ملك الامام المصري
فقال قال الشافعي ليس احد احق بمجلسي من يوسف وليس احد من اصحابي اعلم منه
فقال له ابن عبد الحكم كذبت قال له كذبت انت وابوك وامك وعصب ابن
عبد الحكم وحلس البوطي في مجلس الشافعي وحلس ابن عبد الحكم في الطاق الثالث عن
الربيع ان البوطي وابن عبد الحكم تنازعا الحلفه في مرض الشافعي فاخبر بذلك فقال
الحلفه للبوطي وكانت الفناوى ترد على البوطي من السلطان فمردونه وهو
متنوع في صنایع المعروف كثر التلاقع لاهم يوم وليلة غالباً حتى غم مسعى من
بحسبك وكتب فيه الى ان اى دواد بالعرفان فكتب الى والى مصر ان يمنحه فامنحه
فلم يحب وكان الى حسن الراى فيه فقال له قل فيما سئى وبينك قال انه نفد
من مائة الف ولا بد من المعنى قال وكان امران يحملان بغداد في ارض رطل
جديد قل وكان المزني وخرملة وابن الشافعي ممن سئى بالبوطي قال ابو جعفر
الزمذني محدثي المقة عن البوطي انه قال برئ الناس من ذى الابلثة
خرملة والمزني واخذ قلت ان صحت هذه الحكاية فالذى عنده فافى
ابهام الثالث انه راعى فيه حق والده رضوان الله عليه قال الربيع كان البوطي
انما حرك شفتيه بذكر الله وما ابصرت احدا انزع محبة من كتاب الله من البوطي
ولقد رآته على بغل وفي عنقه غل وفي يديه قيد ومن الغل والقيد سلسلة
جديد وهو يقول انما خلق الله الخلق لكن فاذا كانت مخلوقة وكان مخلوقاً خلق

مخلوق ولبن ادخلت عليه لاصدقته معنى الواثق ولا موثق في جدي هذا حتى
ما في قوم يعلمون انه قد مات في هذا الشأن قوم في جديهم قلت رحمهم الله
ابا يعقوب لقد قام مقام الصديقين وانا لنخذه جنانا ونعنفه سيدا قال
الشاجي كان البويطي وهو في الحبس يغسل كل جمعة ونظيف ويغسل ثيابه يخرج
الى باب السجن اذا سمع النداء فيرده السجان ويقول ارجع رحمك الله فيقول
البويطي اللهم اني اجبت داعيك منعوني وقال ابو عمر والمستملي حضرا مجلس
مجد بن يحيى الذهلي فقرأ علينا كتاب البويطي اليه واذا فيه والذي اسالك
ان تعرض حالي على اخواننا اهل الحديث لعل الله يخلصني بدعائهم فاني في الحديد
وقد عجزت عن اداء الفريضة من الطهارة والصلاة فضع الناس بالبحا والدعاء
قلت انظر الى هذا الحبس رحمه الله لم يكن استغناء الا على اداء الفريضة ولم
يشارك فيه ولا ياتسجن فرضي الله عنه وخراه عن صبره خيرا وما كان ابو يعقوب
لموت الا في الحديد كيف وقد قال الربيع كنت عند الشافعي انا والمزني وابو
مقال انت تموت في الحديث وقال لا يعقوب انت تموت في الحديد وقال
للمزني هذا لو ناظره الشيطان لقطعه قال الربيع فدخلت على البويطي ايام المحنة
فرأته مقيدا الى اوصاف شافيه مغلوله يده الى عنقه وقال الربيع ايضا كتب الى البويطي
ان اصبر نفسك للغرباء وحسن خلقك لاهل حلقك فاني لم ازل الشافعي رحمه الله يكره
تمسك بهذا البيت اهين لهم نفسي لكي يكرمونها ولكن يكرم النفس التي لا تهينها
مات البويطي في شهر رجب سنة احدى وثلثين ومائتين في سجن بغداد في القيد والعلاج

عليه نعتي ابي عبيد فأنشأ يقول

باطالب العلم قد مات ابن سلام وكان قاذر علم غير محجام
مات الذي كان قنازيع اربعة لم يلق مثلهم استناد احكام
خير البرية عبد الله اولهم وعامر ولهم التلو باعسام
هما انا فافوق غيرهما والفا سمان ابن معز وابن سلام

الذي

ومن الفوائد عنه حلى الازهرى في الهند يبي عن ابي عبد القاسم بن سلام
في قوله صلى الله عليه وسلم لاموت لسلم بلثة من الولد قسمته النار الا تحلة
القسم ان المراد بهذا القسم قوله تعالى وان منكم الا واردها فاذا امر بها مخاوذا
لها فقد ابراه الله قسمته ثم اعترضه الازهرى مانه لا قسم في قوله وان منكم الا
واردها فكيف يكون له تحلة قال ولكن معنى قوله الا تحلة القسم الا العزير
الذي لا سد منه مرقه واصله من قول العرب ضربته تحليلا وضربه فخرنا
اي لم ابالغ في ضربه واصله من تحليل المين وهو ان يحلف الرجل ثم يستثنى
استثناء متصلا بالمين فقال الى فلان الية لم تحلل اى لم تستثن ثم
جعل ذلك مثلاً لكل شيء قل وقته ومنه قول الشاعر

حارب وقعين الأرض تحليل اي قبل هين بسبب وفات
للرجل اذا اعز وعبيد او افراط في قول جلاً ابا فلان اى تحلل في عينك جعله
في وعبيد يحالف فامر بالاستثناء قلت وهو اعراض عجب فان القسم
مقدّر في قوله وان منكم لان القسم عند النجاة يلقى بالنفي والاثبات والقدر
والله ان منكم الا واردها او اقسم ان منكم الا واردها يدل عليه شيان احدهما

قوله تعالى بعد ذلك كان على ذلك حتماً مفضياً قال الحسن وفادة قسماً
واجباً وروى عن ابن مسعود والثاني هذا الحديث فقد فهم المصطفى صلى الله
عليه وسلم القسم منه وقول الأزهري وأصله من قولهم ضربته بجليلاً
إلى قوله جعله في وعيد كجالف مما يدل على ما ذكرناه فإنه لو لم يقدّر أنه جالف
لما صح شيء مما ذكره ذهب أبو عبيد إلى أن من طلفت في طهر جامعها فيه
زوجها لا سقني عدتها إلا بالطعن في المحضة الرابعة وجعله الجبلي في سرج النسيب
مذهبنا وهو خلاف نص المحضر ونصرح الأصحاب قال ابن الرقعة ولعل الجبلي
أبا عبيد من أصحابنا فأنصر على حكاية مذهبهم فلت هذا كلام عيب أبو عبيد
لأرب في أنه من أصحابنا ولكن ذلك لا يشوع حكاية قوله مذهبنا مع نصريح
المذهب بخلافه ■ قال أبو عبيد في قول الشاعر

فإن ادع اللواتي من أفاضلنا
أدع اللذين

الذي هنا لا صلة لها والمعنى إن ادع ذكر النساء لا ادع ذكر الرجال فلت هذا
العت للكميت وهو شاهد ذكر الموصول بغير صلة لفرقة قال أبو عبيد في معنى
قول الشماخ وماء قد وردت لوصل أدوى عليه الطير كالورق اللجين
ذمرت به الفطاة ونفيت عنه مقام الذيب كالرجل اللعين

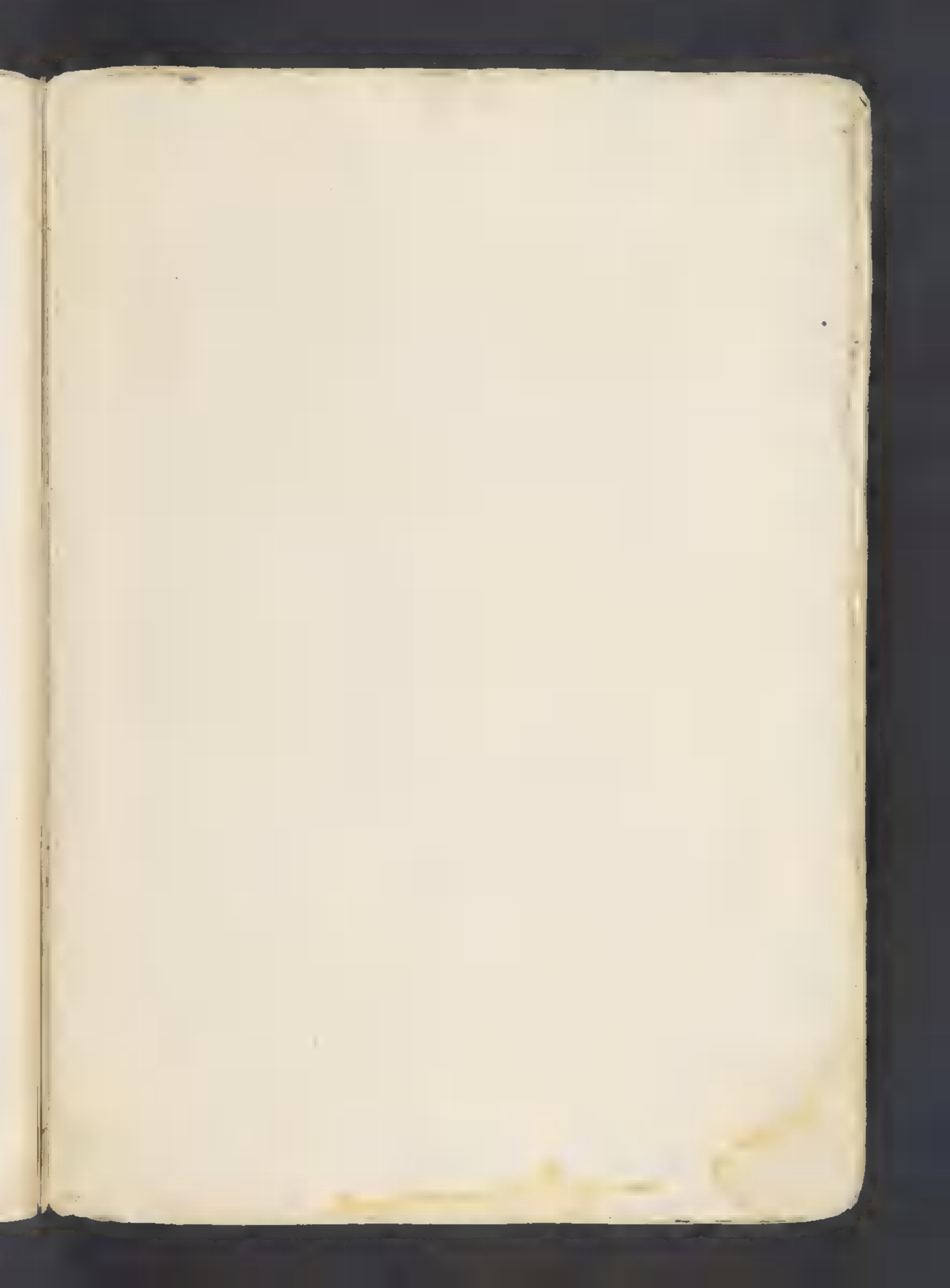
إن فهمنا سنداً متأخراً والقدر في الأول وماء كالورق اللجين عليه الطير واللجين
الذي قد ضرب حتى اللجين والقدر في الثاني مقام الذيب اللعين كالرجل الذي ذكره
في كتابه في معاني الشعر فلت يجعل ورقه كالورق صفه لماء يكون قد فصل
الموصوف والصفة متعلق برب المحذوفة وهو قوله وردت وعليه الطير جملة وهي

صفة ثانية موحدة عن الصفة الواقعة ظرفاً وهكذا أصل الكلام بحوزان يكون
المأوصوفاً ثلاث صفات هاشم الصفتين وقوله قد وردت ويكون متعلق
ربثاً بما هو قوله دعت به الفطاة ولا يابى هذا الوجه قول أي عبيد ويكون إنما
قد رفته كالأوزق مفيداً العلمك أنه من صلة ما لا لأن ما قبله غير صفة
وقوله حتى يلجئ أي حتى يلجئ ومنه قولهم لجئت الخطي ونحوه إذا ضربته لشحن
ونلجئ رأسه إذا لم تنق سحبه واللجئ الخطب عن الزلتية وهو ما سقط من
الأوزق عند الخطب واشد عليه البيت والدعوى الفرع يقال دعت دعت
دعراً الفرع والدعوى بالضم الاسم وقوله مقام محمول على أنه صلة أي نفيت
عنه الذيب وهو أحد القولين في قوله سبحانه ولم يخاف مقام ربه جنان قوله
اللعين لا ينبغي أن يكون صفة للذيب كما ذكر بل بحوزان يكون صفة للرجل أي
الرجل المبعد الطريد وربما يكون ذلك أحسن فإن التشبيه لسر بالرجل من حيث هو
بل بالرجل الموصوف باللعين قاله الشيخ جمال الدين عبد الله بن هشام فم
بعض مجاميعهم ذكر أن الشافعي رضي الله عنه وأما عبيد ناظر في الفرض فكان
الشافعي يقول أنه الحيف وأبو عبيد يقول أنه الطهر فلم يزل كل منهما يفتد
قوله حتى نفرقا وقد انحل كل منهما مذهب صاحبه وتأثر بما أوردته من الحجج والشواهد
فلتب وان صحت هذه الحجة ففها دلالة على عظمة أي عبيد فلم يلفنا عن
أحد أنه ناظر الشافعي ثم رجع الشافعي إليه ففها دلالة لثان على رفعة مقداره
مناظرته مع الشافعي ثم رجع الشافعي إلى مذهبه وقد حكى الشافعي في شرحه
هذه الحكاية وقال إنها معنوية أن يكون للشافعي قول قدم أو حدث بواقف

مذهب ابي حنيفة قلت وقوله حدث كذا هو ما لا جد يد بالدال لان
ابا عبد من اصحابنا العرافين فمناظرته ان صحت كايمة بغداد فان صححت ان
ذلك قولاً قد بما للشافعي او حدثاً حدث له بعد ان تخار انه الطهر فتكون
الشافعي قابلاً بانه الطهر ثم بانه المحبض ثم عائد الى القول بانه الطهر عليه
مات وربما صحف بعضهم حدثاً بجدي وليس بجديد ثم قال الرافي لو اعلم
قول الغزالي الا ان الاطهار بالواو للمناظرة المحملة لم يكن بعيداً واعترضه
الزنجاني شاذج الوجه ما نه ان قال هذا عن نقل فلا كلام والا فالجناية لا
ندل عليه لان الاشارة قد مناظر غيره فمما لا يعنفك قلت وعنف له في
ذلك فان الرافي لم يعلم بالظاف حتى يقال له هذا وانما اعلم بالواو اشارة الى
مقاله ابي عبيد وعد ما وجهها في المذهب لكونه على الجملة من اصحابنا فلا بعد
ان تعد مقالته وجوها وقد لا تعد لانه تحدث في هذه المسئلة على قضية
اللغة لا على قواعد امام المذهب

وَمِنْ الْمَشَاطِلِ عَنْ أَبِي بَرَهْمٍ

قال ابو عاصم ناظر ابو ابراهيم في مجلس ابن طولون في القضا على الغائب فالزم
 الحاضر في المجلس فقال من يجوز القضاء على الغائب بجوزة على الحاضر قال
 ونقله الشاشي الى كتابه قال وفي كتب الشافعي انه يجوز السماع ولا يحكم حتى
 يقول له هل لك طعن قلت وهي وجوه مشطونة في المذهب اصحها المنع
 وثالثها بسمع ولا يحكم قال ابو عاصم وصنف المزني كتاب العقارب وقال
 فيه ان الفصاح في النفس لا يسقط بعقوبه عن الجراحة



نار محمد بن محمد

ابرهه من محمد **البلدي** نقل الغزالي في الوسيط انه روى عن المزني عن
الشافعي انه رجع عن شخصين شعرا الأدي

أبو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان بن أبي إسحق الفقيه الحافظ ولد سنة
ثمان وثمانين ومائة وسمع هودّة بن خليفة وأما نعيم وعبد الله بن صالح العجلي
وعاصم بن علي وعفان وأبا سلمة الشاذلي ومسدّد بن مشرهد وأبا عبيد
القسيم بن سلام وشعيب بن محرز وغيرهم روى عنه ابن صاعد وأبو بكر النجاد
وأبو بكر الشافعي وعبد الرحمن بن العباس المخلص وخلق آخرهم موتاً أبو بكر الفطيعي
أخذ الفقه عن الإمام أحمد بن حنبل قال الخطيب كان أماً في العلم راشداً في الزهد
عارفاً بالفقه بصيراً بالاحكام حاقطاً للحدث ممن الغلله تماماً بالادب جماعة
للغة صنف غريب الحديث وكما كثر أصله من مراد وكان يقول اجمع عقلاً كل امه انه
من لم يحترم القدر لم تهنا العشرة قال وقبضي انظف قميص وازاري اوسخ ازار ما حدث
نفسى ما نهما استومان قط وفرد عفى صبح والاخر منقطع ولا احدث نفسي انى اصلها

ولا شكوت لاهلي وافارني حتى احدثها ولي عشر سنين ولي عشر سنين اصغر مني
 مما اجبرت به اجدافا فقلت من عمري ملن سنة ترغفن ان جاني بها امي واخني
 والافقت حائعا الى الليلة الثانية واصب ملن سنة رعت في اليوم والليلة ان
 جانيه امراتي اوساتي والافقت حائعا والا ناكل نصف رعت واربع عشرة
 تمرقة وقام افطار في رمضان هذا يد رهم ودانقين ونصف قال السلي شانت
 الدار فظني عن ابراهيم الحزبي فقال كان فاسرنا محمد بن ضبل في زهد وعلمه وورعه
 وقال الحاكم سمعت محمد بن صالح الفاضلي يقول لا تعلم ان غذاذا خرجت مثل ابراهيم
 في الادب والفقه والحديث والزهد وقال ابو بكر الشافعي سمعت ابراهيم الحزبي
 يقول عندي عن علي بن المدني فمطر ولا احدث عنه شيء لاني ثابته المغرب
 وبه نعله مبادرا فقلت الى ان قال الحزبي الصلاة مع اي عبد الله فلت من ابو عبد الله
 قلت نعم عليه افداه بان اي دوايد الفيايل خلق القرآن وقد كان من المدني من
 يقول بذلك فاما نعم عليه في الحقيقة نفس البدعة وانا انعم عليه مع البدعة
 مبادرته وسعيه والسنة انما هي الصلاة وعليه السكينة ولا ما فيها وهو مستحي
 توفي الحزبي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وذكره في المنايلة اولى من ذكره في الشافعي
اشجاف بن موسى بن عمران الاسفرايني الفقيه الزاهد ابو يعقوب صاحب
 المزني والربيع نفقه على المزني وسمع المبتسوط من الربيع وسمع من فية بن شعيب
 واسحق بن اهو به وعلى بن حجر وابراهيم بن يوسف البلخي وجابر بن المغلس وهشام
 ابن عمار وخلق بالفراف والشام ومصر روى عنه مومل بن الحسن وابو عوانة وكحل
 عبدك ومحمد بن الاخرم وجماعة وكان فقهيا محمدا زاهدا ذكره الحاكم وذكر ان كنية

قال شيخنا

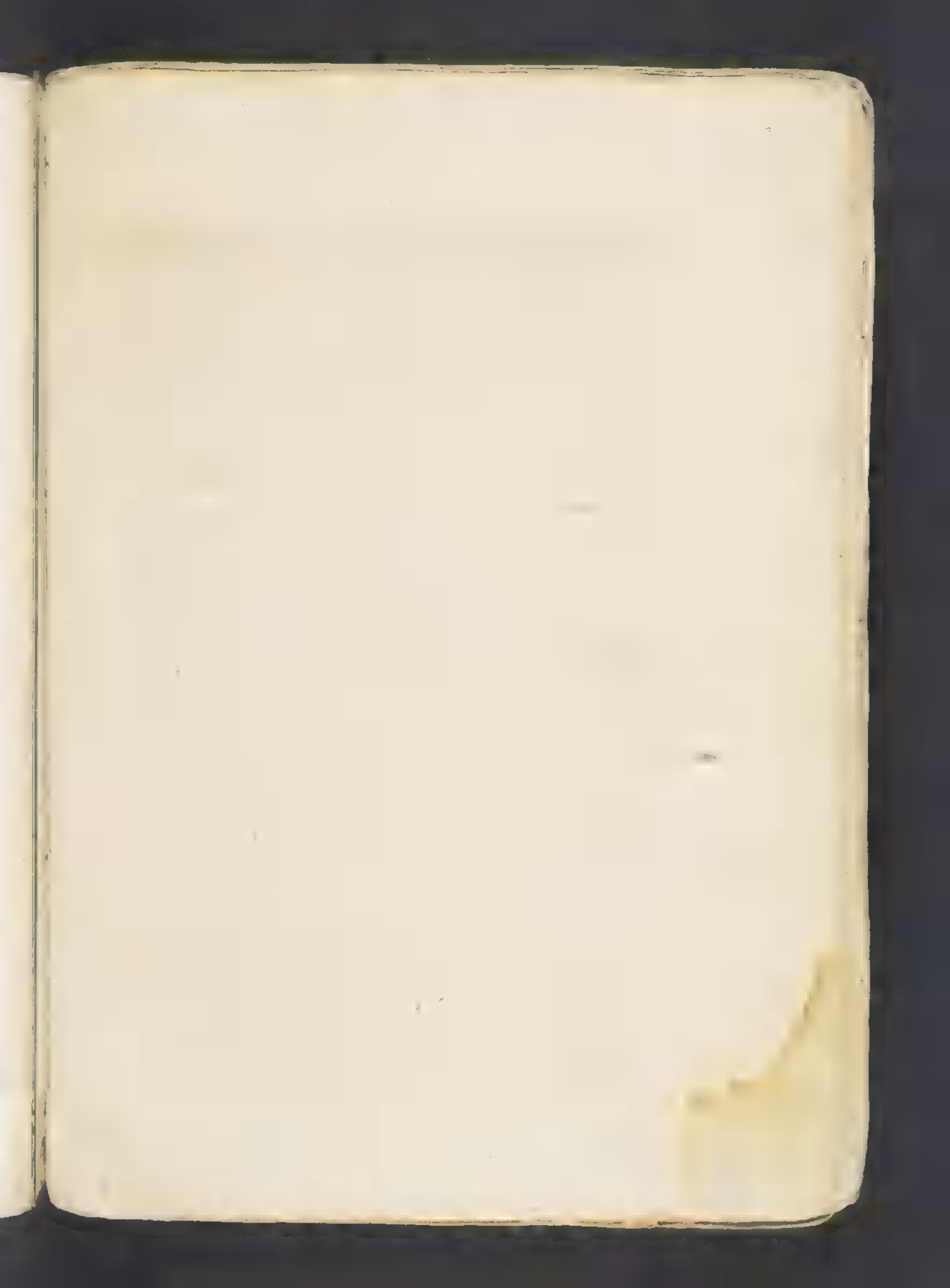
وهو مشي

وزعام

والله ابو عمران فلذلك ربما قيل استحق نزي عمران وقال اعني الحاكم كان اجد ابيه
الشافعين والرحالة في طلب الحديث توفي ما سقر آن سنة اربع وثمانين وما بين
قلت هنا فابدا نمان احديهما ان شخنا الذهبي قال ان هذا الشيخ هو والد ابي ^{عوانه}
يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن يزيد وانه نظن ان الحاكم وهم في ثمنه ابيه موسى بن عمران
قال وقد ذكر ان ابا عوانه روى عنه وما سقر انه ولد وما ذكر في تاريخه ترجمة
اخوي لوالد ابي عوانه وقد رأت انا في صحيح ابي عوانه روايته عن ابيه في اماكن
عن علي بن جهم وان راويه وما ظفرت له برواية عن اسحق بن ابي عمران فهو ابو
والله اعلم هذا كلام شخنا الذهبي والثانية ان الذهبي قال عقيب هذه الترجمة
اسحق بن ابي عمران ابو يعقوب الحمدي الا شتر ابا ذى هو اسحق بن موسى ^{الرحمن}
ابن عبيد الشافعي الفقيه ايضا شمع ثبته وان راويه وهشام بن عمار وخميلة
وطبقهم بخراشان والشام ومصر والعراق روى عنه ابو نعيم ابن عدي ووالد
عبد الله بن علي بن الفطان ذكره حمزة في تاريخ جرجان انتهى كلام شخنا الذهبي
والذي يقع لي انما واحد وليس هو والد ابي عوانه بل غيره هذا اسحق بن موسى وربما
قل ان ابي عمران ووالد ابي عوانه غيره وقول شخنا الذهبي ما ظفرت له برواية
عن اسحق بن ابي عمران لا يلزم منه ان يكون هو اباؤه فان ابا عوانه لم تسنوعب
مسند شيوخه هذا ان صح انه لم يذكر في كتابه اسحق بن ابي عمران فان قلت
لا شك ان روايته عن ابيه وعدم روايته عن اسحق بن ابي عمران قرينة قلت
الحاكم لابي عوانه في الرواة عن هذا الشيخ من غير ثبته منه على انه ولد قرينة في
انه غيره اقوى من تلك مع ما ينضم اليها من ان ابا عوانه نفسه اخذ عن المزني

لكن

والربيع على اهل الحال يحمل والخطب فيه نسبهم واما تفرقة شخنا بنو اسحق
ابن موسى بن عمران واسحق بن ابي عمران فلا احببه الاوهما وما ارا الا انهما واحد
والعلم عند الله تعالى





داود بن علي بن خلف ابو سليمان البغدادي الاصبهاني امام اهل الطاهر ولد سنة
مائتين وقيل سنة اثنين ومائتين وكان احدى ائمة السليين وهذا ثم وله في فضائل الشافعي
رحمه الله مصنفان شمع سلمان بن حبيب والفجيني وعمر بن مزيوف ومحمد بن كثير العبدى
ومسدد او انا ثور الفقيه واستحق بن زاهويه رجل اليه الى نسا بوز فسمع منه المسند ^{النفسي}
وجال الشرايعة وصنف الكتب قال ابو بكر الخطيب كان اماما ورعا فاسكا زاهدا في كبره
حدث كثير لكن الرواية عنه غريفة جدا روى عنه انه محمد وذكرنا الشافعي وبوسف
ان يعقوب الداودي الفقيه وعباس بن احمد المذكر وغيرهم وقال ابو اسحق الشرازي
ولد سنة اثنين ومائتين واخذ العلم عن اسحق واى ثور وكان زاهدا متفلا قال ابو
العباس ثعلب كان داود عظه اكثر من علمه قال ابو اسحق وقيل كان في مجلسه اربع ^{مائة}
صاحب طيلسان اخضر وكان من المعصين للشافعي صنف كتابين في فضائل النساء
عليه قال ابو اسحق انتهت اليه رئاسة العلم ببغداد واصله من اصنهاز ومولده
بالكوفة ومنشاه ببغداد وقبره بها وقال ابو عمرو احمد بن المبارك المستملى رأت
داود بن علي يرد على اسحق بن زاهويه وما رأت حذافله ولا بعده ترد عليه هيبه له
وقال عمر بن محمد بن يحيى سمعت داود بن علي يقول دخلت على اسحق بن زاهويه وهو
يحكم فجلست فرائت كتب الشافعي فاخذت انظر فصاح ابشر نظرت فقلت معاذ الله
ان تاخذ الامر وجدنا مناعنا عندك فحعل بضحك ويتبسم وقال سعيد البرذعي
كانت اى زرة فاخلف رجلا في امر داود والمزني والرجلان فضلك الرازي
خراش فقال ان خراش داود كافر وقال فضلك المزني جاهل فاقبل عليهما اوزرعة
وقال ما واحد مسكاله بصاحب ثم قال نرى داود هذا لو انصر على ما انصر عليه

اهل العلم لظننت انه يكمد اهل البدع بما عنده من البيان والاله ولكنه تعدى لقد
قدم علينا من نسا بور مكنت الى محمد بن رافع ومحمد بن يحيى وعمر بن زرارة وحسين
ابن منصور ومشخة نسا بور مما احدث هناك فكنث ذلك لما خفت من عواقبه
ولم ابد له شأ مفد بغداد وكان منه ومن صاح نرا جد حسن وكلم صالحا ان يلفظ
له في الاستيذان على ابيه فاقى وقال سألني رجل ان ياتيك قال ما اسمك قال داود
قال ابن من قال هو من اهل اصبهان وكان صاحب بروج عن عريفه فيما زال ابو الفتح
حتى فظنه فقال هذا قد كتب الى محمد بن يحيى في امره انه زعم ان الفراء يحدث
ولا يقرئني قال انه سئني من هذا وسكره قال محمد بن يحيى صدق منه لا تاذن له
قال الحلال لنا الحسن بن عبد الله قال سالت المروزي عن مصد داود الاصبهاني
وما انكر عليه ابو عبد الله فقال كان داود خرج الى خراسان الى ان رآه هو فكلّم
بكلام شهد عليه ابو نصر بن عبد المجيد واخر شهدا عليه انه قال الفراء يحدث
فقال ابو عبد الله مزداود بن علي لا فوج عنه الله قلت هذا من غلار اي ثور
قال جاني كتاب محمد بن يحيى النسا بورى ان داود الاصبهاني قال سالتنا الفراء
محدث قال المروزي حدثني محمد بن ابراهيم النسا بورى ان اسحق بن راهويه لما
سمع كلام داود في منته وثب عليه اسحق فضربه وانكر عليه قال الحلال سمعت
احمد بن محمد بن صدقة سمعت محمد بن الحسن بن صبيح سمعت داود الاصبهاني
يقول الفراء يحدث ولفظي بالفراء مخلوق انا سعد بن اي مسلم سمعت محمد بن
عبد بن يقول دخلت الى داود فغضب علي احمد بن حنبل فدخلت عليه فلم يكلمني فقال
له رجل يا ابا عبد الله انه زد عليه مسئله قال وما هي قال قال الخنثى اذا مات من

ان

يفضله فقال داود فضله الخدم فقال محمد بن عمدة الخدم رجال ولكن نسم قنبسهم
احمد وقال اصاب اصاب ما اجود ما اجابة قلت كان داود موصوفا بالدين
المئين قال القاضي المحاملي رايت داود بن علي يصلي فمارات مسلما يشبهه في
حسن تواضعه قال ابن كامل توفي داود في رمضان سنة سبعين ومائتين

ذكر شيء من الرواية عنه

اخبرنا ابو عبد الله الجافظ اذا ناسا انا فانا من سلامة عن اللبان عن الشري
انا عبد الكريم بن محمد ابو نصر الشيرازي قراءة انا عبد الرحمن بن احمد بن محمودة المفسر الروماني
بامل انا والدي انا ابو ثراب على بن عبد الله بن القسيم البصري بالدينور شاد اود بن علي بن خلف
البغدادي المعروف بالاصبهاني انا ابو خثمة بن بشر بن السري انا حماد بن سلمة عن ثاب عن ابن
ابي ليلى عن صه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة نادى ناديا اهل
الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان يخرجكم منقولون لم يقل موازيننا الحديث قلت
لداورد شخنا الذهبي بعض الحديث على عادته في كثير من الاوقات وانا لا اجب
ذلك وعندى انه لا يجوز روايته بحاله وانما روى منه ما صرح به فلهذا تبعته
وامضرت على القدر الذي ذكره منه ولو قال لي علفه حدثني عن من الخطار حديث
انما الاعمال بالنيات لما قلت الا قال لي علفه حدثني عن من حديث انما الاعمال
بالنيات ولم اقل قال لي علفه حدثني عن من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال
بالنيات وانما لكل امر ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فمخرجته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دينا يصيبها او امرأة من زوجها فمخرجته الى ما هاجر اليه ولو قلت
ذلك لكث كاذبا على علفه فانه لم يقل لي ذلك بل لو قلت ان علفه حدثني حديث

انما الاعمال بالنيات والحالة هذه لكذبت عليه فانه لم يحدث شي به فافهم واختر وروا
 قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار فان قلت
 قد نقل الخطيب ان ابا بكر الاسدي سمع علي بن شيبان عن قرا اسناد الحديث على الشيخ ثم قال
 وذكر الحديث هل يجوز ان يحدث بمجموعه فقال ان جواز يجوز وذكر قريب منه عن
 ابي علي الزحاجي الطبري قلت افني الاسناد ابو اسحق في المسائل الحديثة التي
 سألها عنها الحافظ ابو سعد ابن عليك بان هذا لا يجوز وهذا هو الأرجح عندي
ومن حديث داود ما رواه ابو بكر محمد ابنه عنه قال حدثني سويد بن سعيد
 قال حدثنا علي بن مسهر عن ابي يحيى الفئاض عن حماد بن عمار قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من عشق فجع فكلم فمات فهو شهيد قال الحاكم ابو عبد الله
 انا انجب من هذا فانه لم يحدث به عن سويد بن سعيد ثقة وداود وابنه ثقات
 ومن حديث داود ايضا من اذى ذميا فانا خصمه ومن كنت خصمه خصمته
 يوم القيامة رواه الخطيب في ترجمة داود واجل فيه على الراوى عنه العباس
 ابن احمد بن المذكر **ذكر اختلاف العلماء في ان داود واصحابه**
هل يعتد بخلافهم في الفروع الذي حصل فيه من كلام
 العلماء ثلاثة اقوال احدها اعتبار مطلقا وهو ما ذكر الاسناد ابو منصور
 الفغادى انه الصحيح من مذاهبنا وقال ابن الصلاح انه الذي استفر عليه الامر اخرا
 والثاني عدم اعتبار مطلقا وهو راى الاسناد ابي اسحق الاسفرايى ونقله عن الجمهور
 حيث قال وقال الجمهور انهم معنى نفاة القياس لا يبلغون رتبة الاجتهاد ولا يجوز
 تقليدهم القضاء وان ابن ابي هريرة وغيره من الشافعيين لا يعتدون بخلافهم في الفروع

الحديث

وهذا هو اختيار امام الحرمين وعزاه الى اهل التحقيق فقال والمحققون من علي السيرة
لا يقيمون لأهل الظاهر وزناً والثالث أن قولهم معتبر الا فيما خالف الفاسد الحلي
قلت وهو رأي الشيخ ابي عمرو ابن الصلاح وسماعي من الشيخ الامام الوالد رحمه
الله ان الذي صح عندك عند داود انه لا ينكر الفاسد الحلي وان يقل الكاثر عنه نافلون
قال وانما ينكر الحق فقط قال ومنكر الفاسد طلقاً عليه وخفيه طائفة من
اصحابه زعمهم ان حرم مع قلت نعم للظاهرة مسايل لا تغد خلافة فيها لا من
حت ان داود غير اهل للنظر بل يخرفه فيها اجماعاً تقدمه وعذره انه لم يبلغه
وذلك كقوله في النقوط في الماء الراكد وقوله لا يرث الا في السنة المصوص عليها
وغير ذلك من مسايل وحيث سهام الملام اليهم وافاضت سبيل الاذرا عليهم
ووقع في كلام القاضي الحسين شيء نقله عنه ابن الرفعة في الكفاية بعبارة تزيد
ايها ما فهمه الطلبة عن ابن الرفعة فيما يزيد على مدلوله مصار غلطاً على غلط
على غلط وذلك ان ابن الرفعة ذكر في الكفاية في باب صلاح المسافر بعد ما
حكي ان امام الحرمين ذكر ان المحققين لا يقيم لمذهب اهل الظاهر وزناً مانصه
وفيه نظر بان القاضي الحسين نقل عن الشافعي انه قال في الكفاية وفي لا يمنع
كتابة عبيد جمع القوة والامانة وانما استجبه للخروج من الخلاف فان داود وجب
كتابة من جمع القوة على الكسب والامانة من العبيد وداود من اهل الظاهر وقد
اقام الشافعي لخلافه وزناً واستجيب كتابة من ذكره لاجل خلافه انتهى ففهم
الطلبة منه ان هذه الجملة كلها من نص الشافعي من قوله قال في الكفاية الى قوله
من العبيد وقراوا وانما استجيب للخروج بفتح الهمزة وكسر الحاء فعل مضارع للتخاطب

موهيم

ورجع البيت فقال رجل يا ابا عبد الرحمن والجهاد قال هكذا قال لنا نينا على
 الله عليه وسلم نى الاسلام على حمير قال فسماهن قال والجهاد من العمل الصالح
 ليس لطلحة من مصنف عن ابن عمر شئ في الكتب السنة وكلام ابن عمر رضي الله
 عنهما كالصريح في الجهاد ليس مما نى عليه الاسلام وكان مسمى الاسلام عنده
 هذه الخمس لا كل الاعمال الصالحة والعمل الصالح اعم واذا فتم الى قول
 ابن عمر هذا القول شاذف الايمان والاسلام كما يزعم جماعة من المحدثين
 كان صريحا في ان الجهاد ليس من مسمى الايمان بل من الاعمال الصالحة ويكون
 ذلك دالة على ان ابن عمر وافق القائلين باخراج بعض الطاعات عن مسمى
 الايمان وقطب هذا الحديث حدث ضمام بن ثعلبة الذي اخبرنا ه
 صالح بن مختار الاثنوي بقرائة الشيخ الامام رحمه الله عليه وانا استمع قال
 انا ابو العباس احمد بن عبد البايم من نعمة المقدسي سمعا وابراهيم بن خليل الادمي
 اجازة قال انا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي انا ابو الفاسم سمعنا
 ابن محمد بن الفضل البجلي اخبرنا احمد بن علي بن خلف بن يسابور انا الحاكم ابو الله
 الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا ابو الفضل
 ح واخبرنا احمد بن اي طالب بن اي اليعزم من نعمة كتابة قال انا ابو المنجا عبد الله
 ابن عمر بن علي ابن النبي ابو الوفاء عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي انا
 ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي انا ابو محمد عبد الله بن احمد
 ابن حمويه السرخسي انا ابو اسحق ابراهيم بن خزيمة الشاشي نا ابو محمد عبد بن حميد
 الكشي الحافظ نا هاشم بن الفاسم فلت هو الفضل واللفظ لعبد بن حميد نا

انا

ابو

سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كانهمينا أن نسال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن شيء وكان عجبنا أن يحى الرجل من أهل البادية العاقل
فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من أهل البادية فقال يا محمد أنا رسولك فزعم
أنك تزعم أن الله أرسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله عز وجل
قال فمن خلق الأرض قال الله عز وجل قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها
ما جعل قال الله عز وجل قال فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب
هذه الجبال آله أرسلك قال نعم قال فزعم رسولك أن علينا خمس صلوات
في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم
قال فزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا قال صدق قال فبالذي أرسلك
الله أمرك بهذا قال نعم قال فزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا
قال صدق قال فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم قال فزعم رسولك
أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا قال صدق قال ثم ولي فقال
والذي بعثك بالحق لا أريد عليكم ولا أنقص منهن شيئا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لنز صدق لمد ظن الجنة ه أخرجه مسلم عن عمر بن محمد النافذ
عن أبي القيس هاشم بن القاسم فوقع لنا بدلا عاليا ورواه الضاع عن عبد الله بن
هاشم الطوسي عن يمين بن أسد العمري البصري وأخرجه الترمذي عن محمد بن أسعد
الترمذي عن علي بن عبد الحميد الكوفي ورواه النسائي عن محمد بن معمر عن أبي
عامر عبد الملك بن عمرو والعقدي لم ينسب عن سليمان بن المغيرة به وأخرجه
البخاري في صحيحه عن عبد الله بن يوسف النيسابوري وأبو داود والنسائي وابن

ما جة جميعا عن عيسى بن حماد زغبه كلاما عن الليث بن سعد عن سعيد المقبري
 عن شريك عن ابي رضى الله عنه ومن الزوايين اختلاف في اللفظ فلفظ البخاري
 فيما اخرنا به ابو عبد الله مائة عليه وانا اسمع في شعبان سنة احدى واربعين
 وسبعماية انا يوسف بن ابي نصر بن الشفاري واسمعيلى بن عبد الرحمن بن الفراء
 وعبد الله بن محمد بن قوام وابو الفضل احمد بن هبة الله بن عثمان ومحمد بن ابي العز
 ان مشرف واحمد بن ابي طالب المجاز وست الوزرا وقت عمر بن اسعد بن المنجا
 سماعا عليهم والامام ابو الفتح عبد الرحمن بن ابي عمر اجانة قلت واخبرني
 احمد بن ابي طالب المجاز اجانة كنها الى من دمشق قالوا انا ابو عبد الله الحسين
 ابن المبارك الزبيدي انا ابو الوفاء عبد الاول بن عيسى بن شعيب النخعي
 انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن
 محمود انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفريزي انا الامام ابو عبد الله البخاري
 نا عبد الله بن يوسف نا الليث عن سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله بن
 ابي نمير انه سمع انس بن مالك يقول قال سمنا نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه
 وسلم في المسجد اددخل رجل على رجل ثم اناخه في المسجد ثم عطفه ثم قال انكم
 محمد والنبي صلى الله عليه وسلم منكى شظها انهم فقلنا هذا الرجل الابيض
 المنكى فقال له الرجل ان عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 قد اجنك فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني شابك مشدد عليك
 في المسئلة فلا تجد علي في نفسك قال سل عما يدلك فقال امالك بربك
 بربك ورت من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم قال اللهم نعم قال الشدك

الحافظ

بالله الله آمرك ان تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم قال
 انشدك بالله الله آمرك ان تصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال
 انشدك بالله الله آمرك ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على
 فقراينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل ائتت بما جئت
 وانا رسول من وراي من قومي وانا ضمام من ثعلبة اخوتني سعد بن بكر
 هذا لفظ رواية البخاري واحمل الروايات لهذا الحديث رواية ابن عباس التي
 اخبرنا بها المسند اسد الدين ابو محمد عبد الفادر بن الملك المغيث شهاب
 الدين عبد العزيز بن السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى بن السلطان
 الملك العادل سيف الدين بكر بن ابوبن شاذي قراءة عليه وانا حاضر اسع
 في الخامسة بالقاهرة والمسند ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الخزرجي
 الكوفي سماعا عليه اما بقرائي او بقراءة غيره وغالب ظني انه بهما جميعا في
 نوشتن يد مشوق فالأنا خطيب مرزا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل المقدسي قال
 الأول سماعا وقال الثاني حضورا انا صبيحة الملك ابو محمد هبة الله بن يحيى
 ابن حيدر قراءة عليه وانا اسع انا ابو محمد عبد الله بن زفاعة بن غدير السعدي
 انا ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخليلي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد
 ابن النخاش البزاز انا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن الوردي انا ابو سعيد عبد الرحيم
 ابن عبد الله البرقي انا ابو محمد عبد الملك بن هشام النحوي المقيمي منازبادي
 عبد الله البكاري انا محمد بن اسحق المظلي قال حدثني محمد بن الوليد بن نوبع
 عن كريب مولى عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال بعثت بنو سعد ضمام بن

محمد بن

الطفا
تعلبة وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه واناخ بعيره على
باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في
اصحابه وكان ضمام رجلا جلدا اشعث ذا غدر ثخن فاقبل حتى وقف على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب قال امجد قال نعم قال
ما ابن عبد المطلب انا سبائك فغلظ عليك في المسئلة فلا يجد في نفسك
قال لا اجد في نفسي فقل عن مابدالك قال اسدك الله الاهك واليه
من قبلك ^{كان} واليه من هو كابن بعدك الله بعثك اينارسولا قال اللهم نعم
قال فاسدك الله الهك واليه من كان قبلك واليه من هو كابن بعدك
الله امرك ان تار من انا ان نعبدك وحده لا نشرك به شيئا وان نخلع هذه
الانداد التي كان باونا يعبدون معه قال اللهم نعم قال فاسدك الله
الهك واليه من كان قبلك واليه من هو كابن بعدك الله امرك ان تصلي
هذه الصلوات الخمس قال نعم قال ثم جعل يذكر فرائض الاسلام فريضة
فريضة الزكاة والصيام والحج وشرايع الاسلام كلها فاشدك عند كل
فريضة كما تشد في التي قبلها حتى اذا فرغ قال فاني اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله وسأؤذي هذه الفرائض واجتنب ما نهيتني
عنه ثم لا اريد ولا انقص ثم انصرف الى بعيره راجعا قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان صدوقا والعقيصتين دخل الجنة قال فاني بعيره فاطلق
عقاله ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا اليه وكان اول ما كلمه ان قال

بِاسْتِ اللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ قَالُوا مَهْ يَا ضَمَامُ انْتِ صِرْتِ الْجَذَامُ انْتِ الْجُنُونُ
 قَالَ وَلَكُمْ اِيْمَاوَالله لَا نُضْرَان وَلَا نَشْفَعَانِ اِنْ اَنْزَلَ اللهُ قَدْ بَعَثَ رَسُوْلًا وَاَنْزَلَ
 عَلَيْهِ كَاْبًا فَاسْتَنْفَذَكُمْ بِهٖ مِمَّا كُنْتُمْ فِيْهِ وَاِنِىْ شَهِدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا
 شَرِيْكَ لَهُ وَاَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ وَفَدَّ جَنْتَكُمْ مِنْ عِنْدِهٖ بِمَا اُمِرْتُ بِهٖ وَمَا
 نَهَاكُمْ عَنْهُ قَالَ قَوْلَ اللهِ مَا اُمْسِيْ مِنْ فَلَكَ الْيَوْمُ وَفِيْ حَاضِرِهٖ رَجُلٌ وَلَا اِمْرَاَةٌ
 الْاَمْسِيَّا قَالَ يَقُوْلُ عَبْدُ اللهِ نَزَّ عِيَّاسٌ فَمَا تَوَافَدَ قَوْمٌ كَاَنْ اَفْضَلَ مِنْ ضَمَامٍ يُّعْلِنُ
 مُحَمَّدٌ نَزَّ سَخُوْفٌ قَالَ شُعْبَةُ هُوَ اَمْسِيٌّ الْمُوْبِنُ فِي الْحَدِيْثِ وَقَالَ اَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
 حَسَنُ الْحَدِيْثِ فَلْتٌ وَالْعَمَلُ عَلَى تَوْثِيْقِهٖ وَاَنَّهُ اِمَامٌ مَّعْنَدٌ وَلَا اَعْنَاؤَ لِحُلَافٍ
 ذَلِكَ وَفَدَّ وَفَع فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ كُلِّهَا ذِكْرًا حُجَّ وَوَقَعَ فِي مَعْجَمِ الطَّبْرَانِيْ مِنْ حَدِيْثِ
 سَعْدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ اَبِيْ عِيَّاسٍ الصَّرِيْحِ بِاَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَكَّةَ فَقَالَ الطَّبْرَانِيْ سَأَلَ عَلَى بْنِ عَبْدِ الْعِزِّزِ سَاعِمُ بْنُ عَوْنٍ الْوَاسِطِيُّ اَنَا خَالِدٌ
 عَنْ اَوْدِ بْنِ اَيُّ هِنْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ اَبِيْ عِيَّاسٍ اَنْ رَجُلًا مِنْ
 اَزْدِ شَوْقٍ نَفَّاهُ ضَمَامٌ كَانَ بِالْبَحْرَيْنِ وَكَانَ يَعْالِجُ مِنَ الْاَرْوَاحِ فَقَدِمَ مَكَّةَ وَشَمِعَهُمْ
 يَقُوْلُوْنَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاحِرٌ وَكَاهِنٌ وَمَجْنُوْنٌ فَقَالَ لَوْ اَبَيْتُ هَذَا
 الرَّجُلُ لَعَلَّ اللهُ لَشَفِيْهِ عَلَى يَدِيْ فَلَفِيْهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اِنْ اَللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَشْفِيْ عَلَى
 يَدِيْ وَاَنَا اَعَالِجُ مِنْ هَذِهِ الْاَرْوَاحِ فَقَالَ اَحْمَدُ اللهُ نَحْمَدُهٗ وَنَسْتَعِيْنُهٗ مِنْ هَذِهِ
 اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَاشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَاشْهَدُ
 اَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ فَقَالَ اَعِدُّ عَلَى فَاَعَادَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ لَقَدْ
 سَمِعْتُ قَوْلَ الْكُهْنَةِ وَقَوْلَ السَّحَرِ وَالشَّعْرَ فَمَا سَمِعْتُ شَيْئًا هُوَ لَا الْكَلِمَاتِ وَلَقَدْ

سَمِعْنَا

بلغ فاموس الحديث مددك ابايعك على الاسلام فمددك فباعه على الاسلام
 قال وعلى قومي فباعه على قومه عدنا الى الكلام على حديث بنى الاسلام ^{قد}
 وقع في اكثر الالفاظ تقديم الصوم على الحج حتى جاء في رواية في صحيح مسلم بنى
 الاسلام على خمس على ان يوحد الله وفيام الصلاة وابتنا الزكاة وصيام ^{رمضان}
 والحج فقال رجل الحج وصيام رمضان قال ابن عمر لا صام رمضان والحج كذا
 سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في لفظ تقدم الحج وقد استدلوا
 فيما مضى وخروج ابو عوانه في كتابه المحجج على صحيح مسلم ذلك مضرًا فيه
 بالعكس مما صرح به في صحيح مسلم وهو ان ابن عمر رواه بتقديم الحج على الصوم
 فاعاده رجل بتقديم الصيام على الحج فقال له ابن عمر لا اجعل صيام رمضان
 اخرهن هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضى بعض المحدثين
 بان هذه الرواية غلط لمعاوضها في الصحيحين واحتمال كونها واقعتين بعد
 وهذا نظير في حديث اذان ابن ام مكتوم وبلا في الصحيحين ان بلا لابن ابي
 بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم وفي مستند الامام احمد وصحبي ابن
 خزيمة وابن جبان على العكس من ذلك فقيل كان الاذان بينهما نوبًا وقيل بل
 هذه غلطه فان قلت هذا الحديث صحيح في ان الاسلام عبارة عن الخمس
 فما قولون في من فقد واحدًا منها غير الشهادتين هل يخرج عن الاسلام قلت
 تقدم على جواب هذا السؤال ما لا بد منه له فنقول لفظ الايمان بانفا
 المسلمين لا يخرج عن اعمال القلب والجوارح وما تركب منهما ثم اختلفوا على
 مذاهب احدثها انه تصدق القلب بما علم محي الرسول صلى الله عليه وسلم به

ودعاوه الخلق اليه وجهه الأمة عليه وليس معنى هذا القول ان من صدق ولم
تلفظ بالشهادتين يكون مؤمنا ايمانا مقبولا بل الايمان هو الصدق ولكن لقوله
شرط وهو التلفظ بالشهادتين وعدم الايمان مما هو مكفر ولقوات هذا
الشرط على اى طالب لم يحكم بدخوله الجنة مع كونه كان مغفلا بدليل قوله
ودعوتى ودعوتى لك صادق ولقد صدقت وكنت ثم امينا

وقوله

لقد علموا ان اننا لا مذهب لدينا ولا من مذهبى بقول الأباطيل

وقوله

ولقد علمت بان دين محمد من خير ادیان البرية ديننا
ومن ان كانت زائدة قال بيت صريح فمناذعهم وجوز زاداتها فى الاثبات
الكوفون والاحفش واستندوا بنحو ولقد حاك من نبي المرسلين وقوله تعالى
سورة نوح يغفر لكم من ذنوبكم ولذلك حاق فى الصف بغفر من وقوله تعالى
يحلون فيها من انشاور وقوله تعالى مكفر عنكم من شيطانكم وخرج الكسائي على
زاداتها ان من اشاد الناس عدا ابا يوم القيمة المصودون ومن شواهد ما
الشعر فواعى من اى ربيعة وينى لهاجرها عندنا فما قال من كاشم بصر
وقال ابو طالب انما لم تعلموا انا وطنا محمد انبيا موسى خط فى اول الكتب
وهذا البيت من قصيدة له او زدها ابن اسحق فى السيرة وذكر الحاكم فى
انما ترجمه سفيان الثوري فى كتاب من كى الاخبار انا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله من احمد الاصبهانى الزاهد انا ابو الشرى موسى بن الحسن بن عبيد

قال قال محمد بن الصباح الدؤلابي يا ابا السري جاعدا العز من المكي قنزل
 هاهنا عندنا وكان يائه ناس وصار اليه فبيان من قناتنا فقلت اشرككم
 فقالوا انفسنا ان احسن التفسير قلت من رايه او ياتر عن غيره قالوا ياتر
 قلت هذا شرف قال فجاني بعد سنة فسلم علي وقال يا ابا جعفر انا والله الملك
 مشاف قلت انا في مسجد ما علي حاج فقال قلت يا ابا جعفر اني
 فكرت البارحة قرأيت سفير قد مات علي عشرين لمرتب الى الله منهما و
 قول سفيان ان اليمان قول وعمل يزيد وينقص ورايت فلانا يقول اليمان
 قول قال فقلت اري كلامك يدل علي ان ابا طالب اصل اهل الارض
 امانا فانه قد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلم انما يقول حق ولكن اكرم ان
 تعبرني نسا فرش قلت وهذه الحكاية ناشئة عن احد من امان
 عبد العز من المذكور وهو الكافي الذي تنسب اليه الجيدة وتذكر حجه
 في الطبقة الاولى ان شاء الله تعالى كان يعتقد ان اليمان هو المعرفة فقط
 كما استغفله عن جميع من صفوان ولا بشرط النطق وبلك بدعة شنعاء لا اخرج
 منها نسال الله السلامة في الدين اذ ان الدؤلابي لم يفهم عنه ويكون انما اعتقد
 ان اليمان في القلب ولكن له شرط وهو النطق كما قلناه وهذا هو الذي خلج
 في ذهني انه معتقد عبد العز وقد رأت اقواما تعصبون علي من يقول اليمان
 النصد من هذا طنا منهم ان القابل لذلك لا بشرط النطق في الاعتقاد به هو
 تعصب صادر عن عدم المعرفة بمذهب القائلين بهذا القول ومن هو لا ابو محمد
 ابن حزم الظاهري فانه قال في كتابه الملل والنحل ذهب قوم الى ان اليمان انما

الشورى

هو معرفة الله بالقلب فقط وان اظهر اليهودية او النصرانية او سائر انواع الكفر
بلسانه وعبادته فاذا عرف الله فليبه فهو مسلم من اهل الجنة وهذا قولهم
ابن صفوان واي الحسن الاشعري البصري واصحابهما اشى وهذا ان حرم
رجل حرى بلسانه مشرع الى النقل بمجرد ظنه هاجم على ائمة الاسلام بالقلم
وقام به هذا الملل والنحل من شر الكتب وما برح المحققون من اصحابنا يهتدون عن
النظر فيه لما فيه من الاذقان باهل السنة ونسبة الأقوال السخفة اليهم من
غير ثبت عنهم والشنيع عليهم بما لم يقولوه وقد افترط في كتابه هذا في الغرض من
شيخ السنة ابي الحسن الاشعري وكاد يصحح شكهم في غير موضع وصرح بفساده
الى البدعة في كثير من المواضع وما هو عنده الا كواحد من المبتدعة والذي
يحققه بعد البحث الشديد انه لا يعرفه ولا بلغه بالنقل الصحيح معقده وانما
بلغه عنه اقوال نقلها الكاذبون عنه قصد فيها مجرد سماعه اياها ثم لم يكف
بالصدوق مجرد السماع حتى اخذ تشيع وقد قام ابو الوليد الباجي وغيره على ان
حرم هذا السبب وغيره واخرج من ملكه وجرا له ما هو مسهود من غسل كنبه
وغيره ومما يعرفك ما قلت لك من جرأته ونسبته هذا النقل الذي غراه
الى الاشعري ولا خلاف عند الاشعري واصحابه بل وسائر المسلمين ان من
تلفظ بالكفر او فعل افعال الكفار كاذن بالله العظيم مخلد في النار وان غرقت قلبه
ولا تنفعه المعرفة مع العناد ولا تغني عنه شيئا لا تخلف مسلمان في ذلك وهل
الفايت عليه نفس الايمان لكون المنطق زكاه منه او شرطه فيه البحث المعروف
للاشاعر وشياني واجمعوا على ان الاسلام زابل عنه فقول ابن حزم في النقل

عنهم انه مسلم خطأ عليهم صاد عن ائمة عن عدم المعرفة بعفايدهم وعن عدم
 المعرفة بين الاسلام والايمان واما اجمهم فلان يرى ما مذهبهم ونحن على
 قطع بانه رجل مبندع ومع ذلك لا اعتقد انه منى الى القول بان من عانده الله
 وانبياءه ورسله واطهر الكفر وتعبد به يكون مومنا لكونه عرف بقلبه فلعل الناس
 عنه حمل اللفظ ما لا يطيقه او جازف كما جازف في النقل عن غيره ومالنا ولهم
 وهو عندنا من شر المبتدعة من قال هذه المقالة فهو كافر لا حياة الله ولا
 بياها كابنا من كان والمسلمون مجمعون فاطبة على ان تلفظ القادر لا بد منه
 وابوطالب ان سلم انه اعتقد فلم يلفظ بل رد فاحسبنا محمد بن اسمعيل
 ابن ابراهيم اذنا خاصا

احمد بن محمد بن حنبل ثنا ابو اليمان اننا شعيب
 عن الزهري اخبرني رجل من الانصار من اهل الفقه انه سمع عثمان بن عفان
 يذكر ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خروا عليه حتى كاد بعضهم
 يوسوس قال عثمان فكنتم منهم فبينما انا جالس في ظل اطمير من الاطام من على
 عمر وسلم على فلم اشعر انه سلم فانطلق عمر حتى دخل على ابي بكر فقال له ما
 عجبك اني تردت على عمر فسلمت عليه فلم ترد علي السلام واقبل هو وابو بكر
 في ولادة ابي بكر حتى سلما على جميعا ثم قال ابو بكر حاني اخوك عمر فذكر انه من
 عليك فسلم فلم ترد عليه السلام فما الذي حملك على ذلك قال فقلت له ما

فعلت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت ولكننا عسكركم ما بنى أمانة قال فقلت والله ما
 شعرت أنك مررت ولا سلت قال أبو بكر صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك
 امر قال فقلت والله ما شعرت أجل قال ما هو فقال عثمان نوقا الله نبيته قبل
 أن يسأله عن نجاة هذا الأمر قال أبو بكر قد سأله عن ذلك قال فقلت إليه
 فقلت له يا أي أنت وأنتي أنت احق بها قال أبو بكر فقلت ما رسول الله ما نجاة
 هذا الأمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل مني الكلمة التي عرضت
 على عمي فزدها على فهي له نجاة وزوي الإمام أحمد أيضا في المسند من حديث
 محمد بن جبير بن مطعم أن عثمان بن عفان قال غميت أن أكون سألت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ماذا نجينا مما يلقى الشيطان في أنفسنا فقال أبو بكر قد سأله
 عن ذلك فقال نجيم من ذلك أن يقولوا ما أمرت به عمي أن يقول له فلم يقله
 استنادهما صحيح وأما قوله صلى الله عليه وسلم من علم أن لا إله إلا الله دخل
 الجنة وذلك مما أخرنا به أبو عبد الله الجافظ قراءة عليه وأنا أشع أنا أحمد بن
 هبة الله بن عساكر أنا أبو زوج عبد المعز بن محمد الهروي أحاذق أنا زاهر بن طاهر أنا
 أبو علي السحق بن عبد الرحمن الصابوني أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البالوي أنا
 أبو قريش محمد بن جمعة شاعبة بن عبد الله الصفا زنا عبد الله بن حمران شاعبة
 عن بيان بن بشر سمعت جهمان بن محمد عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من علم أن لا إله إلا الله دخل الجنة رواه السائعي عن عبد
 بن رواه مسلم عن أي بكر بن أي شيبه وزهير بن حرب كلاهما عن اسمعيل بن عليه
 وعن محمد بن أي بكر المقدمي عن بشر بن الفضل كلاهما عن خالد الجذا عن أي بشر الوليد بن

مسلم عن حمزانه ع فانه مخصوص بمن علم ونطق عند الامكان لقوام الاجماع
على كفى من لم ينطق عند القدح وقد جآ في الفاظ كثير من قال موضع علم والقابل
ان يقول اللفظ باق على عمومته ويطلع الله بنبيه صلى الله عليه وسلم على ان من
علم فهو ينطق عند القدح فصدق من علم دخل الجنة لوقوع العلم مفروفاً بالنطق
وهل التللفظ بالشهادتين شرط كما اطلقناه فكون خارجاً عن الماهية او ذكر
فيه اختلاف امر سهل والظاهر انه شرط والمذهب الثاني ان اليمان بالله
تعالى معرفته فقط لا بشرط معه لفظ وهو رأي جمهور صفوان وشيعته
وهو مذهب مرتدول مجموع بالاجماع لا بعبأيه ولا ملتفت الى فاي له وليس جمهور
ممن عند بقوله ولولا الوفاء لشداد المذاهب لما ذكرنا هذا الرجل ولا مذهبه
فانه رجل ولا ج خراج هجاء على خرق حجاب الهيبة بعيد عن غور الشريعة
من عمرانه ذو حقيقت باهره وما هي الا مؤهات فاصرف ويدعي ان له
مناقب في النظر وما هي الا عقارب لا تعتبر والفحش فولا منه ما حلى عن محمد
ان زناد المحرم الكوفي انه قال من امن بالله وكذب رسوله صلى الله عليه
وسلم فليس مؤمناً على الاطلاق ولا كافراً على الاطلاق ولكنه مؤمن كافراً
معا وهذا المذهب كفر ومع كونه كفراً ضرب من الهديان ولا اعتقد احداً
من ينتمى الى الاسلام ذهب اليه ولعل الآفة من الناقل عن هذا الرجل ولا ينبغي
ان يعد هذا مذهباً والثالث انه افراد بالشهادتين وهو رأي الكرامية منزلة
هذا المذهب في السقوط منزلة مفايلة وقصبت ان المنافقين مؤمنون والفران
ناطق ما نهم في الدرك الاسفل من النار وانهم كاذبون في الذي يدعون انهم يعتقدون

واعلم ان حهما غاص في المعاني زعمه واعترض عن الظواهر فسقط على أم راسه
وقامت عليه حجج الشرع ومنعته عن سبيل الحق اي منع وان كرام استجبت على
الظواهر واعترض عن ضمائر القلوب فوقع من جبال الحق الى جضيض الباطل وخرج
عن فضاء العقول وبتأمنه المنقول فلا هو لا على حق ولا هو لا والاربع انه
كل طاعة فرضا كانت أم نقلا وهو رأي الخوارج وايه ذهب طائفة من المغرلة
منهم القاضي عبد الجبار بن احمد الذي يلقبونه قاضي القضاة وكان رجلا محققا
واسع النظر والخامس انه الطاعة المفروضة دون النافلة وهو مذهب الشيخ
اي على الجبالي وابنه اي هاشم عبد السلام وكانا من أشاطين الاعتزال ولهما
الطامات الكبر والقضاح في المذاهب السافلة ومعهما على هذا المذهب كثير
من معتزلة البصرة والسادس انه اقرا باللسان والمعرفة وهذا المذهب يفرق الى
عبد الله بن سعيد بن كلاب وكان من أهل السنة على الجملة وله طول الذيل في علم
الكلام وحسن النظر ولم يفتح لي بعد شدة البحث اتصال مذهبه عن مذهب
الفايلين بانه التصديق فان الاقرا والمعرفة يستدعي سبق المعرفة فان قال أنا
لا اسمي نفس المعرفة امانا وانما اسمي الاقرا بها مع التلطف امانا ولا بد مع ذلك
من وجودها قلنا له اجهدت نفسك في غير عظيم وان قال لم اقل اقرا بالمعرفة
وانما قلت نفس المعرفة مع اقرا باللسان مضمونها قلنا له فهذا الان مذهب
الجماعة فيم ذا تعرف وعلام يحتم فان قال لفظ اللسان قد يكون اقرا
وقد يكون انشاء قلنا هذا الاشكال بنا في الاقرا فانه اخذ في الحقيقه عما
انطوى عليه الضمير بدليل ان الكاذب فيه غير معند له به عند الله تعالى ونجرت

باللسان

الكلام في ذلك الى مسئلة حقائق الاشياء هي من عند اصول الفقه لا من مخاضات
 المتكلمين وانت اذا تفهمت ما الفسدة عليك من المذاهب عرفت اضماع المذاهب
 والماخذ في المسئلة على اربعة اصناف الصنف الاول يقولون ان الايمان يكون
 في القلب واللسان وشاير الجوارح وهم فرق اعظمها قدرا واكثرها عددا وغربا
 نقرا اصحاب الحديث ووافهم الجوارح والزبدية والمعتزلة بيد ان المرام
 مختلف والمقصد متباعد ثم هو لا محمدا لا يفرقون بين الايمان والاستسلام
 والصنف الثاني يزعمون ان الايمان انما يكون في القلب واللسان دون
 شاير الاعضاء وهو لا منهم من يفرق بين الايمان والاستسلام فمعمل اعمال شاير
 الاعضاء استلاما وهم كثر من الاشاعرة ومنهم من لا يفرق ولا يكون هذا
 اشغرا ابدا والصنف الثالث يزعمون ان الايمان لا يكون الا في القلب
 وحده دون شاير الجوارح وهو لا فرقان فرقوا الاستسلام غير الايمان
 وان الاستسلام يكون في الجوارح وان النطق لا بد منه وان القادر على بدو
 كاف لا ينفعه معرفة القلب قال الاسناد ابو منصور الغدادي وهم
 اصحاب شيخنا ابي الحسن الاشعري قال وهم احسن الفرقين قولا ووقفا
 لا يدري مذهبهم في الجوارح ما هو وهم الجهمية والجمالية اصحابهم
 ابن صفوان والحسن بن الفضل الجلي والذى يغلب على الظن انهم يقولون
 الايمان معرفة القلب والاستسلام النطق بالشهادتين وشاير الجوارح لا يسمى
 اعمالها ايمانا ولا استلاما فخرج من هذا ان احدا لا يقول ان القادر على النطق
 بالشهادتين سايح بشركه ولو قال ذلك فابل لرغم الشريعة وجا بالحقفة

بالخط

الشيعة وخرق اجماع المسلمين وقدح في دعوة سيد المرسلين صلى الله عليه
 وعلى اله وصحبه اجمعين والصنف الرابع يقولون ان الايمان انما يكون في
 اللسان دون سائر الاعضاء وهم الكرامية فان اهلوا كانت الاعقاد رايًا
 فقد عرفناك ما بلنهم فان قلت فالى مذهب من هذه المذاهب نذهبون
 قلت لسنا الى مذهب جهم والكرامية بذهابين ولا على اقوالهم معترجين
 فان قلت لم يطابق الجواب السؤال وغايته نفى بعض الاقوال لا اثبات ما
 تعتقد قلت القول بان الايمان تصديق القلب وان المنطق لا بد منه هو ما
 عليه قد وثنا في الكلام ابو الحسن الاشعري وقاضينا الوكيل من الباقلاني
 والاسناد ابو اسحق واكثر الجهابذة النزل ثم اختلف جواب شيخنا ^{الحسن} ابي
 رضى الله عنه في معنى هذا التصديق فطورًا قال هو المعرفة وطورًا قال هو
 قول المفسر المضمن للمعرفة ثم يعبر عن ذلك باللسان فيسمى الاقرار باللسان
 صدقًا وكذلك العمل بالاركان بحكم دلالة الجلال كما ان الاقرار بصدق بحكم
 دلالة المقال فالمعنى القائم في النفس هو الاصل المدلول عليه والاقرار بالعمل
 دليلان وهذا يدلنا في مذهب ابن كلاب فان قلت فما تقولون مما نقل
 عن السلف رحمهم الله من انه اقرار باللسان واعقاد بالجنان وعمل بالاركان
 وهذا مستفيض فيما بينهم لا يحجده الا المكابرون قلت ثم هل قليلا واسمع
 ما يلقى عليك وان كان قليلا واعلم ان قولهم اعقاد بالجنان لا اشكال فيه
 وقولهم واقرار باللسان هو المنطق بالشهادتين ولعلم جعلوا ذلك ركنا في
 الايمان فيكون الايمان من كان من الاعقاد والاقرار وهو احد الراسخين في تقايع

جانبه

اي صر

المذهب الاول وليس بالبعيد وان كان الاظهرُ جدلاً خلافةً وقولهم وعمل بالاركان
يمكن ان يراد به الكف عما يصدّر بالجوارح فيوقع في الكفر من السجود للاصنام والفاء
المصحف في لفادورات فاضبط هذا فيه بجمع كلام السلف والخلف ولا ادعى
انه حقيقه مراد القوم غير اني اُجوز ذلك واستند الى لفظة الاركان وانا اؤك
لم افطع بانه المراد فافطع بانه لادلالة في العبارة على رد مذهب القائلين بانه
النصد في ما ذكرت من ان الاركان حازان معنى بها الكف عن المكفرات ودائماً
اقول عارذان للفد ما مستفيضنا نثنا فلما المناخرون معقد من المراد
بما شئ وعندي ان اللفظ لا يساعيد على ذلك احدهما هذه العبارة فان
الاركان اخلاء الماهية فلا تثبت على السلف انهم يقولون بان الطاعات المقررة
او مطلق الطاعات ايمان كلها الا ان ثبت عليهم ان كلها اركان ولم تستدك
بعد بل لفظ الاركان صريح او كالصريح في خلافه اذ ليس كل طاعة تنفي الايمان
باعتبارها بل لم ينقل ذلك في شيء من مباني الاسلام غير كلني الشهادتين الا في
الصلاة عند من كفر بشركها ثم لم ينقل ذلك على اطلاقه بل قال بكفرون كني
ولسنا الآن لذلك والعبارة الشائبة لا مكفر احد من اهل القبلة بذنب
غير مستحيل يستدل به المناخرون على انهم لا كفرون اهل البدع والاهواء ووقع
البحث في ذلك مرة معني الشيخ الامام رحمه الله فقلت له وقد حكى هذه العبارة
عن الطحاوي الحنفى صاحب العقيدة وقال انه مسبوق اليها انا لا استدل بذلك
على انهم لا كفرون القابل لخلق القرآن مثلاً حتى ثبت عندى انهم يقولون انهم
اهل القبلة فالعبارة دالة على ان اهل القبلة لا كفرون لا على ان هؤلاء من اهل القبلة

ولا احفظ الان عن الشيخ الامام جواباً عن كلامي هذا غير اني اظن انه قال اهل
 القبلة من صلى قبلتنا كذا حسب انه اجاب ولست على يقينه من ذلك واقول
 مجيباً عن هذا الجواب اقاله الشيخ الامام ام كان مما هجس في الضمير ونصوت من
 كلمات ذلك الجبر ليس كل من صلى قبلتنا من اهل القبلة الا ان المناقبين
 يصلون وهم كفار بالاجماع ثم دنا الى الكلام على ان قول السلف وعملك
 بالاذكان لا ينبغي ان يراد به جميع الطاعات وبحوز ان يعنى به الكف عما يقع
 في المكفرات فان قلت الكف فعل وليس بعمل قلت قولك الكف وليس بعمل
 مدخول فان الكف فعل كما هو المختار وهو مقرر في اصول الفقه بما لا حاجة للا
 الاطالة مذكور وانا دأبنا استهجن من يدعي التحقيق من العلماء اعادة ما ذكره
 الماصون اذالم يضم الى الاعادة شيئا عليهم او زيادة في اهلوه او تحقيق تركه
 او نحو ذلك مما هو مرام المحققين ومما اعتقد به عظمة الشيخ الامام رحمه الله
 ان عامة تصانيفه اللطاف في مسائل نادرة الوقوع مولدة الاستحراج لم
 سبق للشافعين فيها كلام وان تكلم في اية او حديث او مسألة سبق الى الكلام
 فيها اقتصر على ذكر ما عندك مما استخرجته فكرته السلمة ووقفت عليه
 اعماله القوية غير جامع كلمات الشافعين كحاطب بليل بحسب الشيع بما لم
 يعط حظه من التصانيف جمع كلام من مضى فان ترقى رتبته وتعال همته
 لخص ذلك الكلام وان ضم الى النجس اذ في بحث او استندراك فذاك عند اهل
 الزمان بحسب المقدم والفارس المجل وعندها انه منجاز عن مراتب العلماء البزك
 والادب المهرق انما الجبر من يلى عليه قلبه ودماغه وسر الخفيات الى

فعل

تشهد الفطر السليمة ما هنا في أقصى غايات النظر مشجونة باستحضار مفعالات
العلماء ومشاوراتها إلى ما استند الكلام إليه من أدلة المعقول والمنقول بمنزلة
إلى ذلك ومن الفاعل منه الذي هو عند مقرر واضح لا يفيده أعادته إلا التثنية
والملائة ولا يبيده أعادة الجماعة الولاة الخارج المحب أن يجذبها لم
يفعل به ولنعد إلى غرضنا فاقول لقد وقعت على ثلاثة أدلة تدل على
أن اللفظ فعل لم أر أحدا عشر عليها أحدها قوله تعالى وقال الرسول يا
رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا فقامت له وتقرير أن الأخذ إذا انشغال
من أخذ أو من وخذ أو من أخذ أقوال ثلاثة للنص يبين أحدها أو لها وعليه
فهل بدلت الهمزة بآء أو واو أو لا في الأصل أن الأخذ التناول ^{المهجور}
المتردك فصار المعنى تناولوه مشروكا أي فعلوا تركه وهذا واضح على جعل
اتخذ في الآية متعديا إلى اثنين ثانيهما مهجورا وهو الواقع فيها ولا يجوز
أن يكون متعديا إلى واحد لئلا يخل المعنى إذ يلزم أن يكون المقوم الأخذ
القرآن ويكون مهجورا حالا فيلزم أنهم اتخذوه في حال كونه مهجورا وهذا
عكس المعنى فإنهم اتخذوا هجروا ولم يتخذوا أقامته والعمل به أو يقال عيانا
أخرى ومعنى آخر الأخذ التناول والتناول لا يصادف المهجور لأنهم
تناولوه فقد خرج عن كونه مهجورا فتعين كون الأخذ هنا متعديا إلى اثنين
وهو واضح متعين في هذه الآية وفي قوله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلا
لأن المعنى على أنه اتخذ خطته وصبرها لا أنه اتخذ ذاته في حال خطته وفي قوله
تعالى أرايت من اتخذ الهه هواه وأنا أقول في الآية دلالة على تسلسل مسألة

من علم الأصول وهي ان الشك فعل كما اوضحت لك ومسئلة من علم النحو وهو
الرد على الفرافي دعواه ان الثاني من مفعولي ظننت واخوانها حال لامفعول
ثاني وقد رد عليه النجاة بوقوعه مضمرا نحو ظننتكه ولو كان حالا لم يجر ذلك
لان المضمرات معاذف والاحوال تكررات وفماثلوت من الاي الثلاث رد
عليه فانه يلزمه اختلال المعنى والشا في ما اخبرنا به زنت من الحال
احمد بن عبد الرحيم المقدسية قرأة عليها وانا اسع قالت انا ابراهيم بن الخيزر
ومحمد بن السيد اجازة قال انا نجيب الوهبانية سماعا عليها قالت انا
طراد الزيني انا هلال الجفاد ساعلى بن اشكاب ساعمر بن محمد النصري ش
زكريا بن سلام عن المندرزني لال عن اي حجة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الأعمال احب الى الله عز وجل قال فستكونا فلم يجبه احد
فقال هو حفظ اللسان ٥ لست هذا الحديث من هذا الوحه في شيء من الكتب
الثقة والثالث قول قائل المسلمين من الانصار والشي صلى الله عليه وسلم
يعمل نفسه في ناسجده لئن فعدنا والبي يعمل لذك منا العمل المضلل
ثم انا نقول سلمنا ان لا ان كل طاعة عند السلف ايمان كما فهم من قولهم
وعمل بالاركان وكما نقول المنقول عن السلف ان الايمان اعتقاد بالخلاف
وافراد باللسان وعمل بالاركان ولكن لم يصح لنا انهم جعلوا ذلك تعريفا
للايمان الصحيح فجاز ان يكون مرادهم الايمان الكامل ولا يبعد عندي امر
ثالث وهو ان نأفل هذا عن السلف لم يفرق بين الايمان والاسلام وان يكون
السلف انما قالوا ذلك في الاسلام وهو صحيح وبه نطق قوله صلى الله عليه وسلم

بنى الاسلام على خمس الحديث فان قلت وهل تفرون من الاسلام واليمان
 قلت اجل وكفى لا والله تعالى يقول قالت الاعراب امانا فللمؤمنوا
 ولكن قولوا اسلمنا فاي نطق اصرح من هذا واي كلام اصدق منه واي محجة
 اشنع من تلك عن ضراط هذه الآية متجس في ناولها على مراد ومتسكع بها
 في خاد من الفكر ولا اعنى اصحاب الحديث فاني ساوضح عدم الاختلاف
 بينهم ومن المفرق في المعنى وان الخلاف بينهم انما هو في اللفظ فقط وانما اعنى
 قد رينا قال بنى اديف اليمان والاسلام توصلا الى منزلة بين منزلتين وحكم
 بالخلود في النار على عاريف بالله فاطن بالشهادتين محتما ان اليمان هو
 الاسلام وان الاسلام هو الاعمال التي منها ما فقد صاحب الكبر بما
 ارتكب وان لم يشب اغفاده زبغ ولا مبر ولو اوفى هذا القابل رشك لثمة
 موافقة لاصحاب الحديث اوفرق من البابين الاسلام واليمان وحرا
 على ظاهر القرآن وثايد بعصام السنة مطين الجنان منشج الجوجوما اجريا
 به الشيخ الامام ابي نعمة الله بالرحمة والرضوان واستلنه فسيح الجنان
 قراءة عليه وانا اسمع قال انا شيخنا الحافظ ابو محمد عبد المومن بن خلف
 الديباضي انا يوسف بن خليل الحافظ انا ابو بكر عياث بن الحسن بن سعيد
 ابن احمد انا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الكاتب واحب بنا محمد بن اسمعيل
 ابن عمر بن الحموي ومحمد بن اسمعيل بن الجبار قراءة عليهم وانا اسمع قال الاول انا
 ابن الجباري وزين بنت مكي وقال الثاني انا احمد بن ابي بكر الحموي وعلى بن
 محمد الشكري قالوا اربعتهم انا ابن طرزد سماعا عليه الا احمد بن ابي بكر فاني

آخر الخبر الثالث

قال حضورنا انا هبة الله من محمد انا ابو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبدان بن
ابوبكر محمد بن عبد الله الشافعي بن محمد بن سلمة الواسطي بن يزيد بن هرون انا
شريك عن الزبير بن الزبير عن عبيد بن جهم وعن عطاء بن السائب عن ابن ابي
قالا مجتاهم اعظمنا فقد منا المدنة فابينا عبد الله بن عمر فسألناه فقلنا
يا ابا عبد الرحمن انا نقضوا هذه الارض فنلقى اقواما يقولون لا قد رفاعض
توجهه عنا ثم قال اني اعندك اريك قال فقال اذا لقيت اولئك فاعلمهم
ان عبد الله بن عمر منهم برك وانكم منه برأء قال بننا نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اناه رجل حسن لوجه حسن الشاة طيب الريح فنجينا
من حسن وجهه وشافته وطيب ريحه قال فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قام فقال ادنو يا رسول الله قال نعم قال فدنا ثم قام فتنجبنا من ثوبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدنا حتى وضع فخذك على فخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم او رجليه على رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا
رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر والبعث بعد الموت والحساب بعد القدر كله خبير وشره جلوه
ومره قال صدقت قال فتنجبنا من قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
صدقت قال ثم قال يا رسول الله ما الاسلام قال تشهد ان لا اله الا الله
وانني رسول الله وبقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وصوم رمضان وتحج البيت
وتغسل من الجنابة قال صدقت قال فتنجبنا لصديقه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تحشي الله كأنك نراه فان له

تمكن نراه فانه تراك قال صدقت قال فتعجبنا لصدقه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ثم قال يا رسول الله فمضى الساعة قال ما المستول عنها
 ما علم من الشايل قال صدقت قال فتعجبنا من صدقه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ثم انكها راجعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 الرجل قال فطلبناه فلم نجدك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذا جبريل حاكم بعلمكم امر دينكم وما انا في في صورة الا عرفته الا في صورته
 هذه و ما خبرناه ابو الفتح عبد الرحمن بن شحنة الخافط ابي الحجاج المزني
 بقرائتي عليه قال اخبرتنا حرمته بنت تمام حضورا فانك انا عن شاه بن
 احمد اجازة انا عبد الجبار بن محمد الخوارزي انا امام الحرمين ابو المعالي الجوني
 رضى الله عنه انا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزيكي انا ابو سهل احمد بن محمد
 ابن جهمان الرازي انا ابو عبد الله محمد بن ائوب بن يحيى البجلي فاستدبر
 مسرهدنا يحيى بن سعيد عن عثمان بن عبيد جد شئى عبد الله بن يزيد عن يحيى
 ابن يعمر وحيد بن عبد الرحمن قال لا لقنا عبد الله بن عمر فذكرنا له القدر وما
 نقولون فيه قال اذا رجعت اليهم يقولوا لهم ان ابن عمر منكم ترى وانتم منه
 بل ملث مرات ثم قال احضرني عمر بن الخطاب انهم بيناهم جلوس عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل حسن الوجه حسن الشعر عليه شاب
 يابس فظفر القوم بعضهم الى بعض فقالوا ما تعرف هذا ولا هذا بصاحب
 سفير ثم قال يا رسول الله اني بك قال نعم قال فما توضع ركبته عند ركبته
 وقد به على فخذه فقال ما الاسلام فقال شهادة ان لا اله الا الله وحده

وان محمد رسول الله ونقيم الصلاة وتوفي الزكاة وتقوم رمضان وتحتج البيت
قال فما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته والجنه والنار والبعث بعد
الموت والفدركله قال فما الاحسان قال ان تعمل كافتك تراه فان لاكن
تراه فانك تراه قال فمضى الساعة قال ما المستول عنها ما علم من السابيل قال
فما شرطها قال اذا العراه الحفاء العالة رعاة الشايطا ولو افي البنيان
وولدت الاماء اذنا بهن ثم قال على بالرجل فطلبوه فلم يروا شيئا ثم لبثت
او ثلاثة ثم قال ما انظر الخطاب انك ترى من السابيل عن كذا وكذا قال الله ورسوله
اعلم قال جبريل جاكم بعلمكم دنكم قال وساله رجل من حبيبة او منيرة فقال
برسول الله فيم فعل او في شيء قد خلا او مضى او في شيء ستنايف الآن
قال في شيء قد خلا او مضى فقال رجل او بعض القوم ما رسول الله فقيم
العمل اذا قال ان اهل الجنة مبسرون لعل اهل الجنة وان اهل النار مبسرون
لعل اهل النار واخبرناه صالح بن مخنف بن صالح بن ابي الفوارس الاشجعي
قراءة عليه وانا اسمع في الخامسة بقية الامام الشافعي رضي الله عنه
وابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري قراءة عليه وانا اسمع
قال انا احمد بن عبد الدايم بن نعمة زاد الجزري ومحمد بن اسمعيل خطيب مدني
وابراهيم بن خليل الدمشقي ومحمد بن عبد الهادي المقدسي قالوا ارفعهم
انا يحيى الثقفي انا الحسن بن احمد الجداد حضورا انا ابو نعيم احمد بن عبد الله
الحافظ نا ابو بكر محمد بن الحسين الاجري نا الفريابي نا اسحق بن راهويه
انا النضر بن شميل نا كهمس بن الحسن نا عبد الله بن يزيد نا يحيى بن يعمر

ذلك

قال كان أول من قال في هذا القدر بالبصر في معبد الجهنى فاطلقت انا وحميد
 ابن عبد الرحمن الحمزى حاجبنا او معتمرن فقلنا لو ائبنا احدا من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما نقول هو لا وفي القدر فوافقنا عند الله
 ابن عمر داخل المسجد فاكشفته انا وصاحبي احدا عن مئبته والاخر عن سائر
 فطنت ان صاحبي سب كل الكلام الى فقلت يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر
 قبلنا انا شريفسون القرآن ونفقدون العلم ونعمون ان لا قدر وار الامر
 انفت قال فاذا الفهمهم فاجبروهم اني منهم ترى وانهم مني ترى الذي لحلف
 به عبد الله بن عمر لو كان لا حديم ملك الارض ذهبيا فامضه في سبيل الله ما
 قبله الله منه حتى يومنا القدر ثم قال حدثني عمر بن الخطاب قال سمنا نحن عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد ماض الثياب شديد
 سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد منا حتى طس الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فاسند ركبته الى ركبته ووضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد
 اخبرني عن الاسلام وما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
 الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت ان استطعت
 اليه سبيلا قال صدقت قال فمخنا له انه سئله وصدقته قال فاجبرني
 عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر
 خيره وشره قال صدقت قال فمخنا له انه سئله وصدقته قال فاجبرني
 عن الاحسان قال ان تعبد الله عز وجل كما لك شراه فان لم يكن شراه فانه يراك
 قال فاجبرني عن الساعة قال ما المستوك عنها با علم من السائل قال عمر رضي الله

عنه فثبت بلا ثا ثم قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمر هل ندرى من
السائل فلف الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اناكم بعلمكم امر دينكم ه
هذا الحديث من اعلا الاحادث في دركات الصحة اخرجه مسلم عن يزيد
ابن حبيب عن وكيع وعن عبد الله بن معاذ عن ابنه كلاهما عن كهمس بن الحسن عن
محمد بن عبد نرجس اب واى كامل المحدثي واحمد بن عبد القيسى بلاسم عن
حماد بن زيد عن مطر الوراق وعن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد عن عثمان بن
غياث بلاسم عن عبد الله بن ريد عن حماد بن عمار عن يوسف بن محمد المود
عن المعتمر بن سليمان عن ابنه كلاهما عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمرو بن
عثمان بن غياث عن ابن ريد عن يحيى بن يعمر وحمد بن عبد الرحمن الميموني كلاهما
عن ابن عمر عن عمر بن عبد الله بن معاذ به وعن مسدد عن يحيى بن
سعد به وعن محمود بن خالد عن الربيع بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن سليمان
ابن ريد عن يحيى بن يعمر هذا الحديث يزيد ونقص الترمذي عن ابي عمار
الحسين بن حوشب انراعى عن وكيع به وعن محمد بن المشي عن معاذ بن معاذ به
وعن احمد بن محمد عن ابن المبارك عن كهمس به وقال حسن صحيح وانما حقه
عن علي بن محمد عن كهمس بن الحسن عن ابن ريد به وقد روى من غير وجه
وروى هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كما اسندناه
اولا والصحيح عن ابن عمر عن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عن عمر رضي
الله عنه الفتاى عن اسحق بن ابراهيم عن النضر بن شميل عن كهمس به وانما به
عن علي بن محمد عن وكيع به وروى ما خلفت اللفاظ اخلاقا لا يفهم له المحدث

ورنا وبراء الفقيه الجعفي من ائمة اهل البيت فلفظ مسلم ان يحيى بن عيسى قال كان اول من
 قال في القدر بالبصر معبد الجعفي فانطلقت انا وحيد بن عبد الرحمن الحميري
 حاجين او معتمدين فقلنا لوالفينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسألناه عما تقول هو لا يفي القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب اخلا
 المستحد فاكنته انا وصاحبي اجدنا عن مبيته والاخر عن مبيته فظننت
 ان صاحبي سيكل الكلام الى فقلت ابا عبد الرحمن انه ظهرفيلنا فاشرفون
 الفران وشفرون العلم وذكر من شأنهم وانهم نعمون اولا قدر وان الامر
 انك فقال اذا قلت اوليك فاخبرهم اني نرى منهم وانهم نرا ائمتي والدي
 حلف به عبد الله بن عمر لو اني لا حليم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله
 منه حتى يومن بالقدر ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب قال سمننا بخرجلوس
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد
 بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا
 احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستند ركبته الى ركبته وضع
 كفيه على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة
 وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحت البيوت ان استطعت اليه سبيلا قال
 صدقت فمحمدا له وساله وصدقه قال فاحترني عن الايمان قال ان تؤمن
 بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره
 قال صدقت قال فاحترني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان

قد

فان لم يكن تراه فانه يترك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها ما علم
من السائل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة رثها وان ترمي الحفاة
العراة رعا الشاسط ولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا
عمر اني ادرى من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اناكم بعلمكم دينكم
ولفظ الترمذي نحو غير ان فيه نقدا وما خزا وفيه قال عمر فلفظي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلث ولفظ اي د اود نحو وفيه فلبثت بلا ثا
وفي لفظ اخر له قال فما الاسلام قال اقام الصلاة وانا الزكاة وحج البيت وصوم
شهر رمضان والاعتكاف من الجنابة وفي لفظ ثالث له زيادة وسأله رجل
من مزيعة او حبيزة فقال ما رسول الله فم فعل في شيء خلا ومضا او شئ شائف
الآن قال في شيء خلا ومعنى فقال الرجل او بعض القوم فبهم العمل قال ان
اهل الجنة مبشرون لعل اهل الجنة وان اهل النار مبشرون لعل اهل النار
ولفظ النسائي كلفظ مسلم الا انه اسقط حدث يحيى بن يعمر وذكر معبد
وما جراه مع ان عمر في ذكر القدر في قوله حتى يوم القدر واول حديثه
قال ان عمر محدثي اي وسرد الحديث الى قوله البنيان وفيه قال ان عمر
فلبثت بلا ثا وزاد هو والترمذي وابوداود بعد العراة العالة وزاد الترمذي
بعد بعلمكم لفظ المعالم فصا رهكدا بعلمكم المعالم ثم قال هذا حديث حسن صحيح
وكذا جاء في لفظ رواية انما حاجة ذلك جبريل اناكم بعلمكم معالم دينكم واما
البخاري رحمه الله فلم يخرج هذا الحديث من هذا الوجه ولكن خرج هو وسلم
وابوداود والنسائي ايضا من حديث اي هرثم واي ذر قال لا كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يوماً بارزاً للناس فقال ما رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن
 بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول
 الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة
 المكنونة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما رسول الله
 ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك ان لا تراه فانه براك
 قال ما رسول الله مني الساعة قال ما المستوك عنها ما علم من السابل ولكن
 سأحدثك اشراطها اذا ولدت الامة زها فذاك من اشراطها واذا كانت
 العزاة الحفاه رؤس الناس فذاك من اشراطها واذا انطاوول رعآ البهم في
 البنبان فذاك من اشراطها في حشر لا يعلم من الا الله ثم تلا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
 الى قوله ان الله يعلم خبير قال ثم ادثر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ردوا على الرجل فاخذوا البردوه فلم يروا شيئاً فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم هذا لفظ عند البخاري
 وفي لفظ اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوني فيها يوم ان يسالني
 فجاء رجل فجلس عند ركبته فقال ما رسول الله ما الاسلام وذكر نحوه وزاد
 قوله في اخر كل جواب عن سؤاله صدقت وقال في الاحسان ان تخشى الله
 كأنك تراه وقد أسندناه عن طريق ابن عمر وقال فيه اذا رايت الحفاه
 العزاة الصم ملوك الارض فذاك من اشراطها وفي اخره هذا جبريل
 اراد ان تعلموا اذا لم تسالوا هذا لفظ البخاري ومسلم جميعاً عن أبي هريرة

ورجعه وفي الفاظ اي داود والنساي بعض زيادة ونقص ففي لفظ لا اي داود
عن اي هريرة واي في جميعا انه سلم من طرف الثماط فقال السلام عليك يا
محمد وفي اوله انهم طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم مجلسا يعرفونه
الغريب اذا اقامه قال فبينما له دكانا من طين مجلس عليه وكنا مجلس محمدا وفي
لفظ النساي مثل ذلك وقال في سوال الساعة فكس فلم يجب شيئا ثم عاد
فلم يجبه ثم عاد فلم يجبه شيئا ثم رفع راسه قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل الا
ان قال لا والذي بعث محمدا بالحق هاديا وشيئا ما كنت باعلم به من رجل منكم
وانه لجبريل نزل في صورة دحية الكلبي واخرجه ابوداود والطبراني في
حدث عمر رضي الله عنه وفي لفظه زيادات حسنة مفيدة فلو زده قال
ان عمر رضي الله عنه قال انه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاه رجل
عليه ثوبان ابيضان مقوم حسن النجو والناحية فقال ادن مني يا رسول الله
قال ادن ثم قال ادن مني يا رسول الله قال ادن فلم يركب مني حتى كان
ركبته عند ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسألك قال سئل
قال اخبرني عن الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله واتى محمد رسول الله
واقام الصلاة وابناؤا الركاة وحج البيت وصوم رمضان قال فاذا فعلت
ذلك فانا مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال له الرجل صدقت
فجعلنا نحب من قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت كأنه اعلم منه
ثم قال اخبرني عن الايمان ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وتؤمن بالقدر خيره وشره

قال فاذا فعلت ذلك فانام ومن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال
صدقت فجعلنا نجيب من قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ثم قال
اخترني ما الاحسان قال ان يخشى الله كامنك تراه فان كنت لا تراه فانه تراك
قال صدقت قال فاخترني عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما المستوك عنها باعلم من السابيل من خمس لا يعلمن الا الله ان الله عنده علم
الساعة ونزل الغيث الاية فقال الرجل صدقت وفي هذا اللفظ من القوائد
الرد على من حرف الكلم عن مواضعه ووقف على قوله في الرقعات الشافعية
فان لم يكن مشترا الى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اشار بذلك الى مقام الفناء
قابلا ان كان هنا ثامة وان المعنى انك اذا نيت عن نفسك فلم ترها شيئا
شاهدت الله عز وجل فان النفس ورؤيتها حجاب دون الحق سبحانه وعالي
فمن تجا الحجاب شاهد الحجاب كما قال بعض المشايخ رأت رب العرف في النوم
فقلت رب كف الطرقي اليك فقال خل نفسك وتعال هذا كلام من اشترانا
الى انه حرف الكلم عن مواضعه ولستنا نكر مقام الفناء ولا حق اهله وانما تنكر
على هذا القابل بحرفه لفظ الحدث وشؤفه فانه لو كان الامر كما زعم الجرم
لفظ تراه على انه حجاب الشرط فان يفد تراه فان لم يكن عنده فان نيت وذلك
تم الشرط وصار الحجاب تراه وحواب الشرط مجزوم فان قال ان حرف العلة
قد سب ويفد الجرم فيه على حد ولا ترضاها من قول الراجز
اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق والجواب ان
ذلك انما يجوز في الضرورة ثم يصيح قوله فانه يراك ولا يصبر عنه وبين ما

قبله ارتباط والصواب أن فانه براك جواب الشرط لا معنى في ذلك وفهم
وهذا اللفظ الذي أخرجه الطالسني صريح في المراد حيث قال فان كنت لا
شراه فانه براك وما اخوفني من سآفهمه ان يفوت على لا ويقول المعنى
فان كنت عدم ما شراه كما صنع في الأول وليس له صلاح من هذا مبلغ فهمه
سبيل ولكنه اذا انتهى الى هنا وسلمنا له شر لا ما تصور من مظهره الردي عليه
ان يلجئه الى ما لا قبل له به تقول على هذا التقدير حدث فان لم يكن معارض
حدث فان كنت لا لأن المعلق عليه ثم عدم كونه وهناك كون عدمه وقر
هابل من عدم اللون وكون العدم لسنا الحقيقة الآن ولست شغرى
اى داع دعاه هذا الرجل الى هذا الناول الذى لا شاعده عليه لسان عوى
ولا فكر صحيح ومقام الفناء له طرق كافلة شفرى فاضية بانه جوفان كان
غيره اعلامه وقد اخرج الدارقطني في كتابه هذا الحديث من حديث
ابن من طريق معمر بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر وفيه في الاسلام
وعن من الحناة ونعم الوضوء وفي أخره فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم على بالرجل وطلنا فلم نقد ر عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هان يدرون من هذا هذا جبريل اناكم تعلمكم دنكم فخذوا عنه فوالله
نفتى بيده ما شبهه على هذا انا فى قبل مرثى هذه وما عرفته حتى قال
ابو الحسن الدارقطني هذا اسناد صحيح ثابت أخرجه مسلم هذا الاسناد
قلت مراده ان مسلما اخرج اصل الحديث بهذا الاسناد واما هذا
المشهور فلا وهو ان المشرك لما قدمه لك من ان المحدث لا يعظم الخطب

عنده في الاخلاق على هذا الوجه وان كان ربما رآه علة ولكن العلة هنا
منفية لان الحديث ما انفك فيهما بذو الفحول ثابت وقد رأت من خرجه
من الحفاظ وكلهم لا يذكرون ان عمر الا راوا عن ابيه وعرفنا ان انه روى
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر اياه وقلنا لك ان الصوت الصحيح
توسط ذكر ابيه وادام من اسقطه وهم من حدث نبي الاسلام على حشر فان
ذاك من حدث ابن عمر نفسه وهو في الحقيقة بعض هذا الحديث وقد
روى هذا الحديث ايضا من حدث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه واثبتنا
المستند ابو النقي الاشوي بمجاورة ثرية الامام المطلب رضي الله عنه قراءة
عليه وانا اشع انا ابو العباس المقدسي انا يحيى بن محمود انا ابو القاسم الجوزي
بضم الجيم واسكان الواو بعد هازاي انا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدك
انا الحسين بن الحسن بن ابي الطوسي انا ابو خالد بن محمد بن حماد
العقبلي انا عبد الرحيم بن حماد النقي انا الاعمش عن اترهم عن علقمه ان
ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يحدثنا اذا قبل رجل في هنة اعراي كانه مسافر فقال السلام
عليك يا رسول الله السلام عليكم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم وردنا
عليه فقال اذنو منكم يا رسول الله فقال له نعم فدا رثوة او رثون
حتى وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله
احترقني يا ايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر والقد رخيتم وشرتم من الله قال صدقت فتعجبنا من قوله صدقت

كانه قد علم ذلك ثم قال فما الاستلام قال اقام الصلاة وايتا الزكاة وحج البيت
ان استطعت اليه سبيلا وصام شهر رمضان والاعفصال من الحنابة قال
صدقت فتعشنا من قوله صدقت كانه قد علم ذلك قال فاخترني عن الاحسان
ما هو قال ان تغل به كائنك تراه فان لم يكن تراه فانه تراك قال صدقت فتعشنا
من قوله قال فاخترني من الساعة قال ما المستول عنها باعلم من الشايل قال ثم
انصرف الرجل ونحن نراه فقال النبي صلى الله عليه وسلم على بالرجل فترانا في
اثره فما حسسنا له اثرا او ما راينا شيئا فاعلمنا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ذاكم جبريل اناكم تعلمكم دينكم وما انا في في صوته قط الا وانا اعرفه باقل
هذه الصورة وهذا حدث عظيم اصل من اصول الدين وعندي ان
مدار الدين عليه والى ذلك الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم تعلمكم دينكم
وعلموم الشرع في الحقيقة ثلاثة الفقه واليه الاشارة بالاسلام واصول الدين
واليه الاشارة بالايمان والتصوف واليه الاشارة بالاحسان وما عدا
هذه العلوم اما راجع اليها واما خارج عن الشريعة فان قلت علما الشرع اصحاب
التفسير والحديث والفقه فما بالك اهل التفسير والحديث وذكرتهما
الاصول والتصوف وقد نص الفقهاء على خروج المتكلم من سمع العلماء قلت اما
خروج المتكلم من اسم العلماء فقد اتهم الشيخ الامام في شرح المنهاج وقال الصواب
دخوله اذا كان متعلما على فواين الشرع ودخول الصوفي اذا كان كذلك وهذا
هو الراي السديد عندنا واما انا لم نعد اصحاب التفسير والحديث فما ذلك
اخر جالهم معاذا الله بل نقول التفسير والحديث مدار اصول الدين وفروعه

فهماد اخلاق في العلمين فافهم ما نلقى اليك وانا على ثقة بانى لو املت على هذا
الحدث العظيم الخطب الجليل الموقع ما تشج به فكثير من الاستنباط ونفع عليه
نظري من كلام السابقين لوصلت به الى غير كامل ولم اكن خارجا عن طوره ولا
مكثرا بغيره فالوجه اذ خاضنا الكلام عليه والعود الى ما نحن صدده فنقول
الحدث وان اختلف طرقة وتباينت الفاظه فلا يختلف في ان النبي صلى الله عليه
وسلم فسر منه الايمان بخلاف ما فسر به الاسلام وقال الايمان ان تؤمن اني
تصدق ومنه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي مصدق فان عارضني بما
اخبرتنا به صالح من مخنث الاثنوي قراءة عليه بحضرتي قال انا احمد بن عبد الله
انا ابو الفرج القففي انا الحسن بن احمد الجداد حضورا انا الحافظ ابو نعيم انا ابو بكر
الاجري ثنا ابو العباس احمد بن عيسى بن سكين البلدي ثنا علي بن حرب الموصلي
حدثني عبد السلام بن صالح الهروي ح واخبرنا ابو العباس احمد بن يوسف الخلاطي
قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة انا تقيس الدين عبد الرحمن بن عبد الكريم انا والد
عبد الكريم بن ابي القاسم انا ابو الفضل الطوسي انا زكن الاسلام ابو نصر عبد الرحمن
انرا الاستاذ ابي القاسم عبد الكريم القشيري في محرم سنة اثنى عشر وخمسمائة
مدارة نيسابور انا الشيخ الامام ابو سعيد احمد بن ابراهيم بن موسى بن احمد بن منصور
المفري انا القاضي ابو منصور محمد بن محمد الازدي الهروي بها انا محمد بن ابراهيم
الموصلي ثنا محمد بن ابوب الرادي انا عبد السلام بن صالح الهروي ثنا علي بن موسى
الرضي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جعفر
ان محمد بن علي بن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب واقراراً باللسان وعمل بالأركان ما أخرجه
انما جة عن سهل بن أبي سهل ومحمد بن اسمعيل كلاهما عن أبي الصلت عبد السلام
انما جة الهروي ثم قال انما جة قال أبو الصلت لو قرئ هذا الأسناد على محب
لبن أو قال أبو عبد الله الحاكم في تاريخ نسابور حدثني علي بن محمد المذكرنا محمد بن
علي بن الحسين الفقيه الرازي نا أبي نا محمد بن معقل الفريسي عن محمد بن عبد الله بن
طاهر قال كنت واقفاً على رأس أبي وعنده أحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وأبو
الصلت الهروي فقال أي ليحدث كل رجل منكم حدث فقال أبو الصلت حدثني
علي بن موسى الرضا وكان والله رضي كما سمي عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر
انما جة عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسن بن علي عن أبيه علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان قول وعمل فقال
بعضهم ما هذا الأسناد فقال له أي هذا سقوط المجازين اذا سقط به المخون ثم أم
فالجواب من ثلاثه اوجه احدها ان هذا الحديث على أي الصلت وهو ان
كان موصوفاً بكثر العبادة غير مخج به عند المحدثين ومثم هذا الحديث مخصوصه
قال الدارقطني رافض خيث متهم بوضع حديث الايمان اقراراً بالقول وقال
العسلي رافض خيث وقال أبو حاتم لم يكن عندى بصدوق وقال ابن عدي متهم
وقال النسائي ليس بثقة ومع هذا الجرح لا يغني قول عيسى الدوري ان يحيى كان
وثقة ولا قول ابن محرز انه ليس بمنكذب فان قلت قد تابعه الهثم بن عبد الله
وداود بن سليمان الفريسي وعلي بن الأزهر السرخسي فرووه عن علي بن موسى ورواه
الحسن بن علي العدوي عن محمد بن صدقة ومحمد بن غنم عن موسى بن جعفر والد علي

مفعول حدث عبد السلام هذه المتابعة قلت الهيثم بن عبد الله مجهول داود
 ابن سليمان هو الجرحاني الغازي له نسخة موضوعة عن الرضا كذب يحيى بن معين
 وغيره وعلي بن الاذهن ومحمد بن صدقة ومحمد بن ثنيم محاضل والحسن بن علي بن العدوي
 هو الحسن بن علي بن صالح ابو سعيد البصري الملقب بالذئب قال ابن عدي يضع
 الحديث وقال الدارقطني من روى وقال ابن جبان لعله حدث عن الثقات بالاسناد
 الموضوعات ما يزيد على الف حديث وما يحمله لا سند هذا الحديث من وجه
 يصح والوجه الثاني انه معارض بما روى ابو بكر بن ايوب في شبيهه في مسنده عن
 زيد بن الجباب عن علي بن مسعود ما فائدة ما انشأ قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الاسلام علانية والامان في القلب ثم يشير بيده الى صدره
 آلتفوى ها هنا التفوى ها هنا قلت وهذا حديث جيد افرقت الى الصيغة
 من حديث اي الصلت وعلي بن مسعود وان قيل انه تفرد به فقد قال ابن معين صالح
 الحديث وقال ابو حاتم لا بأس به وثقه ابو داود الطيالسي وروى عنه الائمة
 يحيى بن سعيد وابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي وابو داود الطيالسي ومسلم بن
 ابراهيم وغيرهم فان قلت قد قال البخاري فيه نظر وقال الشافعي لغير تفوي وقال
 ابن عدي احادته محفوظة قلت الأرجح وثقه وحديثه هذا أرجح من حديث
 اي الصلت على ما يقتضيه صناعة الحديث ومن مفعول بانه ما اخبرنا به عن محمد
 ابن ايوب الشافعي جازنا قراءة عليه وانا اسمع انا ابو الحسن بن البخاري سماعا عليه
 انا عمر بن محمد بن طبرزد انا ابو الفاسم اسمعيل بن احمد بن عمر بن السمرقندي انا عبد الغفور
 ابن احمد بن محمد النخعي الكوفي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن ايوب بن ابي بكر

غيره

احمد بن سلمان بن زبابة الكندي ناهشام بن محمد ناصدفة بن خالد بن حابر
قال سمعت شحايبر بن مكني ابا عامر اظنه حدثني عن ابي الدرداء ان رجلا يقال
له حرملة اثنى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لايمان هاهنا وانشا الى لسانه واللفاف
هاهنا وانشا الى قلبه ولا اذكر الله الا قليلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم احمل له لسانا ذا كرا وقلبا شاكرا وارضوة حبي وحب من يحبني وصيرا مسرورا
الى خير قال يا رسول الله انه كان لي صاحب من المنافقين وكنت تاشافهم افلا
اتيئك بهم فقال من انا فاستغفرنا له ومن اصر على ذنبه قال الله اولي به ولا تخزقن
على احد ستره قلت هذا الحديث دال على انهم كانوا يعرفون ان محل الايمان
القلب وان اللسان وجهه لا عبرة به ولذلك شكى هذا الرجل المسمى حرملة الى
النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان الواقع له كان على لسانه والوجه الثالث
ثاويل حدث اي الصلت بالمعنى الذي قد مناه في كلام السلف جمع بينه وبين ما
يدل على مكافاة له فان قلت فماذا انصنع في حديث وفد عبد القيس وذلك ما
اخبرنا به الشيخ الامام الوالد رحمه الله بقرآني عليه انا محمد بن علي الباقر انا عبد
ان خليف حضورا انا هبة الله بن ابي البركات محفوظ بن الحسن بن صبرى انا باقر
ان عبد الله الرومي انا عبد الله بن محمد الصريغيني الخطيب ح واخبرنا الشيخ الامام
رحمه الله ايضا قراءة عليه وانا اسمع انا محمد بن ابراهيم الرجبى وابو الخير الصوفي قال
انا ابو العباس ان عبد الدائم ح واخبرنا صالح بن مختار الاشنوى قراءة عليه وانا
اسمع بالقاهرة قال انا ان عبد الدائم انا محسن بن محمود الثقفي انا جدي لامى القاسم
اسمع بن محمد بن الفضل ح واخبرنا ابو عبد الله الجافظ بقرآني عليه انا علي بن احمد

الغزافي انا ابو الحسن محمد بن احمد بن الحافظ بغداد انا ابو بكر محمد بن عبد الله قال
انا الشريف ابو نصر محمد بن محمد الزيني قال انا ابو طاهر المخلص بن عبد الله بن محمد
البغوي بن احمد بن حنبل بن يحيى بن سعيد عن شعبة قال اخبرني ابو جعفر قال سمعت
ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامرهم بالايمان بالله عز وجل قال اندرون ما الايمان قالوا الله ورسوله
اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام
الصلاة وانا الزكوة وصوم رمضان وان تعطوا الخمس من الغنم ٥

رواه ابو داود عن احمد بن حنبل فوقع لنا موافقة وموب عليه البخاري باب اداء
الخمس من الايمان ثم رواه عن محمد بن علي بن الحنفية انا شعبة عن ابي جعفر
قال كنت افعد مع ابن عباس في مجلسي على سترت فقال افر عندى خي احمل لك شهما من
مالي فاقمت معه شهرين ثم قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
قال من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال من جباب القوم او ما لو قد غنم خزاياب ولا
ندامى فقالوا ما رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام ونعنا وبنك
هذا الحى من هذا رمضان فسرنا بامر فضيل نخبره من وزانا وندخله الجنة وسأله
عن الاشربة فامرهم بارتبع ونهاهم عن ارتبع امرهم بالايمان وحده قال اندرون ما
الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله واقام الصلاة وانا الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من الغنم الخمس
ونهاهم عن ارتبع الجنم والديار والنفس والمزقت وزبما قال المشير وقال احفظوهن
واخبرواهن من وراكم هذا لفظ صحيح البخاري ورواه مسلم في صحيحه من طريقين

بالله

بلفظ مفاديب هذا قلنا اما ان محل الايمان في لفظ هذا الحديث على الايمان
الكامل جمعاً بين الحديثين ويقال قوله واقام الصلاة معطوف على قوله قام بهم
وهو من حكاية ابن عباس لا على تفصيل الايمان والمعنى والعلم عند الله امرهم
بالايمان وفسرهم بالشهادتين وذلك تمام الايمان وهو احد الاربع المأمور
بها ولذلك ان خلف بن هشام شيخ مسلم زاد في روايته شهادة ان لا اله الا الله
وعقد واحدة فدل على ان الاربع المعدودة وهي الشهادتان والصلاة والزكاة
ما موزها لا مفعول انها اجزاء الايمان والايمان هو الشهادتان فقط ومما يوضح
ذلك انه لم يذكر الحج في شيء من روايات الحديث ورواه عباد بن عباد عن ابي حمزة
ولم يذكر الصوم وكذلك سليمان بن حرب وحجاج بن منهال كلاهما عن حماد بن زيد
عن ابي حمزة نضر بن عثمان الضبي ولم يذكر الصوم وانفقت الروايات على ذلك
خمس المغنم وهو غير مذکور في حديث اركان الاسلام لا في حديث بني الاسلام
على خمس ولا في حديث جبريل عليه السلام وعلى هذا يكون اقام الصلاة مجزئاً
بحرف العطف على قول ابن عباس امرهم بالايمان اي امرهم بالايمان وفسره
لكذا وامرهم بذلك وكذا الى وان يعطوا الخمس ويعطوا بالياء على الغيبة لكن في لفظ
مسلم رحمه الله امركم باربع وانها لم عن اربع ثم فسرها لهم فقال الى ان قال وان
تؤذوا خمس ما غنمتم ولست فيه ذكر الصيام وهذا يوجب التوقف فيما يجاوزه
والايمان بالله مجزئ فيه الزرع والجر واقام الصلاة تبع له في الاعتبار لانه
معطوف عليه ومن تمام ما يجاوزه ان قوله امركم او امرهم باربع يقتضي كونها
متغايرة فلو كان اقام الصلاة وما بعده داخل في مستي الايمان لكان المأمور به

واحد لا ارتعافا فهم ذلك وهذا المكان مما استختر الله تعالى فيه فان الفاظ
الحدث مختلفة والأقدام على تأويل الفاظ النبوة من غير برهان ظاهر صعب
وبالله التوفيق فان قلت فهل الايمان والاسلام متلازمان وهل بينهما
عموم وخصوص قلت الذي دل عليه دلائل المحققين من هذه الطائفة ان الامان
النفس من الخافض والاسلام في اللغة الانقياد يقال اسلم اذا دخل في السلم وفي
الشرع الانقياد الخاص وهو فعل الطاعات وهذا الانقياد الخاص نتيجة
الايمان فمضى صدق انقاده ثم ان الانقياد بالقلب والنطق والاعمال اعمال
الجوارح والانقياد بالقلب لازم للايمان والنطق شرط في صحة الايمان او
ركن والاعمال الاخر ليست بشرط ولا ركن في صحة اصل الايمان ولكنها
من جملة الاسلام فحاصله ان الشارع شرط في اعتبار الايمان بعض الاسلام وشرط
في اعتبار كل اسلام الايمان فلا يصح شيء من الاسلام الا مع الايمان ولا يعتمد
بالايمان الا اذا اتفاد ونطق بالشهادتين ولف عما توقع في الكفر من الافعال
وغيرها فمن صدق بقلبه ولم يفعل ذلك مع الفقد في عليه فهو غير مؤمن
امانا معتبرا وهل يطلق عليه انه مؤمن بالحقيقة يشبه ان يخرج على الخلاف
في ان اللفظ الشرعي هل هو موضوع للصحيح فقط او لما هو اعم من الصحيح والفاقد
وكذلك من اتفاد طاهرا فهو مسلم لغة لمصطلح يطلق الانقياد له وهل
يكون مسلما حقيقة شرعية يشبه تخريجه على الخلاف ويكون المنافقون مسلمين
حقيقة اسلاما لانفعهم فيصح اطلاق الاسلام عليهم ولكنه اسلام غير معتبر
لفقدانه شرطه وهو الايمان وربما نفقهم في الدنيا في الكفر عن ظهر قلب

أمن قلبه ولم ينطق بلسانه فقد قلنا ان ايمانه غير معتبر وانه مومن لغية
لو جاز ان الصدق وهل هو مومن شرعا فنخرج على الخلاف في الاسم الشرعي هل
هو موضوع للصحيح فقط او للاعم من الصحيح والفاستد وكل هذا اختلاف في التسمية
لا يتعلق به غرض وهل يكون مسلما كان اي رحمه الله شر دفيه ويقول غملا ان
يقال لا لان الانقياد انما هو بالظاهر وعمل ان يقال نعم لان الصدق نوع
من الانقياد والامر في هذا سهل بسقي علينا ان من لم ينطق بلسانه مع
القدرة قد نفلوا الاجماع على انه غير مومن ايمانا معتبرا وقلنا ان هذا الاجماع
مخصص حدث من علم ان لا اله الا الله دخل الجنة ونظر ان توسط فقال فمن
اعتقد ولم ينطق مع القدرة ان كان قد ترك النطق قصدا او عرض عليه ان
ينطق فابى فالامر كذلك وان كان رفع له ترك النطق اتفاقا وعلم الله تعالى منه
انه يجيب لو عرض عليه لبادر اليه فهذا في جعله كافرا نظرا فان كان محل الاجماع
القسم الاول حمل قوله صلى الله عليه وسلم من علم ان لا اله الا الله دخل الجنة
على من علم ونطق او كان تركه النطق اتفاقا لا قصدا وهو اولى من التاويل الشافعي
وان وقع الاجماع في صورتين فهو فاطع لا يصادم فلا وجبة حبيد الانحصار
العموم به او غير ذلك لما سبق فان قلت لو كان الايمان الصدق لوجب
الحكم بان من نفل نبيا او مستخف به او سجد لوشن او مكف عن النطق
بالشهادتين ولو قاصدا معروضين عليه او يلقى المصحف في القاذورات
يكون مؤمنا لان هذه الافعال لا تضاد عقائد القلوب وما هو مؤدع
فيها من معرفة الغيوب قلت الجواب من وجهين احدهما قاله امام الحرمين

وَحَاصِلُهُ أَنَا لَنَا تَكْرُفٌ فِي فَضِيَّةِ الْعِزْلِ بِمَجَامِعَةِ هَذِهِ الْفَوَاحِشِ لِلْمَعْرِفَةِ عَلَى
مَا قُلْنَا فَازِ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ لَا تَنَاقُضُ عَقْدَ الْقُلُوبِ وَلَكِنْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ
مَنْ يَدْرُسُهُ شَيْءٌ مِمَّا وَصَفْتُمْ فَهُوَ كَأَنَّهُ فَعَلْنَا هَذَا الْإِجْمَاعَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْقُضِي
عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ مِمَّا وَصَفْتُمْ إِلَّا وَفَدَّ نَزْعَ الْمَعْرِفَةِ مِنْهُ وَالْثَّانِي مَا أَفَرَقَهُ قَائِلًا لَوْ
لَوْ قَضَانَا الْمَعْرِفَةَ فِي قَلْبِهِ فَلَهُ تَعَالَى أَنْ لَا يَعْتَدِ بِإِيمَانِهِ وَلَا يَعْتَرِهُ مَا لَمْ يَكُنْ
عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَلَهُ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ الْأَقْدَامَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ مَسَافَةً لِلْجَهْلِ
بِهِ فِي الْحُكْمِ بِالنَّكَفَرِ الْمَقْنُضِ لِلْمُخْلُودِ فِي النَّارِ وَمَا يَقُولُهُ الْقَدَرَةُ فِي التَّعْدِيلِ
وَالْجَوْرِ عِنْدَنَا بَاطِلٌ فَإِنْ قُلْتَ لَقَدْ لَاحَظَ مِنْ كَلَامِكَ عَوْدًا عَلَيَّ أَنْ
الْإِيمَانَ النَّصْدِيقُ فَهَلْ أَنْتَ مُخَالَفٌ لِمَا لَكَ مِنَ السَّلَفِ قُلْتَ مَا السَّلَفُ
فَلَا يَخَالِفُونَ كَفَرُوا وَهُمْ الْقَدَرَةُ غَيْرَ أَنَا قُلْنَا أَنْ كَلَامَهُمْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُ
وَسَنْ مَن يَقُولُ بِالنَّصْدِيقِ مَا يَقْدَمُ أَوْ أَنَّهُمْ أَمَّا قَالُوا ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ فَانْشَبَتْ
ذَلِكَ فَلَا يَخَالِفُهُ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ وَأَنْ لَمْ يَثْبُتْ وَهُوَ الْأَقْرَبُ عِنْدَ الْإِنصَافِ
قَالَ قَوْلُ أَمْرٍ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ مَعَ عَظِيمِ مَوْجِعِهَا سَهْلٌ رَاجِعٌ إِلَى التَّسْمِيَةِ فَإِنْ مَن
يَقُولُ الْإِيمَانَ النَّصْدِيقُ لَا يَعْتَرِهُ مَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ نَطَقٌ أَنْ يُمْكِنَ وَمَتَى حَصَلَ مَعَهُ
نَطَقٌ فَالسَّلَفُ يَسْمُونَهُ أَمَّا نَا وَنَسْمُونَ الْمُتَضَفِّ بِهٖ مُؤْمِنًا وَأَنْ تَرْكَ الصَّلَاةَ
وَالزَّكَاةَ وَالصَّوْمَ وَالْحَجَّ وَمُسْلِمًا وَنَسْمُونَ أَمَّا نَا صَحْحًا مُغْتَبَرًا وَأَنْ كَانَ عَاصِيًا
بِمَا فَعَلَ وَبَعْضُ الْأَمَّةِ مِنْهُمْ وَأَنْ قَالَ شَكَفَتْ مِنْ تَرْكِ بَعْضِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ كَالصَّلَاةِ
فَإِنْ الْأَمَامُ أَحَدٌ مِنْ جِهْلِ يَكْفُرُ بِتَرْكِهَا وَهُوَ وَجْهٌ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا فَلَمْ يَنْفَلِ شَكْفَتْ
فَإِنْ تَرَكَ الزَّكَاةَ أَوْ الصَّوْمَ أَوْ الْحَجَّ وَالسَّلَفُ لَا يَسْلُكُونَ مِثْلَكَ الْمُعْتَرِضِ الْقَائِلِينَ

إيضاح

من لغة
شعر على
في الشبهة
يحمل ان
بدون نوع
سأله
الاجماع
قال فمن
به ان
على منه
الاجماع
الجنة
بالنساء
الخصيص
وجب
نطق
ات
دع
م الحين

بالمنزلة بين المنزلةين وانه يتحقق عن حد الايمان ولا يدخل في حين الكفران ولكنه
عندهم عاصراً من تحت المشية ان شا الله عاقبه وان شاعقاعنه والفايدون
ان الايمان التصديق موافقون على هذا فلم يكن بينهم من الخلاف الا ما لا عظيم
يحته نعم الخلاف بينهم وبين المغزلة الموافقة للسلف امره خطر لان المغزلة
وافقوا السلف في ان الايمان قول وعمل ونية ولكن اخرجوا العاصي عن الايمان
والسلف لا يخرجونه والتحقق ان هنا احتمالات اربعة احدها ان جعل الاعمال
من سمي الايمان داخله في مفهومه دخول الاجزاء المفومة حتى يلزم من عدمها
عدمه وهذا هو مذهب المغزلة ولم نقل به السلف والثاني ان يجعل اجزاء
داخله في مفهومه لكن لا يلزم من عدمها عدمه فان الاجزاء على قسمين منها ما لا
يلزم من عدمه عدم الذات كالشعر واليد والرجل للانسان وكما لاغصان للشجرة
فاسم الشجرة صادق على الأصل وجده وعليه مع الأغصان ولا يزول بزوال
الأغصان وهذا هو الذي يدل له كلام السلف ومن هنا قيل شعب الايمان
جعلت الاعمال للايمان كالشعب للشجر وقد مثل الله تعالى الكلمة الطيبة
بالشجر الطيبة وهو اصدق شاهد لذلك الثالث ان يجعل أثراً
خارجة عن الايمان لكنها تنسب له فاذا اطلق عليها فبالمجاز من باب اطلاق
اسم السبب على السبب وهذا مذهب الخلف الذي يحاول تقريره الرابع
ان يقال انها خارجة بالكلية لا يطلق عليها حقيقة ولا مجازاً وهذا باطل لا
يمكن القول به فلف هذا ما قد نسمع من الشيخ الامام الوالد رضي الله عنه
واقول في اثبات جزي يدخل في المسمى ولا يلزم من نفيه نفي المسمى صعوبة وكان

الشيخ الامام مختار الاحمال الثاني الذي هو ظاهر كلام السلف والى مذهب
 السلف ذهب الشافعي ومالك وأحمد والخارزي وطوايف من أئمة المذهب
 والمتأخرين ومن المشايخ الشيخ أبو العباس القلانسي ومن محققهم الأستاذ
 أبو منصور النخعي والأستاذ أبو الفاسم القشيري وهو لا يصح حوز زياده
 الايمان ونقصانه الا الشافعي ومالك أما الشافعي فلم يحرز عنه فيما مضى
 ونقل جماعة ممن صنف في مناقبه عنه انه يقول بانه يزيد ونقص ولكن
 لم يثبت ذلك عندنا بثبوت بنية منصوصاته الموجودة في مذهبه وأما مالك
 فعنه يقول بالزيادة والنقصان وعنه انه يزيد ولا ينقص وهو عجيب واعند
 بعضهم يقال انما وقف مالك عن القول بنقصان الايمان خشية ان يشارك
 عليه موافقة المخارج الذين يكفرون اهل المعاصي من المؤمنين بالذنوب اقول
 قد يقال على مسأله هذا وانما قال بالزيادة لانه قد سأل عليه من لا علم عنده انه
 يقول ايمان الصدوق رضي الله عنه مثل ايمان احاد الناس فيكون في ذلك مثلاً
 فلا يكون في ذلك منه دليل على مذهب هو لا يكون قابلاً لعدم التجزئ كما
 هو المنقول عن أبي حنيفة رضي الله عنه ومن نقل عنه النصح بالزيادة والنقصان
 وهما المعنى بالتجزئ السفيفان والأوزاعي ومعه من راسد وان حبيد
 والحسن والتميمي وعطاء وطاوس ومجاهد وان المبادك وعمرى الى ابن مسعود
 وأما من يقول الايمان الصدوق كما هو رأي أبي حنيفة والاستعري رضي الله
 عنهما ويقول مع ذلك انه غير الاسلام فالمشهور من مذهبه انه لا ينقص الزيادة
 والنقص وحاول قوم من أمثنا القول بقوله الزيادة والنقص مع قولهم بانه

الصديق لجمعوا من كلام السلف والشيخ ابي الحسن وجمعوا من مدلوله في اللغة
والمشهور عن السلف فقالوا قال السلف انه تجوز وما انكروا ان يكون صدقا
وقال الشيخ ابو الحسن انه الصديق وما انكر ان يصح بحجة فخرج جمع من الأمرين
وعلى هذا من مثلي الأشاعر الأمدي فانه صرح به في الإيجاز في آخر المسئلة
بعد ما قرأ مدح الشيخ ابي الحسن وقال ان جميع ما عده باطل وهذا نصه
ومن فسر بمعنى الأيمان محضه واجده فانه يكون أيضا قاطبا للزيادة والنقص
على ما حققناه من قبل أشي وعليه أيضا من محدثي الأشاعر وفيها بهم
النوري رحمه الله سيد المآثر من فانه قال في شرح صحيح مسلم ما نصه
قال المحققون من أصحابنا نقس الصديق لا يزيد ولا ينقص والأيمان الشرعي
يزيد وينقص بزيادة ثمراته وهي الأعمال ونقصانها قالوا وفي هذا توفيق
من طواهر النصوص التي جأت بالزيادة واقاويل السلف ومن أصل وضعه
في اللغة وما عليه المتكلمون وهذا الذي قاله هو لا وان كان ظاهرا حسنا
فالأظهر والله اعلم ان نقس الصديق يزيد أكثر النظر وظواهر الأدلة ولهذا
يكون إيمان الصديق أقوى من غيرهم بحيث لا تغربهم الشبهة ولا ينزلون
إيمانهم بعارض بل لا تزال قلوبهم مفرحة ببقائه وان اختلف عليهم الأحوال
وأما غيرهم من المولفة ومن قاربهم فليستوا كذلك فهذا مما لا يمكن إنكاره
ولا شك عاقل في ان نقس صدق لا يمكن الصدق لا يشاويه تصدق أحاد
الناس ولهذا قال البخاري في صحيحه قال ابن ابي مليكة اذكرت ملث من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف الفراق على نفسه ما بينهم أحد يقول انه على

ايمان جبريل وميخايل اشى كلام النوى وعليه انما من مثلي الاشاعرة
 المناخرين الشيخ صفى الدين الهندي فقد صرح في الرد ان الخواص فابل للزيادة
 والنقصان مطلقا معني سوا فلنا انه الطاعات كلها ام فلنا انه الصدق بل
 القول بقوله للزيادة والنقصان منصوص الشيخ اى الحسن رضى الله عنه في كتاب
 الامانة في الفصل الثابت منها عنه الذي نقله الحافظ الكبير المقة الثبت
 ابو الفاسم ان عساكر في كتاب يبين كذب المفسري وهو الحجاب الذي يعتمد
 على نقله الاشاعرة ونصه وان الايمان قول وعمل يزيد وينقص انتهى نص
 الشيخ اى الحسن الثابت بنقل ان عساكر بيان هذا ووضح ان القابل بالصدق
 لا مدر التجزى وان من نسب النوى الى انه خرف الاجماع حيث جمع من القول
 بالصدق ثوى التجزى وقد اخطأ وان ما قاله النوى هو قول الاشعري
 نفسه واقول قد صرح بالزيادة والنقصان من اصحاب الاشعري الذين
 يزعمون تبديع من خالفه ملائمة محدث ومكلم وصوفي وهم البيهقي والاشاذ
 ابو منصور الغدادي وابو الفاسم القشيري وهو لا من عند الاشاعرة
 وهو لا وان لم يصحوا ان الايمان مع قبوله للتجزى هو الصدق فهو ظاهر
 كلامهم واتباعهم لشبههم وقد صرح به من جماعتهم الامدى والنوى والهندي
 واشار اليه الغزالي وصرح باحسانه الشيخ الامام الوالد لانه في الحقيقة
 الاحتمال الثاني الذي احثاه من الاحتمالات الاربعة التي قد مناها عنه
 فان قلت لا رب في انه منى امكن القول بالتجزى مع القول بانه الصدق
 فهو الاظهر لاجتماع مدلول اللغة وقول السلف وقول الخلف عليه ولكن

الشان في امكان ذلك وقول قائله لا يشك عاقل في ان ايمان الصدوق ليس
 كما ايمان اجد الناس حتى يفرق بين ايمان ثبت ودين وصادق لا يفضل منزله لا
 وايمان بخلافه لكن ذلك القدر الزايد على الاعتقاد الجازم من اشرار الصدوق
 وطماننة القلب والرسوخ الذي لا يعثر به شك ان كان داخلا في معنى الايمان
 لنكم تكفر من لم يصل اليه وادارة دمه وهذا لا يقول به عاقل ولا كفر احد من
 لم ينه الى درجه الصدوق في الايمان بل الكفى بالاعتقاد الجازم من الخلق وان
 لم يصلوا الى هذا الجهد وان لم يكن داخلا فهو خارج وذاك القدر الذي حصل به
 الايمان وعصمة الدم لم يقبل تحزنا فلاح هذا انه لا يشك عاقل في ان كثرا
 من المؤمنين وصلوا الى حقيقة الايمان وما وصلوا الى درجه الصدوق رضي الله
 عنه قلت هذا شكك قوي جدا وعنده يفت الذهن الصحيح ولعل
 الله مكشف لنا عن غطايه وسين لنا وجه الصواب بحبل فضله وخبر عطايه
 والذي كان منتهى قصدنا تبين ان من قال بانه الصدوق لا يحزم عليه القول
 بانكار التجزى ومخالفة السلف وما حزم القول بان الصدوق وباجبه ولم
 يشكهم الا ان حزم في كتابه الملل والنحل فقال الصدوق بالتوحيد والنبوة لا يمكن
 ان يكون فيه زيادة ولا نقص البتة واطال في ذلك ثم شنع بعد ذلك وقبلة
 على الشيخ ابي الحسن الذي نزل كلام السلف احسن تنزيل ورده الى المحقق
 ماذق سنبل وبيننا انه مع قوله بانه الصدوق يقول بالتجزى الذي
 عليه قوله تعالى ليزدادوا ايمانا وقوله تعالى ويزدادوا ايمانا وكثر
 من الآيات والاجاديث واعترفنا بعد ذلك كله بصعوبة هذا السؤال فان

لا يقبل التجزى

في الطلقات
في مواضع القضاة

قلت صعوبة هذا السؤال معارضة بصعوبة قول السائلين لو لم يقبل
الجزى لساوى ايمان الصدوق اجاد البشر وهذا في النفس منه حسيكة لا
يغسل دونه الا صافي الادهان قلت لا شك في ان هذا هو بلا عظيم
ومعاذ الله ان يحسر مسلم على القول باستواء اليمان غير اننا نقول لمن زعم
ان اليمان يزيد وينقص وانه خصال كثير اليس ان الصدوق مقدم هذه
الخصال اذ لم يختلف اهل الحل والعقد من المسلمين في ان الاعتقاد الجازم
المفروق بالتلفظ بالشهادتين لا بد منه وانما اختلفوا في اقتمام قد زائد
اليه من بقیة الطاعات فهذا الصدوق الذي هو بعض اليمان عندك
وكله عند اخرين هل يزيد وينقص ولا ان قلتم لا وهو ما صرح به ابن
جنم فالسؤال علينا وعلكم واحد اذ يقال كيف يكون صدوق اجاد الناس
مثل صدوق الصدوق وان قلتم يزيد وينقص فقد اعترفتم بان الصدوق قابل
للجزى وهو ما قاله الامدى والنووى والهندى ومن ذكرناه فغير
القول وان يفوض امر هذا الاشغال الذي اعرض في طريقه الى البارئ
سبحانه وتعالى ويضرب اليه في حله فانه شاده وهديه تنفع المشكلات
وهو المستول ان يوفىنا جميع الطاعات وما كان المقصود الا تبين نقاد
مذهب الشيخ والسلف مع رجوع الخلاف في الحقيقة لفظيا كما بيناه
وسهوله امر في نفسه فان قلت هل رعم السلف ان كل طاعة ايمان
قلت هذا ظاهر كلامهم ومن ثم قالوا اليمان يزيد وينقص وقال البخارى
باب اداء الخمس من اليمان وذكر حدث وفد عبد القيس وكذلك القضاء

كلامهم عند الكلام على حديث الإيمان بضع وسبعون شعبة وذلك فيما أخبرنا به
أحمد بن علي الجبلي بقرائي عليه وفاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر قرأه عليها
وأنا استمع قال أنا إبراهيم بن خليل حضوراً أنا عبد الرحمن بن علي بن المسلم الخرق أنا أبو الحسن
علي بن الحسن الموارزي أنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي الفرائي البفسا بوردى أنا
جدي الإمام الزاهد أبو عمرو أحمد بن أبي أنا أبو منصور ظفر أنا أبو عبد الله محمد بن علي
أبو محمد الفاضل بغداد أنا محمد بن يوسف بن الطباع أنا محمد بن مصعب الأوزاعي
عن محمد بن عجلان عن سعد بن أبي شعيب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الإيمان بضع وسبعون خصلة أكبرها شهادة أن لا إله إلا الله
وأصغرها إمالة الأذى عن الطريق وأخبرنا به محمود بن خليفة المنجي قراءة
عليه وأنا استمع أنا إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم النجاشي أنا يوسف بن خليل الحافظ
عن من أنا أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللبان أنا أبو علي الحسن بن أحمد الجداد
أنا أبو نعيم الأصبهاني الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن محمد الجوهري
المعروف بابن محمد أنا أحمد بن إسحاق بن أبو سلمة أنا حماد وهمام قال عن سهل بن
أبي صالح 2 وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسن بن نبيه المحدث
بقرائي عليهما قال أنا علي بن أحمد الغرافي أنا أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي
أنا أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخليل أنا الحسن بن علي بن أحمد بن السري البنداد
أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار الشكري فركت على أبي علي اسمعيل بن محمد
الصفار وأنا استمع أنا عباس بن عبد الله الشافعي أنا محمد بن يوسف عن سفيان
عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن داود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الإيمان بضع وسبعون شعبة أفضلها شهادة
 أن لا إله إلا الله وأدناها ما طئة الأذى عن الطريق ثم أخرجه البخاري
 عن عبد الله بن محمد الجعفي عن أي عامر العقدي عن سلمان بن بلال عن
 عبد الله بن دينار عن مسلم عن عبد الله بن شعيب وعبد بن حميد كلاهما عن
 أي عامر العقدي به وعن زهير بن حرب عن جوير عن سهيل عن عبد الله بن
 أبي برة عن موسى بن أسيد عن حماد عن سهيل به والثريدي عن أي كرت عن
 وكيع عن وكيع عن سفيان عن سهيل به وقال حسن صحيح والنسائي عن محمد بن عبد الله
 المحمدي عن أي عامر العقدي به وعن أحمد بن سليمان عن أي داود الجفري وأي نعم
 كلاهما عن سفيان به وعن يحيى بن عزي عن خالد بن الحرث عن ابن عجلان عنه
 ببعضه الجياد من الإيمان وإن ما حقه عن علي بن محمد الطنافسي عن وكيع به وعن
 حماد بن زافع عن حماد به وعن أي كرت عن أي شيبه عن أي خالد الأحمر عن ابن عجلان
 نحوه فإن قلت فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس الحديث
 قلت كأنها أعظم الأركان والأعمال من أفضل الطاعات وليس منها

بن حبيب

فان قلت فما تقولون في قوله تعالى في سورة آل عمران فلما أحسن عيسى منهم الكفر
قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنابا لله واشهد باننا مسلمون
وفي سورة المائدة واذا وحيت الى الحواريين ان امنوا بي ورسولي قالوا امنابا لله
واشهد باننا مسلمون قلت قد تدبرتهما حال التلاوة ولم اجد احدا ذكرهما
مما قد تشافس القابل بان الايمان بالصدق بالقلب وذلك لانه لما كان الايمان
لا يطلع عليه الا صاحبه ومن كشف له اخبر وابه عن انفسهم ولما كان الاسلام
يطلع عليه استشهد واعليه لحلاف الايمان اذ لا يمكن الشهادة على ما في الضمير ولو
كان الايمان للافعال الظاهرة لكانوا واشهدوا باننا مومنون احسننا محمد بن محمد بن
عزب شاه بن ابي كرم الهمداني قراءة عليه وانا اسمع قال انا اسمع بن ابراهيم بن ابي اليسر
حضورا في الرابعة انا المشوع شاعرا واسمعيل الجندوي اجازة قال انا هبة الله بن احمد
الاكفاني انا الحسين بن محمد الجنائني ابو يوسف يعقوب بن احمد بن عبد الرحمن
الخصاص الدغانا احمد بن ابراهيم البوشنجي ابو صمعة عن عبد الله بن برفاع عن عبد الرحمن
بن فروخ عن عبد الله بن ابي فزادة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فذله لسانه واطمان
بها قلبه لم يطعمه النارم لشر لعبد الرحمن بن فروخ عن عبد الله بن ابي فزادة عن ابيه
شي في الكتب الستة اخبرنا عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي القاسمي
واثوم بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن ابي الحسن الصعبي وعبد المحسن بن احمد بن محمد الصائفي
واحمد بن ابي بكر بن طي الزهرري قراءة عليهم وانا حاضر اسمع في الرابعة بالفاهرة
وابو العباس احمد بن علي بن الحسن الجبلي بقراني عليه بد مشق وابو الفتح محمد بن محمد

الميدومي يفراني عليه بالقاهرة قال عبد العزاز وعبد المحسن واحمد بن ابي بكر
المعبر بن علاف زاد الصابوني وابن عزرون وقال الصعبي انا استعيل بن صارم وقال
الجزري انا خطيب مراد وقال الميدومي انا بن علاف قالوا اجمعنا ابو صيرى
انا مرشد بن يحيى انا بن حمزة انا حمزة بن محمد انا عمران بن موسى بن حميد الطبيب
يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني اللث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافى عن ابي عبد الرحمن
الحجلي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بُصَّاحُ رَجُلٍ مِنْ أُمَّنَى عَلَى رُؤُسِ الشَّجَلِ يَوْمَ الْيَوْمِ فَيُنْشِرُهُ تَشْعُهُ وَتُسْعَوْنَ شَجَلًا
كُلُّ شَجَلٍ مِنْهَا مَدُّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَارَكَ وَتَعَالَى أَنْكَرُ مِنْ هَذَا شَيْءٍ أَفَقُولُ لَا
يَأْرَبُ مَقُولُ عَزَّوَجَلَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ حَسَنَةٌ فِيهَا بَرُّ الرَّجُلِ فَيَقُولُ لَا يَأْرَبُ مَقُولُ
عَزَّوَجَلَّ أَنْ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَاتٍ وَأَنْهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ فَخُجَّ لَهُ بِطَافَةٌ فِيهَا شَهِدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاشْهَدْ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُهُ فَمَقُولُ تَارَبَتْ مَا هَذِهِ الْبَطَافَةُ
مَعَ هَذِهِ الشَّجَلَاتِ فَيَقُولُ أَنْكَ لَا تَظْلِمُ قَالَ فَنُوضِعُ الشَّجَلَاتِ فِي كِفَّةٍ وَالْبَطَافَةَ
فِي كِفَّةٍ فَطَافَتِ الشَّجَلَاتُ وَثَقُلَتِ الْبَطَافَةُ هـ

رواه الترمذي عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك عن اللث بن سعد
نحو ما روينا هـ وَثَقُلَتِ الْبَطَافَةُ وَمَا يَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ الشَّهَادَتَيْنِ كَفَرْنَا بِاللَّهِ الْمَعَاصِي
وَلَسْنَا بِبِدْعٍ وَلَا مُشْتَكِرٍ عَلَى كَرَمِهِ سَمَحَانَهُ وَتَعَالَى مَعَنَا نَعْلَمُ أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ عَذَابِ
بَعْضِ الْعَصَاةِ ضَرُوفٌ وَرُودُ الْخَيْرِ الصَّادِقِ وَرَمَّا وَقَعَ هَذَا الْمَعْصُورُ الْإِفْرَادُ
دُونَ بَعْضٍ مَضْلًا مِنْهُ سَمَحَانَهُ وَتَعَالَى وَاحْتَانًا وَلَعَلَّ هَذَا الْمُسْتَكْبِرُ لِمَا رَأَى
مَعَاصِيَهُ قَدْ كَثُرَتْ وَأَصْحَلَتْ حَسَنَانَهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْكَسْرِ

والثدال والافياء ما كان سببا لوزود هذا الانعام عليه جبر الكرم وقد
احسننا فاطمة بنت ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر بقراني علمها بفاس بوز انا محمد بن
عبد الهادي بن يوسف اجانة انا شهدة بنت احمد بن القروج الابري كانه انا
طراد بن محمد الزيني انا علي بن محمد بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفا زنا احمد بن
منصورنا عبد الزنا فانا محمد بن قال قال في الزهري لا حدثك محدثين عجبين
اخبرني حمد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
رجل على نفسه فلما حضر الموت اوصى في غيبته فقال اذمت فاجروني ثم استخفى
ثم اذروني في الريح في البحر فوالله لنقل ربي لي جذبي عند امانا عذبه اجد
قال ففعلوا ذلك به فقال الله عز وجل للارض اذني ما اذنت فاذا هو قائم فقال
له ما حملك على ما صنعت قال خشيتك ما ذبت او قال مخافتك فغفر له ذلك
قال وحدثني حمد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال دخلت امرأة النار في هرة
ربطتها ولاهي اطعمتها ولاهي ارسلتها فاكل من خشايش الارض حتى ماتت هـ
اخبرهما مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حمد عن عبد الزنا ف

مذكر هنا حدثني ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يلدن انا في
الناس من شهداء الا الله
الله وان محمد رسول الله
دخل الجنة م

واخبرنا اي نعمك الله برحمته ورضوانه قراة عليه وانا اسع قال انا حسن بن
حسن بن الايضاري انا ابو الحسن علي بن ابي عبد الله ابن المقر عن ابي الفضل محمد بن
ناصر السلامي الحافظ عن الفاضل ابي الحسن علي بن الحسن الخلعني انا ابو محمد
عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النجاشي انا ابو الطاهر احمد بن محمد بن عمر والمدني
ناونش بن عبد الاعلى ناانز وحب انا نونش عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن
ابن عوف

عن أبي هذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشرف عبد
على نفسه حتى اذا حضرته الوفاة قال لاهله اذا انامت فاخترقوى ثم استحقوني
ثم اذ روفى في الروح في الهي فوالله لن قد را الله على ليعذني عذابا لا يعذبه
احدا من خلقه قال ففعل اهله ذلك فقال الله عز وجل لكل شئ اخذ منه
شيئا اذ ما اخذت منه فاذا هو قائم قال الله عز وجل ما حملك على ما ^{صنعت}
قال خشيتك فغفر له ه رواه السنائي عن كثير بن عبيد عن محمد بن حبيب عن
الزبيدي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن وهاب عن ابي جعفر عن محمد بن
واسم عن منصور بن عبيد بن رافع عن معمر بن الزهري عن مسد السرف عن
نفسه قد نعت خشية وانت على ذنوبه فمحقها وفي الحديث شاهد
لان الشهادتين مكفرتان وذلك فما اخبرنا به ابو الفضل ان الضياء
وابو عبد الله الخزاز قراءة عليهما وانا اسع قال الاول انا على بن احمد ورفيع
نعت مكى وقال الثاني انا احمد بن ابي بكر وعلي بن محمد بن بهان سماعا لابن
ابي بكر فقال حضورا انا ابن طبرزد انا ابن الحصين انا ابن غيلان انا محمد بن عبد الله
الشافعي نا محمد بن هشام المروزي واحمد بن هرون الحافظ ما لانا حسن بن
علي بن الاسود نا عمرو الجعفي نا مبارك بن حسان عن عيسى بن مهون عن
ابي العثم عن ابي بكر الصديق قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

عن ق زاي

ح
روى فتح الممنوع
وكسرهما

كفارة إحدانا فقال شهادة أن لا إله إلا الله وقال أحمد بن هرون ثالث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كفارة إحدانا لسر هذا الحديث من رواية
الصدوق رضي الله عنه في شيء من الكتب الستة وفيه من أخبارنا به محمد بن
استعمل بن إبراهيم بقرائي عليه أنا الشيخان أبو محمد سعد الخير بن عبد الرحمن بن
أي الفرج النابلسي وأبو الفضل يوسف بن محمد الشافعي قال سعد الخير أنا
زمن الأمانة أبو البركات الحسن بن محمد بن عثمان أنا محمد بن حمزة السلي أنا جدي
أبو الحسن علي والشريف أبو الفاسم علي بن إبراهيم الحسيني قال أنا أبو الحسين
محمد بن عبد الرحمن بن الفاسم بن أي نصر وقال يوسف أنا أبو طالب محمد بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر أنا والدي أنا أبو الحسن علي بن الحسن الوائلي
والشريف أبو الفاسم الحسيني قال أنا ابن أي نصر أنا أبو بكر يوسف بن الفاسم
المبانيجي أنا أبو علي أحمد بن علي بن المشي الموصلي الحافظ منا عمرو بن الضحاك بن محمد
منا أي منا مشوردا أبو عباد الهناي من ثقات عن أسبق قال جابر بن أبي السري
الله عليه وسلم فقال ما رسول الله ما تركت حاجة ولا دابة إلا قد أتيت
قال ليس تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قال نعم قال فإن ذلك
بأنى على ذلك لم يخرج لمشوردا عن ثابت عن أنس في الكتب الستة شيء وهذا
الاستناد إلى أي يعلى منا الحسن بن شبيب ج وأحمد بن فاطمة بنت عبد الرحمن
ابن عيسى الدباهي وفاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أي عمرو أحمد بن علي الخزري
قراءة على الأولين وأنا اسمع ونقرأني على الثالث قالوا أنا إبراهيم بن خليل قالت
الأولى سمعنا وقال الآخران حضورا أنا أبو محمد عبد الرحمن بن علي ابن الحرثي

انا ابو الحسن المواقفي انا ابو عبد الله محمد بن علي المازني انا ابو القاسم الفضل بن
 جعفر الثمجي المؤذن انا ابو شيبه تمصرينا عبد الله بن مطيع قال الحسن بن
 شبيب وعبد الله بن مطيع منا هشيم بن الكوثري بن حكيم عن نافع عن ابن عمر عن
 ابي بكر الصديق قال قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر الذي نحن فيه
 قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله فني له نجاة
 اللفظ لرواية ابي علي وسبل الدارقطني عن هذا الحديث فقال رواه عبد الله
 بن مطيع والحضر بن محمد بن شجاع والحسن بن شبيب عن كوثري بن حكيم عن نافع عن ابن
 عمر ورواه احمد بن منيع عن هشيم عن كوثري عن نافع من سلا عن ابي بكر وشك في
 ابن عمر وعند احمد بن منيع بزيه من سلا ملائكة اشقي كلام الدارقطني
 واخبرنا الحافظ ابو الحاج المزني كاتبة انا ابو الفرج من قدامة وابو الحسن
 البخاري وزينب بنت مكي قالوا انا ابن طبرزد انا القاضي ابو بكر الانصاري
 انا ابو محمد الجوهري انا ابو محمد بن محمد بن عبد الله بن الشحرنا انا ابراهيم بن محمد الكندي
 منا فضل بن يعقوب الخوري منا محمد بن زيد منا روح بن القاسم منا عطاء بن
 السائب عن ابي يحيى عن ابن عباس قال جاز حلال لا النبي صلى الله عليه وسلم اظن
 يطالب صاحبه بحق فقال الطالب البينة فلم يكن له بينة فحلف الاخر با الله
 الذي لا اله الا الله هو ما له عليه حق قال فاني النبي صلى الله عليه وسلم
 فاجبت انه كاذب فقال اعطه حقه واما انت فكفرت عنك منك تقولك
 لا اله الا الله رواه ابو داود والسنائي من حديث ابي الاحوص وغيره عن
 عطاء بن السائب مطولا ومختصا اخبرنا رستم بنت النعمان احمد بن

عن ابي بكر

عن ابي بكر
 يذكر هنا الحديث
 من مسند احمد

ام عبد الله

عبد الرحيم المقدسية قراءة عليها وانا اسمع في شهر ربيع الأول سنة اربع مائة و
مائة عن ابي محمد عبد الخالق بن الحاجب بن المعتمر النيسابوري انا ابو الفتح عبيد الله
ابن عبد الله بن محمد بن شاذان الدباس بن بغداد انا الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الدوري باسقا الجافط ابي عامر محمد بن سعدون بن منجى العبدري انا الحسن
ابن علي بن محمد الشيرازي انا عبيد الله بن احمد المقرئ نا نصر بن الفاسم ابو اللثافي
شاه عبيد الله بن عمر الفواردي نا يزيد بن زريع نا عبد الرحمن بن اسحق حدثني الزهري
عن عطاء بن يزيد عن عبد الله بن عدي بن الحجاز عن المقداد قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت ارات لوان رجلا من بني السيف ففطع يدي ثم لا ذ
مني بشجرة فقال لا اله الا الله افعله قال لا من من اولئك ثم قال الا ان يكون مثله
قبل ان يقول ما قال ويكون مثلك قبل ان يفعل ما فعلت هذا حديث صحيح
من حديث محمد بن مسلم عن عبد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري اخبرني الشحان
في صحيحهما من طرق شتى احسننا ابو عبد الله محمد بن احمد بن تمام بن حبان التلي
قراءة عليه وانا اسمع انا ابو حفص عمر بن ابي نصر بن ابي الفتح بن عثوم سمعنا عاصم واخبرنا
احمد بن علي الجوزي بفراشي عليه مترق وقراءة عليه وانا اسمع اخرى انا ابو عبد الله
محمد بن اسعبل بن احمد خطيب مرزا حضورا في الخامسة وابن عثوم المذكور
اخبرنا قال لا انا هبة الله بن علي البوصري انا ابو جعفر محي بن المشرف بن علي
التماذ انا ابو العباس احمد بن سعيد بن احمد بن نفيس المقرئ انا الحسن بن علي
ابن الحسين بن بنداذ انا ابو طاهر الحسن بن احمد بن ابراهيم بن قيس الاستدي
البالشي الامام بمدينة انطاكية نا الجوهرى نا بشر بن المنذر عن الحرث عن عبد الله

ابن جبير عن ابن جبير عن ابي ذر ربه ان الكثر الذي ذكره الله في حابه لوح من
ذهب مصمت فيه لسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن اقرن بالفدزم ينصب
عجت لمن ذكر الناذم بفحك عجت لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن جبير اسمه عبد الرحمن خولا في مصرى ولرس
هذا الحديث من روايته في شي من الكتب الستة واخبرنا محمد بن اسمعيل الحموي
قراة عليه وانا اسمع انا ابن النخاعي انا ابن طبرزد انا الفاضل ابو بكر الانصاري
وابو البدر الكرخي قالوا اخبرنا خذجة بنت محمد الشاهجانية انا ابو الحسين محمد
ابن احمد بن سمعون الواعظ نا محمد بن جعفر بن عبد الله بن احمد الدورقي نا محمد بن
نريد بن خنيس نا محمد بن جعفر المحمدي عن المغيرة بن زياد عن الشعبي قال قال ابن
عباس الكثر الذي ذكره الله في كتابه وكان منه كثر لما الكثر لوح من ذهب مكتوب
منه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عجت لمن اقرن بالفدزم ينصب
وعجت لمن راي قلب الدنيا ما اهلها كف بطيئتها اخبرنا محمد بن اسمعيل
الحموي قراة عليه وانا اسمع انا ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك القدي
انا داود بن احمد بن ملاعب انا الفاضل ابو الفضل محمد بن عمر الاموي انا ابو الفاسم
يوسف بن محمد بن احمد المهرزاني انا ابو بكر محمد بن احمد الطوسي نا ابو العباس محمد
ابن يعقوب الاصبم قال سمعت الحسن بن اسحق بن يزيد العطار يقول كما خا حزين
من مصر الى افرقييه في البحر فركدت علينا الريح فارتسبنا الى موضع يقال له اسطرون
وكان مضاصبي سقلي يقال له ايمن وكان معه شجر يصطاد به السمك قال فاصطاد
سمكه نحو من شبر او اقل قال وكان على صنفه ادنها اليمنى مكتوبا لا اله الا الله وعلى

فذلها و صفة اذنها البشري محمد رسول الله قال وكان اسن من نقش على حجر
قال وكانت السمكة بيضاء والكاب اسود كانه كاب حجر قال فقد فناها في
البخر ومنع الناس ان يصيدوا من ذلك الموضع حتى غلنا اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نقراني عليه انا المشايخ ابو الحسين علي بن محمد البونيني ومحمد بن ابي العزيم
مشرف وست الوزراء الشوخي واحمد بن عبد المنعم الطاووسي قال السلام الاول
انا الحسين بن الميزك الزبيدي وقال الرابع انا محمد بن سعيد الخاذن ح واخبرنا
ابو العباس احمد بن منصور بن ابراهيم الجوهري الحلبي قراءة عليه وانا اسع بالفاهرة
انا الشيخ ابو العباس احمد بن علي بن يوسف الدمشقي انا والدي ابو الحسن علي بن
ابن عبد الله قالوا انا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي انا ابو الحسن مكي بن
منصور بن محمد بن علان انا الفاضل ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد النخشي الحرزي
بنيسابور انا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم انا الزبيح بن سلمان المرادي
المؤذن انا الامام ابو عبد الله محمد بن ادرس الشافعي رضي الله عنه انا ابن عسنة
عن ابن ابي نجيم عن مجاهد في قوله تعالى ورفعا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت
معى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ع قال الشافعي رضي الله
عنه في الرسالة يعني والله اعلم ذكره عند الإيمان بالله والاذان ويحمل ذكره
عند بلاوة الكاب وعند العمل بالطاعة والوقوف عن المعصية فنشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة امنه من خلال الاذهان واخلابها
ضامنه لمن يموت عليها حسن معاد الا بفسن ومعاها كامنه في القلب واللفظ ^{يختص}
ها والجوارح ثم شي على منهاجها ونشهد ان محمدا عبده ورسوله امام القوي

سيدنا

رصياً سراجها وعلامة الوزي القائم لمجادلة وحجاجها وضغفام الوغي اذا اطلخه
 الامر من ضياء الدين المستقيم وظلمات الشرك واعوجاجها اه اخبرنا ابو الحسن
 علي بن الامام ابي الطاهر اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن فرش المخزومي قراءة
 عليه وانا حاضر اسمع في الرابعة انا الحافظ رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن علي
 الفرشي سماعاً عليه انا ابو الفضل الغزنوي وابو الحسن بن ابي البركات الصوفي
 وروى عن الحسن النحوي المغداديون قراءة على كل واحد منهم بانفراده قالوا
 انا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري ح واحسننا المشايخ المحدث
 ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن ناته وابو سليمان داود بن ابراهيم بن العطار
 وابو الحسن علي بن العزمي بن احمد بن عمر بن ابي بكر المقدسي وابو العباس احمد
 ابن محمد بن احمد بن محمود ابن الجوزي وابو العباس احمد بن الصلاح محمد بن احمد
 ابن محمد بن شعيب البعلبي وابو الفرج عبد الرحمن بن عبد الجليم بن عبد السلام بن عبد الله
 ابن تيمية وابو عبد الله محمد بن عبد الجليم بن ابي بكر بن رضوان الرقي الجعفي وابو
 عبد الرحمن بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابي اليسر وابو محمد عبد الغالب بن محمد بن عبد القادر
 المالكيني ورفقه ابو العباس احمد بن سليمان بن عابد المالكيني وابو محمد عبد
 المن بن زكات بن ابي الفضل المعروف بان القرشي وابو عبد الله محمد بن عبد الله
 ابن سليمان بن داود بن عمر بن يوسف بن خطيب بنت الابار وابو ثوب بن محمد بن علي
 السلمي الناجي وابو الحسن علي بن ابراهيم بن قلاج ابن الاسكندري وابو اخيه ابو
 محمد بن احمد بن ابراهيم الاسكندري واحمد بن ابراهيم بن يحيى بن احمد بن احمد بن الكمال
 وابو الحسن علي بن ابي الفرج بن عبد الوهاب بن احمد الشيرزي وابو العباس احمد بن

داود بن عبد السيد بن علوان السلمي ومحمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحجاز ومحمد بن
 سلمان بن ابي الحسن الدولعي ومحمد بن ابيك السكري وابو الفتح احمد بن محمد بن ابي الفتح
 الجبلي قراءة عليهم وانا اسمع قال ابن ابي اليسر وابو تميم وابو الجوحى وابو ابي الفتح وابو
 الكيال والمالكيني ورفيعة والشيرازي انا ابن الحجازي وقال ابن تيمية وابو
 الحجاز وابو العطار انا رشيد الدين محمد بن ابي بكر العامري وقال ابن الحجاز وابو
 العطار ايضا انا عمر بن محمد بن عبد الله بن ابي عمرو وقال ابن العطار ايضا اخبرنا
 المقداد بن هبة الله القيسي وقال ابن الجوحى وابو تميم وابو الحجاز ايضا والسلامي
 اخبرنا زينب بنت مكي وقال ابن الحجاز والسلامي وابو تميم وابو الفتح ايضا اخبرنا
 عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك المقدسي وقال ابن تيمية وابو الحجاز وابو اليسر
 ايضا وابو الفريشة انا اسمعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر وقال ابن تيمية وابو الحجاز ايضا
 انا المومل بن محمد بن علي الباسني وقال ابن تيمية وابو الحجاز ايضا وابو الغزواني انا
 ابو بكر بن محمد بن ابي بكر الهروي وقال ابن الحجاز وابو الفريشة ايضا والسكري انا
 المسلم بن محمد بن علان وقال ابن تيمية انا ابو بكر محمد بن الحافظ ابي الطاهر اسمعيل بن
 عبد الله بن عبد المحسن النمطي وقال ابن ابي الفتح ايضا ومحمد بن الاسكندر
 انا احمد بن شيبان بن تغلب وقال ابن تيمية ايضا وابو علوي انا ابو حامد محمد بن
 عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن عبد تر بن الفواش وقال ابن تيمية ايضا انا عيسى بن ابي
 منصور ابن الصيرفي وعبد الرحمن بن سلمان بن سعيد الغدادي وعيسى بن عبد الرحمن
 ابن نجم الجبلي وقال ابن الحجاز ايضا وابو الغزواني انا ابو محمد عبد الرحمن بن الشيخ
 ابي عمر وقال ابن الحجاز انا عبد العزيز بن عبد المنعم بن عبد محمد بن اسمعيل بن عمر بن

الزهر

ابن

ايضا

عناكر واحمد بن عبد السلام بن المطهر بن ابي عمرو بن عبد الرحمن بن عبد الملك المقتدى
وعبد الرحمن بن احمد بن محمد الشرازي وفاطمة بن الملك المحسن احمد وست العتب
بنت يحيى بن قنماز وقال ابن العزيم ايضا انا حضرة ابن عبد الدائم واحمد بن جميل
المطعم وابراهيم بن عبد الله بن الشيخ ابي عمر وقال ابن خطيب بنت الابرار انا يوسف
ومحمد انا عمر بن يوسف بن خطيب بنت الابرار وقال الرقي انا اسعد بن المطهر
الفلاشي واسراسل بن احمد الطبيب وابو الفتح عمر بن حامد بن عبد الرحمن بن
القوصي قال ابن ابي عمر وابن القوصي والهروي وابن ابي البسر انا الكندي
وابن طبرزد وقال العزيم وابن جميل وابن الزين وابن الانماطي والعامر
والموصل وابن القواس وابن البصري وابن عساكر وابن الغدادي وشيخ العرب
وفاطمة انا الكندي وحمد وقال ابن ابي عمرو والمويد بن الفلاشي وابن
الشرازي وابن الجبلي وانا خطيب بنت الابرار بنت مكي انا ابن طبرزد وحمد
وقال المفداد واسراسل انا الحافظ عبد العزيز بن الاخضر وقال ابن ابي البسر
ايضا وابن عبد الله الشيخ الشيوخ عبد اللطيف وقال ابن ابي البسر ايضا انا احمد
ابن تميم بن قراغلي وقال ابن عبد الدائم انا ابو الفتح ابن الجوزي وعبد الحائق
ابن فترزد والمكرم بن هبة الله قالوا وهم ابن الجوزي وابن الاخضر وعبد اللطيف
وابن فترزد وابن تميم والمكرم والكندي وابن طبرزد انا القاضي ابو بكر
الايضاري انا ابو اسحق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي انا ابو محمد عبد الله بن
ابراهيم بن ابي ماسي البرازي انا ابو مسلم ابراهيم بن عبد البصري بن عبد الله
ابن مسلمة الفعيني بن مسلمة بن وردان قال سمعت ابا مالك يقول ارفق

حضوراً

رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال امين ثم اذنتي ثانية فقال امين ثم
استوى عليه السلام فقال امين فقال اصحابه على ما امنت يا رسول الله فقال
انا في جبريل فقال يا محمد رغم انف امرء ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين ثم
قال رغم انف امرء اذكر والد به او احدهما فلم يدخله الجنة فقلت امين قال رغم
انف امرء اذكر شهر رمضان فلم يغفر له هـ لست بهذا الحديث من هذا الوجه في شيء
من الكتب الستة ولكن في الترمذي من حديث سعيد المقبري عن ابي هريرة
مرفوعا رغم انف امرء ذكرت عنده فلم يصل على الحديث واخرج ابو حاتم
في صحيحه من حديث مالك بن الحويرث سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنبر فلما رقي عتبة قال امين ثم لما رقي عتبة اخرى قال امين ثم لما رقي
عتبة ثالثة قال امين ثم قال انا في جبريل فقال يا محمد من اذكر رمضان
فلم يغفر له فابعد الله فقلت امين قال ومن اذكر والد به او احدهما فدخل النار
فابعد الله فقلت امين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعد الله فقلت
امين فقلت امين هـ ثم قال في هذا الحديث دلالة على ان المرء يستحب له ترك
الانتهاز لنفسه لا سيما اذا كان من شدي به وجه الدلالة انه في المراتب
الاولى ما ذكر الى التامين من غير ان يقول له جبريل قل امين وفي الثالثة لم
يؤمن حتى قال له جبريل قل امين فقال لها امثالا اذا امره من الله تعالى فقلت
والظاهر ان جبريل ما ذكر الى قوله قل امين محث عنها لقوله ابعد الله لسبق
تامين النبي صلى الله عليه وسلم فلعل ذلك رفعة لسان النبي صلى الله عليه وسلم
لكون المؤمن على هذا الامر هو الله تعالى لأن تامين جبريل من قبل الله تعالى فكان

الله تعالى قام عنه بالثامين ومخوزان يكون الجامل على ذلك الامر من معا كونه صلى
 الله عليه وسلم كان لا ينضم لنفسه واذا دة نامن الله تعالى عنه رفعة لشانه صلى
 الله عليه وسلم ورسه الى انش رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتبر ز فلم تبعه احد ففزع عمر فابعه مطهره يعنى اداوه فوجد ساجدا في شرة
 ففتح عمر فلما رفع راسه صلى الله عليه وسلم قال احسنت يا عمر حزننا اننى ساجدا
 فشجيت ان حبر بل عليه السلام انا فى فقال من صلى عليك من امتهك واحدة صلى
 الله عليه عشر و رفع له عشر دجيات م رواه النساى من حدث برىدى نرى
 مرم عن انش وفيه وحطت عنه عشر خطيئات ومن حدث برىدا نضاع الحسن
 عن انش رضى الله عنه وزوى بلفظ اخر من وجه اخر عن انش خبرنا انى نغده الله
 ترجمه فيما قرائه عليه انا ابو اسحق بن الطاهر بن ابراهيم بن خليل اخبر قال
 انا ابو الفرج الثقفى انا ابو عبد نان والجورداينة قال انا ان ريدنا انا ابو الفاسم
 الحافظ نا محمد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم الجندى بشا بورك نا ابراهيم بن مسلم بن
 رشيد الهجيمى البصرى نا عبد العزيز بن فليس بن عبد الرحمن بن حميد الطويل عن
 انش بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى
 الله عليه عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة كتب الله
 له من عباده ثراة من النفاق وثراة من النار واستكه الله يوم القيمة مع الشهداء
 قال الطبراني لم يروه عن حميد الاعبد العزنى بن فليس بن فريد به ابراهيم بن مسلم قلت
 ليش هو فى شى من الكتب الستة واخبرنا على بن اسمعيل بن ابراهيم بن قيس المخرمى
 كانه انا المعين احمد بن على الدمشقى سمعا انا هبة الله بن على البوصيرى انا مرشد

ابن يحيى بن القاسم المدبني انا ابو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الجبال انا ابو محمد
 عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعد الرازي النخاس انا اسمعيل بن اسحق الفاضل
 اسحق بن محمد الفتوى نا ابو طلحة الانصاري عن ابيه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
 عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة
 صلى الله عليه عشرا فليقل عبد من ذلك او يقلل اخبرنا صالح بن محمد بن سماعا
 انا ابو العباس احمد بن عبد البايم انا يحيى الثقفي انا اسمعيل الاصفهاني انا محمد بن
 احمد بن عمر الناجي انا احمد بن الحسن الجعفي نا حاجب بن احمد نا عبد ان نا
 ان المازكي نا شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلت عليه الملائكة
 ما صلى فليقل عبد من ذلك او ليكن رواه ابن ماجة عنه كما اخبرنا به محمد بن اسمعيل
 ابن ابراهيم ابن الحباذ سماعا عليه انا ابو الشان محمود بن الزبجاني حضورا
 انا ابو حفص عمر بن محمد السهروردي سماعا انا ابو زرعة طاهر بن محمد المقدسي
 انا ابو منصور محمد بن الحسن المصممي احاذة ان لم يكن سماعا ثم طهر سماعه من بعد
 انا ابو طلحة القاسم بن ابي المنذر الحطيب انا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان
 انا ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة نا بكر بن خلف ابو بشر نا خالد بن الحرث عن
 شعبه عن عاصم بن عبيد الله قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدث عن ابيه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصلي على الاصلت عليه الملائكة ما
 صلى على فليقل العبد من ذلك او ليكن وقد ذكرنا في الجافظ مجالدين الطبري هذا
 الحديث في احكامه وعناؤه الى مسند ابن ابي شيبة وكانه لم يحضره وقت الكتابة

ليس من هذا الوجه
 في شيء من السنة

كونه في الزماعة وأخبرنا أي رحمه الله بفراي عليه أنا إبراهيم بن محمد الطاهري
 نقرأ أي أنا إبراهيم بن خليل أنا يحيى الثقفي أنا أبو عبدان محمد بن أحمد بن أي نزار
 وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زينة أنا سلمان بن
 أحمد الحافظ نا العباس بن الفضل الأسفاطي البصري نا اسمعيل بن أي أويس
 حدثني أخي عز سليمان بن بلال عن عبد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس
 ابن مالك عن أي طلحة الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 صلى على صلاة صلى الله عليه عشرًا قال الطبراني لم يرق عن عبد الله الأسلمي
 نقرأ به أبو بكر بن أي أويس قلت وليس هو من حدث أنس عن أي طلحة في
 شيء من السنة أخبرنا صاحب بن مختار بن صاحب الأشنوي قراءة عليه وأنا أشع
 ما الفاهية أنا أبو العباس أحمد بن عبد الباقي نا أي الثقفي نا اسمعيل
 ابن محمد الأصم نا أي أنا عبد الواحد بن علي بن فهد بيغداد نا أبو الحسن الحارثي
 المقرئ نا عبد الباقي بن قانع نا أحمد بن محمد بن عبد الله بن صاحب بن سمع بن عميرة
 حدثني محمد بن هشام نا محمد بن ربيعة الكلابي عن أي الصباح النمري حدثني
 سعد بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة
 صادقة من نفسه صلى الله عليه عشر صلوات ورفعه عشر درجات وكتب له
 بها عشر حسنات هو أخرجها النسي في عمل اليوم والليلة عن الحسين بن حريش
 عن وكيع عن شعيب بن سعد أي الصباح عن سعد بن عميرة هو وقد روى من طريق
 عدة مطولا ومختصرا والفقد المشرق في كل الطرق أن من صلى عليه واحدة صلى
 الله عليه عشرًا صلى الله عليه وسلم وأخبرنا جدي أبو محمد عبد الكافي بن علي

السبكي بفرادة أبي عليه وأنا حاضر أنا عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى ابن خطيب المرق
 شماعا عليه أنا عمر بن محمد بن طبرزد حضورا أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الإصط
 وأبو المعاهد أحمد بن محمد بن عبد الملك بن ملوك الوراق قال أنا القاضي ^{الطبيب}
 الطبري أنا أبو أحمد بن العطر بن أبي خليفه أنا عبد الرحمن بن سلام أنا إلهيم
 ابن طهمان عن أبي اسحق عن أبي إسحاق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر
 الصلاة على فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا أحببتنا أبو العباس
 أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري قراءة عليه وأنا أشع أنا محمد بن عبد الهادي
 في حابه عن أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الحافظ قال أنا أبو غالب محمد بن
 الحسن بن أحمد الكرجي بمدينة السلام أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان النزاز
 أنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد المفضل السقطي أنا أبو يعقوب اسحق بن
 الحسين بن ميمون الحنفي في المحرم سنة ثمانين وما بين حدثنا الفضل بن زياد أنا
 عباد بن عباد المهلب عن سعد بن عبد الله عن هلال بن عبد الرحمن عن علي بن زيد
 عن سعد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة الفرشي قال خرج النبي صلى الله
 صلى الله عليه وسلم غداة فقال اني رأيت البارحة عجيبا رأيت رجلا من أمي
 أنا ملك الموت ليقبض روحه فجاء به بوالديه منعه ورأيت رجلا من أمي
 وقد بسط عليه عذاب القبر فجاء وضوء للصلاة فمنعه ورأيت رجلا من أمي
 قد اخوشته ملائكة العذاب فجاءه صلاته فخلصته من منهم ورأيت رجلا
 من أمي يلهث عطشا كلما ورد جوصا طرد فجاء صومه رمضان فسقاه
 ورأيت رجلا من أمي والموسون حلقا حلقا كلما أتى خلفه طرد فجاء اغتسله

كتاب رسول الله
 رواه
 عايم
 في احواله

من الجنابة فأجلته الى حبي ورايت رجلاً من أمتي من يد به ظلمة ومن خلفه ظلمة
ومن تحته ظلمة وهو ينسكع في الظلمة فجاءه حجه وعمرته فاخرجاه من الظلمة
وادخلاه النور ورايت رجلاً من أمتي كليم المومنين فلا يكلم فحانه صلته
للرحيم ففانك باعشر المومنين كلهم فانه كان واحداً لرحمه فكله المومنون
وصافحوه وكان معهم ورايت رجلاً من أمتي شقي وهج النار وشردها بده
ووجهه فجاءه صدقته وحانت ظلاً على راسه وستر على وجهه ورايت
رجلاً من أمتي جاثياً على ركبيه بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلفه فاخذ
بيده فادخله على الله عز وجل ورايت رجلاً من أمتي قد اخذته الزانية
من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم فادخلاه
مع ملائكة الرحمة ورايت رجلاً من أمتي يوقى صحيفته من قبل شماله فجاءه
خوفه من الله عز وجل فاخذ صحيفته فعملها في بينه ورايت رجلاً من أمتي
شفت جهنم فجاءه رجاء من الله عز وجل فخلصه من ذلك ورايت رجلاً من
أمتي قد هوى في النار فجاءه دموعه التي بكى من خشية الله عز وجل فاستنفذ
من ذلك ورايت رجلاً من أمتي قائماً على الصراط برعد كما برعد الشجرة
في ريح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله فسكر روعه ومشى على الصراط ورايت
رجلاً من أمتي يحبوا احياناً ونزهيف احياناً وسغلوا احياناً فجاءه صلته على
فانما منه على قدميه فمضى على الصراط ورايت رجلاً من أمتي انتهى الى
ابواب الجنة كلما انتهى الى باب غلغ وونه فجاءه شهادة ان لا اله الا الله
مخلصاً بها ففتحت له الابواب ودخل الجنة وأخبرناه محمد بن عبد المجتهد

الشعفة جمعها شعاف
وهي اعضاء الخيل

على الصراط

ابن حمدان الحاكم قراءة عليه واذا سمع انا ابو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد بن حمزة ابراهيم
 انا ابو الوفاء محمود بن ابراهيم بن سفيان بن منذر اجازة انا ابو الجبر محمد بن احمد بن محمد
 ابن عمر الباقين انا ابو عمرو عبد الوهاب بن ابي عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن
 ابن منذر اخبرنا ابو عمرو بن عبد الله البصري ثنا احمد بن معاذ السلمي ثنا خالد بن
 ابن عبد الرحمن بن عمار بن ذرارة عن مجاهد عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج النبي صلى
 الله عليه وسلم على اصحابه فقال رأت الليلة عجبا رأت رجلا من امة
 يعذب في القبر فانه الوضوء فاستغفرك ورايت رجلا من امة اخشيه
 ملائكة العذاب فاستغفدته صلواته ورايت رجلا من امة مله عيشا
 كلما ورد حوضا منع فاستغفدته صيامه ورايت رجلا من امة ظلمه وخلفه
 ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة فاستغفدته حجه وعمرته ورايت رجلا
 من امة كلهم المومنين ولا يكلمونه فحاثه صلة رحمه فاستغفدته حتى كلم
 ورايت رجلا جاثيا على ركبته قد حجب عن النور فاستغفدته حسن خلقه
 ورايت رجلا اعطى كتابه شماله فاستغفدته خوفه من الله فاعطيه
 سمينه ورايت رجلا على شفتي جهنم فاستغفدته وجهه من الله عز وجل
 ورايت رجلا من امة هوى من الصراط في جهنم فاستغفدته دموعه من
 خوف الله ورايت رجلا من امة يلعج وجهه شررا النار فاستغفدته
 صدقته ورايت رجلا من امة اخذته الزانية فاستغفدته امره بالمعروف
 ونهيه عن المنكر ورايت رجلا من امة ترعد على الصراط فاستغفدته حسن
 ظنه بالله عز وجل ورايت رجلا من امة لا يجوز على الصراط فاستغفدته

عثمان

صلونه على وزانت رجلاً اشبه الى الجنة فاغلق عنه فاستنفذ شهادته
 ان لا اله الا الله ورايت اعجب العجب فاستنقض شفاهم فقلت ما جبريل
 من هولاء قال هولاء المشاؤون بالنجمة من الناس ورايت رجلاً يعطون
 بالسنن فقلت من هولاء ما جبريل قال هولاء الذين يرمون المومنين والمومنات
 بغتر ما اكتسبوا قال ان منكم هذا حدث غرت بهذا الاسناد فردد به
 خالد بن عبد الرحمن عن عمر بن ذر وروى من حدث عني عن سعيد الانصاري
 وعبد الرحمن بن حرملة وعلى بن زيد وغيرهم عن سعد بن المسيب عن عبد الرحمن
 ابن شمر رضي الله عنه قلت قد خربت جزاً ملبنة في هذا الحديث مشنوعاً
 وليس هو في شيء من الكتب الستة اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بقرائي عليه
 انا سعد الجعفي عن عبد الرحمن انا ابو البركات ابن عساكر انا محمد بن حمزة السلمي
 انا جدي علي بن ابراهيم الحسيني قال انا ابو الحسن بن ابي نصر انا يوسف
 المناجحي انا ابو يعلى بن خليفة بن خياط ابو عمرو والعصري شبابة شاذت
 ابن حمزة بن مطر الوراق عن فاذة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
 عبد من عبادي في الله عز وجل يستقبل احدهما صاحبه فيصا^ك فحاً وبصلياً على
 النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يشفه حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم وما تأخر
 لسر لطر عن انس شيء في الكتب الستة احسن تارنبت بنت الكمال احمد
 ابن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن احمد المقدسي قراءة عليها وانا اسع قالت انا ابو
 محمد بن السيد اجازة احسن تارنبت الوهبانية ح قالت واخبرنا ابراهيم بن الجعفي
 ومحمد بن المني اجازة قالوا احسن تارنبت ح وانا عني بن يوسف بن ابي محمد بن ابي

الفتح ابن المصرت قواة عليه وانا حاضر اسع في الرابعة بمصر انا الفقيه ابو الحسن
 على بن هبة الله بن سلامة بن المحمدي اجاز في اجرتنا شهدنا قالنا احترنا ابو عبد الله
 الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النفاي قال انا ابو محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله
 ابن محمد بن مهدي بن الفاضل ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي املانا
 ابو جاثم الرازي بن ابي نعيم بن احمد بن جعفر بن شي محمد بن ابي جعفر بن حسن
 ابن علي بن ابي طالب عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حتما كنتم
 فصلوا على فارصلاكم شلفني ليس من رواية الحسن عن ابيه في شيء من الكتب
 السنة احترنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بن ابي عليه انا ابو الحسن بن علي
 ابن محمد البونيني انا ابوها عبد الرحمن بن احمد المقدسي انا ابو منصور الفضل
 ابن الحسن بن اسمعيل الطبري انا ابو بكر محمد بن علي بن ياسر الجناي انا هبة الله
 ابن ابي القاسم بن عطاء المهراني انا الامام ابو بكر احمد بن الحسين بن علي السهفي
 اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن بن علي الطهماني انا ابو الحسن محمد الكاظمي
 بن علي بن عبد العزيز بن ابو نعيم ح و اخبرنا عبد الله بن محمد بن البرزقي قواة
 عليه وانا اسع نفاسيون انا ابن النخاري انا عبد الواحد الصدي لاي اجازة
 انا اسمعيل بن ابي صالح المودني انا ابو بكر المظفر بن احمد بن علي بن عبد الله
 الصاي المغوي قدم نسا بورا انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد الضبي بن
 ابو القاسم سليمان بن احمد بن اسحق بن ابراهيم الدبري و ابراهيم بن محمد بن
 عن عبد الرزاق عن الثوري وقال ابو نعيم بن اسحق بن عبد الله بن السائب
 عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابراهيم بن

ان الله ملايكه سباجين في الارض يبلغون من اشي السلام و رواه النسائي في
 الصلاة عن عبد الوهاب بن عبد الجبار عن معاذ بن معاذ وعن محمود بن غيلان
 عن وكيع وعبد الرزاق وفي الملائكة وفي اليوم والليلة عن سويد بن نصر عن
 ابن المبرك وفي الملائكة ايضا عن محمد بن بشير عن يحيى وعنه اي بكر بن علي عن شرف
 ابن مهران عن شثم عن شفيان الثوري وعن الفضل بن العباس بن ابراهيم عن
 محبوب بن موسى عن اي اسحق القراري عن الاعمش عن شفيان كلاما عن عبد الله
 ابن السائب عنه به وقد رواه محمد بن الحسن بن الزبير المعروف بالثلث عن
 الثوري عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن علي بن فوخة قال الدارقطني وهم
 فيه انما رواه اصحاب الثوري عن الثوري عن عبد الله بن السائب عن زاذان
 عن عبد الله بن مسعود احسننا صايج الاثنوي سما عا انا ابن عبد البايم
 انا الشفي انا الاصبهاني انا عمر بن احمد السمسار انا ابو سعد النفاث انا ابو القاسم
 موسى بن محمد بن علي الشيباني بالدينورنا عبد الله بن محمد بن سنان نا مسلم بن
 ابراهيم نا عبد السلام بن عجلان نا ابو عثمان الهندي عن اي هريث قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيان من الملائكة اذا امروا بالجلوس الذكر قال
 بعضهم لبعض اعدوا فاذا دعا القوم امنوا على عابهم فاذا صلوا على النبي
 صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوي لهؤلاء
 من جعون خيرا لهمه لسن في شي من الكتب الستة من حديث عبد الرحمن بن
 مل اي عثمان الهندي عن اي هريث اخبرنا ان المظفر يقرأ انا ابو الحسين
 اليونس انا البها عبد الرحمن انا الفضل بن الحسن الطبري انا محمد بن علي بن ياسر

الاسدي

انا هبة الله المهن واني انا البهقي انا ابو الحسين بن بشران و ابو الفاسم عبد الرحمن
ابن عبد الجني فالأنا حمزة بن محمد بن العباس بن احمد بن الوليد انا ابو احمد الزبيري
نا اسرائيل بن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال ليس احد من امة محمد صلى الله
عليه وسلم يصلي عليه صلاة الا وهي ثلغته يقول الملك فلان يصلي عليك كذا
وكذا صلاة ابو يحيى هو الفقات واسمه دينار و يقال عبد الرحمن اخبرنا
صالح بن مختار انا ابو العباس المقدسي انا ابو الفرج الثقفي انا ابو الفضل الاصمعي
انا سهل بن عبد الله الغازي نا ابو بكر بن الفاضل انا احمد بن محمد بن مهران العدل
نا حاجب بن ابي بكر نا محمد بن عمر بن هباج نا يحيى بن عبد الرحمن الأرجسي نا اسمعيل
ابن ابراهيم البني عن نعيم بن فضال سمعت عثمان بن الحمري يقول سمعت عماداً
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى ملكا اعطاه
سمع العباد كلهم فما من احد يصلي على صلاة الا ابليغنها واني شئت اني عز وجل
ان لا يصلي على احد منهم صلاة الا صلى عليه عشر امثاله وان الله عز وجل اعطاه
ذلك لسر هذا الحديث في شي من الكتب الستة من حديث عمادنا اخبرنا
الحافظ ابو العباس الاشعري بقرا في انا ابو الحسين المونني انا البها عبد الرحمن
انا ابو منصور الطبري انا ابو بكر بن ياسر انا هبة الله المهن واني انا الامام ابو بكر
البهقي انا علي بن محمد بن بشران انا ابو جعفر الرزاز نا علي بن عبد الله الطياحي
واحد نا صالح بن مختار قراه عليه وانا اسع انا ابو العباس احمد بن عبد الله نا
ابو الفرج الثقفي انا ابو الفاسم الاصمعي نا سلمان بن ابراهيم نا ابو الحسن
الحمداني نا احمد بن محمد بن سهل نا بكر بن الحداد بركة نا محمد بن عثمان بن شبة

قالنا العلاء بن عمر والجففي بن ابي عبد الرحمن هو محمد بن من واثق عن الاعمش عن
اي صاحب عن اي هرون عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على عند قبري
سمعتني ومن صلى على نائبا بلغته لغير هذا الوجه في شيء من الكتب الستة
اخبرنا احمد بن اي طالب بن نفعه في كتابه الى من دمشق انا عبد اللطيف بن محمد بن
عبيد الله بن النعمان بن جازع واخبرنا ابو العباس بن المظفر بقرائي عليه
انا ابو الفداء اسمعيل بن عبد الرحمن بن عمر الفراء انا ابي عبد الرحمن بن ابراهيم
المقدسي قالنا انا ابو الحسين بن عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر بن
يوسف انا الفقيه ابو المحاسن هادي بن اسمعيل الحسيني انا ابو الحسن علي بن
القاسم بن ابراهيم الجياطي انا ابو الحسين احمد بن قازم اللغوي بن ابي بكر احمد بن علي
ابن الصواف بن عبد الله بن احمد حدثني ابي بكر بن اي شيبه ناخالد بن مخلد
القطواني عن موسى بن يعقوب النعماني عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شاذان
عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس
بى يوم القيمة اكرم على صلاة ثم كذا في هذه الطريق عبد الله بن شاذان عن ابيه
عن ابن مسعود وفي اخرى عبد الله بن شاذان عن ابن مسعود لم يوسط ذكره عن ابيه
فمنها رواه الترمذي في الصلاة عن شاذان عن محمد بن خالد بن عثمة عن موسى بن يعقوب
النعماني وقال حسن غريب اخبرنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم الفقيه قراءة وانا اسمع
انا علي بن احمد بن النخاري انا عبد الواحد بن الصمد لا في اجازة انا ابو سعد بن اي صاحب
المؤذن انا الحاكم ابو الحسن يعني احمد بن عبد الرحيم بن احمد الا اسمعيل انا ابو زكريا
يعني يحيى بن اسمعيل بن يحيى الحرزي نا مكي بن عبد ان نا عبد الله بن هاشم حدثنا

عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الأعمش عن أي صالح عن أي هريث عن رضى الله عنه
قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان
عليهم حسرة يوم القيمة وإن دخل الجنة ثم كذا جاني هذه الرواية غير مرفوع وقد
ورد مرفوعا فآخبرنا أحمد بن علي الجوزي قراءة عليه وأنا أسمع أنا عيسى بن سلامة
الخياط أجازه أنا ابن البطي أجازه أنا نصر بن أحمد بن البطر أنا أبو حفص عمر بن
أحمد العكبري أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي أنا أبو جدي
علي بن حرب أنا أبو داود الحفري أنا شفي بن أي صالح قال سمعت أبا هريث
يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله ولم يصلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم نرق يوم القيمة إن شاء عفا عنهم وإن
شاء أخذهم ثم وكذلك رواه مرفوعا أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم
وأنس جبان في صحيحهما وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم واللفظ عند الترمذي
إن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله ولم يصلوا على
نبيهم إلا كان عليهم نرق فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم وقال حسن وأشرف
كسر الناء المشاة من فوق وخفيف الراء النقص وفل البعثة أخبرنا
صالح الأشنوي سمعنا أنا أبو العباس ابن عبد الدائم أنا أبو الفتح الثقفي أنا أبو القاسم
الجوزي بضم الجيم بعدها وأساكنة ثم زاي أنا أبو عمرو وعبد الوهاب أنا والدك
أنا محمد بن عمرو بن حميل أبو الاحمر الطوسي بها أنا أبو هبم بن محمد بن اسحق البصري حدثنا
حكامة بنت عثمان بن دينار حدثني أي عثمان عن أخيه مالك بن دينار عن ابن
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بابها الناس إن الجاهل يوم القيمة

من أهوالها ومواطنها أكثركم على في دار الدنيا صلاة أنه قد كان في الله وملائكته
كفاية أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسلماً خص بذلك المؤمنين ليشبههم عليه في السن في الكثرة السنة أخبرنا
يوسف بن الزكي الحافظ في حايه أنا أحمد بن أبي الخير سماعاً أنا هبة الله بن علي
البوصيري إجازة ح وأخبرنا محمد بن أبي محمد السلامي الحافظ بقرائي عليه أنا
عبد العزيز بن إدريس بن محمد بن المقفح بن منير الحموي بقرائي أنا اسمعيل بن عوف
أنا البوصيري أنا مرشد بن يحيى أنا أبو اسحق إبراهيم بن سعيد الجبال أنا أبو محمد
عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد الزاذ أنا اسمعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد
أنا الجواب أنا اسمعيل بن اسحق بن اسمعيل بن حماد بن زيد القاضي بن سعيد بن
سلام العطار قال شفي بن أبي العزى عن عبد الله بن محمد بن عوف عن الطفيل
أبي بن كعب عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في الليل
فقول حاء الموت بما فيه وقال أئني ما رسول الله أني أصلي من الليل أفاعل
لك ثلاث صلواتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشطر أكثر قال فاجعل
لك شطر صلواتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلثان أكثر قال فاجعل
لك صلاتي كلها قال إذا يغفر الله لك ذنبك كله وبه إلى اسمعيل القاضي
نا علي بن عبد الله نا شفي بن يعقوب بن زيد بن طلحة البهمي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا في آت من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك صلاة إلا صلى
الله عليه بها عشر مقام إليه رجل فقال اجعل نصف دعائي لك قال إن شئت
قال لا اجعل بلثي دعائي لك قال إن شئت قال لا اجعل دعائي لك كله قال

ج زاب

اذا بكفيك الله هم الدنيا وهم الآخرة وبه شاعى بن عبد الحميد بن سليمان
ابن بلال عن عمار بن غزوة عن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخل من ذكرت عنده فلم يصل على ه
رواه الترمذي عن يحيى بن موسى وزاد بن ابي عمار عن ابي عبد الله عن سليمان
ابن بلال وقال حسن صحيح

اخبرنا محمد بن اسمعيل بن الحناز اذا نا خاصا قال انا ابو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن
علاء بن القسبي شاعا انا ابو علي بن عبد الله بن الفرج الرضا في انا ابو الفاسم
هبة الله بن محمد بن الحسين انا ابو علي الحسن بن محمد بن علي المذهب انا ابو بكر احمد
ابن جعفر بن حمدان القطبي شاعى بن عبد الله بن الامام احمد بن محمد بن حنبل قال انا اي
احمد نا وبيع عن شفيق بن عبد الله بن محمد بن عفيف عن الطفيل بن اي بن كعب
عن ابيه قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت صلاتي كلها عليك
قال اذا بكفك الله ما اهتمك من دنياك واخرتك ه لست في شيء من الكتب
الستة اخبرنا امته بنت ابراهيم بن علي بن احمد الواسطي قراءة عليها وانا
اسمع انا عمر بن محمد بن اي بن عبد الكرماني حضورا انا الفاسم بن عبد الله بن عماد
الصفار انا عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشامي انا الشيخ ابو بكر محمد بن مامون
ابن علي المنولي انا ابو شعيب محمد بن موسى بن الفضل نا ابو العباس محمد بن يعقوب
ابن يوسف نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم نا اي وشعيب بن الليث قال نا الليث
عن ابن الهادي عن عمرو بن اي عمرو عن عبد الرحمن بن الحويزث عن محمد بن جابر عن
عبد الرحمن بن عوف قال دخلت المسجد فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

خارجاً من المسجد فاشعنه أمشي وراه لا يشعني ثم دخل فخلاً فاستقبل القبلة
فسجد فاطال السجود وأنا وراه حتى ظننت أن الله عز وجل نواه فاقبلت أمشي
حتى حبه فطاطات رأسي انظر في وجهه فرفع رأسه فقال مالك يا عبد الرحمن
فقلت لما اطلت السجود ما رسول الله خشيت أن يكون الله عز وجل نوفي نفسك
فجئت انظر فقال اني لما رايتني دخلت التحل لفت جبريل عليه السلام فقال
ابشرك أن الله عز وجل يقول من سلم عليك سلمت عليه ومن وصل عليك وصلت
عليه للسر لمحمد بن جبر عن عبد الرحمن بن عوف رواية في شيء من السنة
اخبرنا محمد بن الضياء السمعيل بن عمر قراءة عليه وأنا اسمع أنا الحافظ ابو الحسين
على بن محمد بن أبي الحسين الويني سمعنا أنا ابو المنجا عبد الله بن عمر بن النضر
وكتب الي أحمد بن أبي طالب أنا ابن النضر احاذق ان لم يكن سمعنا أنا ابو الوقت
عبد الأول بن عيسى السجزي أنا ابو عاصم الفضيل بن عيسى بن الفضيل الفضيل أنا
عبد الرحمن بن أبي شريح نا اسمعيل بن العباس الوزاقي نا الحسن بن عرفة
العبدى نا الوليد بن بكير ابو حجاب عن سلام الخزاز عن أبي اسحق السبيعي
عن الحرث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من دعاء الا بينه وبين
السماء حجاب حتى يصلي على محمد وعلى آله فاذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
انخروا الحجاب واستجب الدعاء واذا لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
لم يستجب الدعاء للسر في شيء من الكتب السنة من هذا الوجه
اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم قراءة عليه وأنا اسمع قال أنا محمود الرحافي قال ابو حفص
السهروردي أنا ابو زرعة المقدسي أنا ابو منصور المقومى أنا الفاسم نا أبي المنذر

الخطيب انا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن شملة القطان انا ابو عبد الله محمد بن زيد بن
ماجة شاجبة بن المغلس نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة على خطي طريق
الجنة وقد روى هذا المتن من طرق كثيرة زويناه في حراستهم القاضى وغيره وفي
بعض الالفاظ من ذكرت عنده فلم يصل على خطي طريق الجنة ه وروى انما
ايضا من حديث شيكان عن الاعمش عن اي صالح عن اي هريرة مرفوعا من صل
على مائة غفرله واخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذا نا احمد بن هبة الله عسائر
بقرائي عليه عن اي المظفر عبد الرحيم بن اي سعد السمعاني انا عثمان بن اسماعيل
ابن احمد الخفاف ببغداد نا ابو الحسن هبة الله بن احمد بن محمد البورقي
سنة ثمان وستين واربعماية انا ابو مسلم غالب بن علي الرازي الصوفي انا
ابو محمد الحسن بن علي بن عمر بن محمد انا ابو علي الحسين بن حمدان الصندبادي
نا سهل بن ابراهيم بن هشيم بن عبد الله نا عدسى بن جعفر عن رشيد بن سعد عن
معوية بن صالح عن اي صالح بن عاصم بن ضمره عن علي بن اي طالب عن اي بكير
الصديق رضي الله عنه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم المحق للخطايا من
المآل للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عشق الرقاب وحُب
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مُهِج الأَنْفُسِ او قال من ضرب بالسيف
في سبيل الله احسننا ابو العباس الاشعري بقرائي عليه انا احمد بن هبة الله عساكر
وغیره احاذة عن اي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ اي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني
ان اباه اخبره انا ابو نصر احمد بن نصر الله بن احمد بن الصباح الجوزي البيع بقرائي عليه

ببغداد انا طراد بن محمد الزينبي انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا ابو علي
 الحسن بن صفوان البرزعي نا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الفرشي حدسي اسحق
 ابن دينا حدسي قثم بن عبد الله بن وافد حدسي أي عن صفوان بن عمرو وعمر بن
 ابن عبيد الحضرمي عن كثر بن مرة الحضرمي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
 قال ان لادم عليه السلام من الله عز وجل موقفا في قسح من العرش عليه ثوبان
 اخضران كانه نخلة شحوق ينظر الى من يطلوبه من ولد الى الجنة وينظر
 الى من يطلوبه من ولد الى النار قال فينا ادم على ذلك ادنظر الى رجل من
 امة محمد صلى الله عليه وسلم يطلوبه الى النار فينادي ادم يا احمد يا احمد
 فيقول لبيك ابا البشر فيقول هذا رجل من امك يطلوبه الى النار فاشد
 الميزر واهرع في ثر الملاكة واقول يا رسل ربي ففوا فيقولون نعم العلاء
 الشداد الذي لا يغص الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر فاذا ابس النبي صلى الله عليه
 وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى فيقول رب قد وعدتني ان لا تحزنني في
 امتي فاني النداء من عند العرش طبعوا محمدا وردوا هذا العبد الى المقام فاخرج
 من حجري بطاقة بيضاء كالأمثلة فالقها في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله
 فترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد وسعد جده وثقلت
 موازينه انطلقوا به الى الجنة فاقول يا رسل ربي ففوا حتى اسأل هذا العبد
 الكريم على ربه فيقول يا اي انت وامي ما احسن وجهك واحسن خلفك من
 انت فقد اقلنتي عشرين ورحمت عشرين فيقول انا بيبك محمد وهذه صلاتك
 التي كنت تصلي على وافك اجمع ما يكون اليها ووجدت في رايح

يعقوب بن

شحوق طويلة

كانها
فيقول

خلف بن يشكوال الحافظ لنا السكن بن جميع بنا محمد بن يوسف بن يعقوب بنا
سليمان بن أحمد بنا السخني بن ابراهيم بنا عبد الرزاق بن معمر بن فضالة عن انس
بن فروع اذا كان يوم القيمة يحيى اصحاب الحديث معهم المهاجرون وجبرئيل خلق
يفتح مقولهم انتم اصحاب الحديث طالما كنتم تصلون على نبي انطلقوا بهم الى
الجنة قلت محمد بن يوسف هو الرقي ابو بكر قال الخطيب انه كذاب قال
شيخنا الذهبي انه وضع على الطرائف حدشا باطلا قلت لعنه هذا الحديث
وروي من حديث المفري عن اي صريه بن فروع من صلى على في كتاب لم يزل
الملائكة تستغفر له ما دام ذكرى في ذلك الكتاب وعن حمزة الشامي سمعت
ابا محمد المنبري يقول رايته يعني احمد بن موسى بن عيسى البحراني في النوم بعد
وفاته فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بكثرة كني الحديث والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وعن سعد الزنجاني قال كان مصر رجل زاهدا فقال له
ابو سعد الحماط وكان لا يخلط بالناس ثم داوم على حضور مسجد ابن شق
فتبيل عن ذلك فقال رايته النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اجلسه
فانه بكثرة الصلاة على النبي ورئي بعض اصحاب الحديث في المنام يقول
غفر لي ربي صلاتي في كني على النبي صلى الله عليه وسلم وانتدنا احمد بن
الحنبلي عن الشيخ عبي بن يوسف الصرصري احازة لنفسه

من لم يصل عليه ان ذكر اسمه فهو البخل وزده وصف حيان
واذا الفتي صلى عليه مرة من سائر الاقطار والبلدان
صلى عليه عشرة اقل من عبيد ولا يحسن الى نقصان

وقلت أنا من أجور

فصل في الحظوة عليه
وأنت تامموم إن أردنا
فاجعله دعال الجميع
وفي حديث آخر من جعل
قال إذا يغفر لك ذنبك
واستعمل اللسان في الصلاة
ومن يصل مرة على النبي
أنت المصل والمصل مرة
هو المصل العشر هذا فضل
من أجله قال النبي فليقل
فضيلة لمحى هاذن الذي
انفق الناس على الفرضية
فقال قوم مرة في العمر
وقال آخرون طادرك
من أجل الصلاة إن ذكر
وهو مشير للوجوب فامثل
وفي حديث أنه الخيل
وفي حديث عدي الجبان

من نسي الصلاة يعني أهلا حتى عدت كمثل نسي خلا
اولا فما النسيان مما كلفنا بل هو من فروع نصر المصطفى
والزيمدي وأودا ودا والنساي قدروا موجودا
ماز كل فرقة تجميع ولا تعلق فعلها المجمع
وهو عليها اثر انشا تعذيبها الله او الاعضاء
والشرع المقصود منها النعمة وهو حدث قام بالفرض معه
والحاكم اسدرك هذا فاعلم وقال شرط من شرط مسلم
والشافعي قال فولا مالكا به عند المرسلين واذا
عليه في كل صلاة رائيته باقيا العبد صلاة واجبه
بل هي ركن في صلاة الناس قد قام بالنصر والقياس
كل صلاة دونها خداج قام بهذا التمهان والحجاج
كانها فائحة الكتاب وملك نعمة من الوهاب
صلى عليه رينا ما ذكرنا فانها تبلغه ملائمة
على لسان ملك مسلم كذا انا في صحيح مسلم

أخبرنا اي نعمه الله برحمته قراءة عليه وانا اسمع انا محي بن احمد بن عبد العزيز بن
الصواف فقرأني عليه ما لا شك في رة ثم سمعته من لفظه انا محمد بن عماد بن محمد
الحراشي انا عبد الله بن زفاعة بن عبد الرحمن السعدي انا الفاضل ابو الحسن علي بن
الحسين بن محمد الخلعني انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر البزاز انا ابو سعيد احمد
ابن محمد بن زناد ابن الاعرابي نا الحسن بن محمد بن الصباح النعمراني نا اسمعيل بن

مكشف
شتر ابن الصباح
ابن محمد

ذكر بآء عن الاعمش ومالك بن مغول عن الحكم بن عنبدة ح واخبرنا
ابو البركات محمد بن عثمان التوزري قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة انا احمد
ابن شجاع بن ضرغام حضورا في الرابعة انا الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل القفطي
سماعا انا ابو محمد عبد الله بن بزي المقدسي النحوي يقرأ في انا ابو صادق مرشد
ابن يحيى المدني انا ابو الفاسم علي بن محمد بن علي بن احمد الفارسي انا ابو الحسن محمد بن
عبد الله بن زكريا بن حيوية السساوري لفظا انا ابو عبد الرحمن احمد بن
شعيب الفساي انا احمد بن المقدم ابو الاسعث شاذلي بن زريع شاذلي
عن الحكم واخبرنا عبد الرحمن بن يوسف المزني يقرأ في عليه انا جرميه بن ثمام
انا عمر بن شاه بن احمد اجازة انا عبد الجبار بن محمد الخواري انا امام الحرم انا
اسماعيل بن الحسين بن محمد الحسني انا احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن اسحق القفطي شاذلي
محمد بن عثمان بن كرامة شاذلي عبد الله بن موسى عن فطر عن الحكم عن عبد الرحمن
ابن ايلى ح واخبرنا ابو العباس احمد بن منصور بن ابراهيم ابن الجوهري
احلبى قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة انا ابو العباس احمد بن علي بن يوسف
الدمشقي انا والدي ابو الحسن علي بن يوسف بن عبد الله انا ابو زرعة طاهري
ابن محمد المقدسي ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ يقرأ في عليه انا ابو الحسين
علي بن محمد البونيني ومحمد بن ايلى العزني مشرف وسنت الوزير الشوخي واهم
ابن عبد المنعم الطاووسي قال الثلاثة الاول انا الحسين بن الميرك الرندي
وقال الآخر انا محمد بن سعيد الخازن قال انا ابو زرعة انا مكي بن منصور بن
محمد بن علان انا احمد بن الحسن الحرشي انا محمد بن يعقوب الاصم انا النابغ

ابن سليمان انا الامام محمد بن ابي رستم الشافعي رضي الله عنه انا ابراهيم بن محمد بن
 سعد بن اسحق بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما نزلت ان الله
 وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا ما
 نبي الله كلف السلام عليك فكف الصلاة عليك قال فلو اللهم صل على محمد
 وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم امك حميد مجيد وما زك على محمد كما
 ما زك على آل ابراهيم امك حميد مجيد اخبرنا في الصحيحين عن
 الحكم و اخبرنا ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراني عليه انا محمد بن قاسم
 وفاطمة بنت ابراهيم قال انا الحسين بن الربيعي زاد ابن قاسم وعبد الله
 ان النبي انا ابو الفتح الطائي انا ابو الحسن علي بن محمود النضر ابادي انا
 الامام علي بن احمد الواحدي انا الامام ابو طاهر الزبادي انا ابو المصطفى
 محمد بن يوسف بن الفضل بن عبد الله بن مسعود بن مالك بن سليمان بن شعبة
 عن الحكم فذكره وفي رواية على ابراهيم بدل آل ابراهيم وفي رواية على ابراهيم
 وآل ابراهيم جمع بينهما واحسبنا ه صاحب بن مختار الاشعري شماعا ومحمد بن
 اسمعيل بن الحباذ بقراني قال انا ابن عبد البايم قال الاول شماعا وقال الثاني
 حضورا واحسبنا ه ابو نعيم احمد وديعي بكازا بن الحافظ اي القاسم الاسعدي
 وعبد الغفار بن محمد السعدي و ابراهيم بن صاحب الموصل وعبد المحسن بن
 احمد الصابوني ومحمد بن الغني الصفي وعمه احمد بن محمد ومحمد بن عبد الوهاب
 الهنسي واحمد بن علي الكلواني وبعضهم بن عوض الموزني ومحمد بن احمد بن
 خالد مائة عليهم وانا اسع بالفاهرة قالوا انا العجب الجرائي قال العجب

قد علمنا
 وعلى آل محمد

وان عبد الله بن ابي عبد المنعم بن عبد الوهاب بن حبيب انا على بن احمد بن سائر الرزاز
انا محمد بن محمد بن محمد بن محمد البزاز انا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة
ناهشيم بن بشير عن يزيد بن ايوب عن عبد الرحمن بن ايوب السلي عن جعفر بن عتيق
قال لما نزلت فذكره سمعت ابي حمزة الله يقول احسن ما صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم هذه الكيفية قال ومن اشبه بها فقد صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم يقيم وكان له الجزاء الوارد في احادث الصلاة يقيم قال وكل من جاء
لفظ غيرهما فهو من انبائه بالصلاة المطلوبة في شك لانهم قالوا كيف صلى
عليك قال قولوا كما فعل الصلاة عليه منهم هي قول كذا قال واذا قالها
العبد فقد شال الله ان يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم كما صلى على ابراهيم عليه
السلام واله ثم اذا قالها عبد اخر فقد طلب صلاة اخرى غرض التي طلبها الداعي
الاول ضروره ان المطلوبين وان ثباتها مضمرة فان بافتراف الطالب وان الدعوى
مستحاجة بان اذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دعوة مستجابة فلا بد وان
يكون ما يطلبه هذا غير ما يطلبه ذاك لئلا تحصيل الحاصل فالاحصل ان الله تعالى
صلى على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة مما ملأ لقلوبكم صلى الله عليه وسلم لا يرهم عليه السلام
والله كلما دعا عبدا فلا يختصر الصلوات عليه منزلة التي كل منها قد رما حصل
لا يرهم والله اذا لا يختصر عدد من صلى عليه بهذه الصلاة وكان رحمه الله لا يقتضي
لسانه عن الاشارة بهذه الصلاة احسرها احد من منصوصات الجوهرى ومحمد بن
علي بن محمد الديلمي وابو النضر كات محمد بن عثمان بن محمد التوزري وابو القاسم
محمد بن ايمن بن محمد بن محمد بن احمد بن سعيد الناس قراءة عليهم وانا حاضر في

الرابعة استمع بالقاهرة قال قالوا الا ان غالي انا عبد الرحيم بن يوسف بن خطيب المنز
وقال ان غالي انا الخبيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحافظ الحزاني وكذلك قال
الأول ايضا وقال الثالث انا العزاجي ايضا والحافظ ابو بكر محمد بن احمد بن
الفسطلاي ايضا قالوا الا ان الفسطلاي وانا بن خطيب المنز انا عمر بن طرزد سماعا
وقال ان خطيب المنز حضورا انا ابراهيم بن محمد بن منصور الكرخي انا الحافظ ابو بكر
الخطيب وقال ان الفسطلاي انا والدي احمد بن علي انا ابو الفتح نصر الحصري انا
ابو طالب محمد بن محمد العلوي انا الفسوي ح قال وانا ابو الحسن بن المظفر مشاهرة
والحسن بن صصري كابة انا الفاضل بن سهل الأسفراي انا الخطيب انا الفاضل
ابو عمر الفاتم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي انا اودود بن الفعيني عن مالك
عن عبد الله بن اي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقاني انه قال
أخبرني ابو حميد الساعدي انهم قالوا انا رسول الله كف نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد
وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم امك حميد بن محمد لسر العمري بن سليم
عن اي حميد في اكنة السنة سوى هذا الحديث فاخرجه البخاري في احادث
الانبياء عن عبد الله بن يوسف وفي الدعوات عن الفعيني واخرجه مسلم في الصلاة
عن محمد بن عبد الله بن نمير عن روح بن عباد عن عبد الله بن نافع وعن اسحق بن ابراهيم
عن روح عن مالك عن عبد الله بن اي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عنه به
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا انا احمد بن هبة الله بن عساكر عن اي المظفر
عبد الرحيم بن اي سعيد السمعاني انا عثمان بن اسعيل الخفاف بنيسابور انا

هبه الله يعني بن احمد بن محمد الميورقي انا غالب بن علي الصوفي سمعت ابا الحسين
 يحيى بن الحسين الطحاوي يقول سمعت ابا بيان الاصمعياني يقول رأت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله محمد بن ادريس الشافعي ابن عمك
 هل خصصته بشي او هل نفعته شيء قال نعم سألت الله ان لا يخصه بغيره فقلت يا
 رسول الله بيم قال لانه كان يصلي على صلاة لم يصل على احد مثلها فقلت فما
 تلك الصلاة قال كان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل
 على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون هـ اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن
 الحسن بن داود المزري قراءة عليه وانا اسمع انا عيسى بن سلامة الحنطاط
 احازة انا ابو الفيج ابن البطي احازة انا ابو الخطاب نصر بن احمد بن البطر انا
 ابو حفص عمر بن احمد بن عمر الزاذلي عن ابي العباس محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب
 قال حدثني ابو جدي علي بن حرب نا ابو داود نا مسفين عن موسى بن عبيدة عن
 محمد بن ثابت عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ اصيلتم على
 فصلوا على ائمتنا الله فانهم دعوا كما دعيت فقال ان محمد بن ثابت هذا هو ابن
 سرجيل العبدى وليس هذا الحديث من روايته عن ابي هريرة في شيء من الكتب
 السنية واخبرنا الحافظ ابو العباس ابن المطهر بقراءة عليه انا الصاحب
 ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن النخاس انا محمد بن سعد بن الموقف بن الخازن
 انا ابو بكر احمد بن المفرب الكرخي انا طراد بن محمد الزمعي انا ابو الحسن علي بن عبد الله
 ابن ابراهيم الهاشمي العيسوي نا عثمان بن احمد نا ابو قلابة عبد الملك بن محمد
 الرقاشي نا ابو عاصم انا موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن ابي هريرة قال قال

أخبرنا يونس بن ابراهيم الدبائسي أجازة أنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن
المقبر أنا الفضل بن سهل الأسفرايني قال أنا أبو الخطاب أبو بكر أحمد بن علي
الحافظ أنا أبو نعيم الحافظ أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن قارن بن يونس بن
حبیب بن أبوداؤد أنا جعفر بن سليمان عن النضر بن معبد الكندي وأبي عبد
عن الجارود عن أبي الأحموس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تشبوا فرشا فان عالمها علأ الارض علأ الله انك اذقت اولها
عذابا او مالا فاذا ذق اخرها فوالا وسه الى الخطيب أنا أبو سعيد

استعمل من علي الاشراف ابا ذر بن ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ بن عبد الله
نا محمد بن ابراهيم المودن نا عبد الملك بن محمد هو ابو نعيم نا محمد بن عوف نا
الحكم بن نافع نا ابن عباس عن عبد العزيز بن عبد الله عن وهب بن كيسان عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اهد قريشا فان
عالمها مملأ طبا في الارض علما اللهم كما اذ قريش ابا فاذ قريش نوالا فلت
لشرا لوهيب عن ابي هريرة رواية في شي من الكتب السنة قال عبد الملك بن محمد
في قوله صلى الله عليه وسلم فان عالمها ملاء الارض وملا طبا في علامه بينه
للمتران المراد بذلك رجل من علماء هذه الأمة من قريش قد ظهر علمه ونشر
في البلاد وكثروا ثلثة واستظهروا افواه وهذه صفة لا يعلمها قد
لحاطت ابا الشافعي واطال عبد الملك في قصته هذا وهو غني عن القصة
عند كل ذي فهم قلت وقد احسن الحافظ الجليل ابو بكر البهقي في سياق
ما ورد من الاحداث في هذا المعنى كحدث شعيب بن ابي حمزة عن الزهري
قال كان ابو بكر بن سليمان بن ابي خزيمة وكان من علماء قريش يقول بلغنا ان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعلموا قريشا وتعلموا منها ولا تفقدوها
ولا فاحروا عنها فان للقرشي مثل قوة الرجل من غير قريش وقال البهقي هكذا
رواه شعيب بن ابي حمزة وزواه محمد بن الوليد الزهري عن الزهري عن عبد الله
ابن واقد عن ابي بكر بن سليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو من سبل جيد
قال وقد روي من سلا وموصولا من اوجه اخر وذكر منها حدث ابراهيم بن محمد بن ثابت نا
عمر بن ابي عمرو ومولى المطلب عن المطلب بن عبد الله بن حنبل عن حنبل بن مطعم ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال ما أيها الناس لا تفقدوا فرشاً فتهلكوا ولا تخلفوا عنها
ففضلوا ولا يعلموها وتعلموا منها فانهم أعلم منكم لولا ان ينظر فرس لا خير بها
مالذي لها عند الله تعالى وذكر احاديث اخذ

اخبرنا احمد بن منصور ان الجوهري سمعنا انا احمد بن علي بن يوسف الدمشقي
انا ابي انا ابو زرعة انا مكي بن منصور انا القاضي ابو علي الجبيري انا ابو العباس
الاصم انا الربيع انا الامام الشافعي رضي الله عنه انا ان اي قديك عن ابي
عن الحرث بن عبد الرحمن انه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا
ان ينطق فرس لا خير بها مالذي لها عند الله

عند الله نرويه قال اخبرني سعد بن ابى الربيع عن شراجل بن يزيد المعافري
عن اي علفمة عن اي هزرتي قال لا أعلم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله عز وجل بعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من محد لها دينها
وقد صحح الامام احمد رضي الله عنه من غير طريق متصلة اليه انه قال اذا سئلت
عن مسألة لا أعلم فيها خبراً قلت فيها بقول الشافعي لانه عالم فرس وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عالم فرس بملا الارض علماً وذكر في الخبر
ان الله يقبض في راس كل مائة سنة رجلاً يعلم الناس دينهم قال احمد بن
حبيل رحمه الله وكان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي المائة الثانية
الشافعي قلت وهذا امر لم يقع فيه اختلاف اعني في ان المسعودي على راس
الاولى عمر بن عبد العزيز وعلى الثانية الشافعي وبابى الله ان شاء الله ان بعث
ناقصاً في علمه او مخطئاً في اجتهاده ومن العجيب ان كل من قل انه مسعودي على راس

عن أبي بكر بن محمد
عن أبي بكر بن محمد
عن أبي بكر بن محمد
عن أبي بكر بن محمد

ابن أبي بكر بن محمد

ابن أبي بكر بن محمد

مائة من المبين فهو من اصحابه وقد صحت الحكاية عن ابن سريج وان سحنا من اهل
العلم قام في مجلسه فقال ابشرا بها الفاضل فان الله يبعث على راس كل مائة
سنة من يجدد للامة امر دينها والله تعالى بعث على راس المائة عمر بن عبد العزيز

وعلى الثانية الشافعي وبعثك على اللمثاية ثم اشأ نفوس

رأسه

اشان قد مضى فبورك فيهما عمر الخليفة ثم طف السودد

الشافعي الالمعي محمد ارب النبوة وابن عمر محمد

ارجوا بالعباس انك ثالث من بعدهم سقيا لثريه احمد

قال فصاح ابو العباس ابن سريج ومضى وقال لقد نعى الى نفسي وزوي انه

مات في تلك السنة وقال اخرون انما المبعوث على راس المائة الثالثة

ابو الحسن الاشعري لانه القام في اصل الدين المناضل عن عضده المحدث

صاحب
الامم
عقائد
العرب
قاله

الشيخ المسلول على المغزلة المارفين المغيرة في اوجبه المبتدعة المخالفين

وعنده انه لا يبعد ان يكون كل منهما مبعوثا هذا في مروج الدين وهذا

في اصوله وكلاما شافعي والاربع ان كان الامن منحصر في واحد ان يكون هو

ابن سريج واما المائة الرابعة فقد قل ان الشيخ انا حامد الاسفراخي هو

المبعوث فيها وقل بل الاستناد سهل ترى سهل الصعلوكي وكلاما من

ائمة الشافعيين وعظما الراشخين قال ابو عبد الله الحاكم لما زوت فاهه

الرواية يعني حكاية ابن سريج والابيات كثرها يعني اهل مجلسه وكان ممن

كثرتها شيخ ادب فقيه فلما كان في المجلس الثاني قال في بعض الحاضرين ان هذا

الشيخ قد زاد في تلك الابيات ذكر ابي الطيب سهل وجعله على راس الاربعاء

فقال من صيدك مدحه بها

والرابع المشهور سهل محمد أضحى عظيمًا عند كل موحد
ماوى إليه المسلمون ما سهرهم في العلم ان جاء الخطب موبد
لا زال فيما بيننا خير الورى للذهب المخار خير مجدد
قال الحاكم فلما سمعت هذه الآيات المندفة سكنت ولم انطق وعني ذلك
الى ان قد رآه وفاته تلك السنة فلف والخامس الغزالي والسادس
الامام فخر الدين الرازي وعمل ان يكون الامام الرافعي الا ان وفاه الرافعي
تأخرت الى بعد العشرين والستماية كما تأخرت وفاه الاشعري ومن العجب موت
ان سرج سنة ست وثلثمائة والاختلاف فيه ومن الاشعري وموت الاشعري
بعد العشرين وكذلك موت الامام فخر الدين ان الخطيب سنة ست وثلثمائة
والظرفي ومن الرافعي وتأخرت وفاته هكذا السابع الشيخ فخر الدين ان
دفن في العبد وهو لا يحسن من احد ان يخالف فيهم ومنى دفننا الاشعري
والرافعي عن هذا المقام كان الجميع من الشافعي الى ان دفن العبد استأجرهم دارق
ما من محمد واحد وقد نظمت انا هذا المعنى كله واضفت اليه الاسات السابق
ذكرها وافتحت بالشعر السابق ثم ذكرت الاختلاف في الاشعري ثم
ذكرت البيت الصعلوكي وقد كان سهل ممن لا يدفع عن هذا المقام بوجه
منفع لمشاركته للشيخ اى حامد في الفقه وقرب الوفاة من راس المائة خلا
الاشعري مع ان سرج كما شعره ان شاء الله في تراجمهما مع رواده تصوفه
وتبحره في بقية العلوم ثم ذكرت الاختلاف في الشيخ اى حامد وذكرت من بعده

الرابع

الى السابعة وهذه الايات

اشان قد مضيا قبورك فيهما عمر الخليفة ثم حلف السؤدد
 الشافعي الألعى محمد اوث النبوة وان عمر محمد
 ارجوا ابا العباس انك ثالث من بعدهم سقنا لثمة احمد
 ويقال ان الاشعري الثالث المبعوث للدين القوم الايد
 والحق ليس بمكر هذا ولا هذا وعلما امران في هذا
 هذا النص اصله من محمد كظير ذلك في فروع محمد
 وضروفة الاسلام داعية الى هذا وذاك للمهدي من يندى
 والرابع المشهور سهل محمد اضحى عظيما عند كل موحد
 وقضى اناس ان احمد الاستفراخي رابعهم ولا تشبهه
 فكلاهما فرد الوزى المجدود من حزب الامام الشافعي محمد
 والخامس احب الامام محمد هو حجة الاسلام دون ترد
 وابن الخطيب السادس المبعوث اذ هو للشيعة كان اى مؤيد
 والرافعي كمثل له لولا فخر مؤنه كالاشعري واحمد
 والسابع ان قد فروع محمد فاستمع فالقوم من محمد او احمد
 ان شفع عن عبد الكريم والاشعري وسهل المأثور في المسند
 وانظر لسر الله ان الكل من اصحابنا قائم وانصف ترشد
 هذا على ان المصيب اما منا اجلا دليل واضح للمهدي
 فانها الرجل المرشد بخانه دغ ذا الغضب والمرا وفلاد

صلى الله عليه وسلم

الشافعي في علم

هذا من عن المصطفى وسميته والعالم المبعوث خير مجدد
 وضع الهدى بحلامه وهديه بالها المستكن لم لا يندى
 فصلى الله على سيدنا محمد بنى الرحمة وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته
 وجميع الانبياء والمرسلين القاسم مدافاة القلوب وعلاجها صلاة كلواهم
 ذوات الاركان امانة من خداجها مامت انفس المدينين للشفيع المومنين
 مد احياءها. ورضى الله عن اماننا المطلبى الشافعى شافى العي عن الكلمات
 ما عندنا من اجها. وفارغ هضات الخففات وزاكب اثباها والنازل
 من فرش في مجمع شيوها وملنظم امواجها. وعن اصحابه اصحاب الوجوه
 التي تجلو الظلام ما نبلاها. وفرشان المباحث يوم هياها. اخبرنا اي زجة
 الله ورضى عنه بقرائى عليه انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الله الطاهري
 بقرائى عليه انا ابراهيم بن خليل ح وابنا عن ابن خليل انا محي الشافعى انا ابو عبد الله
 محمد بن احمد بن ابي نزار جصور او فاطمة بنت عبد الله الجوزدانه سماعا قالا
 انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن زبدة انا ابو القاسم سليمان بن احمد الحافظ انا على
 ابن احمد بن بسطام الزعفراني سماعا عن ابراهيم بن بسطام سماعا ابو داود الطيالسي
 سماعا ابو عمار الخزاز صاحب بن زبدة عن الحسن بن عمرو بن تغلب ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا خطب قال اما بعد ه قال الطبراني لم يروه عن ابي عمار الخزاز
 الا ابو داود ه فخر به ابراهيم بن بسطام قلت وليس لعمر بن تغلب رواية
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الكتب الستة ه واخبرنا ابو الفضل محمد
 ابن الضياء قراءة عليه وانا اسمع انا على بن احمد بن عبد الواحد بن الخزاز في ابو الفرج

والمحمد بن علي حفظ افعاله
 وساق شيخا جها

قلت مد زوى عمرو
 ابن تغلب الخزازي الشافعي
 وابن ماجه ه
 ولعل المصنف رضى الله عنه
 اراد ولسن هذا الكاتب عمرو
 ابن تغلب في شيء من الكتب الستة
 كما جرت عادة ابي جهم
 هذه القادة الجليدة
 حدث لم يرد
 مشهور

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسيان سماعاً عليهما قال أنا عبد الصمد بن
محمد بن أبي الفضل بن الحسن بن شاذان قال الأول سماعاً وقال الثاني حضوراً عن أبي محمد
عبد الكريم بن حمزة بن الحسن السلمي أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد النخائي
سماعاً أنا أبو الفاسم تمام بن محمد الرازي أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك
قزاة عليه منا أبو بكر عبد الحميد بن محمود بن خالد منا إبراهيم بن المندثر الجعفي ثنا
معمر بن عيسى منا موسى بن يعقوب النعماني عن المهاجر بن شيماء عن عائشة بنت
سعد عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي السرح عن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال أما بعد
لست بهذا الحديث من هذا الوجه في شيء من الكتب الستة أخبرنا أبو العباس
أحمد بن أبي طالب بن أبي النعمان الصالح بن أذنا قال أنا أبو المنجا عبد الله بن عمرو
البغدادي ولو ذهبت أسند ما وقع من الإحداث والآثار في أما بعد
لطال الفضل وخرج إلى الملأ ودخله السامع في الحلال وقيل أن أول من قال
أما بعد فسن بن شاعة وقيل كعب بن لؤي وقال جماعة أن أول من قالها داود
عليه السلام وأنها فضل الخطاب الذي أوتيه أخبرنا أحمد بن أبي محمد النخائي
الحافظ بقرا في عليه عن أحمد بن هبة الله وأبي عمرو بن أبي المظفر بن النعماني
أنا أي الحافظ أبو سعد أنا وجه نوطا هزينا بوذا أنا عبد الله بن محمد الأنصاري
بهزاه أنا الحسن بن محمد بن علي أنا محمد بن عبد الله الشيارى منا أحمد بن محمد
منا سعيد بن منصور منا سفيان بن عزيكر نا عن الشعبي سمع زبادة يقول فضل الخطاب
الذي أوتي داود عليه السلام أما بعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم كان
إذا خطب قال أما بعد لذلك كانت فصحا العرب وقال سفيان وأبل

لقد علم الحى المانون اننى اذا قلت اما بعد انى خطبتها
اَمَّا بَعْدُ فانى من قبل ان يكتب الى السباب خط العذار وسجل
 نظره منى وجوه البشارة والانداز اردد نظري في اخبار الازهار وارقب
 احوالهم لاحط بها من انفسا رصيح الاسفاد
 انا فى هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا
 فاطلق عموم النظر من الصغر فها ناظرى واعزب عن المبني على السكون في ضمايرى
 ونلفت ما صنع السابغون من شجر الكلام والنقط ما فرقوه من درر مجتمعه
 على احسن نظام وكنت ممن اذا سمع صالحا اشاع واذا رأى ربيبة دفن واذا
 بصرت بحاشن علفت منها ما هاج العيون الذرفن الى ان حصلت من
 ذلك على فوايد جمته ومفاصد اذا شرفت بدورها ضوأت الدياجى المدهمه
 وفرايدى فى جبد التراجم شممة ولجاسنها شمه فرائت ان يجلد ذلك فيما
 يكتب ويجلد ونظم حواصره فيما ثقل انا مل الفكر ونقلت فانزل الشايعه
 رضى الله عنهم فى طبقات وضربت لعل منهم فى هذا المجموع سرادقات وزيئهم
 سبع طبقات كل مائة عام طبقة وجمعهم كواكب كلها معالم الهدى مصابح
 تجلوا الدجى وزجوم المشرق وهذا كتاب حديث وفقه ونازع وادب
 ومجموع فوايد تنسئل اليه الرغبات من كل حذب نذكر فيه ترجمه الرجل
 مشوقاه على طريقه المحدثين والادباء ونورد نكاحا شجر عقول الالباء واذا
 واذا كان ممن غلب عليه الفقه وقلت الرواية عنه اعلمنا حمدا فافى نخرج
 حديثه مستداما اليه ومنه الى النى صلى الله عليه وسلم ولم نخل الكتاب عن

زوايد نقر العين وقرأ يد يقول البحر النازح من الزايد مثل زها من الزايد وفوايد
 يستودها الفراطس ويؤد لوزيد فيه سواد القلب والبصر وتُسودها الأوزاف
 فتُصبح أسود من الشمس والشمس ولرما جرت مناظره من كبر من فشرخاها على
 وجهها غير نازكن للقطعة منها. فاحتوى هذا المجموع على أشعار غالية الاستعداد
 وحكايات لفس فيها شكايات. ومواعظ بصمتت عندها اللاقط. ومناظرات
 رباضها ناضرات. ومعارضات. كانت النصف فيها مفارضات. وادلة نغدة
 مدورها ثامنا بعد ان كانت أهلة. وفيها ليل الذ عند النديم من العايل. ونواد
 يتبعها موعظ وزواجر. وبلغ المحسن فيها لمج وكل هذا وما مضودنا الأعظم فيه
 ومرادنا الأهم الذي لا يقوم به سهر الليل ولا يوفيه. **اذ أعظم مقاصدنا انما**
 عند الفراغ من ترجمة كل رجل او في اثباتها نظره فان كان من المشهورين الذين
 طازت صانيفهم فملأت الأقطار ودارت الدنيا ولم تكلف عصر من المصادر
 نظرننا فان وجدنا له نصيفا عربيا استخرجنا منه فوايد او مسابيل غريبة او جوامعا
 في المذهب واهية وكبتناها والامذكروها غريبا ذكر عنه او مقال غريبة
 ذهب إليها وشذها عن الاصحاب وان كان من القليل اعملنا جهدنا في حكاية
 شيء من ذلك عنه وربما غلب الفقه على انسان ولم نر عنه في الفقه مستغبرا
 فنقلنا عنه فائدة غير فقهية اما حديثا او غيرها وربما غلب عليه الحديث
 او غير من العلوم سوى الفقه فاعملنا الجهد في نقل شيء من الفقه او ما يناسبه
 عنه ولنضرب امثلة نضجها الغرض فنقول اذا جئنا الى الفقهاء الشيخ
 ابي حامد الذين هما شيخا الطرفين الخراسانية والعراقية ويمر بالفقيه ذكرنا

فاز لرجل له شيئا لم يخل ترجمته من حكاية او فائدة تستغنى

ليلا ونهارا لم ينفل عنهما شئ من كنههما المشهورة بل عرّض على ان يغزوا الهما شيئا
نجد في كتاب امام مستغروب او في كتاب لغزهما فله فيه عنهما ولا يكسر
في ترجمتهما من ذلك ايضا واذا جئنا الى امام الحرمين والغزالي والشيخ ابي اسحق
الشرازي وفخر الاسلام فليكن مثلاً اضربنا عما في النهاية للامام والوسيط
والبسيط والوجيز للغزالي وعد لنا الى مثل الخلاصة للغزالي ومثل الغياثي ^{للإمام}
والأساليب في الخلافيات ونحو ذلك ولا بد كثر شيئا من المذهب والتميز
مثلاً وانما عدل الى النكت في الخلافيات ونحو ذلك ونحو كل الجزر على
ان لا يذكر شيئا في الرافعي والروضة الا لتعلق غرضه من زيادة نكت
او بحث او حكاية وجه او قول او غير ذلك كما ستراه ان شاء الله وبالحيلة
لم آل حمدا ولم ادع الجنان بقدر قرآن ولا بهدا فيينا الفقيه منها في
عوبصر الفروع المشبكه اذابه في رباض من اذاب تحرك فاقد المحركة
وسنا الاديب في نشر طلل مطرزه اذابه في مواعظ وحكم موخره وبننا
المريد في سلوك الطريق اذابه في احادث مستند يعلم انها باب التوفيق
وبينا المورخ في حكايات انقضى زمانها اذابه قد عبر على تراجم غير على
المنقب وجدانها وقد جاء بحمد الله مجموعا اخذ من كل فن مصيب نافعا
في كل غرض يستهمه المصيب وهذا المطهر اطلب للمطالع واخرب للآداب
التي امست من الملل وهي ظالعه ومن نظر كاي هذا علم كيف كان البد
لغيب وانا شاهد وشقز انه وطيفه عمر رجل نافعا فلقد اشتمل على
بحر زاجر من غرائب المسائل وقد رواق من عجائب الاقوال والوجه والدليل

وعيش هامين من العلم شفا من عنه الأنوار وعند بروج جامع ملقى عند الذل
ونفسك الأذكى ما لها المايح دوى دونكا اني وجدت الناس يحذونكا
وحانب عظيم من المباحث الفواطم والفوائد التي كل شامخ الأنف لديها
خاضع والفوائد التي تنشد تحقيقاتها المحققين اذا اشارت اليها بالأكف
الاصابع اخذنا ما فاق السما عليكم لنا فمراها والنجوم الطوالع
ابيه وطرف جليل من الطرف وباب واسع من الأدب الذي من وقف عليه من
الأدباء وقف وهاجه شوق وثوق واسف وانشد
وما هاج هذا الشوق الاحمامة دعت شاق حور مرجه وثومنا
مجلالة طوق لم يكن من غمة ولا ضرب صواغ مكفيه دنمما
عجبت لها ان يكون غناؤها نصيحا ولم تفقر من نطقها فمما
نفتت على غصن عشا فلم ندع لنا بجة في نوحها متلو ما
فلم اذ مثل شافه صوت مثلها ولا عن بيا شافه صوت اعجما
وعلم انه واضح مبين وكاتب شلفاه ذو المعرفة باليمين ولا سعت عنده العارف
به وان بعد عنه عمده اذا غيبت النأي المحبين نعم والله انه لكاتب اذا فاك
اصغت الاسماع لما لفظ به واذا صال زجج كل مشبك من المشكلات
ومشبهه واذا صدحت بلاغته قال العزني ان حاسده انقض العجم ناطقا
ربه باللفظ نفرت فهمه في بعده منا ويبعد نبهه في فربه
كتاب جميل باجناس المحاسن كليل وجميل لانواع المحامد جميل وجميل
لأصناف النماذج قبيلا

ما زال يقصر كل حسره ونه حتى تفاوت عن صفات الناعت
 ومستند متصل عن صفات النقص منفصل ومفرد بمجموع بطرب من سدا
 الفاظه بلا بدع الموصول والمقطوع والمسموع ومنرفع باصالته على السماء
 ومنقطع النسب كأنقطاع مناجله عن القرناء إذا انشك المنشد
 أن أباهما وأبا أباهما قد بلغا في المجد غايتها
 احباب فانشد

واني وإن كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهود في كل موكب
 فما سودني عامر عن دلالة أبي الله أن اسمو مام ولا أب
 ولكنني أحمي حماها وانفي إذاها وارثي من مآها منكيب
 وقال لقد جمعت فادعت فاصباً ودايتاً وبطفت فاسمعت ذاهها وأيتاً
 ولوان وإش بالمامه داره وداري بأعلا حضرة مؤهني ليا
 ولست أقول هذا لا بقول البضاعه بل لا شوقاً لباب الصناعه واجمع
 سننه أهل السنه والجماعه واعرف المريد من سلوك طريقه وأبتر لهم انه
 غير محتاج أن يقام له سوق شليف الكلام وتلفيفه وإن صبح فضله طلع
 فاستغلظ فاستوى على سؤفه وفادشه وهو فوق محل النجوم وقد تفهم
 خلفه القمران وسهيل بنذ بالقرآن كانه مذموم واقبل حاسده وهو
 الصبايح بنفس على اواخر نجر ثم مخفي كانه غبظ مكظوم
 لما كرمت نطقك فك منطوق حق فلم الكذب ولم الخوب
 وناداني لسان الانصاف عن مثلي صفت فاما ما خلوت عنه فدعه واما

بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ وَعَقِبَ الْآيَةَ

واخبرنا ابو زكريا مائة وعشرون من يوسف بن ابي محمد بن ابي الفتح ابن المصري قراءة
عليه وانا اشيع في العشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس وثلث وسبع مائة
عصر انا عبد الوهاب بن رواج احاطة انا ابو طاهر السلفي الحافظ سماعا انا
مكي بن منصور بن محمد بن علان قدم علينا اصبهان انا ابو الحسين علي بن محمد ^{عبد الله}
ابن بشران انا ابو علي اسمعيل بن صالح الصفار ثنا محمد وعباس قال انا سمعنا
اسمعيل عن ابي اسحق عن ابي الاحوص قال اخبرني ابي الحسن صلى الله عليه وسلم
قراه زنت الهبة فقال لك مال قال فقال نعم من كل المال فدا ثاني الله
قال فاذا كان لك مال فليس عليك

فعند ذلك قلت لا للفخر والسعة بل لابانة الحق وحسن الصنعة ان هذا

المجمع شمس عوارف المعارف وشمس لطائف الطرائف ونجم سما العلم
 والناس نلفاء حرمه من عاكف وطائف من شاهدة قال هاكذا هاكذا والا
 فلا لا ومن انفق من خزائنه علمه لم تحش من ذي العرش افلا لا ومن فائمه
 منجفا حين من معارضة وانشد اهابك اجلا لا ومن لم يغترف من حوض
 دين ولم يغترف ترفع قدري فهو المحزوم نوالا
 ومن بك ذا فم من مريض عجب من ايه الماء ان لا لا
 ولكاني بفرقه ملتقط درة شكرها وملتفت بحاسنه ثم نشعب طابعتين
 حينهما التي لا يجعلها مدام ولا نذكرها واخرى حيث منه في يوم ونصبح
 وهي نكمرها . واطلم اهل الظلم من بات حاسدا لمزبات في نعيابه شقلب
 وكاني من محسد شمس ضوها وبجهد ان باقى لها نظير وبطاول منه الثريا
 وما ابعد ما عند المتناول فزجج اليه بصره حاسنيا وهو حسيبر
 وانعجب خلق الله من زادهم وقصر عما شئى النفس وجده
 فمن رام معارضة وقال كم ترك الاول للآخر فتسيل الحاكم منى وبينه القابم
 بالنصفه ان يقول ما امرك ترشيد اياها القابل انه فادد ما لم تنفذ هذا
 الكتاب وراؤ ظهرك ويحاول فواك غير شامل فيه ولا ناظر وانشد
 وفي الاجباب مختصر بوجد واخر تدعى معه اشتركا
 اذا اشبتك دموع في خدود تبين من بكى ممن ناك
 وان ائى الا المطاولة . فذلك وما جاولة
 واذا رأت المرء يشعب امره شعب العصا ويلج في العصبان

فاعمد لما علو فمالك بالذي لا يستطيع من الأمور يدان

وانامع وصفى هذا الكتاب ما انزى نفسى ولا كابى من شك ولا ريب. ولا
ابيعه بشرط البراءة من كل عيب. ولا ادعى فيه كمال الاستقامة. ولا اعلك
بان الطبقات جمع سلامه. بل اذا دار في خلدي ذكر هذه الطبقات اعرف
بالقصور. وسالت الله الصفي عما خرابه القلم فلم جراسه السطور. وفلم
اللوح المحفوظ والكتاب المنظور. وزجوت مساهمة ناظره فم اهلوها.
واملت جملهم فم احسن الناس وحوها وانظر هوها.

اضأت لهم احسانهم وروحهم دجى الليل حتى نظم الجرع ثاقبه
وقد اشد بحثي ولش تنقيبي عما صنف في الطبقات فاول من بلغني
صنف في ذلك الامام ابو جعفر عمن عن المطوع المحدث الاديب صنف للامام
الجليل اي الطيب سهل بن الامام الكبير اي سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي كاتبا سماء
المذهب في ذكر شيوخ المذهب وهو كتاب حسن البيان فصيح اللفظ مبين
الاشارة وانا لم افد عليه ولكن رفقت على منتخب اشبه منه الامام ابو محمد
انز الصلاح ثم الف **الفاضي ابو الطيب الطبري** مختصرا ذكر فيه مولد
الشافعي رضي الله عنه وعد في آخره جماعة من الاصحاب ثم **الف الامام**
ابو عاصم العبادي كتابه وجمع فيه غراب وفوائد الا انه اختصر في التراجم جدا
ورما ذكر اسم الرجل او موضع الشرح منه ولم يرد ولذلك راس فيه اناسا
محمولين لم اطلع بعد شك الكشف عن شي من حالهم ثم الف الامام الزيات
شيخ الاسلام **ابو اسحق الشيرازي** كتابه وهو مختصر ايضا وغير مقتصر

ان يوسف

على الشافعين بل فيه الشافعية والمالكية والحنفية والظاهرية مع كثرة مرجأه
بعد الشيخ ابي اسحق من اصحابنا ثم ألف **الحافظ ابو محمد عبد الله ايجر حافي** كتابه
الطبقات وهذا الكتاب لم افق عليه وما افله في كاي عنه فهو من قبل الحافظ
ابي سعد ابن السمعان وان الصلاح ثم ألف **الفاضل ابو محمد عبد الوهاب بن**
محمد الفاضل الشيرازي كتاب نازح الفقهاء لم افق عليه ايضا ثم ألف
المحدث ابو الحسن بن ابي القاسم البهقي المعروف بقندوق فنقد
في استأجوده كتابا سماه رسايل الالمعي في فضائل اصحاب الشافعي
لم افق عليه ايضا ثم جمع **الشيخ الامام ابو الجيب السمرقندي** مجموعا
لم افق عليه ايضا ثم حاش **الشيخ ابن الصلاح** رب الفوائد والفرايد
ومجمع الغرائب والنوادر فالف كتابه وقد كان رحمه الله كما نطهر من كلاته
عنهم على ان جمع جميعا ما بعده مطلب لمعرب ولا أمل لمن ولكن المينة طالت
بينه وسر مقصوده فقضى نحيبه والكتاب مسوده فاخذ الشيخ الامام الزاهد
ابو زكرياء النوري وزاد اشاعى فلبلة حدا ومات ايضا وكتبه مسودة
فبيضة شيخنا حافظ الزمان ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف
المرزي رحمه الله ومن العجب ان الثلاثة رحمهم الله اغفلوا حتى ذكر المرزوقي وان
وان سرج والاصطخري والشيخ ابي علي السنجي والفاضل الحسين وامام الحرمين
وان الصباغ وجماعة من المشهورين الذين بطرق نفع السخنة ابي زكرياء واني
عمرو ليلا ونهارا وعشية وابكارا ثم ألف الشيخ عماد الدين ابن طبرش كتابه
وهو غير مستوعب ايضا على كثرة ما فيه ولا وافي بالمقصود فاعلمنا الهمة

رحمة الله

واختصره

المفاظ

حتى جاء كتابنا على الوجه الذي شرحناه ولا نلصق الذي سلفناه وجرصنا أن
لا اذكر حكاية ولا اشر ولا شعرا الامتدادا طرث جهابذة فاما ما سلفناه
من الاحاديث بالاشانيد فلقد اوثقنا بعض ابناء الزمان على نحو سبعة عشر
حديثا وفتت له من طرق جماعة من الفقهاء الشافعيين وهو قد تخرج بها واورد لها
بمجموع وظن انه اني يمد فوع عن شواه وممنوع وما حسب ان سر الدجى يطلع على
انجم غايبه ودأب القلب يوصل الى ما ينفاص عنه التهام الصايبه والجذ
في السعي يتعالى بنفسه عن ان يطلع الاشموسا بعد اثماره وسخرج ما يفل له
ان كتب بشواد الليل على باض النهار فانا والله الحمد قد استندت في كتابي هذا
حدث المرفي واي ثور واي عبد الرحمن احمد بن يحيى الشافعي والامام الشافعي
واي بكر الصيرفي واي عبيد بن حريبه وابن سريج والحارث المحاسبى والجنيد
واي الحسن الاشعري والداركي واي الوليد النيسابوري واي بكر بن اسحق الصنعى
والشيخ اي حامد الاسفراخى والاشناد بن اي سهل وابنه سهل الصعلوكين
والفقال بكير والماسرجسى واي بكر الدقاق والجلبي والاشناد اي اسحق واي
جعفر النيزكى واي زكريا السكرى وابن فورك واي جعفر الجاثى والفاضى
اي عمر البسطامى واي عبد الله البضاوى والفاضى اي الطيب والاشناد
اي منصور البغدادى والشيخ اي محمد الجوينى وولد له امام الحرمين وتلميذه
القزالي واليكاي واي اسحق الشيرازى وتلميذه فخر الاسلام الشافى وموسى
ابن علي النجاشي واي حاتم الفردنى والامام اي المظفر ابن السمعانى وولده
الامام اي بكر والحسن واي عاصم العبادى واي سهل الابوزدى واي العباس

محمد بن

الابوزدي واي سعيد الخوارزمي والفاضل الحسين وابن الصباغ ووالده اي منصور
 ابن الصباغ والفوزاني والبغوي واي بكر الصوفي وناصر العمري واي الحسين الجلي
 والماوزدي واي بكر الشامي ومحمد بن بيان الكازروني وابن برة هان والفاضل اي علي
 الفارابي وتلميذه ابن اي عصرون واي نصر الفشتري والشيخ الطوسي وبعث
 ابن صدقة الفرائي والمجيب البغدادي وجماعة تضيفوا لفاضل عديم وضيع ^{القطار}
 شريهم ولم اترك الاستناد الا عن المكثرين كاي طاهر الزنادي وتلميذ الرازي
 والاستناد اي القسم الفشتري ونصر المقدسي وصاحب بحر الرقابي وغيرهم
 او من عرفت علنا روايته وهم محمد الله قليل من كثير ومن كان من الحفاظ ذك
 الاكثاد كاحمد بن حنبل والربيع بن سليمان واي عوانة الاسفرايني واي حاتم
 الرازي وعبد الرحمن بن اي حاتم واي بكر بن زياد النسابوري والحاكم اي
 عبد الله الحافظ والحفاظ اي الحسن الدارقطني واي بكر الرياني واي بكر الباقلي
 واي بكر الخطيب البغدادي وغيرهم مع ان من اخطئه من استناد حدث فلم اظه
 من استناد شعرا وحكاية وعلى انك اذا اعتبرت الكتاب وجدته مشجونا
 بحديثهم لكثرة في غير تراجمهم والله المستول ان تقبله بقبول حسن وان
 على احواله في اقرب زمن وهذا جن الشرع والله المستعان ولا ينبغي
 ان يعمل الناظر في هذا الكتاب طول الاسانيد وكثرة الاناسيد والاستطراد
 المزيد فانه لذلك وضع وهذا الفصل جمع وعلى احواد هذه الفوائد رفع وثرا
 فيه من الفوائد ما لا يوجد في مجموع ومن الفوائد ما يطرب منه المستمع ومن
 الزايد ما هو فوق فرف الزيد موضوع واما الشعور فقد سمعته النبي صلى الله

عليه وسلم وقال ان منه لحكما ونظوبا حماة الصحابة وعدد بالغ من احاز الامه
وامانا الشافعي رضي الله عنه مقدم الثالين للصحابة رضي الله عنهم في ذلك م
احسبنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد شاه بن ابي بكر الهذلي فراه عليه وانا اسمع
انا اسمعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر خضورا في الرابعة انا الحشوعي سمعا واسمع
الحنزوي جازة قال انا هبة الله بن احمد الكهاني انا ابو القاسم الحسن بن محمد بن
ابراهيم الجنابي انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله الجنابي انا ابو يوسف يعقوب
ابن احمد بن عبد الرحمن الجصاص الدعاة شاعر عبد الملك بن محمد البلخي نا ابو بدر عن
هشام بن غوث عن ابيه عن جده الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة م

اخبرنا عمر بن الحسن المرائي بفرأى عليه انا يوسف بن يعقوب بن الجواد جازة
قال انا زبد بن الحسن الكندي انا ابو مصور القزاز انا الخطيب ابو كره الحافظ انا الفاضل
ابو العلا الواسطي من كتابه في سنة ثلث وعشرين واربعمائة انا عبد الله بن موسى السلمي
الشاعر بفايد ان بليكن حدثني ابو بكر مفضل بن الفضل الشاعر حدثني خالد بن زيد
الشاعر حدثني ابو تمام جبيب بن اوش الشاعر حدثني صهيب بن ابي الصهباء الشاعر
حدثني الفرزدق الشاعر حدثني عبد الرحمن بن حنبل بن ثابت الشاعر حدثني ابي حنبل
ابن ثابت الشاعر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهج المشركين وجبريل معك وقال
ان من الشعر حكمة م

اخبرنا حافظ الدنيا ابو احماد يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني بفرأى
عليه في ثابع عشر رجب سنة احدى واربعين وسبعماية انا اسحق بن ابي بكر بن ابراهيم

ابن النخاش الحلبي انا يوسف بن خليل الجافظ انا ابو طاهر علي بن شعبد بن علي بن عبد الو^{احد}
 ابن احمد بن قاذ شاه انا ابو علي الحسن بن احمد الجداد انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الجافظ
 ثنا محمد بن ابراهيم بن احمد وعلي بن محمد بن احمد في جماعة قالوا انا احمد بن محمد بن ابراهيم
 ثنا ابو اُمية الطرسوسي ثنا عباس بن الفضل عن هذيل بن شعبة الباهلي ثنا
 ناشبة بن دحان الدهلي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 هذا الشعب شجع من كلام العرب به يعطى النابل وبه يكظم الغيظ وبه توفى
 القوم في نادرهم قال ابو نعيم ورواه الحارث بن ابي اسامة عن العباس بن الفضل
 عن هذيل عن عمر بن شعبة عن رجل من اليمن عن رجل من هذيل عن ابيه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن فذكه
 اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري قراة عليه وانا اسع
 انا ابو العباس احمد بن عبد الله بن نعمة المقدسي سمعا ابو الفرج يحيى بن محمود
 الثقفى انا ابو علي الجداد انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الجافظ انا ابو محمد عبد الله
 ابن جعفر بن احمد بن قازسنا احمد بن عصام بن زويج بن عبادة ثنا زكريا بن اسحق
 عن ابراهيم بن مسروق عن عمرو بن الشريد قال قال الشريد كذب زد قال رسول الله ^{صلى}
 الله عليه وسلم فقال امعك من شعراية نراي اقلت شي فلت نعم قال
 انشدني فافشده ثنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي فافشده حتى
 انشدته مائة بيت قال ثم شكك النبي صلى الله عليه وسلم وشكك

انا

نُفِّ مَا أُشْدِدَ بِهِ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْأَشْعَارَ وَالْأَنْزَاجِزَ فَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

بسمع المدحجة ويحس ذلك برهان على انه لم يكن يمنع ذلك بل الجبر أخبرنا
 محمد بن اسمعيل الحموي قراءة عليه وانا اسع انا ابو محمد عبد الواسع بن عبد الكافي
 الابهرى ابنا ابو الفتح محمد بن احمد بن محمد بن علي بن المثنى و ابو حفص
 ابن محمد بن معمر بن طبرزد قال انا ابو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر الجرجسي
 انا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن جعفر المعروف بابن زوج الجرح انا ابو بكر
 احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان ثنا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن غفران
 انا احمد بن يحيى بن محمد بن سلام قال اخبرني محمد بن سليمان بن يحيى بن سعد
 عن سعد بن المسيب قال قدم لعن بن زهير مشكرا حز بلغة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اوعده فاني ابا بكر الصديق رضي الله عنه فلما صلى الصبح
 اتاه به وهو مثلث بعمامة فقال يا رسول الله رجل يا بعك على الاسلام
 فبسط يده فحسرت وجهه فقال ما انت وانت يا رسول الله هذا مكان العايد
 بك انا لعن بن زهير فبجتمه الانصار وغلظت له لما كان من ذلته النبي صلى
 الله عليه وسلم ولانت له فشر وأجوا سلامه وإيمانه فأمنه النبي صلى
 الله عليه وسلم فانشده مدحه التي يقول فيها

بانك شعاد فقلبي اليوم مشبول مشيم عند هالم شفت مكبول

حتى انتهى الى قوله

وقال كل خليل كنت امله لا الهنك اني عنك مشغول
 كل ان اشي وان طالت سلامته يوما على الله جدا بمحول
 ببيت ان رسول الله اوعده في العفو عند رسول الله ماموك

ففي فتنه من قريش قال قائلهم يبطن مكة لما اسلموا زولوا
والوا فما ازال انكاس ولا كشف عند الفأ ولا ميل معاذيل
لا يقطع الطعن الا في نخوتهم وما لهم عن جاضر الموت يليل
فقطر النبي صلى الله عليه وسلم الى من عنده من قريش كانه يومئ اليهم ان اسمعوا
حتى قال

مشون مشي جمال الزهر يعصم ضرب اذا عرد السود الثنايل
بعضض بالانصار لعلظنهم كانت عليه فانكرت قريش ما قال وقالت لم
بمدحنا اذ هجوه فلم يقبلوا ذلك حتى قال

من ستره كرم الحياة فلا يترك في مقبب من صالح الانصار
الباد بين نفوسهم ودماهم يوم الهياج وسقوط الجبار
شظفرون كانه نسك لهم دماء من علقوا من الكفار
صد موافقنا يوم بدر صدمة زالت لوفعها جميع نراذ

فكناه النبي صلى الله عليه وسلم بزدة اشترها معاوية بن ابي سفيان من آل كعب
ابن زهير بعهده بمال كثير فبى البركة التي بلبسها الخلفاء في العيد من زعمه ذلك ان
واخبرنا عبد القادر بن الملك المقيت عبد العزيز بن الملك المعظم عيسى بن ابي بكر
ابن انوب قراءة عليه وانا حاضر في اواخر الثالثة او اوائل الرابعة بالقاهرة
والسند احمد بن علي بن الحسن بن داود الحنبلي يقرأ عليه مرة وقراءة عليه وانا
استمع اخرى بدمشق قال انا محمد بن اسمعيل خطيب مرذا قال الاول سماعيا
وقال الثاني حضورا في الخامسة انا صبيغة الملك ابو محمد هبة الله بن يحيى بن جندب

انا ابو محمد عبد الله بن زقاعة بن غدير السعدي انا ابو الحسن علي بن الحسين
الخلعي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن شعيب بن النخاس النزاز انا ابو محمد
عبد الله بن جعفر بن الورد انا ابو سعد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
البرقي انا ابو محمد عبد الملك بن هشام النخعي البصري نازما بن عبد الله
البكاي عن محمد بن اسحق الملقب قال ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مصر فنه من الطائف كتب بجبر بن زهير بن ابي شلي الى اخيه كعب بن جبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتل حالاً ملة ممن كان يهجو ويؤذيه وان
من بقي من شعراء قريش ان الزبيري وهبهم بن ابي وهب فدهروا في كل وجه
فان كانت لك في نفسك حاجة وطر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه لا تقبل احداً جاءه فابياً وان انت لم تفعل فانج الى غمالك من الارض وكان
كف قد قال

الا ابغنا عنى بجبر رسالة فهل لك فيما قلت وحك هل لك
فبئس لنا ان كنت لسرفاعل على اى شئ غير ذلك دل كما
على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه اما ولم تدرك عليه اخا
فان انت لم تفعل فليست باسيف ولا قاتل اما عشت لي انا
سفاكها المامون كاساروة قاهلك المامون منها وعلها

قال ابن هشام ويروى المامون قلت انا ويروى ابو بكر قال وعش بها الى بجبر
فلما انت بجبر اكرم ان يكرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشده اياها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع سفاكها المامون صدق والله للذوب

انا المأمون ولما سمع على خلق لم يلف امثالا ابا عليه قال اجل لم يلف عليه اياه
ولا امته ثم قال بحسب الكعب

من مبلغ كعبا فهل لك في التي تلوم عليها باطلا وهي اخزم
الى الله لا العزى ولا اللات وطمع فنجوا اذا كان النجا وسلم
لدى يوم لا تنجو ولست مغفلة من الناس الا طاهر القلب مسلم
قد نزل هيب وهو لا شيء دينة ودنائه شلى على محسوم

قال ابن اسحق واما يقول كعب المأمون لقول فرس الذي كانت تقول له لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق فلما بلغ كعبا الكتاب ضافت الارض
واشفق على نفسه وازحف به من كان في حاضره من عذوق فقالوا هو مقبول
فلما لم يجد من شيء بدا قال فصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة فعاده الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن صلاة الصبح فصرخ مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم اشار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا رسول الله
فقم اليه فاستأمنه فذكر لي انه قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طهر
اليه فوضع يده في يده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال يا
رسول الله ان كعب بن زهير قد جاءك منك نائبا مسلما فهل استقبل منه
ان انا جيتك به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال انا يا رسول الله
كعب بن زهير قال ابن اسحق محمد بن عاصم بن عمر بن قتادة انه وثب عليه
رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني وعدوا الله اضرب عنقه فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه عنك فانه قد جاء تأييداً نازعاً قال فغضب
كعب على هذا الحين من الانصار لما صنع به صاحبه وذلك انه لم شكلم رجل من المهاجرين
الا بجير فقال قصيدته التي قال حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بانت سعاد فقلبي اليوم مشبول مشم اثرها لم يقدر مكبول
فلت اثرها بكسره وشكون وهو اما طرف لم يتم شغلني به واما حال من صبره فشغلني
مكون مجذوف ومكبول شتم مفعول من كبله وكبله مشدد اذا وضع في حلة الكبل
بفتح الكاف وقد تكسر وهو القيد

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغر غصيص الطرف مكبول
سعاد علم من نجل يعني به امرأة هواها حقيقه او اذ عاء وقد اعاذ ذكرها والاصل
وما هي فاناب لظاهر عن المضمحلذ اذ ذكر اسم المحبوب سهل ذلك انهما في حلقين
مستقلين ومنهما جملة فاصلة

نجلو عوارض ذي ظلم اذا انقسمت كانه منهل بالراح معلول
شجت بدى شيم من ما بحنية صاف باطح اصح وهو مشمول

تنفي الرياح الفدا عنه وافطره من صوب شارة بيض عايل

الكرم بها خلة لو انها صدق موعودها او لو ان الوعد مقبول
لكنها خلة قد شيط من دمه ما جمع وولع واخلاف وشديد

فمأندوم على حال يكون بها كالموت في انوارها الغوث
ولا تمسك بالعهد الذي زعمت انك امسك الما الغرايل
فلا يغرنك ما مننت وما وعدت ان الاماني والاحلام ^{تضليل}
كانت مواعيد عرفوب لها مثلاً وما مواعيد ما الا الباطل
ارجو وامل ان تدنو موودنها وما اخال الدنيا منك تنويع
امست سعاد يا رضى لا يبلغها الا الغنا والنجيات الماسيل
ولن يبلغها الا عدا فرف لها على الابن ارقال وبعيل
من كل نضاعة الدفري اذا عرفت عرضها طامس الاعلام ^{مجهول}
الدفريان ما تحت الاذن من بمن الرقة وشما لها والفتح اغلظ من الشيخ وعرضها من
قولهم فلان عرضه للسفراى فوى عليه معناه انها مطبقة لقطع طامس الاعلام من الارض
نرمى العيوب بعنى مفرد ليهق اذا توفدت الخزان والميل
المفرد ثوز الوحش شبه النافه اللهن الابيض والجزان جمع حزن وهو الغليظ من
الارض والمعنى ان هذه النافه قوية على السر في الهواجر اذا توفدت هذه المواضع من الحر
نخم مقلد هافعم مفيد هافى خلفها عن نبات الفحل ^{تفضيل}
المقلد موضع القلاده الفعم المثل المقيد موضع الفيد في خلفها اي هذه تفضل النوق
والنوق نبات الفحل

عن ص

غلباً وجناً على كرم مذكرة في دفا شعة قدامها ميل
غلباً عظيمة الرقة وجناً عظيمة الوحش
وحلد هافم اطموم لا يوبسته طلم نضاعة المشين مزول

حرف اخوها ابوها من منجنة وعمها خالها فودا شميل
الحرف النافذة الضامة والمنجنة من قولهم اهنجت النافذة اذا حمل عليها في صغرها
وكذلك الصيغة تزوج قبل بلوغها والفوداء الطويلة قوله اخوها ابوها
وعمها خالها مثال هذا ان فحلا ضرب امه فوضعت ذكرا وانثى ثم ضرب الفحل
الانثى فوضعت ذكرا ثم ضرب الذكر امه فوضعت انثى فهذه الانثى هي
الحرف التي ابوها اخوها من امه وعمها الذكر الاول وهو خالها لانها ابوان
اعني الذكر الاول والانثى التي هي ام هذه الحرف ذكره النيرزي والكدي

ممشى الفراد عليها ثم سلقه منها البان واقراب رهايل
اي اذا دبت الفراد عليها لاشتت للاسنانها واسمها والبان من صدق الفرس
حت يجري عليه اللب والاقراب جمع قريب هي الخاصرة والرهايل اللسان جمع رهل
عبرانية فذقت بالتحض عن عرض مرفقا عن سائر الورد مفتول
عبرانية ناقة صلبة تشبه غير الوحش في صلابتها والتحض اللحم عن عرض اي اعراض
فذقت باللحم زميت به والورد الصدرة ونيات الصدرة ما حو اليه يعني
مرفقا جاف فهو ينوع عن الصدرة والمفتول المدحج المحكم
كانما فات عينيها ومكحها من خطمها ومن الحبين برطيل
ما فات عينيها الذي يقدمه مذبحها من خطمها الخطم الموضع الذي يقع عليه
الخطام وفل الانف والحيان العظامان عبت عليهما اللحية والبرطيل
حجر مشطيل وصفها بكبر الرأس وعظمه

بمن مثل عسيب النخل اخصل في غار ولم تحونه الا جليل
الحصل جمع خصلة من الشعير والغار زهنا الفزع لم تحونه نقصة الا جليل جمع
اجليل وهو الذي يخرج منه اللبن

فتوا في حريتها للبصير بها عشو مبين في الحد بين تسهيل
فتوا في فعلاء من الفئانة فتوا والجنان الاذنان
تخدي على يسرات وهي لاجفة ذوابل وقعر من الارض حليل
الخدي ضرب من السير والبسات قوايمها واللاحقة الضامرة والتحليل
من نخلة المين اي وقعرها على الارض قليل كما يفعل الشرحلة المين
سمير العجايات شركن الحصار بما لم يفهم روي الا كم سجيل
العجايات جمع عجاية وهي عصب قوايم الابل والجنل والنزم المنفوق اي
لقوة جربها نترك الحصار منفرة

كان اوب ذرايعها اذا عرفت وقد نلغ بالفور العساقل

وما ينظر الجزيا مصطفىا كان ضاحية بالشمير مملول
وقال للقوم جادهم وقد جعلت دوز الجناد بركض الحماقيلوا
شد النهار ذراعاه بطل نصف قامت فجاورها نكد شاكيل

نواحة رهوة الضبع للسر لها مانع بكرها الناعون معقول

يقري اللبان بكفها ومد زعمها مشقو عن رافها زعابيل
تسعي الوشاه مد فيها وقلهم بانك ابن اي شلمى لمقتول

وقال كل صديق كنت امله لا الهينك اني عنك مشغول
خلوا طربو يد بها لا ابا لكم وكل ما قد زال من مفعول
كل ابن اثنى وان طالت سلامته يوما على الرحل يا محول
ابنك ان رسول الله اوعدي والعفو عند رسول الله مامول
الالة الجذب آء الحالة الصعبة وهي الموت ٥

مهلا رسول الذي اعطاك نافلة القران فيها مواعيط وتفضيل
لا تاخذني ما قول الوشاه ولم اذنب وان كثرت عني الا فاول
لقد اقوم مقام ما لو يقوم به اري واسمع ما لو يسمع القيل
لطلت مرعد الا ان يكون له منزله من الرسول يا ذر الله تنويل
حتى وضعت بمنى لا انا زعه في كف ذي ثقات قبله القيل
لذلك اخوف عندي اذ اكلمه وقيل انك مستوب ومسول
من خاد من ليوث الاسد مسكنه من بطن عشرين عيل دونه غيل
اي من اسد خاد ووخاد وداخل في الخدر ويزوي من ضيعم وعشرين موضع وعيل
موضع الاسد ٥

اِنَّ الرُّسُولَ السَّيْفَ سَنُضَايَهُ مَهْنَدٌ مِنْ شَيْءٍ فَاللَّهُ مَسْلُوكٌ
فِي عَصَبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَابِلُهُمْ بِطَنُ مَكَّةَ لِمَا اسْلَمُوا زَوْلُوا
زَالُوا فَمَا زَالَ الْكَاسِرُ وَلَا كَشَفَ عِنْدَ الْفَاءِ وَلَا مِيلَ مَعَارِيكَ
انْكَاسٌ جَمْعُ نَكِيرٍ وَهُوَ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ وَالْكَشْفُ جَمْعُ الْكَشَفِ وَهُوَ الَّذِي لَا يَرْتَدُّ
مَعَهُ وَمِيلٌ جَمْعُ مَا يَلُوقُ وَهُوَ الْكَهْلُ الَّذِي لَا يَحْسُنُ الْفَرُوسِيَّةَ وَالْمَعَارِيزُ قَوْلُهُمْ
رَجُلٌ أَعْوَكٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ رَجُلٌ آتَى زَالُوا مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ وَلَسْتُ فَنِمَ مِنْ هَذِهِ صَفْنَةُ
بَلْ هُمَا قَوْمَانِ ذَوَا سُلَاحٍ فَرَسَانِ عِنْدَ الْفَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هـ
شَمُّ الْعَرَابِ بْنِ أَبْطَالٍ لِبُؤْسِهِمْ مِنْ نَسَبِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ
شَمُّ جَمْعُ اشْمٍ وَشِمَاءُ وَاصِلُ الشَّمِّ الارتفاعُ وَالْعَرَابِ بْنِ الْأَنْوَفِ وَاحِدُهَا
عَرْنَبٌ وَأَنْفٌ اشْمٌ إِذَا كَانَ فِيهِ عُلُوٌّ هـ
بِمَشْوَنٍ مَشَى الْحَالُ الزُّهْيُ يَعْصِمُهُمْ ضَرْبُ إِعْرَافِ السُّودِ النَّبِيلُ
الزُّهْرُ الْبَيْضُ عَزْدَايُ فَوْزٌ وَالْعَيْنُ الْمَعْجَةُ طَرِبَ وَالنَّابِلُ جَمْعُ نَبَالٍ وَهُوَ الْفَصِيرُ هـ
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا قَالَتْ سَيُوفُهُمْ قَوْمًا وَلَيْسُوا بِمَجَارِبَةٍ إِذَا بَنَلُوا
لَا يَفْطَعُ الطَّعْنَ إِلَّا فِي خُودِهِمْ وَمَا لَهُمْ عَنِ حَاضِرِ الْمَوْتِ هَلِيلُ

اخبرنا ابو الفضل عبد المحسن بن احمد بن محمد بن الصابوني قراءة عليه وانا حاضر
 استمع في الرابعة انا ابو البركات احمد بن ابي محمد بن عبد الله النخاسي ^{الرحمن}
 ابن مكي بن موقاح قال شحنا وانا ايضا المعنى ابو العباس احمد بن فاضل الفضاة
 ابي الحسن علي بن يوسف الدمشقي واستمعيل بن عبد القوي بن عزرون قال لا انا
 استمعيل بن صالح بن ماسينج واخبرنا ابو مكي بن عبد الغني بن ابي الحسن الصعبي
 قراءة عليه وانا استمع في الرابعة ايضا انا احمد بن حامد الاثناحي وعبد العزيز
 ابن ابي الفتح بن ابراهيم بن ابي الرواس قال الاول انا ابن ماسينج وقال الثاني انا
 ابن موقا قال لا انا ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي اخبرنا ابو الحسن علي بن يقطين
 ابن محمد الوزاني بمصرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر البجلي الشوخي بالشفاء
 خلف الواسطي الحافظنا ابو جعفر احمد بن استمعيل بن القاسم بن عاصمنا ابو محمد
 عبيد الله بن زمام بن محمد بن خالد بن جيب بن قيس بن زائدة من الرملة على
 ريد بن زبيح الاخر من سنة ثمانين ومائتيننا ابو عمرو زناد بن طادق الجبلي نا

زُهَيْرٌ أَبُو جِرْدٍ وَكَانَ شَيْدَ قَوْمِهِ وَكَانَ يُكْنَى أَبَا صُرْدٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ حَنْبِنِ
أَسْرَ نَارِ سَوَالٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَا هُوَ مِمَّنْ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَثَبَتْ
حَتَّى قَعَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَذْكَرَ حَتَّ شَبَّ وَنَشَأُ فِي هَوَازِنَ وَحَيْثُ ارْتَضَعُوهُ
فَانْشَأَتْ أَقُولُ

أُمْنُنْ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَرَمٍ فَاثَنِكَ الْمَرْءُ نَوْجُومٌ وَتَنْظِيمٌ
أُمْنُنْ عَلَى بَيْضَةٍ قَدْ عَاثَرَهَا قَدْ ذَمَّرَتْ شَمْلَهَا فِي دَهْرٍ غَائِبٍ
ابْقَتْ لَنَا الْحَرْبُ هَنَاقًا عَلَى حَزَنِ عَلَى قُلُوبِهِمُ الْغَمَّ وَالْغَمْرَ
أَنْ لَمْ تَنْدِرْ كَهْمَ نَعْمًا تَنْشُرُهَا بِأَرْحِ النَّاسِ حُلَا جَبْرِ عَشْبَرٍ
أُمْنُنْ عَلَى نَسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا إِذْ فُوكَ تَمْلَاوُ مَحْضِ الدَّرْدِ
إِذَا أَنْتَ طِفْلٌ صَغِيرٌ كُنْتَ تَرْضَعُهَا وَإِذَا بِرَبِّكَ مَا ثَانِي وَمَا نَذَرُ
مَا خَيْرٌ مِنْ مَرَحَتِ كُمْتُ الْجِيَادِ بِهِ عِنْدَ الْهَبَاجِ إِذَا مَا اسْتَوْقَدَ الشَّرُّ
لَا تَجْعَلُنَا كَمَنْ سَأَلَتْ نِعَامَتُهُ وَاسْتَبَقَ مَا فَا نَا مَعْشَرَ زُهْرٍ
أَنَا نَوْمِلُ عَضْوَانِكَ تَلْبِسُهُ هَذِي الْبَيْتَةَ أَنْ تَغِيظُوا وَتَقْصُرُ
أَنَا لِنَشْكُرُ لِلنَّعْمَى وَقَدْ كَفَرْتُ وَعِنْدَنَا عَدَدُ هَذَا الْيَوْمِ مَدْحَرُ
فَالْقَبْرِ الْعَمُومِ مَنْ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهُ مِنْ أُمِّهَا نَاكَ أَنْ الْعَمُومِ مَشْهُرُ
وَأَعْفُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا أَنْتَ رَاهِبُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِذْ هَدَى لَكَ الظُّفَرُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا مَا كَانَ لِي وَلِبْنِي عَبْدُ الْمَطْلَبِ فَلِلَّهِ
وَلَكُمْ وَقَالَتْ الْأَنْصَارُ مَا كَانَ لَنَا فَلِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فَزِدَتْ الْأَنْصَارُ مَا كَانَ لِي
أَبْدِيهَا مِنَ الذَّرَارِي وَالْأَمْوَالِ وَكَانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ قُفَيْلٍ أَنَّهُ ارْتَضَعَهُ فِي مِائَةِ سَنَةٍ

وادی من الطبعات

اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الجرجي قراءة عليه وانا سميع
انا عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي حضورا في الثالثة وابراهيم بن
خليل اجازة قال انا اسمعيل بن علي بن ابراهيم الجرجي انا ما فوت من عبد الله مولى
ابن النجاري انا عبد الله بن محمد الصريفي انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص اخونا
ابو عبد الله احمد بن سليمان الطوسي انا الزبير بن بكاد حدثني موسى بن جعفر بن ابي بصير
حدثني عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن الرقة ان عبد الله بن رواحة الانصاري كانت
له جارية فانهمته امرأته ان يكون اصباها فقالت انك الآن حبيب منها فانكر ذلك
فقالت فان كنت صادقا فاقرا القرآن وقد عمدته لا يقرأ القرآن وهو جيب قال
شهدت بان وعد الله حق وان النار مشوى الكافرين
وان العرش فوق الماطاف وفوق العرش رب العالمينا
ونجمله ثمانية بشداد ملائكة الاله مستومينا

ليس هذا الحديث في شيء من الكتب الشئ ما احسن قول الامام الرافعي في كتاب
الامالي وقد اورد هذه الايات هذه الفوقة فوقية العظمة والاستغناء
في مقابلة صفة المؤمنين بصفة العجز والفناء ه وقال المدائني لفي طابف من اهل
خراسان شكران بالكوفة فاحله وقال انت شكران فانكر وقال امرأته اسمع فقال

إني امرؤ لبس في ديني لغاية لبس ولست على الإسلام طعنا
ولا استبأ بأكبر ولا عمرا ولن استب معاذ الله عثمنا
ولا الزين حوازي الرسول ولا اهدي لطلحة شمعنا عزاهنا
ولا أقول على في السحاب إذا قد قلت والله ظلماتم عدوانا
ولا أفوك بقول الجهم إن له قولا يضارع أهل الشرك أجابنا
ولا أفوك نخلي من خليفته رب العباد وولي الأمر شيطانا
ما قال فرعون هذا في نجبر فرعون موسى ولا هاما نطعنا

وهي صيدة طويلة منها

الله يدفع بالسلطان معصاة عن ديننا رحمة منه ورضوانا
لولا الأمة لم نأمن لنا سبل وكان أضعفنا نهبا لأفوانا

وقل إن هرون الرشيد أعجب هذا ولما بلغه موت ابن الميزان أذل للناس أن
يعزوه فيه وقال الشتر هو القابل الله يدفع البشينة فلت واضن ان الميرك
فصد بهذه القصيدة معارضة عمران بن حطان الخازمي في أسانه التي قالها
في ابن ملجم فأنزل على كرم الله وجهه وهي

يا ضرة من كني ما أرا د بها إلا يبلغ عند الله رضوانا
إني لا ذكر يومنا فأحسبه أو في البرية عند الله مبرانا
الله ذر المرادي الذي شئت كناه مهجة شر الخلق افتانا
أمتي عشية عشاء بضرته مما جناه من الأثام غريانا
فأخذى الله قابل هذه الأبيات وأعد رتيحة ما أحراه على الله ولقد أحسن وأجاد

مكر بن حماد القاهر في معارضته شوقه

قل لا ينيل مر والافدا زغالبه هدمت وملك للاسلام ازكانا
قلت افضل من عشي على قدم واول الناس اسلاما واپسانا
واعلم الناس بالقران ثم ماسن الرسولك لنا شرعا وتبنا نا
صهر النى ومولاه وناصره اضحت منافيه نورا وترهانا
وكان منه على رعيم الحسود له مكان هرون من موسى بن عمران
وكان في الحرب شفا صا زما ذكر الشا اذ الفى الافران افوانا
ذكرت فانه والدع منجد ر بقلت سبحان رب الناس سبحانا
انى لاحسبه ما كان من بشر عشى المعاد ولكن كان شيطانا
اشقى مراد اذ اعدت فبايلها واخسر الناس عند الله مينا انا
لعاقر النافذ الاولى التى جلبت على ثمود ما رضى البحر خسرا نا
قد كان يحترهم ان سوف تخضبها قبل المنه ازمنا فازمنا نا
فلا عفا الله عنه ما نجله ولا سقى فير عمران بن حطانا
لقوله ست شعر ضل مجزما ونا ما ناله ظلما وعدوانا
ماضيه

بل ضربه من غوى او رده لظى مخلد اذ الرحمن عسبانا
حانه لم يرد فصد بضرته الا لبصل عذاب الخلد يبرانا
وقال القاضى ابو الطيب الطبرى
انى لا نرا مما انت ذاكره عن ابن ملجم الملعون هشا نا

ذكر القلب الربا بعد ما شابت وشابا
ان من الحب فرض لا تراه فيه ادنى بابا
تخلاه وقال فاما الله ما افرام للفران شكارى وصحاة م وقال ابو كرم محمد بن
محيى الصولى في كتاب الوزراء له في ترجمة شجاع بن الفاسم وزير المستنعبين وكان

أخبرنا أحمد بن علي الجزري سماعاً أنا عبد الحميد بن عبد الهادي حضوراً في البصرة
وابراهيم بن خليل حازف أنا اسمعيل الجعفي أنا ما فوت بن عبد الله أنا عبد الله بن
محمد الصريفي أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سلمان الطوسي أنا الزبير بن كاذب
ابراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى قال جالس سرجون السلمي إلى مالك بن انس وأنا
عنده فقال له يا أبا عبد الله اني قد قلت ايهاً من شعرك ذكرتك فيها فانا احب
ان يحلني في شعرك فقال له ملك وانت في حل مما ذكرتني به ونعيت وجهه فظن انه
هجاه قال اني احب ان تسمعها فقال له مالك فانشدني فقال
سَلُوا مَالَكَ الْفَقِيَّ عَنِ الْهُوَ وَالْجَبِي وَحُبِّ الْحَسَنِ الْمُعْجَزَاتِ الْفَوَارِكِ
بَيْنَكُمْ أَنِّي مُصِيبٌ وَإِنَّمَا أُشْلِي هُمُومَ النَّفْسِ عَنْهُ بِذَلِكَ
فَهَلْ فِي مَحَبِّ بَلْغَمِ الْحُبِّ وَالْهُوَى إِثَامٌ وَهَلْ فِي ضِمَّةِ الْمُتَهَالِكِ
قَالَ قَالَ فِي مَعْزٍ فَسَرَى عَنْ مَالِكٍ وَصَحَّكَ ۝
وروي عن سعد بن المسيب رضي الله عنه من بعض أزفة البصرة فسمع قائلاً يقول
نَضَوَعُ مَشْكَاطِ بَطْنِ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةٍ خِفَرَاتِ
وَلَمَّا رَأَتْ رَكِبَ التَّمَرِيَّ اعْرَضَتْ وَكُنْ مِنْ أَنْ يُلْقِيَنَّهُ حَذَرَاتِ
فَضْرِبَ سَعِيدٌ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ وَقَالَ هَذَا وَاللَّهِ بِلَدِّ سَمَاعِهِ ثُمَّ قَالَ

يحقق أطراف البنان من النقي ونحو جنح الليل معججات
ولست كما خرى وسعت حجب ذرعها وأبدت بنان الكف بالحرات
وقامت ثراى يوم جمع فافتت برؤسها من راح منزع فانت

والامات لمجد من عبد الله النمري الشاعر وزينب هي أخت الحجاج بن يوسف وكان
النمري شبيبها وقل انه هرب من الحجاج وطلبه فلما اتى به ارتاع منه وقال والله
انها الاميرة ان قلت الا خبرا قلت وانما

عصم أطراف البنان من النقي ونحو جنح الليل معججات
نفعاعنه وقال اخبرني عن قولك ولما رأت زكبة النمري في كم كنت قال والله ما
كنت الا على حمار هزل ومعى صاحب لي على اثنان مثله والكلمة المذكورة نحو
منا ودوى فيها اخا ذكيرة في امر النمري والحجاج بن يوسف وزينب الزناد
والهشم بن عدي قال انزل بامرأة رجل من العرب والمرأة من بني عامر فاكرمتها
واحسنتم قراءه فلما اراد الرجل مثل بيت يحوها فيه بعرك ما نلى سرايل
فلما اشد قالت لجاراتها قولي له لم يحسن اليك ونفعل ونفعل هل رأت نفصرا
قال لا فانت فاحملك على البيت قال جئا على الشاني فخرجت اليه جازة من
بعض الاجبية محدثه حتى انس واطمان ثم قالت ما انت عمر قال رجل
من بني ثميم قالت اعرف الذي يقول

تمم بطرق اللوم اهدى من الفظا ولو سلكت سبل المكارم ضللت
ارى الليل بجلوه النهار ولا ارى خلال المخاري عن تمم تجللت
تميم كحش السوء موضع امه وشبعها ولت

عصم أطراف البنان من النقي ونحو جنح الليل معججات

ذبحنا فسمينا على ما ذبحنا وما ذبحت يوماً ثم فسميت
قال لا والله ما أنا من تميم قالت ما أفيح الكذب باهله فممن أنت قال رجل من بني
ضبة قالت اعرف الذي يقول

لقد ذرقت عنك ما أنز معك كاكل ضبي من اللوم أزرقت
قال لا والله ما أنا من بني ضبة قالت فممن قال من بني عجل قال اعرف القابل
أرى الناس يعطون الحزبل وإنما عطائي عجل ثلاث وأربع
إذا مات عجلي بأرض فأنما عطله فيها ذراع وأصبع
قال لا والله ما أنا من بني عجل قالت فممن قال من بني أزد قالت اعرف القابل
فما جرعت أزدية من خبايا ولا أكلت لحم الفئس المعقب
ولا جأها الفئس بالصيد في الجبال ولا شربت في جلد حوت معلب

قال لا والله ما أنا من بني أزد قالت فممن قال من بني عبس قالت اعرف القابل
إذا عبسية ولدت غلاماً فبشرها بلوم مستفاد
قال لا والله ما أنا من بني عبس قالت فممن قال رجل من بني فزارة قال اعرف القابل
لأننا من بني فزارة خلوت على قلوبك وأكنها بأسياد
قال لا والله ما أنا من بني فزارة قالت فممن قال من بني جيلة قالت اعرف القابل
سألنا عن جيلة جرجات لشجر ابن قريها ألف ذرا
فماتدري جيلة ألسنا الفخطان أوها أم نزار
مقد وقعت جيلة بن نزار وقد خلف كما ظم العذار
قال لا والله ما أنا من بني جيلة قالت فممن قال من بني عبيد قالت اعرف القابل

فغض الطرف منك من منى فلا كعاً ملقت ولا كلاباً
ولو وضعت ففاح نبي منى على خبث الجديب إذا الذابا
قال لا والله ما أنا من منى قالت فمن قال منى باهلة قالت افترفت الفابل

إذا نص الكرام إلى المعالي نحا الباهلي عن الزحام
إذا ولدت حيلة باهلي غلاماً زيد في عدد اللبام
ولو كان الخلفة باهلياً الفصر عن منامه الكرام
وعن صا الباهلي وإن توفي عليه مثل منديل الطعام

قال لا والله ما أنا من باهلة قال فمن قال من ثقيف قالت افترفت الفابل
اضل الناس من لنا ثقيف فما لهم إلا الضلال
فان سببت واشتبت ثقيف لا أحد فذاك هو المحاك
خنازير الحشوش قفلوهم فان دماهم لكم حيلاك

قال لا والله ما أنا من ثقيف قالت فمن قال من سح قال افترفت الفابل
فان سح شئت الله شملها

قال لا والله ما أنا من سح قالت فمن قال من خراعة قالت افترفت الفابل
إذا انحوت خراعة في يدي وحدنا فخرها شرب الحمور
وباعت كعبة الرحمن جهلاً برق من مفخر الفجور
قال لا والله ما أنا من خراعة قالت فمن قال من شكر قالت افترفت الفابل
وشكر لا يستطيع الوفا ولو رامت الغد لم تغدر
قبيله عشتها في الكرى ليام المناخير والعنصر

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ مُشْكِرٍ قَالَتْ فَمَنْ قَالَ مِنْ أُمَّةٍ قَالَتْ أَفَعَرَفْتُ الْقَائِلَ

وَهِيَ مِنْ أُمَّةٍ بَنِيَانَهَا فَمَاتَ عَلَى النَّاسِ فُقْدَانُهَا

وَكَانَتْ أُمَّةً فَمَا مَضَى حَرْبًا عَلَى اللَّهِ سُلْطَانُهَا

فَلَا أَلَّ حَرْبٍ اطَاعُوا إِلَّا لَهُ وَلَمْ يَتَوَلَّ اللَّهُ مَسْرُوَانَهَا

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ أُمَّةٍ قَالَتْ مِمَّنْ قَالَ مِنْ كِنْدَةَ قَالَتْ أَفَعَرَفْتُ الْقَائِلَ

مَا كُنْتُ أَخْشَى وَأَنْ كَانَ الزَّمَانُ لَنَا زَمَانٌ سَوِيٌّ بَانَ بَغْيَانِي عَنْهُ

فَلَسْتُ مِنْ قَائِلٍ أَنْ كُنْتُ ذَا حِذْرٍ مِنْ صُلٍّ كَمَا فَدَّ صُلَّ الْحَزَنَ

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ عَنَزَةٍ قَالَتْ فَمِمَّنْ قَالَ مِنْ كِنْدَةَ قَالَتْ أَفَعَرَفْتُ الْقَائِلَ

إِذَا مَا أَفْخَرُ الْكِنْدِيِّ ذُو الْبَهْجَةِ بِالطُّرَةِ

فَدَعَى كِنْدَةَ لِلنَّسَبِ فَأَعْلَا فَخْرَهَا عِزَّهُ

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ كِنْدَةٍ قَالَتْ فَمِمَّنْ قَالَ مِنْ أَسَدٍ قَالَتْ أَفَعَرَفْتُ الْقَائِلَ

إِذَا أَسَدِيَّةٌ بَلَغَتْ ذُرَاعًا فَرَوْجَهَا وَلَا تَامِرُ زَنَاهَا

وَإِنْ أَسَدِيَّةٌ حَضَنْتْ يَدَيْهَا وَلَمَّا نَزَلَ اشْرَكَ وَالِدُهَا

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ أَسَدٍ قَالَتْ فَمِمَّنْ قَالَ مِنْ هَذَانِ قَالَتْ أَفَعَرَفْتُ الْقَائِلَ

إِذَا هَذَانِ دَارَتْ يَوْمَ حَرْبٍ رِجَاهَا فَوْقَ مَا نَزَلَ الرِّجَالِ

رَأَيْتُهُمْ يَحْتَوُونَ الْمَطَايَا سَرَّاعًا هَارِبِينَ مِنَ الْفِتَنِ

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ هَذَانِ قَالَتْ فَمِمَّنْ قَالَ مِنْ نَهْدٍ قَالَتْ أَفَعَرَفْتُ الْقَائِلَ

نَهْدٌ لِيَّامٍ إِذَا مَا حُلَّ ضَبْعُهُمْ سُودٌ وَجُوهُهُمْ كَالزَّفْرِ وَالْقَارِ

وَالْمُسْتَغِيثُ نَهْدٍ عِنْدَ كَرْنِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرِّمَاءِ بِالنَّارِ

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ هَذِهِ قَالَتْ فَمَنْ قَالَ مِنْ قِضَاعَةٍ قَالَ أَفَعَرَفْتُ الْقَابِلَ
لَا يَفْخَرُ قِضَاعِي بِأَسْرِهِ فَلَيْسَ مِنْ بَيْنِ مَحْضٍ وَلَا مُصْنُوعٍ
مَذْبُوحٍ وَلَا مَقْطُوعٍ وَلَا نَزْدٍ مَسْمُومٍ لَا سَفَرٍ

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ قِضَاعَةٍ قَالَ فَمَنْ قَالَ مِنْ شَيْبَانٍ قَالَ أَفَعَرَفْتُ الْقَابِلَ
شَيْبَانٍ رَهْطَ لَهُمْ عَدِيدٌ وَكُلُّهُمْ مَعْرُوفٌ لِيَوْمِ
شَرِّهِمْ مِنْ فَضُولٍ مَا يَفْضُلُ عَنْ اسْتَوْعِ الْعَمِيمِ كَذَا

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ شَيْبَانٍ قَالَ فَمَنْ قَالَ مِنْ نُوُخٍ قَالَ أَفَعَرَفْتُ الْقَابِلَ
إِذَا نُوُخٌ قَطَعَتْ مِنْهَا فِي طَلَبِ الْغَارَاتِ وَالنَّارِ
أَبَ مِنْ عَمَلٍ مِنَ الدَّاعِي وَشَرِّهِ فِي الْأَهْلِ وَالْحَبَاذِ

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ نُوُخٍ قَالَ فَمَنْ قَالَ مِنْ ذُهَلٍ قَالَتْ أَفَعَرَفْتُ الْقَابِلَ
أَنْ ذُهَلًا لَا يَسْعِدُ اللَّهُ ذُهْلًا شَرَّ جِلٍّ يَطْلُعُ مِنَ السَّمَاءِ

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ ذُهَلٍ قَالَتْ فَمَنْ قَالَ مِنْ مَرْيَةِ قَالَتْ أَفَعَرَفْتُ الْقَابِلَ
وَهَلْ مَرْيَةُ إِلَّا مِنْ قَبِيلَةٍ مَنْ لَا تَرْجَى كَرَمُهَا وَلَا دِرْهُمُ

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ مَرْيَةٍ قَالَ فَمَنْ قَالَ مِنَ النَّخَعِ قَالَتْ أَفَعَرَفْتُ الْقَابِلَ
إِذَا النَّخَعُ اللَّيَامُ غَدَا وَاجْتَمَعَانِدْ كَذَبُ الْجِبَالِ مِنَ الزَّجَامِ
وَمَا يَغْنَى إِذَا صَدَفَتْ قَبِيلًا وَلَا هِيَ فِي الصَّبِيمِ مِنَ الْكِرَامِ

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنَ النَّخَعِ قَالَتْ فَمَنْ قَالَ مِنْ طِيٍّ قَالَ أَفَعَرَفْتُ الْقَابِلَ
وَمَا طِيٌّ إِلَّا بَنِي طِيٍّ حَقَّتْ فَعَالُوا طِيًّا نَاكِلَةً فَاسْتَمَرَّتْ
وَلَوْ أَنَّ عُصْفُورًا يَمِدُّ جَنَاحَهُ عَلَى دِرْطِي كُلِّهَا لَاسْتَظَلَّتْ

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ طَائِفٍ قَالَتْ فَمَنْ قَالَ مِنْ عَيْتِكَ قَالَتْ أَتَعْرِفُ الْقَابِلَ
عَيْتُ لَيَّامٍ كُلُّهُمْ أَبُوكُ لَسْتُ لَهُمْ مِنَ الْمَلَامِ فَكُتُ

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ عَيْتِكَ قَالَتْ فَمَنْ قَالَ مِنْ لَحْمٍ قَالَتْ أَتَعْرِفُ الْقَابِلَ
إِذَا مَا أَحْصَى قَوْمَ لَفْظٍ قَدْ مِمَّ شَاعِدُ نَحْوِ الْجُودِ عَنْ لَحْمٍ أَجْمَعًا

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ لَحْمٍ قَالَتْ فَمَنْ قَالَ مِنْ جَذَامٍ قَالَتْ أَتَعْرِفُ الْقَابِلَ
إِذَا كَا سِرِّ الْمَدَامِ أَدْبَرُوا مَالِ الْكِرْمَةِ نَهَجِي عَنْ جُذَامٍ

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ جَذَامٍ قَالَتْ فَمَنْ قَالَ مِنْ كَلْبٍ قَالَتْ أَتَعْرِفُ الْقَابِلَ
فَلَا تُفَرِّقَنَّ كَلْبًا وَلَا بَابَ دَارِهَا وَلَا يَطْمَعَنَّ سَائِرُ بَرِيٍّ ضَوْئًا رِهَا

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ كَلْبٍ قَالَتْ فَمَنْ قَالَ مِنْ بَلْقَيْنٍ قَالَتْ أَتَعْرِفُ الْقَابِلَ
إِذَا مَا سَأَلْتَ اللُّومَ إِنْ مَحَلَّهُ تُصَبُّ عِنْدَ بَلْقَيْنٍ لَهُ طَرَفَانِ

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ بَلْقَيْنٍ قَالَتْ فَمَنْ قَالَ مِنْ نَحْوِ الْحَرْثِ مِنْ كَعْبٍ قَالَتْ أَتَعْرِفُ الْقَابِلَ
حَاذِرُ مَنْ كَعْبٍ إِلَّا أَحْلَامُ مَحْزُومٍ عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الْخَوْفِ الْحَمَاحِ

لَا عَيْبَ فِي الْقَوْمِ مِنْ طَوْلٍ وَمِنْ عَظِيمٍ جِسْمِ الْبَغَالِ وَأَحْلَامِ الْعَصَافِرِ

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ نَحْوِ الْحَرْثِ مِنْ كَعْبٍ قَالَتْ فَمَنْ قَالَ مِنْ نَحْوِ سَلِيمٍ قَالَتْ أَتَعْرِفُ الْقَابِلَ
إِذَا مَا سَلِيمٌ جِئْتَهَا فِي مُلْمَةٍ رُجِعَتْ كَمَا قَدْ جِئْتَ خَرَبَانًا نَادِمًا

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ سَلِيمٍ قَالَتْ فَمَنْ قَالَ مِنْ قَارِسٍ قَالَتْ أَتَعْرِفُ الْقَابِلَ
الْأَقْلُ الْمُعْنَى وَطَالِبُ حَاجَةٍ يُرِيدُ سَجْعَ بَعْضِهَا وَفَضَاهَا

فَلَا تَقْرُبِ الْفَرَسَ الْلَيَّامِ فَإِنَّهُمْ يَرُدُّونَ مَوْلَاهُمْ لِحَدِّهَا

قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ قَارِسٍ قَالَتْ فَمَنْ قَالَ مِنَ الْمَوَالِي قَالَتْ أَتَعْرِفُ الْقَابِلَ

الامن اراد اللوم والفحش والخنا فعند الموالى الحمد والكفان
قال لا والله ما انا من الموالى قالت فممن قال رجل من ولد حام قالت افغير قال
ولا نكحوا اولاد حام فانهم مشاوبه خلق الله حاشى ابن الكوع
قال لا والله ما انا من حام قالت فممن قال رجل من الشيطان الرجيم قالت فعليك لعنة
الله وعلى الشيطان الرجيم افغير الذى يقول
الا فاعباد الله هذا عدوكم وذا النزع قد الله ابليس خاسيا
قال الله الله اقبلنى العثره فوالله ما انليت مملك قط فانظر من الاعراب
وادبهن ولو اكرنا من هذا لطل الخطاب وفي شعر الحنساء وانظارها ما شهد
لهن وبالله التوفيق ٤

قال المبادك من محمد بن الاخوف خرج رجل على سبيل الفرجه معنى من بغداد فعد
على الجسر فابكت امراه من حمة الرصافة موجهة الى الجانب العري فاستقبلها شاك
فقال لها رحم الله على من الهم فقالت المرأة رحم الله ابا العلاء المعري وما وقفنا ومدا
مشرقة ومغربا منعت المرأة وقلت ان لم يقولى ما قال لك فضحك وتعلق بها فهاك
اراد الشاب قول علي بن الهم

صبون المها بين الرصافة والجسر جبين الهوى من صحت ادري ولا ادري

واردت انا قول المعري

بنادازها بالجزن ان مرادها قريب ولكن دون ذلك أهوال
ذكرها ابن الجوزي في الادب الجاد وذكر ان ابا بكر بن العري رحمه الله قال سمعت فنا
من بغداد يقول لحارثها لو كان مذهب ابن عباس في الاستئناس صحما لما قال الله تعالى

لأيوب عليه السلام أخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تخش بل كان يقول استثنى
حكاه أبو العباس الفراءى وحكى أن ناجراً سافر من مصر بعد من فآزاداً فثله في الطريق

فقال لهما قولا لبنى إذا دخلتما مصر أقال لكما أبوكما

من مبلغ ننى عنى أننى لله دد كما ود رايبكا

محفظاً ثم فلاه ورجعا إلى مصر فلما كان بعد مدية تذكر وصيته فجاء إلى من نبيه

فقال لا جد هما البيت مطلعت من باب العزقة إلى عند اخنها محكت لها الحكاية

فقالت اوه ان انا فاقولك فالت ومن انك فالت انه شتر إلى قول الشاعر

من مبلغ ننى عنى أننى أصبحت مقول القلاه مجدلاً

لله دد كما ود رايبكا لا يفلت العبدان حتى يفتلا

فاخذ العبدان وأسفرا فافرا فثله حكاه صاحب بدايع البدايه

أخبرنا أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الخلاطى فراه عليه وأنا سنع بالفاهرف

أنا نفس الدين عبد الرحمن بن عبد الكريم بن ابي الفاسم سماعاً أنا والدى سماعاً أنا أبو

الفضل عند الله بن أحمد بن محمد الطوشى أنا أحمد بن ابي الحسين بن عبد القادر

البغدادى أنا حامد بن يزيد البغوى أبو جعفر بن أحمد بن كثير المصطفى عن محمد

ابن حسين بن هشام بن حسان بن زيد بن سبى بن قال كان عمر بن الخطاب رضى الله

عنه فذكر حكاية نصر بن حجاج وقد ساقها الخياط على وجه أبسط منه وهو

أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بنا هو يطوف في سكة من سكك المدينة إذ سمع

امراً تهتف في خد ذها وهي تقول

هل من سبيل إلا خرفا شرباً من سبيل النصر حجاج إلى منى ماجد الأعزاق فثله سهل المجرى غير حجاج

كرهه

بنميد أعزافه وجرن نسيبه اخي حفاظا عن المكروم فراج سامي المواطن من ينزله هل نضى صورته للحال الداج

وقال عمر رضي الله عنه أرى معي في المصير من يهتف به العوائق في خدورها على نصير

ان حجاج وهو نصير من حجاج بن علاط كان والده من الصحابة فاني به فاذا هو من

أحسن الناس وجهها وعينا وشعرا فامر بشعره فجز فجزت له حمة كانها شفة

قمت فامر ان يغتم فاعتم فافتر النساء بعينه فقال عمر والله لا تساكني بلك أنا

بها قال يا امير المؤمنين ولم قال هو ما اقول لك فسير الى البصر وخشيت المرأة

التي سمعها عمر ان يرد من عمر في حقها شيء قد ست الله ايبانا

قل للامام الذي نخشى بواديه مالى وللخمر او نصير من حجاج

فانزله

اني نبتت ابا حفص نصير مما شرب الحلب وطيف ساج

ان الهوى زمة الثغوى فحبته حتى افتر بالجام والسراج

داج

ما منية لم ارب فتها بضابرة والناس من صادون منها ومن

لا تجعل الطر حقا او تيقنه ان السبل سبل الخائف الراحي

قال فلي عمر وقال الحمد لله الذي حبس الثغوى الهوى قال وااني على نصير من حجاج

الم أمة فخرنت لعمر من الاذان والاقامة فلما خرج بريد الصلاة قالت يا امير

المؤمنين لا جاثمك سريدي الله سبحانه ثم لا خاصمك ابني عبد الله وعاصم

الى جنبك وبينى وبين ابني الضيافة والمفاوز فقال لها ما ام نصير ان عبد الله وعاصم

قال

لم يهتف بهما العوائق في خدورها من فافضرت ومضى عمر الى الصلاة وازد عمر

بريدا الى البصرة مكث بالبصرة اباما ثم نادى مناديه من اذ ان كتب الى المدينة

فلكتب فان يزيد المسلمين خارج مكث الناس وكتب نصير من حجاج سلام عليك

اما بعد ما امر المؤمنين لعمرى لئن سببتنى وحرمشنى فإلت من عرصى عليك خرام
 ومالى ذنب غير ظن ظنفته وفى بعض صدق الظن انما
 ان غنت الدلفا يوما منية وبعض امانى النساء عوام
 ظننت بى الامر الذى ليس بعد بفا قالى فى الندى كلام
 فاصبحت متقيا على غير رتبة وقد كان بالملكين مقام
 ومنعنى مما تقول تكرمى وابا صدق شافون كلام
 ومنعها مما تقول صلاحها وحال لها فى قومها وصيام
 فها تان جالانا فهل انت راجعى فقد جئت منا غارب سنم
 فقال عمر اما ولى امانى فلا واقطعه مالا بالبصر وقد ارا قال ابو بكر الخراساني رحمه الله
 عمر ما كان انظر نورا لله فى ذات الله وافرسته كان والله كما قال الشاعر
 بصير ما غفاب الامور براهه فان له فى اليوم عينا على عهد
 وذلك ان نضر بن حجاج لما نفاه عمر الى البصر كان يدخل على مجاشع بن مسعود السلمي كان
 به معجبا وكانت له امرأة فقال لها الخضر او كانت من اجل النساء وكان لا يصبر عنها
 وهو يومئذ امير على البصر فبانت عن ابي موسى الاشعري وكان لسعفه بها جمعها
 فى مجلسه فحانت يوما من مجاشع النقانة ونضر بن حجاج غط فى الارض خطوطا
 فقالت الحضرة وانا والله فعلم مجاشع انه حواب كلام فقال ما قال لك قالت
 اصفى لفتحكم هذه وانا والله ما هذه اعمرك عليك لما اخبرتنى قالت ما اذعمت
 فانه قال ما احسن شواربكم فقال ما احسن شواربكم وانا والله ما هذه هذه
 وكان مجاشع لا يلبس وهي كلب فدعا بابا ناكفاه على الخطوط ودعا كاتبافراه فاذا

فما المجاشع ما انسى لفتحكم هذه

هو اني لا جيبك جبا لو كان فوقك لا اطلقك او غنك لا اطلقك فقال مجاشع هذه
لهذه وبلغ نصر ما صنع مجاشع فاستنحي ولزم بيته ورضي حتى صار كالفرخ فقال
مجاشع لامرأته اذهبي اليه واسند به الى صدرك واطعميه الطعام بيدك فابنت
فغرم عليها فذهبت اليه فلما تحمل خرج من البصرة وكانوا لا يخفون من امرهم شيئا
فاتي مجاشع ابا موسى فاخبره فقال ابو موسى لنصر انتم بالله ما اخرجك امير المؤمنين
من خيبر اخرج عنا فاني فاذر وعلمها عثمان بن ابي العاص الثقفي فنزل على دهاشة
فامعها فارتسلت اليه فبلغ ذلك عثمان بن ابي العاص فبعث اليه فقال ما اخرجك
امير المؤمنين واو موسى من خيبر اخرج عنا فقال والله لئن فعلتم لا لحضر بالشرك
مكتب عثمان الى ابي موسى وكتب ابو موسى الى عثمان

اخبرنا ابو احمد عيسى بن عبد الكريم بن عشاكر بن سعد الفستي قراءة عليه وانا
اسمع انا الشيخ يحيى الدين استعمل بن ابراهيم بن ابي اليسر انا بركات بن ابراهيم المشوخي
انا ابو محمد طاهر بن سهل بن بشر بن احمد الاسفراحي انا ابو القاسم الحسين بن محمد بن ابراهيم
الجنابي انا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد انا احمد بن عثمان بن يوسف بن بونرس
انا بن وهب انا مالك بن ابي اخبره ج قال اب احمد ونا عيسى بن ابراهيم قال انا ابن القاسم
حدثني مالك بن عبد الله بن ديار قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الليل
فسمع امرأة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبُه وارفتي ان لا خليل الا عبُه

فوالله لولا الله اني اراقبه لحراك من هذا السرور جوانبه

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انته حفصة كم اكثر ما نصبر المرأة عن زوجها

فقال سنة اشهر او اربعة اشهر قال ملك الشك اربعة او سنة لا ادرى فقال
عمر لا احب احدا من الجبوش اكثر من ذلك ه لسر في شي من الكتب السنة ه

اخبرنا سفرى بنت يعقوب بن اسمعيل بن عبد الله بن عمر بن قاضي المنزلة عليها
وانا اسع قالك انا جدى اسمعيل واخوه اسحق قال انا عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ
انا اى شيخ الشيوخ ابو البركات اسمعيل بن ابي سعد بن احمد البشايورى الصوفى
انا الشيخ الزاهد ابو الفهم على بن محمد بن علي الكوفي البشايورى سنة سبع واربعمائة
سمعت القاضي ابا مسعود بنى صالح بن احمد بن الفاسم بن يوسف بن مياجي يقول

سمعت أبا الحسن علي بن أحمد البصري الصوفي يصيّد يقول سمعت أبا الحسن علي بن
أحمد بن صالح النخعي يقول سمعت أبا بكر محمد بن يحيى العديني يقول سمعت عبد السميع
ابن سليمان يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول وقد بلغه عن ابن علي أنه قال
الصدقات بالبصرة مكنت اليه هذه الأبيات

يا جاعل العلم له باريًا بصاد أموال المساكين
أجلت للدينار ولذاتها بحيلة قد هب بالدنيا
وشرت مجنوناتها بعد ما كنت دواء للمجانين
ابن رواياتك فما مضى عز من عيون وابن سيرين
ان قلت الكهف فما كان ذاك حماد العلم في الطين
قال فلما بلغت هذه الأبيات ابن عليه بكى واستنقعي وانشأ يقول
أف الدنيا أنت ثواني لا تنفسي لها عري ديني
عني محبي ضميم مقلتها تطلب ما ساء لها لئلا ضيني

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بقراءة عليه أنا محمد بن قاسم الدقيقي وفاطمة بنت أبي
البطحاء قال ابن قاسم أنا أبو المنجا عبد الله بن عثمان اللثمي والحسين بن المبارك الرندي
وقال فاطمة أنا ابن الرندي فقط قال أنا أبو الفرج محمد بن محمد بن علي الطائي قال ابن
الثنائي سماعاً وقال ابن الرندي أجازة أنشدنا نافع الأسلام أبو بكر محمد بن منصور السعدي
أنشدنا أبو غالب أنا أبو القاسم بن بشران وأنشدنا أبو جبر الآجري قال كان ابن المبارك
كثيراً مثل هذه الأبيات

اغثم زكفن زلفي لا الله إذا كنت فارغاً من الدنيا

واذا ما هممت بالعلو بالباطل فاجعل مكانه تسبيحا

فاغتنم السكوت افضل من خوض وانكث بالكلام فصحا

أخبرنا أبو العباس الأشعري الحافظ بقراءة عليه أنا سلمان بن حمزة الفاضل الحسن
ابن علي الخلال قال أنا جعفر بن علي الهذلي أنا أبو طاهر السلفي أنا أبو العباس محمد بن علي
ابن سمون النرسي الحافظ بالكوفة أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن
العلوي أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال أُمِّي عَلِيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَزَرِيٍّ مَصِيبِينَ حَفَظًا فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرَةٍ وَبِئْسَ بِأَبِي
عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي هَيْبٍ نَزَّاهِي سَكِينَةَ الْبَهْرَاءِ مَكَامِهِ حَلَبُ سَنَةِ ثَمَانٍ وَبِئْسَ بِأَبِي
عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَرِّكِ هَذِهِ الْآيَاتُ بِطَرَسُوسٍ وَوَدَعْنَهُ بِالْخُرُوجِ لِلْحَجِّ
وَأَفْذَهَا مَعِيَ إِلَى الْفَيْضِ بِعَنِّي ابْنُ عِيَّازٍ وَدَلَّكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ

بِأَعْيَادِ الْحَرَمِينَ لَوْ أَبْصَرْنَا عَلِمْتَ أَنَّكَ فِي الْعِبَادَةِ مُلْعَبٌ

مَنْ كَانَ يَحْضِبُ خَدَّهُ بِدُمُوعِهِ فَخُورًا قَابِدًا بِأَنَا نَحْضِبُ

أَوْ كَانَ يَغْتَبِ خَيْلَهُ فِي بَاطِلٍ فَخُورًا قَابِدًا بِأَنَا نَحْضِبُ

رَجَّحَ الْعَبِيرَ لَكُمْ وَخَرَّ عَيْبٌ نَادَى هَجَّ السَّنَابِكِ وَالْعَنَارَ الْأَطْيَبِ

وَلَقَدْ أَنَا عَنْ مَقَالِئِنَا قَوْلٌ صَاحِقٌ لَا يَكْذِبُ

لَا يَسْتَوِي وَغَبَارُ خَيْلِ اللَّهِ فِي أَنْفِ امْرَأَةٍ وَدَخَانُ تَارٍ مُلْهَبُ

هَذَا كَابِ اللَّهِ يَنْطَوِي مَعَنَا لِسَ الشَّهِيدِ كَيْتٌ لَا يَكْذِبُ

وهذه الآيات من مشاهير شعرائ المبرك وقد كان من شعراء الأمة وقد اشتهر

له هذه الآيات واشتهر له أيضا قول

الوافدي وحي بن معين وابو خيثمة وابو مسلم مشتملي بن زيد بن هرون واسمعي
ابن داود واسمعي بن ابي مسعود واحمد بن ابراهيم الدوزقي فاشخصوا اليه فامتنعهم
خلق القران فاجابوا فردهم من الرقة الى بغداد وسبب طلبهم انهم توفقوا
اولا ثم اجابوه بنية وكنت الى اسحق بن ابراهيم بن محضر الفقهاء ومشايخ الحديث
ويخبرهم بما احاب به هؤلاء السبعة فتعذر ذلك فاحابه طائفة وامتنع اخرون
وكان يحي بن معين وغيره يقولون اجنا خوفا من السيف ثم كتب المامون كتابا آخر
من حقت الاول الى اسحق وامره باحضاد من امتنع فاحضر جماعة منهم احمد بن حنبل
وشهر بن الوليد الكندي وابو حسان الزنادي وعلي بن ابي مفاثل والفضل بن عمار
وعبيد الله بن عمر الفواردي وعلي بن الجعد وشجادة والذيان بن الهيثم ومنبه بن
سعيد وكان حينئذ بغداد وسعدونة واسطى واسحق بن اسرايل وابن الهرس
وابن علي الاكبر ومحمد بن نوح العجلي ويحي بن عبد الرحمن العمري وابو نصر النماز
وابو معمر القطيعي ومحمد بن حاتم بن ميمون وغيرهم وعرض عليهم كتاب المامون
فقرضوا ورووا ولم يجيبوا ولم ينكروا فقال شهر بن الوليد ما تقول قال قد عرفت
امر المؤمنين غير مرف قال وان فقد تجد من امر المؤمنين كتاب قال افوك
كلام الله قال لم اسلك عن هذا المخلوق هو قال ما احسن غير ما قلت الا وقد
استعهدت امر المؤمنين ان لا اكلم فيه ثم قال لعلي بن ابي مفاثل ما تقول قال
القران كلام الله وان امرنا امر المؤمنين بشيء سمعنا واطعنا واجاب ابو حسان
الزنادي بنحو من ذلك ثم قال لاحمد بن حنبل ما تقول قال كلام الله قال المخلوق
هو قال هو كلام الله لا ارند على هذا ثم امتحن الباقر وكتب بحواياهم وقال ابن الكا

الى كبر افوك القرآن مجعول ومحدث لو زود الضم لك فقال له استحق من ابراهيم
وانجعول مخلوق قال نعم قال قال القرآن مخلوق قال لا افوك مخلوق ثم وجبه
بحوايا نهم الى المأمون فورد عليه كتاب المأمون بلغنا ما احاب به منصفة
اهل القبلة وملتسوا الرئاسة فيما يسئله باهل فمن لم يحب انه مخلوق فامنع
من الفتوى والزواجة ويقول في الحجاب فاما ما قال بشر فقد كذب ولم يكن
خزي من المومنين وسنه في ذلك عهد الكرم من اخبار المومنين من اعفاده
كلمة الاخلاص والقول بان القرآن مخلوق فادع به اليك فان تاب فاشهر
امره وان اصر على شركه ودفع ان يكون القرآن مخلوقا بكفره والحاديه فاضرب
منقه واعث الينا نراسته وكذلك ابراهيم من المهدى فامتنع فان اجاب والا
فاضرب عنقه واما على نراى مفاصل فقل له الكست القابل لامين المومنين
انك تحلل ونجزم واما الذيال فاعلم انه كان في الطعام الذي شربه من الانباء
ما شغله واما احمد بن زيد ابو العوام وقوله انه لا يحسن الجواب في القرآن
فاعلم انه صبي في عقله لا في سنه جاهل سيحسن الجواب اذا ادت ثم ان لم
يفعل كان السيف من وراءك واما احمد بن حنبل فاعلم ان امر المومنين
قد عرف فحوى مقالته واستدل على جهالة واقفه بها واما الفضل بن غانم
فاعلم انه لم يخف على امر المومنين ما كان فيه ممصر وما الكشب من الاموال في
اقل من سنة يعنى في ولايته القضاء واما الزنادى فاعلم انه كان متحلا ولا داعي
فانكر ابو حسان ان يكون مولى لزناده ناسبه وانما قيل له الزنادى لان من الامور
قال واما ابو نصر النماز فان امر المومنين شبه نخاسة عقله نخاسته منجزم واما

رحمه الله انه مدعى ان اللفظ الخارج من شرا الشفقتين قدم ومقالة الحسين
 هذه نقل مثلها عن البخاري والحرث بن اسد المحاسبى ومحمد بن نصر المروزي
 وغيرهم وسنكون لنا عودة في ترجمة البخاري الى الكلام في ذلك ونقل ان
 احمد لما قال هذه بدعة رجع السائل الى الحسين فقال له تلفظك بالقران
 غير مخلوق فعاد الى احمد فعرفه مقالة الحسين ثانيا فانكر احمد ايضا ذلك قال
 هذه ايضا بدعة وهذا يدلك على ما نقوله من ان احمد انما اشار بقوله هذه
 مدعة الى الكلام في اصل والآفة كما اثبات الشيء ونفيه فافهم ما قلناه فهو
 الحق ان شاء الله تعالى وربما قال احمد بقول بقول الصواب عدم الكلام في
 المسئلة ثانيا ما لم يدع الى الكلام حاجة ماسة ومما يدلك ايضا على ما
 نقوله وان السلف لا ينكرون ان لفظنا جادث وان سئلونهم انما هو عن الكلام
 في ذلك لا عن اعفاده ان الرواة رَوَوْا ان الحسين بلغه كلام احمد فيه فقال
 لا قولن مقالة حتى يقول احمد غلامنا فلكفر فقال لفظي بالقران مخلوق وهذه
 المقالة قد ذكرها كبير من الجهابذة وذكرها شيخنا الذهبي في ترجمة الامام احمد
 وفي ترجمة الكرابسي فانظر الى قول الكرابسي فيها ان مخالفا مكفر والامام
 احمد فيما عتقه لم مخالفا وانما الكران تكلم في ذلك فاذا انا ملكت ما سطرناه
 ونظرت قول شيخنا في غير موضع من تاريخه ان مثله اللفظ مما يرجع الى
 قول جهم عرفت ان الرجل لا يدري في هذه المضائق ما يقول وقد اشتهر
 هو واصحابه من ذكرهم بنصفه وان وليس مصداق الاحمل الاشاعة الدين
 قد رآه الله لقد رآهم ان يكون من فوعا وللزومهم السنة ان يكون محروما به وقطوعا

المسئلة

فرقة جمة واعلم ان جمعا من المعزلة كما دثره من نظر الملل والنحل
وعرف عقايد الفرق والقائلون بخلق القران هم المعزلة جمعا وجميعهم لا يقتصرون
له مسئلة خلق القران بل هو شر من القائلين بها لمشاوكة اياهم فيما قالوه ^{زيادته}

اعنفاد

عليهم بطامات فما كفى الذم ان شبر الى ما يثير العقلاء عن قوله من قد مر
الالفاظ الجارية على لسانه حتى ينسب هذه العضة الى مثل الامام احمد بن
حنبل وغيره من الشادات ويدعي ان المخالف فيها يرجع الى قولهم فليسته
درا ما يقول والله يغفر لنا وله ونجا وذر عن من كان السبب في حوض مثل الذي
في مسائل الكلام وانه بعد الكلام على في ذلك ولكن كيف سئنا السكوت
وقد ملا شحنا فاذن هذه العظام التي لو وقف عليها العاصي لأضلته
صلا لا مينا ولقد يعلم الله منى كراهية الازراء لشحنا فانه مفيدنا ^{معلنا}
وهذا النزول السر الحديث الذي عرفناه منه استفدناه ولكن اذا ان النبي
على ذلك جنة لازم في الذين قال ابو احمد بن عدي سمعت محمد بن عبد الله
الصيرفي الشافعي الشافعي يقول لهم معنى لنلامذته اغبروا هذه من حسين
الكراسي واي ثور فالحسن في علمه وحفظه وابو ثور لا يعشرون في علمه فتعلم فيه
احمد في باب اللفظ فسقط واثنى على اي ثور فانفع مات الكراسي سنة خمس واربعمائة

ومن الفوائد عنه

كتب الى زنب بنت الخال عن الحافظ اي الحاج يوسف بن ظليل انا ابو الخارم احمد
ابن محمد اللبان انا ابو علي الحسن بن احمد الكلداني الحافظ ابو يعقوب احمد بن عبد الله الاصبهاني
نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن داود بن منصور نا عبيد بن خلف بن ابي داود

وابن نوح وابن حاتم فاعلمهم انهم مشاغل باكل الربا عن الوقوف على التوحيد وات
 امير المؤمنين لو لم يستحل محاربتهم في الله الا لاداهم وما تولى به كما بينه الله لهم
 لاستحل ذلك فكيف هم وقد جمعوا مع الا ربنا شركا وصاروا للضاري شبيها
 واما ابن شجاع فاعلم انه صاحب بالامير والمستخرج منه ما استخرج من المال
 الذي كان استحل من مال الابرار على بن هشام واما سعد بن ابى الساسي فاعلم
 الله رجلا بلغ به الضعف للحدث والحرص على الرئاسة فيه ان تمتد وقت المحنة
 واما المعروف بشجادة وانكارة ان يكون سمع ممن كان عايش من علماء القول
 ما ان القرآن مخلوق فاعلمه ان في شغله واعداد النوى وحلمه لا صلاح شجاده
 وبالودائع التي دفعها اليه على بن يحيى وغيره ما اذهله عن التوحيد واما الفواردي
 ففما كشف من احواله وقبوله الرشا والمصانعات ما ابان عن مذهبه وسوء
 طريقته وسخافة عقله ودينه واما يحيى العمري فان كان من ولد عمر بن الخطاب
 بجوابه معروف واما محمد بن الحسن بن علي بن عاصم فانه لو كان معذبا بمضى
 من سلفه لم يستحل النخلة التي حلت عنه وانه بعد صبي يحتاج الى ان يعلم وقد كان
 امير المؤمنين وجه ذلك المعروف باي مسهر بعد ان نصه امير المؤمنين عن محنة
 في القرآن فحجم عنها ولجلج فيها حتى دعا له امير المؤمنين بالسيف فاقر ذمها فان
 عن اقرانه فان كان مفعلا عليه فاشهر ذلك واظهرهم ومن لم يرجع عن شركه سمحت
 بعد نشره وان المهدي فاجلهم موثقين في العسكر امير المؤمنين لئلا يهملهم فان لم يرجعوا
 حملهم على السيف قال فاحابوا كلهم عند ذلك الا احمد بن حنبل وشجادة
 ومحمد بن نوح والفواردي فامرهم استحق فقيدها ثم سألهم من الغد وهم في القيود

فاجاب شجادة ثم عاودهم ثالثا فاحاب الفوارس ووجه ما حمد من حبل ومحمد
ان نوح المضروب الى طرسوس ثم بلغ المامون انهم اجابوا مكرهم فغضب واستد
با حضراتهم اليه فلما صاروا الى الرقة ملقنهم وفاة المامون وكذا جاح الخبر بموت
المامون لا احمد ولطف الله وفتح واما محمد بن نوح وكان عدلا لا احمد بن حنبل
في المحل فمات فولد له احمد بالرجه وصلى عليه ودفنه رحمه الله تعالى واما المامون
ممرض بالروم فلما اشتد مرضه طلب ابنه العباس لمقدم عليه وهو نظن انه لا
يذكره فاناه وهو مجهود وقد نفذت الكتب الى البلدان منها من عبد الله الما^{مون}
واخيه اي اسحق الخليفة من بعده هذا النص فقل ان ذلك وقع ما من المامون قتل
بل كبروا ذلك وقت غشي اصابه فاقام العباس عنده اياما حتى مات وكان المامون
قد كتب وصية بطوك ذكرها حكايتها ضمنها تحريض الخليفة بعده على حمل الخلق
على القول بخلق القرآن ثم توفي في رجب ودفن بطرسوس واستنقل امير المؤمنين المعتمد
بالخلافة فكان من سعادة المامون موته قبل ان يحضر احمد بن حنبل اليه
فلم يكن ضربه على يديه وكانت هذه الفتنة عظيمة الوقع واول من امتحن بها
من العلماء عфан بن مسلم الحافظ ولما دعي وعرض عليه القول بخلق القرآن فامتنع
فقل قد رستمنا بقطع عظامك وكان يعطى الف درهم في كل شهر فقال وفي السماء
رزقكم وما نؤعدون وكانت عنده عاملة كسبه فل قد عليه الباب داف في
ذلك اليوم لا يعرف وقال خذ هذه الالف ولك كل شهر عندى الف يا ابا
عثمان ثبنتك الله كما ثبت الدين ثم امتحن الناس بعده قال محمد بن ابراهيم الشنقي
سمعت احمد بن حنبل يقول بيئت الاجابة في دعوتى دعوت الله ان لا يجمع بينى

ومن المأمون ودعوته ان لا اذى المتوكل فلم اذا المأمون مات بالمدون وهو
 نهر الروم واحمد محبوب بالرفعة حتى يوبى المعصم بالروم ورجع فردا احدا الى بغداد
 واما المتوكل فانه لما احضر احدا اذا الخلافة لحدث ولده فعد له المتوكل في خفة
 حتى نظر الى احمد ولم يره احمد قال صالح لما صدر اى ومحمد بن نوح الى طرسوس
 رد اى في ابيادها فلما صار الى الرفعة حملا في سفينة فلما وصل الى غامات توفي
 محمد فاطلق عنه فيده وصلى عليه اى وقال جبل قال ابو عبد الله ما زلت
 احدا على طائفة سنية وقد رآه اقوم بامر الله من محمد بن نوح واني لا رجوا يكون
 قد ختم له خبيث قال في ذات يوم يا باعد الله الله انك لست مثلي انت
 رجل سديد بك قد مد الخلق اعناقهم اليك لما يكون منك فانق الله واثبت
 لامر الله او نحو هذا فمات وصليت عليه ودفنته اظنه قال بعانه قال صالح
 صار اى الى بغداد مقبلا فمكت بالناسرية انما ثم حبس يد ارا الرنة عند
 دار عمارة ثم نقل بعد ذلك الى حبس العامة في درب الموصلية فقال اى
 كنت اصلى باهل السجن وانا مفيد فلما كان في رمضان سنة ثمان وعشرين حولت
 الى دار اسحق بن ابراهيم واما حبل بن اسحق فقال حبس ابو عبد الله في دار عمارة
 ببغداد في اصطبل لمحمد بن ابراهيم اخى اسحق بن ابراهيم وكان في حبس ضيق ومرض
 في رمضان فحبس في ذلك الحبس فلما لاثم حول الى سجن العامة فمكت في السجن
 نحو من ثلثين شهرا وكما نايته وقرا على كتاب الادب وعبير في الحبس فثابته
 صلى باهل الحبس وعلبه الفيد فكان يخرج رجلا من حلقه الفيد وفي الصلاة
 والنوم وكان يوجه الى كل يوم رجلين احدهما يفاك له احمد بن رباح والاخر

ابوشعيب الحما ولا نرى لأن مناظرنا في حيازة الا اذا الاضراف دعي بفيد
فزيد في فتودي قال فصار في رجله اربعة اقبادة قال اي فلما كان في اليوم الثالث
دخل على احد الرجل فناظرني فقلت له ما تقول في علم الله قال علم الله مخلوق
فقلت له كفرت فقال الرسول الذي كان محض من قبل اسحق نراهم ان هذا
رسول امر المؤمنين فقلت له ان هذا قد كفر فلما كان في الليلة الرابعة وجه
بعض المعنيم سغا الذي كان يقال له الكبر الى اسحق فامرهم بحمل اليه فادخلت
على اسحق فقال يا احمد انما والله تقسك انه لا تفنك بالسيف انه قد
الي ان لم تحبه ان نصرك ضرا بعد ضرب وان تفنك في موضع لا نرى
فيه شمس ولا قمر السرفد قال الله عز وجل انا جعلناه قرانا عربيا لعلهم يحولوا
الا مخلوقا فقد قال تعالى فجعلهم كعصف ما كويل اختلفهم قال فشك فلما
صرنا الى الموضع المعروف بباب الشنان اخرجت مذابة فحملت عليها
وعلى الاقبادة ما معي اجد مسكني فكدت غير مرة ان اخرج على وجهي لفل الفود
فجئني الى دار المعنيم فادخلت حجرة وادخلت الى بيت وافضل الباب على
وذلك في جوف الليل ولست في البيت سراج فاردت ان اتمتع للصلاة فكدت
بيدي فاذا بانا فيه ما وطئت موضع فتوضأت وصليت فلما كان من الغد
اخرجت نكفي من سراويلي وشدت بها الاقبادة اجملها وعطفت سراويلي
فجاء رسول المعنيم فقال احب فاخذ بيدي وادخلني عليه والنكه في يدي اجمل
بها الاقبادة واذا هو جالس وابن اي دوا د حاضر وقد جمع خلفا كثيرا من
اصحابه فقال لي يعني المعنيم ادنه ادنه فلم ترك يدني حتى قربت منه ثم

قال اجلس فجلست وقد اعلنتني الاقياد فمكثت قليلاً ثم قلت انا ذنبي في الكلام
فقال حكم فقلت الى ما دعا الله ورسوله فسكت هنيئاً ثم قال لا شهادة ان
لا اله الا الله فقلت فانا اشهد ان لا اله الا الله ثم قلت ان حدثك ابن عباس
يقول لما قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن
الايمان فقال اندرون ما الايمان قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا
اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة واما الزكاة وان يعطوا الخنثى
من الخنثى قال ابني قال يعني المعنم لولا اني وحدثك في يد من كان قبلي ما عرضت
لك ثم قال يا عبد الرحمن بن ابي سفيان اذكرك برفع المجنحة فقلت الله اكبر ان في
هذا الفرقاً للمسلمين ثم قال لهم فانظروا كل يوم يا عبد الرحمن كله فقال
عبد الرحمن ما يقول في القرآن قلت له ما يقول في علم الله فسكت فقال
بعضهم السر قد قال الله تعالى الله خالق كل شيء والقرآن السر هو سري فقلت
قال الله ند مر كل شيء ما رزبها قد مرت الا ما اراد الله فقال بعضهم ما بانهم
من ذكر من هم يحدث افكون يحدث الا مخلوقاً فقلت قال الله ص والقرآن
ذي الذكر فالذكر هو القرآن وملك لسر فيها الف ولام وذكر بعضهم حدث
عمران بن حصين ان الله عز وجل خلق الذكر فقلت هذا خطأ حدثنا عن واحد
ان الله كتب الذكر واجتوا حدث ان من سجد ما خلق الله من ضده ولا نادر
سماً ولا ارض اعظم من انة الكرشي فقلت انما وقع الخلق على الجنة والنار والسماء
والارض ولم يقع على القرآن فقال بعضهم حدث خباب ما هتاه بفريق بال
الله بما استنطعت فانك لن بفريق الى الله شئ احب اليه من دلامه فقلت هكذا

هو قال صالح بن احمد فجعل احمد بن ابي دؤاد ينظر الى ابي كالمغضب قال ابي وكان
يتكلم هذا فازد عليه وتكلم هذا فازد عليه فاذا انقطع الرجل منهم اغترض ابن
ابي دؤاد فيقول يا امير المؤمنين هو والله ضال مضل مبتدع فيقول كلوا من
فكلمني هذا فازد عليه وتكلمني هذا فازد عليه فاذا انقطعوا يقول في المعصم
وبحك يا احمد ما تقول فاقول يا امير المؤمنين اعطوني شئاً من كتاب الله او
سنة رسول الله حتى اقول به فيقول ابن ابي دؤاد انت لا تقول الا ما في كتاب الله
او سنة رسول الله فقلت له فاذكثنا وبلأفانت اعلم وما ناولت ما نخبر
عليه وما نقيده عليه ثم ان المعصم دعا احمد بن حنبل في مجلسين بطول شرحهما
ويدعوهم الى البدعة واحمد رضي الله عنه باي عليه اشد الا يا قال احمد رضي الله
عنه ولما كانت الليلة الثالثة قلت خليف ان يحدث عن امرى شئ فقلت
لبعض من كان معي الموكل ان اردت لي خبطاً فجاني خبط فشدت به الا فناد
وزددت النكة الى سراويلي مخافة ان يحدث من امرى شئ فانبعث فلما كان من
الغد في اليوم الثالث وجه الى قادخت فاذا الدار غاصة فدخلت ادخل من
موضع الى موضع وقوم معهم السيوف وقوم معهم الشياط وغير ذلك ولم يكن
اليومين الماضين كبيراً احد من هؤلاء فلما انتهيت اليه قال افعد ثم قال ناظروا
كلوا فعملوا بناظروني وتكلم هذا فازد عليه وحمل صوتي بعواصمهم فجعل
بعض من على راسه قايم يومئ الى بيده فلما طال المجلس تجاني ثم خلاهم ثم
فخاهم وزددني الى عنده وقال وبحك يا احمد اجنني حتى اطلق عنك يدي فرددت
عليه نحواً مما كنت ارد فقال لا عليك وذكر اللعن وقال خذوه واسحبوه وخلصوه

قال فتحييت ثم خلعت قال وقد كان صار الى شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم
 في كم مصى فوجه الى استحيى من ابراهيم ما هذا المصروذ في حاك فلت شعر من شعر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسعى بعض القوم الى القميص ليعرفه علي
 وقال لهم عن المعنيم لا تخز قوه فزع القميص عني قال فظننت انه انما درى
 عن القميص الخرق بسبب الشعر الذي كان فيه قال وطرس على كرسي يعني
 المعنيم ثم قال العفاين والسياط فجى بالعفاين فمدت يداى فقال بعض
 من خلفي خذ سائى الحشيشين بيديك وشده عليهما فلم افهم ما قال فتخلعت
 يداى وقال محمد بن ابراهيم البوسنجي ذكرنا ان المعنيم لان في امر احمد لما علو
 في العفاين ورأى ثبوته وتقييمه وصلاحه في امره حتى اغتراه ابن ابي دؤاد
 وقال له ان ثركه قيل لك ثرك مذهب المامون وسخطت قوله فما جبه
 ذلك على ضربه قال صالح قال اى لما حى بالسياط نظر اليها المعنيم فقال انو
 بغنيها ثم قال للحلاد بن مقدموا جعل شقدهم الى الرجل منهم فنصرني سوطين
 مفوك له شد قطع الله بك ثم شحى وشقدهم الاخر فنصرني سوطين وهو مفوك
 في كل ذلك شد قطع الله بك فلما ضربت تسعة عشر سوطا قام الى المعنيم
 فقال ما احمد علام بقتل نفسك انى والله عليك لشفتق قال فجعل عجيف نخشى شايه
 شيفه وقال انريد ان تغلب هؤلاء كلهم وجعل بعضهم مفوك وملك الخليفة قائم
 على راسك وقال بعضهم يا امير المؤمنين دمه في عنق ائله وجعلوا يقولون يا امير المؤمنين
 انت صائم وانت في الشمر قائم فقال لا وحك ما احمد ما مفوك فاقول اعطوني
 شئاً من كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول به فرجع طرس

حضره

وقال للجلاذ تقدم واوجع قطع الله يدك ثم قام الثانية فجعل يقول ويحك يا
احمد اجني فجعلوا يقبلون على ويقولون يا احمد امامك على راسك فاجم جعل
عبدالرحمن يقول من صنع من اصحابك في هذا الامر ما نصنع وجعل المغنم يقول
ويحك اجني الى شيء لك فيه اذني فخرج حتى اطلق عنك يدي فقلت يا امير المؤمنين
اعطوني شيئا من كتاب الله فوجع وقال للجلاذ من تقدموا فجعل الجلاذ تقدم
ومضيتني سوطي وشي في خلال ذلك شد قطع الله يدك قال فذهب عني
فاقت بعد ذلك فاذا الاقياد قد اطلقت عني فقال لي رجل من حضرة انا كيناك
على وجهك وطرنا على ظهرك ودستناك قال اي مما شعرت بذلك وانوني
يستوي فقالوا الى اشرقت ونفيا فقلت لا افطن ثم جئني الى دار اسحق بن ابراهيم
محضرت صلاة الظهر فقدم اني سماعة فضلي فلما انقضى من الصلاة قال لي صليت
والدم يسيل في ثوبك فقلت قد صلى عمر رجرجه شعيب دما قال صالح ثم خلى
عنه مصارا الى منزله وكان مكانه في السجن مندا اخذ وحمل الى ان ضربته خلى
عنه ثمانية وعشرين شهرا ولقد اخبرني احد الرجليين الذين كانوا معه قال يا
ابن اخي رحمه الله على اي عبد الله والله ما زانت احدا يشبهه ولقد جعلت اقول
له في وقت ما بوجه الينا ما الطعام يا ابا عبد الله انت صائم وانت في موضع
نصفه ولقد عطش فقال لصاحب الشراب تاو لي فناولته فدا فيه ما وثلج
فاخذته ونظر اليه هنيئة ثم رده ولم يشرب فجعلت اعجب من صبره على الجوع
والعطش وهو فيما هو فيه من الهول قال صالح كنت النفس واخاك ان اوصل
اليه طعاما او زغفقا في تلك الامام فلم اقدروا اخبرني رجل حضره انه تفقده في

ابن م

هذه الأيام الثلاثة وهم تناظرونها فما خرجت كلمة قال وما ظننت ان احدا يكون
في مثل شجاعته وشدة قلبه وروى انه لما ضرب سوطا قال بسم الله فلما ضرب
الثاني قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالث قال القرآن كلام الله
غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فصرى به
سعة وعشرين سوطا وكانت ثلثة احمد حاشية ثوب فانقطعت فتترك
السراويل الى غايته فزعمى طرفه الى السماء وحرك شفتيه فما كان بأسرع
من شوت السراويل على حاله لم يشجج قال الراوى قد خلت على احمد بعد سبعة
ايام فقلت يا ابا عبد الله راسك وقد ايجل سراويلك فرفعت طرفك نحو السماء
فثبت ما الذي قلت قال ولك اللهم اني اسئلك باسمك الذي ملأت به العرش
ان كنت تعلم اني على الصواب فلا تنك لي شرا وفي رواية لما اقبل الدم من
احافه انقطع خيط السراويل وترك فرفع طرفه نحو السماء فعاد من لحظته
فنبيل احمد فقال قلت الهى وسيدى وفقتنى هذا الموقف فلا تنكني على
رؤس الخلايق وروى انه كان حيا ضرب سوطا ابرا ذمة الغنم فنبيل
فقال كرهت ان اثنى يوم القيمة فيفاك هذا غنيم ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم
او رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

فهذا مختصر من حال الامام احمد في المحنة وامت الاسناد احمد بن نصر الخزازي

ذوالجنان واللسان والنبات وان اضطرب المهند والستان والوثبات
وان ملأت نارا الفتنه كل مكان فانه كان شجنا جليلا نوالا بالحق اما رابا المعروف
نهائ عن المنكر وكان من اولاد الامراء وكانت محنته على يد العاقب قال له
ما تقول في القرآن قال كلام الله واضر على ذلك غير منلعم فقال بعض الحاضرين
هو حلال الدم فقال اني دواء ما امير المؤمنين شيخ نخل لعل به عاهة او تغيب
عقل بوخرامه وسنناب فقال الواق ما اراه الامود بالافهم فابما بما تغفله
منه ثم دعا بالصمصامة وقال اذا فتت اليه فلا تقوم من احد معي فاني اخصب
حطاي الى هذا الكافر الذي يعبد ربنا لا يعبد ولا تعرفه بالصفة التي وصفه
بها ثم امر بالنطح فاحطس عليه وهو مقيد وامر بشد راسه بحبل وامرهم ان يدور
ومشي اليه فضرب عنقه وامر بحبل راسه الى بغداد فنصب بالجانب الشرقي
اياما وفي الجانب الغربي ياما ونفع روضا صحابه فتجنوا وقال الحسن بن محمد
الحزبي سمعت جعفر بن محمد الصايغ يقول رأت احمدا بن نصر حث فصررت عنقه
قال راسه لا اله الا الله قال المروزي سمعت ابا عبد الله وذكر احمدا بن نصر
فقال رحمه الله ما كان استخافا لقد جاد بتقيته وقال الحاكم ابو عبد الله الحافظ
في ترجمة ابي العباس احمد بن سعيد المروزي وهو في الطبقة الخامسة من
تاريخ خسابوز سمعت ابا العباس السيارى يقول سمعت ابا العباس
ابن سعيد يقول لم تصغر في المحنة الا اربعة كلهم من اهل مرو احمد بن حنبل
ابو عبد الله واحمد بن نصر بن مالك الحنفاي ومحمد بن نوح بن ميمون المضروب
ونعم بن حماد وقد مات في السجن مفقدا فاما احمد بن نصر فصررت عنقه وهذه

انا اسمعيل بن عبد الجبار المالكى القزوينى انا ابو على الحلبي الحافظ نا محمد بن
 عمر بن حريز عن الفضل بن الموفق همدان نا ابراهيم بن محمد بن الحسين الطيان
 الاصبهاني نا الحسن بن ابي القاسم الاصبهاني نا اسمعيل بن ابي زناد
 السامي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة على
 من وافطع ابشر بمحوق من كل ثركة وفي ثالث بتسليم الله الرحمن الرحيم
 وقد قد مناه وفي رابع بذكر الله اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
 ابراهيم المستند اذنا خاصا انا المسلم بن محمد بن علان انا حبل بن عبد الله
 الرضا في انا ابو القاسم هبة الله بن الحسين نا ابو علي الحسن بن علي بن محمد
 ان المذهب نا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن احمد نا اي نا
 يحيى بن ادم نا ان المازك عن الاوزاعي عن قرق بن عبد الرحمن عن الزهري
 عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
 امر ذي بال لا يفتح بذكر الله فهو اشرف او قال افطع وفي لفظ وصفت الكلام
 او الامر مائة ذوبال وذلك في اكثر الروايات وفي اخر لم يقل ذي بال
 كما سقناه في رواية غنجا وفي لفظ فهو مدخول الفاء على المبتدأ الثاني
 الذي هو وخبره خبر عن المبتدأ الاول وهو كل والخبر جملة وفي اخر
 مدون الفاء والخبر مفرد وفي لفظ افطع وفي اخر ابشر وفي ثالث اجزم
 رواه القسائي وفي رابع الجمع بين افطع وابشر وزائدة محوق من كل ثركة
 كما رايت ذلك كله فلت لا تضره شئ من هذه الاختلافات لاجمال

محمد بن عبد الواحد

سماع الزهري من اي سلمة عن اي هذرة ومن ابن كعب عن ابيه ان ثبت
رواية ابن كعب وهي ثوبد الرواية الاولى ونقصها ويكون قد سمعه من
النبي صلى الله عليه وسلم وحدث به عنه صحابييان كعب وابو هذرة
واما الاوزاعي عن قرة عن الزهري ناقة وعن الزهري نفسه اخرى
فقد قد منا الكلام عليه وامّا الاوزاعي عن يحيى فقد خفي على الحافظ
عبد القادر الرهاوي حاله فقال كذا كان في اصل اي يوسف الوراق قراءة
علينا بلفظه من اصل كتابه قلت ظن بعض المحدثين انه يحيى بن اي كثير
أحد الأئمة من شيوخ الأوزاعي قلت ولو كان كذلك لكان عاصدا
قويا ويكون الأوزاعي قد سمعه من قرة عن الزهري ومن يحيى بن اي كثير
عن الزهري ويكون ابن اي كثير حفيد قد تابع الزهري كما تابع قرة وعقب فلين
ثبت جميع ما ذكره يكون كعب قد تابع ابا هذرة وابن اي كثير قد تابع الزهري
وعقب قد تابع قرة ولكن ليس الامر كذلك فان يحيى المشار اليه هو قرة من
عبد الرحمن ويحيى اسمه قال ابن جبان كان اسمعيل بن عياش يقول ان اسمه
يحيى وقرّة لقب سمعت الفضل بن محمد العطارد باطاية يحكيه عن عبد الوهاب
ابن الضحاك عنه قال ابن جبان وهذا شيء شبه لاشي لان عبد الوهاب
واه ولم يكن هذا الشأن من صناعته فبرجع اليه فيما يحكيه عنه قلت
والاظهر عندي ان الامر كما زعم عبد الوهاب ولو كان هذا الحديث عند
يحيى بن اي كثير لما خفي على الحافظ ولما انفرد الاوزاعي بروايته عنه ولما
كان يتركه في الغالب من امره ويدكن قرة وامّا تغاير الامر والعلام

فصحيح غير انه قد بوضع الاخص موضع الاعتراف بل افوك ان منهما عموما
وخصوصا من وجه فالحلام قد يكون امرا وقد يكون نهيا وقد يكون خبرا
والامر قد يكون فعلا وقد يكون قولاً والامر في هذا قريب وامر
ذكر ذي بال في بعض الالفاظ دون بعض فالاثبت سنداً اثباتها غير
انني افوك قد يفوك القابل ان لم يفتح بالحمد لا يكون ذابال وهذا
سؤال بطرق من اثبت هذه الزيادة فقال له كف يكون ذابال هو
غير مبداً بالحمد دون من لم يوردوها وحواب من اثبت ان المعنى
ذابال انه متهتم به معنى بحاله ملقى اليه بال صاحبها فاذا كان بهذه
المثابة ولم يفتح بالحمد كان اقطع لا يفيد الفأالبال واعنا الرجال
شيئا فان قلت فما لم يلق اليه البال اذا لم يفتح بالحمد ما حاله ان يكون
اقطع على هذه الرواية ام لا قلت يكون اقطع من باب ادنى هذه
الزيادة غيبة عليه من باب التثنية بالادنى على الاعلى وامر يفتح
وبدا فسواء في المعنى وامر الحمد والبسملة فجايز ان يعنى بهما ما هو
الاعتراف منهما وهو ذكر الله والثناء عليه على الجملة اما بصيغة الحمد او
غيرها ويدل على ذلك رواية ذكر الله وجنيد فالحمد والذكر والبسملة
سواء وحايز ان يعنى خصوص الحمد وخصوص البسملة وحند رواية
الذكر اعتراف ففرضي لها على الروايتين الاخرتين لان المطلق اذا قيد يفيد
مثنيتين لم يحل على واحد منهما ويرجع الى اصل الاطلافي وانما قلنا ان خصوص
الحمد والبسملة مثنيتان لان البداية انما تكون بواحد ولو وقع الابتداء

بالكثير

بالحمد لما وقع بالبسملة وعلمته وبدل على أن المراد الذكر فتكون رواية
هي المعتمدة أن غالب الأعمال الشرعية غير مفتحة بالحمد كالصلاة فإنها
مفتحة والجمع وغير ذلك فإن قلت لكن رواية محمد الله أثبت من رواية
بدل الله قلت صحيح ولكن لم قلت أن المقصود بحمد الله خصوص لفظ الحمد
ولم لا يكون المراد ما هو أعم من لفظ الحمد والبسملة وبدل على ذلك ما
ذكرت لك من الأعمال الشرعية التي لم يشرع الشارح افتتاحها بالحمد
بخصوصه وبدل عليه أيضاً أنه ورد بالحمد ويحمد الله والحمد إذا أطلق
لأعم من خصوصه كما يقولون سورة الحمد ومعنى الفاتحة وهي مشتملة على لفظ
الحمد وغيره وأما دخول الفاء في خبر هذا المبدأ مع عدم اشتماله على
واقع موقع الشرط أو نحوه موصوفاً نظراً أو شبهة أو فعل صالح للشرطية
فوجهه أن المبدأ وهو كل أضيف إلى موصوفٍ بغير ظرف ولا جارٍ ومجرد
ولا فعل صالح للشرطية وحيدٌ بحوزة دخول الفاء على حد قول الشاعر
كل امرئ مباعد أو مدان فمَنُوط بحكمة المنعاب

وقد أضيف المبدأ في الحديث وهو كل الموصوفٍ مفردٍ وهو ذي بال ^{والمعتمد}
وهو لا يبدأ فيه بحمد الله في رواية من جمع بينهما وأما أقطع وأبشَرُ
وأجَدُّ فمعانيها أن لم نأخذ بمنقازة فلعل النبي صلى الله عليه وسلم قال
كل واحد مرة أو لعل الراوي روى بالمعنى وأما زيادة الصلاة وزيادة
محموق من كل تركة فإن صحاحه يضر غير أن سندهما لا ثبت فإن قلت
هل حكم للحديث بالرفع مع أن الأبيات البزل عن الزهري وهما يونس بن

الحافظ أبو العباس الأشعري بقراني عليه إنا يوسف بن المهنا زاجان وحدثني
 عنه أبو الحسن ابن العطارد سماعا على سماع إنا الإمام أبو عمر وثمان بن عبد الرحمن
 ابن الصلاح إنا منصور بن عبد المنعم القراوي بنسأبوز إنا أبو المعالي محمد بن اسمعيل
 الفارسي إنا أبو بكر أحمد بن الحسين السهقي الحافظ قال ابن الصلاح وإنا الشحام
 أبو الخبيب اسمعيل بن عثمان الفارسي ومحمد بن الحسن بن سعيد الطبري الصرام
 بنسأبوز قال إنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري
 أخبرنا جدتي الحرّة فاطمة بنت الأستاذ أي علي الدقاق قال إنا أبو محمد
 ابن يوسف هو الشيخ ابن ياموينة إنا أبو سعيد ابن الأعرجي سماعا من عبد الله
 الشرفي سماعا أبو المغيرة سماعا الأزاعي سماعا فرفح قلت أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
 قراءة عليه وإنا أسمع إنا أبو المعالي أحمد بن اسحق الأبرقوهي إنا المبارك بن أي
 الجود البغدادی إنا أحمد بن أي غالب ابن الوراق إنا أبو القاسم عبد العزيز
 ابن علي الأناطلي إنا أبو طاهر الخليل بن أبو القاسم البغوي سماعا أود بن رشيد
 الخوارزمي سماعا الوليد بن مسلم عن الأزاعي عن فرفح قال ابن الصلاح وأخبرنا
 أبو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر بنسأبوز في فيه بنسأبوز ومفتها قرأه عليه
 بها أبو الأسعد القشيري إنا أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن الجعفي إنا أبو نعيم
 عبد الملك بن الحسن الأسفرائني إنا أبو عوانة يعقوب بن شحوق قال الزعفراني
 ابن سعيد بن مسلم المصيصي ومحمد بن إبراهيم الطرسوسي وأبا العباس الغزي والعباس
 ابن محمد حد ثونا قالوا سماعا عبد الله بن موسى سماعا الأزاعي عن فرفح بن عبد الرحمن
 ابن جوبيل عن الزهري عن أي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل

أنا

عن أي هرون

امري ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد اقطع ٥

هذا لفظ امر حاجة ولفظ امر الاعتراف بالحمد لله اقطع ولفظ
البغوى بحمد الله والكل بلفظ اقطع من غير ادخال الهاء على خبر المبتدأ
واخرجه ابوداود في الادب من سننه عن ابي ثوبة هو الحلي قال عن
الوليد عن الاوزاعي عن قرق به ثم قال ابوداود رواه بوشق وعفيل
وشعيب وسعد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسلاً ورواه ابو عبد الرحمن النسي في عمل اليوم والليلة عن محمود
ان خالده عن الوليد عن الاوزاعي عنه وعن محمود بن خالد ايضا عن الوليد
عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهري رفعه مثله وعن فقة عن لش عن عفيل عن ابن
شهاب مرسلاً واللفظ كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اجزم اذ دخل الفاني
الحسين وليس ذلك في اكثر الروايات وقد جاء موضع كلام امر وجاء موضع اقطع
واجزم اشترى وجاء الجمع بينهما وجاء موضع يبدأ بفتح وجاء موضع الحمد الذكر وحاء
موضع الحمد ايضا سم الله الرحمن الرحيم وسنستوفى ان شاء الله تعالى هذه الروايات
بعد الكلام على هذا الحديث فنقول قد خرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه
من طريقين احدهما قالنا الحسين بن عبد الله الفطاني نا هشام بن عمار
نا عبد الحميد بن اي العشر بن نا الاوزاعي عن قرق عن الزهري عن اي شمة عن
اي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه
بحمد الله اقطع وتوب على هذا بالإخفاء عما يجب على المرء من ابتدء الحمد لله جل
وعلا في اوائل كلامه عند نغية مفاصله والثانية قالنا الحسين بن عبد الله

ابن يزيد القطان ابو علي بالمرقة ثنا هشام بن عمار ثنا شعيب بن اسحق عن الاوزاعي
عن فرقة قد كرم بلفظه حرفا حرفا فكان هشام بن عمار حدث به من مرة
عن ابن ابي العشر بن وشرق عن شعيب بن اسحق وكلاما حدث به عن الاوزاعي
وبوب ابو حاتم على هذا بالامر للمرء ان يكون فواحج اسبابه بحمد الله لئلا تكون
اسبابه بنزلا ولم يظهر له وجه المغايرة لاسيما واللفظ واحد وليس في
اللفظ ابن بل افطع كما هو في اللفظ الاول ولين ادعى ابو حاتم المغايرة من
الاسباب والعلام وقال ذكرنا الطريق الاول للدلالة على افتحاج الكلام
بالحمد له والثانية للدلالة على افتحاج الاسباب بها نقل له الكلام
لبغية المفاصد من جملة الاسباب رغب انه غيره فالحدث واحد فان دل
على الامر من فاعقل لهما بابا واحدا وما اراه الا على عادته في تكثير الانواع
لكانه قصد بالاول وهو الكلام الاقوال وبالثاني وهو الاسباب الافعال
ولا طائل بحث هذا وان قال قائل قد افنيح هذا بالامر للمرء وذلك بالاجاز له
والامر عن الخبر لان الامر انشاء وهو قسم للخبر فحواه انه قال هناك ذكر
الاخبار عما يجب على المرء فاستوبيا ثم هب ان الحال كما زعمت فالدال حديث
واحد بلفظ واحد فليس عن ما احسب من انه قصد النوع الى الفاظ وافعال
وكذلك اخرج الحاكم في مستدركه وفضي ابن الصلاح بان الحديث حسن دون الصحيح
وفوق الضعيف محتجا بان رجاله رجال الصحيحين بنو قرة قال فانه ممن انفرد مسلم عن
البخاري بالخروج له وانا اقول لم يخرج له مسلم الا في الشواهد مفروفا غيره وليس لها حكم
الأصول واما خرج له الاربعة اوداود والترمذي والنسائي وانما جرة وادعى مع

ذلك أن الحديث صحيح كما ادعاه هذان الجيران ابن جبان وابن أبيع فان قلت
فما جاك فرقة من عبد الرحمن عندكم قلت هو عندى في الزهري ثقة ثبت فقد
قال الأوزاعي ما أحد أعلم بالزهري منه وقال يزيد بن السمط أعلم الناس
بالزهري فرقة من عبد الرحمن ونازعه أبو حاتم فقال هذا الذي قاله يزيد للبشر
شيء يحكم به على الإطلاق وكفى يكون فرقة أعلم الناس بالزهري وكل شيء روى
عنه نحو اثنين حديثا بل يقين الناس في الزهري مالك ومعمرو ويونس والزيد
وعقيل وابن عليّة هؤلاء السبعة أهل الحفظ والإنفاق والضبط والمذاكرة
وبهم يعتبر حديث الزهري قلت لاشك أن هؤلاء ارجح من فرقة حفظا
وضبطا لكن لا على الإطلاق فقد يكون لقصة خصوصية زائدة بالزهري والآ
هذا الأوزاعي إمام أهل الشام كلامه يؤيد كلام يزيد بن السمط ثم أنا لا ادعي
أنه ارجح منهم في الزهري وإنما أقول أنه عارف بالزهري عن منهم فيه لبس
في كلام أي حاتم ما يدرك ذلك بل ذكرناه في كتاب الثقات مع ما حواه مما
يذكر على تحججه وإن لم يوافق عليه على الإطلاق دليل على ما ادعيناه وفاب
الحافظ أبو أحمد ابن عدي روى الأوزاعي عن فرقة عن الزهري بضعة عشر حديثا
ولقمة أحاديث صالحة ولم أر له حديثا منكرا وأرجو أنه لا بأس به فإن
قلت فقد قال ابن معين أنه ضعيف وقال أحمد منكرا الحديث جدا وقال
ابن زرعة الأحاديث التي رويها منكرا وقال أبو حاتم والنسائي ليس بقوي وقال
ابن داود في حديثه مكانة قلت هذا المخرج إن قبل فلا قبله في حديث الزهري
ولكن قبلته فيه فلا قبله في هذا الحديث منه فليدث فرقة عندى درجاة لها

حَدِيثُهُ عَنْ عَنِ الزُّهْرِيِّ كَحَدِيثِهِ عَنْ عَطَّانٍ أَيْ زُبَّانٍ وَمَنْصُورٍ مِنَ الْمُعْتَمِرِ وَكَحَدِيثِهِ
 عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَأَعْلَامُهَا حَدِيثُهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ لَمَّا عَرَفْتُ مِنْ حُضُورِ صَيْتِهِ
 بِهِ لَا سِيَّمَا مَا حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ الْأَمَّةُ مِثْلُ الْأَوْزَاعِيِّ أَمَامَ أَهْلِ الشَّامِ وَاللَّيْثِيِّ
 سَعْدِ أَمَامَ أَهْلِ مِصْرَ وَأَعْلَامُهَا هَذَا الْجَدِيثُ لِمُخْصَصِهِ هُوَ مِنْ أَسْنَنِ إِجَادَتِهِ
 عَنْ الزُّهْرِيِّ لِأَنَّهُ انْضَمَّ إِلَى تَحْدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِ عَنْهُ وَقَوْلُهُ إِيَّاهُ مِنْهُ أَنَّهُ
 الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَ بِهِ أَيْضًا عَنْ شَخْصٍ الزُّهْرِيِّ وَأَنَّ قَرْنَهُ تَوْبَعُ عَلَيْهِ وَأَنَا فُلْتُ
 أَنَّهُ مِنْ أَسْنَنِ إِجَادَتِهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ أَقُلْ أَنَّهُ أَثَبْتُ إِجَادَتَهُ مَطْلَقًا لِأَخْصَالِ
 أَنْ يَكُونَ لَهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدِيثٌ حَصَلَ فِيهِ مِثْلًا حَصَلَ فِي هَذَا مِنَ الْمُنَابِغَةِ
 وَغَيْرِهَا قَامَتْ حَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ فَقَدْ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ
 أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ رَوَاهُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ لَمْ يَذْكُرْ قَرْنَهُ وَكَذَلِكَ حَدَّثَ
 بِهِ خَارِجَةٌ مِنْ مَصْعَبٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 لَمْ يَذْكُرْ قَرْنَهُ أَيْضًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ خَارِجَةِ الْحَافِظِ عَمْسِيِّ بْنِ مُوسَى غَنَجَارٍ فَمَا اجْتَرَأَ
 بِهِ أَحَدٌ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْحَبْلِيِّ وَزَيْنَبُ بِنْتُ الْكَمَالِ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ
 أَبِي هَرِيمٍ إِذَا نَأَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ أَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ
 عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَاكِي أَنَا أَبُو بَعْلَى الْحَبْلِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَبْلِيِّ الْحَافِظِ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحُسَيْنِ الْحَافِظِ سَاعِصَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ دُرَيْسٍ الْبَيْهَقِيِّ بِخَارِجَتِنَا
 اسْتَحَقُّ بْنُ أَبِي هَرِيمٍ بْنُ عِمَارٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَبَرِيَّانِ فَإِلَانَا اسْتَحَقُّ بْنُ حَمْرَةَ سَاعِصَمَةَ
 عَمْسِيِّ بْنِ مُوسَى غَنَجَارٍ سَاعِصَمَةَ مِنْ مَصْعَبٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي
 سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ كَلَامٍ لَا يَبْدَأُ

فُلْتُ

فِيهِ مُحَمَّدٌ اللَّهُ مِمَّنْ أَفْطَعُ هُ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَبْشَرُ بْنُ سَمْعِيلَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ
 الزَّهْرِيِّ وَقَالَ كُلُّ امْرِئٍ دَنِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَفْطَعُ
 وَذَلِكَ فَمَا أَبْنَاهُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ شَيْخُنَا أَبُو الْحَجَّاجِ الْقَضَاعِيُّ قَالَ أَنَا أَبُو اللَّهِ
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَانَ بْنِ شَيْبَةَ الْحَوَّافِيِّ سَمَاعًا عَلَيْهِ أَنَا عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ
 قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَسِيُّ مَدِشَقًا أَنَا هَبَّةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَكْهَامِيُّ أَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ رَزِي
 قَالَ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْرَانَ مَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَصْرِيُّ مَنَا سَابِعُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ
 ابْنُ شُرَيْكٍ مَنَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْطَاكِيُّ مَنَا مَبْشَرُ بْنُ سَمْعِيلَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ
 الزَّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ سُلَيْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ
 امْرِئٍ دَنِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَفْطَعُ فَإِنْ فُتِّبَ إِذَا كَانَ
 الْأَوْزَاعِيُّ يَرْوِيهِ نَائِقَةً عَنْ فَرَقَةٍ وَنَائِقَةً عَنْ شَيْخٍ فَرَقَةٍ هَذَا اضْطِرَابٌ فِي حَدِيثِهِ
 فُتِّبَ الْأَوْزَاعِيُّ أَجْلَ مِنْ أَنْ يَنْسَبَ حَدِيثُهُ إِلَى الْاضْطِرَابِ وَلَوْ كَانَ ثُمَّ
 اضْطِرَابٌ لَجَعَلَ الْجَمْلَ فِيهِ عَلَى الرَّوَاةِ عَنْهُ لَا عَلَيْهِ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَا اضْطِرَابَ
 فَإِنَّهُ لَا مَانِعَ أَنْ يَرَوِيَ الْحَدِيثُ نَائِقَةً عَنْ وَاحِدٍ وَنَائِقَةً عَنْ شَيْخٍ ذَلِكَ الْوَاحِدُ إِذَا
 كَانَ قَدْ سَمِعَهُ مِنْهُمَا وَلَا يَسْتَمَاعُ عِنْدَ اخْتِلَافِ اللَّفْظِ وَذَلِكَ مَوْجُودٌ فِي ذَوَابِهِ
 مَبْشَرُ بْنُ سَمْعِيلَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزَّهْرِيِّ فَإِنَّهُ جَعَلَ الْبِسْمَ مَوْضِعَ الْحَدِّ لَهُ فَلَعَلَّهُ
 سَمِعَهُ مِنْ فَرَقَةٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ بِلَفْظِ الْحَمْدِ لَهُ وَسَمِعَهُ هُوَ مِنَ الزَّهْرِيِّ بِلَفْظِ الْبِسْمِ
 وَنَقَلَ بَرَأً فِي اللَّفْظِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَهِيَ رِوَايَةُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ وَخَارِجَةٌ مِنْ مَصْنُوعٍ عَنِ
 الْأَوْزَاعِيِّ فَلَا يَدْعُ فِي رِوَايَتِهِ لِحَدِيثٍ عَنْ وَاحِدٍ وَعَنْ شَيْخِهِ كَمَا عَرَفْنَاكَ وَكَمَا جُوزَ

ابن أحمد

أَنْ سَمِعَهُ مِنْ شَخْبِينَ فَنَقَصْتُ مَرَّةً عَلَى كَرَامَتِهِمَا وَآخَرَى عَلَى كَرَامَتِهِمَا وَفَدَّ فَعَالَ ذَلِكُ
ابْنُ جَبَانَ فِي صَحِيحِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَمَا أَدْبَانَا أَنَّهُ رَوَاهُ مَرَّةً مِنْ طَرَفَيْنِ ابْنِ أَبِي الْعَشْرِ
وَآخَرَى مِنْ طَرَفَيْنِ شُعْبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَكَلَامًا حَدَّثَ هِشَامًا بِهِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ وَأَمَّا
بَيَانُ أَنْ تَرَفُّقَ قَدْ تَوَبَّعَ عَلَيْهِ فَقَدْ تَابَعَهُ بُونَسُ بْنُ زَيْدٍ قَرَوَاهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ كَمَا
سَبَّأَنِي وَالْأَوْزَاعِيُّ نَفْسُهُ حَدَّثَ بِهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ كَمَا سَبَّقَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ
الزُّبَيْدِيُّ قَرَوَاهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ كَعْبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ كَمَا سَبَّأَنِي وَأَنَا لَا أَقُولُ
إِنَّ السَّنَدَ بَيْنَ بُونَسٍ وَابْنِ زَيْدٍ إِلَى الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ صَحِيحًا وَلَكِنْ أَقُولُ بِنَفْوِ
بِهِمَا حَدِيثُ تَرَفُّقَ وَقَدْ لَاشْمُضُ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ حِجَّةً تَمُفَّرُهُ وَيَتَمَنَّضُ مَقْوِيًّا
وَمُرْجَا لَا يَسْتَمَاعُ عِنْدَ انْقِصَامِ غَيْرِهِ إِلَيْهِ وَأَقُولُ أَيْضًا أَنَّ مَرَّاسِلَ بَعْضِ السَّنَدِ
لَعَدَمِ الشَّافِي فِي مَرَّاسِلِ الْأَوْزَاعِيِّ وَالْأَسْنَادِ وَقَدْ أَرْسَلَهُ عُقْبِيلُ قَرَوَاهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ
مِنْ سَلَا وَقَدْ مَنَاهُ تَخَرُّجُ كَلَامِ النِّسَاءِ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ عَنْ مُنْبَدٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ عُقْبِيلِ
عَنْ الزُّهْرِيِّ مِنْ سَلَا كَمَا عَرَفْنَاكَ وَاللَّفْظُ هُوَ أَجْزَمُ وَعُقْبِيلُ أَحَدُ السَّنَةِ الْإِثْبَاتِ
عَنْ الزُّهْرِيِّ الَّذِي فِي كَرَامَتِهِ ابْنُ جَبَانَ وَأَرْسَلَهُ أَيْضًا بُونَسُ بْنُ زَيْدٍ وَشُعْبَةُ بْنُ
أَبِي حَمْرَةَ وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَمَا حَكَيْنَاهُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ بَلْ رَوَى مِنْ حَدِيثِ صَحَابِي
آخَرِ طَرَفَيْنِ آخَرَى فَاحْبِرْنَا بُونَسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَافِظُ فِي كِتَابِهِ أَنَّ الْفَقْهَ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْبَلِيَّ أَخْبَرَهُ نَقْرَانَهُ عَلَيْهِ أَنَّ الْحَافِظَ أَبَا مُحَمَّدٍ الرَّهَاطِيَّ أَخْبَرَهُ قَالَ
أَخْبَرَنِي عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ ابْنَ الْمَوْدُبِ أَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ الْعَلَوِيَّ
أَنَا أَبُو بَكْرٍ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هُوَ الطَّبْرَانِيُّ الْحَافِظُ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى
الْدِمَشْقِيُّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ أَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ

عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قَالَ لَمْ يَرْدَى بَالٍ لِأَيِّدٍ فِيهِ مَا جَدِ افْطَعُ هَ قَانَ فَلْتَبْ لَقَدْ وَقَعَ الْأَصْطَلُ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ سَنَدًا وَمِثْلًا أَمَّا سَنَدُهُ فَالْزَهْرِيُّ ثَابِتٌ تَرْوِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَثَابِتٌ عَنْ ابْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ رَوَاهُ عَنْ الزَّهْرِيِّ لِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ
الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ كَمَا رَأَيْتُ وَلِذَلِكَ رَوَاهُ عَنْ الزَّهْرِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ
لَهُ الْوَصِيفُ كَمَا ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ ثَابِتٌ تَرْوِيهِ عَنْ قُرَّةَ عَنْ الزَّهْرِيِّ
وَنَائِلٌ تَرْوِيهِ عَنْ الزَّهْرِيِّ نَفْسُهُ وَثَابِتٌ تَرْوِيهِ عَنْ عَمِّي فَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيْرَازِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ الْأَلْقَابِ فِيمَا إِنْبَائِهِ الْحَافِظُ
أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَزِينِيُّ أَنَا مِنْ شَيْبٍ أَنَا عَبْدُ الْقَادِرِ الْحَافِظُ أَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ مِنْ شَيْخِنَا
الْحَافِظُ أَيُّ الْعُلَمَاءِ الْهَمْدَانِيُّ أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَكِيِّ الشَّعَارُذِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو
الْبَيْهَقِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَأْمُونِ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّيْرَازِيُّ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ مَيْمُونٍ أَنَا أَبُو يَسْفٍ مُحَمَّدُ بْنُ اسْتَحْقٍ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ الْمُهَنَّبِيِّ الْمَصْبُغِيُّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ جَابِرٍ الرَّادِيُّ أَنَا ابْنُ كَعْبٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْمَصْبُغِيِّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ
عَمِّي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ أَمْرٍ
دَنَى بَالٍ لِأَيِّدٍ فِيهِ مَا جَدِ افْطَعُ وَأَمَّا الْمَثْنُ فَقِي لَفْظُ كُلِّ كَلَامٍ وَفِي
آخِرِ كُلِّ أَمْرٍ وَالْأَمْرُ أَعْمَرُ مِنَ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فَعْلًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَمَا أَمْرٌ فَرَعُونَ مُرْشِدًا أَيْ وَمَا فَعْلُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَشَاوَزَهُمْ فِي الْأَمْرِ
أَيْ الْفَعْلُ وَفِي لَفْظِ مُحَمَّدٍ اللَّهُ أَوْ مَا جَدِ وَفِي آخِرِ الْحَدِيثِ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْبَائُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنْبَلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي عَنْ السُّلَيْمِيِّ

نريد وعقيل بن خالد وشعيب بن أي حمزة وسعيد بن عبد العزيز وأما زوده
عن الزهري مرسلًا ولوائ واحد من هؤلاء الأربعة عارض فرقة لحكم
له على فرقة فمأطنتك باجماعهم ومن أجل ذلك قال حميد العليل
والمحافظ الجبل أبو الحسن الدارقطني إن الصحيح عن الزهري المرسل قلت
لوائ من الاستناد والأرسال معارضة لفضيت لهؤلاء على فرقة ولكن
لا ثناء في منهما ولا معارضة والمحدث إذا استند مرة وأرسل أخرى
فالحكم الاستناد ولذلك حكم إمام الصناعة ومقدم الجماعة أبو عبد الله
الحارثي لاستناد إسرائيل بن نونس عن جده أي أسحق السبيعي عن أي زدة
عن أبيه أي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم حدث لا يحتاج
إلى توثيق على إرسال سفيان وشعبة وهما من هما في الحفظ والانتفاء
وعلى الشأن عن أي أسحق عن أي زدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا
وأقسم من فوات من مقدارهم للنسبة إسرائيل إيهما أبعد من نسبه فرقة
إلى الأربعة وكف فرقة فمأذ كن أعلم الناس بالزهري وقد توبع في هذا
المحدث وشيخه الزهري كان ثمر الأرسال ثم كان يفتح بالاستناد
بعد الأرسال بل ربما أرسل ثم أفتح بالاستناد لا يقبل من أجل ذلك
أهدر الإمام المطلبتي مرسلًا به وذكر رضي الله عنه في مثال عوارها
حدثه في الصلاة مرسلًا ثم وجد أنه إياه إنما رواه عن سليمان بن رقم
وسليمان بن رقم ضعيف ثم قال يقولون نحاي ولو حابيننا الحابنا الزهري
وأرسال الزهري لس شيء وذلك أنا نجد روى عن سليمان بن رقم انتهى

قلت وانما رد ارساله عند الاطلاق لاجتماع ان يكون طوى ذكر من
 لو اوضح به لرد دناه كما فعل في حديث الضحك فانه طوى ذكر سليمان
 وهو ضعيف اما اذا ثبت انه طوى ذكر ثقه كما في حديث احمد فلا
 يرتاب في قوله فانه ثبت رواية فرقة ان المطوى ذكره ابو سلمة وهو ثقة
 الساقب فليكن ارساله المحفوظ لثقة اسندك الامام الاجل اعني محمد بن
 اسمعيل واقول ايضا ان الاخذ بالاستناد هنا اول منه في حديث كاج
 الابوي من وجهين حديثي وفقي اما الحديث فان راوي الاستناد عن فرقة
 امام كبير وهو الاوزاعي فالأكثر في الرواية عنه الاستناد ورواية الارسل
 عنه قليلة واما الفقيه فان احمد حديث في فضائل الاعمال وكان قوله
 اقرب من حديث كاج الابوي لما شعب من مزيد الاجتياط في ذلك هذا
 منتهى الكلام على الحديث ولا ريب في انه بعد ثبوت صحته ورفع مستندا
 غير بالغ مبلغ الاحاديث المنقولة عنها مستندة صحيحة ولكن للصحيح مراتب
 فان قلت اذا كان كل امر ذي مال لا يبد فيه محمد الله افطع فلم له
 بفتح المزي محضه بالحمد بل امتحنه بقوله هذا محض اخضرته من علم
 الشافعي الاخر ما ذكره فان كان محض المزي افطع فواها عليكم معاشر
 الشافعيين فانه رتبة مذهبكم وعمدة اصلكم وقاعدة طريقكم ومولمكم حين
 تختلفون ومرجعكم حين تضطربون ومقرعكم حين تزلزلون امواج الارواح
 في المحافل الفقهاء والابكن افطع فيما باله غير مفتح بالحمد قلت نقول في
 الحواب أولا ما قاله قد ما ~~ان كان سواكم ذابا~~ ان كان سواكم ذابا فملا قد ميم عليه

المجلد

في من الطاهر

حمد الله والآفلا ملققت اليه وثانيا ان الأمر بالحمد معناه قوله لا
كتابته ولم قلتم ان المزننى الذي كان يصلي ركعتين عند غزاة كل باب من
مختصره لم ينطق بالحمد حين ابتدأ به تصنيفه ويوضح هذا ان قول النبي صلى
الله عليه وسلم كل امرئ ذي مال الحديث ذوبال وشرف باذخ بلا امر
ولم ترد قبله لفظ الحمد وذلك محمول على ان الله تعالى محمود على لسان نبيه صلى
الله عليه وسلم وقلبه في كل الاحوال وهذا ابو عبد الله البخاري لم يسطر
لفظ الحمد في مفتتح جامعته وليس لاحد ان يقول انه لم يحد عند ابتدائه
الا ان ثبت عنده انه لم يقل ذلك لا لفظا ولا غير لفظ واغلاب الحمد
زييفا في نظري انتهى افرتب من شوت ذلك على البخاري والمزني
وقد قال الخطيب ابو بكر الحافظ رحمه الله في جامعته انه رأى كثيرا من
خط الامام احمد رضي الله عنه فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولست
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مكتوبة معه قال وبلغني انه كان يصلي
عليه لفظا والاعندار عن البخاري والمزني مما ذكرت اولى من الاعندار
عنهما بعدم صحة الحديث عندهما فانه ينقد برسليم انه لم يصح يقال البس
هو في فضائل الاعمال وعندهما من الورع ما يحل على اعتماده وان لم يصح
يقال البس هو في فضائل الاعمال وثالث ان دعواكم على اي اوهبتم
انه لم يندى المختصر بنسب الحديث منوعة بل للمختصر خطبة موجودة
في كثر من الاصول القديمة حكاهما الشيخ ابو حامد والمأوردى وغيرهما
وهي الحمد لله الذي لا شريك له ولا مثل الذي هو كما وصف نفسه وفوق

مَا بَصِيفَهُ بِهِ خَلْفَهُ لَسَرَ كَيْلَهُ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمْعُ الْبَصِيرُ وَالْمَرْصُ عِنْدِي فِي الْجَوَابِ
جَوَابُ رَابِعٍ عَنِ النَّخَّارِيِّ وَالْمَرْصِيِّ وَهُوَ أَنَّ الْحَمْدَ أَمَّا أَنْ يُعْنَى بِهِ مَا هُوَ أَعْمُ مِنْ
لَفْظِهِ وَهُوَ الذِّكْرُ أَوْ خُصُوصُهُ وَأَيَّامًا كَانَ فَلَا مَوْزْنَ لَفْظِ الذِّكْرِ أَمَّا
عَلَى الْأَوَّلِ فَوَاضِحٌ وَأَمَّا عَلَى الثَّانِي فَلَمَّا قَدِمْنَا مِنْ أَنْ زَوَايَةَ الْحَمْدِ جَنِيْدٌ
مَعَارِضَةٌ بِرَوَايَةِ الْبِسْمَلَةِ فَيُسْفِطُ الْفَيْدَانُ وَيَرْجِعُ إِلَى أَصْلِ الْإِطْلَاقِ هُوَ
الذِّكْرُ وَالْبِسْمَلَةُ ذِكْرٌ وَقَدْ اشْتَدَّ بِهَا النَّخَّارِيُّ وَالْمَرْصِيُّ كَمَا بَيَّنَّا قَدْ قُلْتُ
إِذَا كَانَ لَفْظُ الذِّكْرِ هُوَ الْمَا مَوْزِدُونَ خُصُوصَ الْبِسْمَلَةِ وَالْحَمْدُ لَهُ فَمَا وَجِبَ
تَخْصِصُ الْبِسْمَلَةِ بِالذِّكْرِ قُلْتُ لَهُ وَحَمَلَانِ أَحَدُهُمَا بِعَمِّ النَّخَّارِيِّ وَالْمَرْصِيِّ
وَهُوَ أَنَّ الْعَادَةَ جَارِيَةٌ سَقَدَمَ الْبِسْمَلَةِ فَإِذَا وَافَقَتِ الْعَادَةُ الْمَا مَوْزِنَةً شَرْعًا
كَانَ اعْتِمَادُهَا أَوَّلَى وَالثَّانِي مَعْنَى لَطِيفٍ سَخَّ لِحَاظِي تَخْصِصَ الْمَرْصِيِّ قَائِلًا
لَمَّا كَانَ الْفَرَانُ عِنْدَنَا مَفْتُوحًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذْ هِيَ آيَةٌ مِنَ الْفَاتِحَةِ
عَلَى تَأْيِيدِ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ مَخْصَرَةً بِهَا لَيْسَ مِنْ قَوْلٍ قَائِلًا إِذَا كَانَ كُلُّ ذِي يَالٍ
لَا يَبْدَأُ بِالْحَمْدِ أَفْطَحَ لَزِمَ كَوْنُ الْفَرَانِ مُبْدَأً بِهِ وَإِلَّا لَكَ أَنْ أَفْطَحَ مَعَادَ اللَّهِ
وَإِذَا كَانَ مُبْدَأً بِالْحَمْدِ خَرَجَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَنْهُ قَوْلُ
الْحَمْدِ أَعْمُ مِنَ الْبِسْمَلَةِ وَالْفَرَانِ مَفْتُوحٌ بِهَا وَإِذَا الْمَرْصِيُّ أَنْ يَبْدَأَ بِهَا الْمَخْصَرُ لِذَلِكَ
فَإِنْ مَسَّ الْبِسْمَلَةَ أَغْطَمَ شَعَارُ الشَّافِعِيِّ فَيَنْسَبُ الْإِقْتِنَاجُ بِهَا فَاشْدُدْ بِدَيْكَ
بِهَذَا الْجَوَابِ وَمِمَّا عَجِبَنِي لِحَاقِ قَوْلِ الْحَسَنِ الدَّارِ قُطْنِي رَحِمَهُ اللَّهُ أَفْنَا حَافِ
الصَّلَاةِ فِي سُنَنِهِ حَدِيثُ كُلِّ امْرُؤٍ يَالٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ أَفْطَحَ وَإِذَا هُوَ
أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى تَعْيِينِ الْفَاتِحَةِ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ اسْتِنْبَاطُ حَسَنِ أَخْبَرَنَا

ابو العباس ابن المطهر الحافظ يقرأ في عليه انا احمد بن هبة الله بن عساكن وغيره
اذنا عن اي المطهر عبد الرحيم بن الحافظ اي سعد بن السمعان ان اياه اخبر قال
انا زاهد من طاهراتنا الامام ابو عثمان الصابوني انا ابو سعد اسد بن رستم بن احمد
الرستمى بهاء قال ثنا ابو نصر منصور بن محمد بن مطرف الفاضل بنا الحلاوى ثنا
محمد بن موسى عن حماد قال كتب سهل بن هرون في صد زكاي له وجب على
كل ذي ماله ان يندى بالحمد قبل افشائها كما يندى بالنعمة قبل استحقاقها
قوله استحقاقها تجوز والا فالعبد عند اهل السنة والجماعة لا يستحق
على الله شيئا ومراده قبل الترشح لها ولقد وقعت هذه اللفظة في كلام
الامام الشافعي رضي الله عنه فقال في احكام القرآن فيما رواه البيهقي عن
الجاك من الاصم عن الربيع ما نصه ففشا الله المبتدئ لنا نعمه فسل
استحقاقها المان بها علينا مع تفصيلنا في الايمان على ما اوجب من شكرها
ان جعلنا من خیرامة اخرجت للناس وان تروفتا فيما في كتابه ثم سئله به
صلى الله عليه وسلم قولا وعلا يودى به عنا حقه ويوجب لنا نافلة من يده
اشى والاستشهاد منه في موضعين قوله قبل استحقاقها وقوله وجب
لنا نافلة من يده اي يجعل المريد واجب الوقوع لا محالة ضرور صدقه تعالى
في قوله لن شكر ثم لا زبد نكم وليس مراده انه يحث على الله شى والاصل
في ذلك كله قوله صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ فما حو العباد على الله
فبسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي رفع طهقان العلماء على هام
الملوك وناجها ودفع بالسنة من ترهات المطالبين ما لم تدفعه مساجد

الثقي ومشاهد الوغى عند عجاج ليلها وليل عجاجها وتمع بهم شبهات المجد
 وما شمة المجد بن الأبل غمة وكلمة العالم صبح انفراجها بحمدك على نعم
 القناع وأبد ابنها جها وعرفنا فرائد معروفة التي زينت شكرها كما زينت
 لآلي النظام بازده واجها وصرفنا بخوايد زيجها مقد مات الحسان وشاجها
 اخبرنا المشايخ حافظ الزمان أبو الججاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن
 يوسف المزي وأبو الفضل عبد الرحيم بن إبراهيم بن الشيخ نفي الدين أي محمد اسمعيل
 ابن إبراهيم بن أي البسر وأبو سليمان د اود بن إبراهيم بن د اود ابن العطار وأبو
 اسحق إبراهيم بن جعفر بن اسمعيل ابن الكحال العبادي السكري قراءة عليهم وأنا
 اسمع قال المزي وأبو العطار أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن
 البخاري وقال ابن أي البسر أنا جدي نفي الدين وقال الكحال أنا المسلم بن محمد
 ابن علان الفبسي قالوا أنا أبو حفص عمر بن محمد بن معشر بن طبرزد أنا أبو الفتح
 عبد الملك بن أي الفاسم بن أي سهل الكوفي أنا أبو عامر محمود بن الفاسم
 ابن محمد الأزدي وأبو بكر بن أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الغوري أنا
 عبد الجبار الجتاجي أنا المجوي أنا أبو عيسى النعماني الحافظ أنا أبو هشام
 الرفاعي أنا ابن فضال ج وأخبرنا أحمد بن الحسن بن علي بن د اود وزينب
 بنت الكحال وفاطمة بنت إبراهيم أذنا عن محمد بن عبد الهادي عن الحافظ
 أي طاهر السلفي أنا أبو غالب محمد بن الحسن البافلاني أنا أبو بكر محمد بن
 عمر الحرقي أنا أبو الفاسم عمر بن محمد النعماني أنا أبو بكر محمد بن عبد الله
 ابن مرزوق أنا عفان بن مسلم أنا عبد الواحد بن زياد قال أنا عاصم بن كليب

ابن







